

کتابخانه آصفیہ سرکار عالی حیدرآباد دکن

۱۳۲۷ - ۱۱۶۷

نمبر درجہ

تاریخ درجہ

نام کتاب

فصل کتاب

نمبر کتاب در فہرست

دیوان ابن المقری

دواوین

۴۳

قد كرر العبد مدحا كافيا وثنا * هيهات لامدحى يكفى ولا كلمى

❖ براعة الختام ❖

لكن ذلك مجهودى اتيت به * ومن يقصروا آء الجهد لم يل

❖ قال يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ❖

شمل بفضل رسول الله ينتظم * فوراً وصدع بجاء منه يلتئم
وحسن ظن وامل تبشرنى * عند بما يدفع الامر الذى يضم
فياصروف زمانى قد شددت يدى * بعسرة منه وثق ليس تنقصم
وياحوادث دهرى فأتكن فتى * امسى بحبل رسول الله يعتصم
ايقت ان دوائى قد ظفرت به * وان دائى بحمد الله منحسم
واننى آمن بما احاذره * بسيد منه لى ركن وملتزم
محمد سيد الكونين افضل من * مشى به فوق هامات العلى قدم
من لا تعد ولا تحصى فضائله * فكيف يحصى الحصى او تحصر الدئم
وكل معجزة الرسل فهى له * اذ كان من نوره اشراق نورهم
كالشمس ما كوكب بيد ولاقى * الاومن نورها النور الذى بهم
فكم به بشرت من قبلنا رسل * وكم به آمنت من قبلنا امم
غاضت بحيرة غيظا يوم مولده * وبات ابوان كسرى وهومتهدم
واخذ الله نار اعد مالبت * فى فارس العام وهى تضطرم
هم اوقدوها واماوا يعبدون لها * الرب يحى وهم يحيون ربهم
جاءت به ساجد الله امنة * والعرب فى شركهم معبودهم صنم
والجن تغشى السما لسمع تسرقه * منها وتلقى الى الكهان عليهم
فارسد الله هذى الشهب تحفظها * فهامى اليوم فى اديارهم رجم
وارضعته بنو سعد فاسعدهم * حتى غدا الجذب مثل الخصب عندهم
وكان طفلا منى ما يلقى ميزه * يزجره ملك فيستحيى ويحتشم
وسار فى ملاء الحرم قد * فظلالته الغمام الجون دونهم
اسرى به ليلة الاسرا وصاحبه * جبريل فيها واملاك السماخدم
رقا سماء سماء * وهو يصحبه حتى انتهى حيث لا يخطوبه قدم
وقال لوجزت هذا قدر اغلة * هلكت فاذهب فانت المقر العالم

دنا وزج به في النور حيث دنا * كقاب قوسين واستقبله النور
 واقبل الوحى بالترحيب واتصلت * به الرسالة والايات والحكم
 وقام في قومه يدعو ويذرهم * فكذبوه وقالوا مسه له
 وامنت فتية منهم فجاهد هم * بهم جهادوا هم قل عديد هم
 فكان يقتلهم في كل معترك * ليؤمنوا ولتهوا قلو بهم
 وان من اعجب الاشياء لو فهموا * محبة نالها منهم بقتلهم
 فهل علمتم بحرب كان موقعها * في معشر سبب التاليف بهم
 حتى بود الفتى يفدى بمهجته * من ظل يقتل اباه ويفتنم
 هذى هي الاية الكبرى فلو فهموا * هذى الدقيقة ردتهم عقولهم
 يا خاتم الرسل يا نعم الشفيع اذا * ضاق الخناق وزلت بالفتى التدم
 كل ذنوب وانواع الخطى صفى * ومن صفات الهى العفو والكرم
 وقد تعلقت من اذبال عزكم * بفضل جاء به ما خاب ملتم
 فغارة يا رسول الله مدركة * تبلى الزموم وتحنى عندها الهمم
 ترد عني وجوه الحادثات قفا * وانجل بك عن وجهى بها النمل
 يا خير من دفنت في التراب اعظمه * فطاب من طيبهن القاع والاكمة
 وباملاذى في دنيا واخرة * من ذاسواك به الملهوف يتعسم
 سل الى الاقانة والغفران من ملك * كباثر الذنب في غفرانه لم
 عليك منه صلوة لا انتهاء لها * ولا يحيط بها لوح ولا قلم
 وخصت الال والاصحاب واتصلت * بالمسلمين وعمتهم جميعهم

* المرتبة النائية في الانكار على من خالف الشريعة *

لما اظهر صوفية الوقت من افعالهم واقوالهم ما لا يجوز اطهاره قال شيخنا
 رضى الله عنه ورحمه سكرنا عاينهم في ذلك وهذه اول قصيدة قالها فيهم
 عدد هامة وسبع وخسون

برغم سنة خير النجم والعرب * اضحت مساجدها للهو واللعب
 ما كان صلى عليه الله يامرنا * بضرب دف ولا زمر ولا قصب
 بل سد عن مزمر الراعى مسامعه * صواها ولنا عن هذه اناوب
 قد ذم ربك قوما كان فعلا * بهم اخف من فؤادكم من مشركى العرب

كانت لدى بيته قدما صلاتهم * مكاتبة في سالف الحطب
 يعني صغيرا وتصفيا قتلهم * اشد من فعلهم فبحا فلا تعب
 فالضرب بالكف دون الدف موقعه * وما صغيركم كالصفر في القصب
 ما ذم تصفيق ايديهم لاجلهم * اذ ليس مع كفرهم هذا بحسب
 بل ذم فعلهم حتى يحذرنا * من ان تشاركهم في موجب الغضب
 وان نقارف شيئا في مساجده * غير العبادة والقران والقرب
 وان يقيم عليكم في الكتاب لنا * ادلة منه تجزي كل مؤتب
 لعلمه ما تلاقبه شريعته * منكم فانكم صمتم عنها على العقب
 فضحتمونا وصيرتم مساجدنا * وهي المصونة كالحانات للعب
 شوشتم الدين غيرتم محاسنه * فعلتم فيه فعل النار في الخشب
 من قال فيكم انا الله ابتنا شرفا * فيكم ومرتبة تسبوا على الرتب
 وان سألتم لماذا قال صاحبكم * هذا وهذا مقال المارق الذرب
 قلتم زكافني عن نفسه وبقى * مع ربه فهو هو في كل منقلب
 وبعضكم قال ان الله قال له * سل من اقل العبيد ما تشاهب
 ابصرته انا بالهندي احرفه * مكتوبة معكم في سر مكتتب
 ابصرته ورجال اخرون معي * فصفق الكل بالا يدي من اللعب
 وراعيهم ماراوه من جرأته * ومن تعاطى عظيم الكفر والكذب
 اتسرون على هذا مقالته * بلاحية في الهاري ولا غضب
 كتموها باعداد الحروف لكي * يخفي على الناس ما تخفون من ريب
 استغفر الله من ذكرى مقالته * فالخيل من يدي من الاله
 فاسا احد اصلا اساءتكم * الى النبي مقالا ليس بالكذب
 صيرتم دينه هزوا ومضحكة * لكل ذي مله من قوم كل نبي
 هيهات والله ما في دينه عوج * ولا يجلته قد تحسب
 ولادعانا الى شيء نهاب به * ولا الى فعلة تزرى بذى حسب
 انظروا امره انظروا هيبة * انظر محاسنها في البدن والعقب
 عجت من يذم الاجتماع على * فعل الرغائب في شعبان اورجب
 وقال تحرم فلانها ابتدعت * فالفاعلها اجر سوى النصب

وقد اباح اجتماعا في مساجدنا * على الملاهي وضرب الدف والقصب
رضيتم فعل هذا في مساجدكم * وقتلتم هوارث عن اب قاب
فلا تفلولوا علينا في مساجدنا * فانها جعلت للصنف والكتب
والصلوة ولتسبيح لالعبا * بغرى امرأ بالتصايب وهو غير صبي
تجاسعوا عن بيوت الله واركبوا * ماشتم وارنصوا واجشوا على الركب
عن لكم قدوة لا بالسي ولا * ال النبي ولا اصحابه النجب
قالوا رقصنا كما لا حبوش قدرقصوا * بمسجد المهطفي قلنا ملا كذب
الحبش مارقصوا لكم لعبوا * من الة الحرب باثرانات واليل
وذلك اللعب مندوب تعلمه * في الشرع للعرب تذريبالكل شيء
لا لة الحرب فضل قد اباح لمن * بهايلاعب اخذ المال للقلب
استدل بما قال الحبوش به * عند النبي فلم ينكروا له يعب
على جواز الذي قد سد مسجده * عنه وولى سريعا غير مغلب
وفعل ما ذم رب العالمين على * صنيع واهون منه كل مرتكب
وقد اتى منه في تنزيه مسجده * من الاحاديث ما يخفى ذوى الطلب
كقوله فيه في انشاد ضائعة * لاردها الله قول المنكر الحرب
وان اقبح ما كان اعتقادكم * ان العبادة في شئ من الطرب
فالله ما ذم اهل الشرك اذ صفروا * وصفقوا عند بيت الله للعب
بل ذمهم حيث صار اللعب عندهم * مثل الصلوة وعدوه من الترب
واقرا اذا شئت ما كانت صلاتهم * تعلم زيادة قبح الفعل بالسبب
ما قال ربك صبحوا وارقصوا ابدا * بل قال صلوا وصوموا واحذروا غضي
وهب كما قتلتم الاحبوش قدرقصوا * فانهم يقتدى في الدين ذوا د
اذهم عبيد واتباع سواسية * لا يرجعون الى عقل ولا د
ما الرقص يزرى بهم حتى يلومهم * نبينا فيه بل يزرى بذى الحسب
هل قام فيهم صحابي يراقصهم * من آل هاشم او من سائر العرب
حاشا اولئك هم ازكى واظهر من * ان يركبوا سبة من هذه السبب
وليس ذوا الرقص عدلا في شهادته * اذلا مروة للرقاص في العصب
ان المروة اصل الدين ان عدمت * عدمت دينك فاخفطه بها تصب

وقلت ان السا بالدف قد لعبت * في يوم عيد ولم يزجرن عن لعب
 بل قال خير الوري دعهن فهو لنا * عيد قتلنا وما في ذامن العجب
 فقد خرجن نساء يوم مقدمه * يضربن بالدف قبل الامر بالحجب
 والضرب بالدف للنسوان ليس به * قبح ولا سيما ان كان عن سبب
 ولانساء قضايا يختصن بها * دون الرجال تابس الحز والذهب
 تالله مامذهب هذى ادلته * بين الادلة الاواهى السبب
 لقد تشدقت في حق الرسول بما * عن مثله عرضة بالجانب الجنب
 اذا اباح الغنا والدف في عرس * جعلته دينه المرقوم في الكتب
 وقلت قد سمع الرسل الغناء لقد * ركبت امرا عطيا غير مرتكب
 جعلته في سكوت عند جارية * حديثة السن لم تبلغ ولم تعب
 غنالد بها بنات انسن بها * في يوم عيد بلا لهو ولا طرب
 ممن يغنالد به بشما انطلقت * منك اللسان به في حته فحجب
 اخطات والله ما وصف النبي ولا * من دونه بالذى تحكى من الادب
 اذ الغناء شعار المبطلين لقد * اغريت بالشك اهل الشك والريب
 كم تفرحون باقوال يحط بها * من المسا جد قدراً او ينال نبي
 ترددون دخول الحبش مسجده * وذاك يوم ثلاثان من العقب
 وربما كان هذا يوم تقضهم * للسقف واجتمعوا في الجل للخشب
 وقتلهم بن عجيل كان يحضره * اجل منى وهذا غاية الادب
 قتلت يحظره معناه بجه * في عرف اهل الذكا والمنطق العربي
 لم يعن يدخله تقواه تمنعه * عن رمي كل وخيم او ورودوى
 ابدلتم الظاء ضادا من مقاتلكم * ومن اساء استماع اساء ان يجب
 قل يا ابن هرون للمغرى بمسجدكم * اهل المعازف واجبه ولا تهيب
 سالتكم بالذى لا تكفرون به * والطاقيين بيت الله ذى الحجب
 هل استدارت حوالى احد خلق * فيما مضى من ذوى الاسلام والصحب
 وقام فيهم مغنيهم كمثلكم * للضرب بالدف والتزمير بالقصب
 وهم يعود الى ان تاربعضهم * الى القيام فثروا ثورة الجلب
 وبات يرقص هذا وهو مضطرب * وذا يحرص ريعا غير مضطرب

ولد فوف واصوات الغنازل * في وسط مسجده بامر شدا اجب
 فان تقل لافهل فرتم بما حرموا * وهل اصبتم وخير الرسل لم يصب
 وهل سبقتم الى خير يجعلكم * للناس انفسكم كبشاً من العجب
 لو كان خيراً لكان السابقون هم * اليه دونكم فارجع على العقب
 لكنهم جانبوا الملهين اذ زجروا * عن اجتناب الملاهي كل مجتنب
 وقالت ان الغناله واجع لنا * فزدنا يا ابا العباس في العجب
 بيناكم اولياء الله اذ بكم * قد اعترفتم بفعل الله والعب
 ابقوا على هذه اوهذه ودعوا * هذا النزول الى الحصان الشهب
 فيا ابن هرون لا تأخذك لائمة * في الله واصدعهم بالحق واحتسب
 وقل لمن يدعي ان الجنيدله * حزب تغايت اوهذا مقل غبي
 فبالجنيد وقتوى مثله رويت * يرضى الظمان دم الحلاج والله غيب
 اولاك قوم على الشرح القويم معنو * ما بينكم واولاك القوم من نسب
 غابوا عن الخلق واستغنوا بخلقهم * عما فتنت به من عشقة الرتب
 وكان زهدهم اضعاف حرصكم * على الفخار وحب الجاه والسب
 اقرا الرسالة وانظر ما زها دتم * مما لديكم على الدنيا من الكلب
 لا تذكر وهم فليست في طريقهم * هيمات ابن الثريان ثرى الترب
 ما من ماء طهور حين تسكبه * كلا ولا كل برق صادق السعبد
 وقلت كانوا متى يروون مشكلة * للقوم اصغى لها المصغى ولم يجب
 آنت تعنى ثلاث القصص وما * فيها من المدح للاصنام والصلب
 وقوله انها من ربنا جزء * وان عابدها في الحق لم يجب
 وان فرعون في دعوى ربوية * اتى بحق ولم يكذب ولم يرب
 وقوله عاد لم تلن وقد ظفرت * من ربنا بلذذ الوصل والقرب
 ان كان هذا الذى يعنى ويمعنا * من ان نخذر منه الناس فارتعب
 سخط من الله ان لم تستقل وتب * فالله يغفر ذنب العبد ان يتب
 وقتل هو محبى الدين ومحكم * لو كان محبيه لم يخلط ولم يشب
 ولم يدس ويلقى في الطريق لكم * اشياء لم تلتها حالت الخطب
 وما الذى كان الجاه الى كلم * يجاذب الكفر منها كل مجتذب

قالوا تعجب آل الناشري على * تخلفي عن اخيهم غايبة العجب
 وقيل لم لم اناضره غداً لقي * في القول بالحق مالا قمن النصب
 قتلت مهلاً قاتماً احد قتي * ذاخيرة كان في الباري وذاغضب
 والمذراني لم اعثر بدته * على القصص وهذا الكفر والكذب
 كان السماع لهم والشرع بمنع * منهم واهلوه لا يؤتون من غلب
 فلم اجد موجبا والان ثارله * من يطلب الثار منه ايا طلب
 من قال ان الفنا والدف ماصلحا * وسط المساجد اسمى عرضة العطب
 افتي الحر ازي بقرم الغني فني * عن البلاء كما ينفي اخو الجرب
 ثم الفقيه ابن نور الدين اخرجده * وهو التقي واعراه عن السب
 ولا بن هرون اخبار بسجده * تذري الدموع بعيني كل متعب
 وصار رزق رجال العلم في يده * كالفخ يصطاد فيه من اليد جي
 فمن يلن منهم لهو جانبه * يشيع ومن يتورع مات بالسغب
 وكل طيالة امست نواقده * على القصص وما في تلكم الكتب
 لتافه من طعام قد توهمه * بل رجالم ينل منه سوى الشعب
 فليت شعري اذا الدجال ادر كههم * وابصروا خلفه وادمن الذهب
 فمن يصد به عن استقامته * على الصراط ومن ينجو من الهرب
 هذي الذي حركت عزمي بواعثه * فهل على اذا ما قلت من عتب
 قالوا اغاظك في اشياء هم بها * وذاتيجة هذا القبط والكتاب
 قلت المقاصد تخفي فانفذ واكلى * هل ملن او مال بي في باطل غضبي
 العدل يغضب لكن ليس يخرجده * عن منهج الحق غيظ او اياه ابي
 ورب غيظ معين للحيي على * اداء فرض اداء غير مكتسب
 الجحس واقبح بذي علم يزيع به * هوى عن الحق اويلتيه في تيب
 او ينصر الدين والجهال تهضمه * ويستحي او يراعي حرمة الصبح
 فياذوى العلم يقرأ الكفر بينكم * وان سألتم تقولوا القول لم يجب
 ماخوفكم فوربي ان ملككم * احني على الدين من امره واب
 ما بال بعضكم قد مال من طمع * وبعضكم كف واستغنى من الرهب
 وقت وحدي ادعوين اظهركم * فلم يجيني امر منكم ولم يشب

ان كان ما قال حقا ايها العلى * فينواو اريحونا من التعب
وان يكن قوله كفرونا بعد * في الكفر يشى به في اضيق الشعب
فانهوا علوكم فيه الى ملك * بالله معتصم الله متدب
سكوتكم غره فيه واوهده * بان في الامر نر خيصا لمرتكب
ما خصم سنة خير الرسل غيركم * شو هتموها واتم درة الحلب
مال الشريعة ذلت به عزتها * واصبح الراس منها موضع الذنب
شوها قد ذهبت عنها محاسنها * عريانة الجسم من اثوابها القشب
اسيرة في احاد قال قائلهم * ان الدفوف لها فضل على الكتب
مهانة في اناس يرقصون بها * وسط القرى وعلى الابواب والرحب
تذرى الدموع وتبكي كلما ذكرت * تلك الصيانة بين العلم والادب
ان كنت ما قبنتها يارب من زلل * منافيه لنا من اجلها وتب
واخلف ذيك وانجزه مواعده * في حفظ ملكه من هذه الريب
يارب سنتك البيضاء قد وقعت * في ورطة اشرفت منها على العطب
وما بقى الشرع الا ما يقول به * الحلاج وابن التلساني والعربي
يارب لا تخزها وانفذ اوامر ها * كمثل عادتها في العجم والعرب
وان تكن هذه الدنيا قد انصرفت * وهذه اول الايات والنوب
وانها فت من بعد هافت * والبحيل في صعد والعلم في تيب
فباطن الارض خير من ظواهرها * فما لذي ارب في العيش من ارب
فلما وقفوا على هذه القصيدة زادوا في عنادهم ولم ينتهوا عما هم عليه
فقال شيخنا مستصر خا

الا يا رسول الله غارة نائر * غيور على حرمانه والشعائر
يحاط بها الاسلام بمن يكيده * ويرميه من تليسه بالقواقرا
قد حدثت في المسلمين حوادث * كبار المعاصي عندها كالصفائر
حوتمن كتب حارب الله ربهما * وغربها من غرب بين الحواضر
تجاسر فيها ابن العربي واجترى * على الله فيما قال كل التجاسر
فقال بان الرب والعبد واحد * فربى مربوبى بغير تغائر
وانكر تكليفا اذا العبد عنده * اله وعبد فهو انكار جائر

وسخط الامن يرى الخلق صورة * هوية الله عند التناظر
 وقال، يحل الحق في كل صورة * تجلى عليها في احدى المظاهر
 وانكر ان الله يغنى عن الورى * ويعنوه عنه لاستواء المقادر
 كما ظل في التهليل يهزا بنفيه * واثباته مستجيلا للغاير
 فقال الذى يغنيه عين الذى انا * به مثبتا لا غير عند التماز
 ما فسد معنى ما به الناس اسلموا * والغاير الغاينات التهاثر
 فسبحان رب العرش عما يقوله * اعاديه من امثال هذى الكباثر
 وقال عذاب الله عذب وربنا * ينعم في نيرانه كل فاجر
 وقال بان الله لم يعص في الورى * فانهم محتاج لعاف وغافر
 وقال مراد الله وفق لامره * فاكافر الامطع الاوامر
 وكل امرئ عند المهين مرتضا * سعيد فاعاص لديه بخاسر
 وقال يموت الكافرون جميعهم * وقد آمنوا غير المتاجا المعاذر
 وما خص بالايمان فرعون وحده * لدى موته بل هم كل الكوافر
 فكذب به يا هذا تكن خير مؤمن * والافصد قد تكن شركا فر
 واثني على من لم يحب نوحا اذ دعا * الى ترك وداوسواع وناسر
 وسمى جهولا من يطاوع امره * على تركها قول الكفور المجاهر
 ولم ير بالطوفان اغراق قومه * ورد على من قال رد المناكر
 وقال بلى قد اغرقوا في معارف * من العلم والبارى لهم خير ناصر
 كما قال فازت ماد بالقرب والفا * من الله في الدنيا وفي اليوم الاخر
 وقد اخبر البارى بلعنته لهم * وابعادهم فاعجب له من مكابر
 وصدق فرعوناً وصدق قوله * انا الرب الاعلى وارضى كل سامر
 واثني على فرعون بالعلم والذكا * وقد موسى عجلة التبادر
 وقال خليل الله في الذبح واهم * ورؤيا ابنه تحتاج تعبير ما بر
 يعظم اهل الكفر والانبياء لا * يعاملهم الا بحط المقادر
 ويشئ على الاصنام خيرا ولا يرى * لها عابد آمن عصى امر آمر
 وكم من جرات على الله قائلها * وتحريف ايات بسوء تفاسر
 ولم يبق كفر لم يلبسه حامدا * ولم يتورط فيه غير محاذر

وقال سيأتينا من المين خاتم * من الاوليا للآ وليآ الاكابر
 له رتبة فوق النبي ورتبة * له دونه فاعجب لهذا التنافر
 فرتبته العليا يقول لاخذه * عن الله لاوحيا بتوسيط اخر
 ورتبته الدنيا لديه لافه * من تابعه في الامور الظاهر
 وقال اتباع المصطفى ليس واضعا * لتقديره الاعلى وليس بمحقر
 فان يدن عنه لاتباع فانه * يرى منه اعلى من وجوه او اخر
 ترى حال قصصنا له باتباعه * لاجد حتى جابهذى المفساد
 فلا قدس الرحمن شخصا يحبه * على ما يرى من قبح هذى الخابر
 وقال بان الانبياء جميعهم * بمشكات هذا تستضى في الدياجر
 وقال فقال الله لى بعدمدة * بانك انت الختم رب المفاخر
 اتانى ابتداء ايض سطر رينا * بانقاده في العالمين اوامرى
 وقال فلا يشغلك منى ولاية * وكن كل شهر طول عمرك زائر
 فرفدك اجزلنا و قصدك لم يخب * لدينا فهل ابصرت يا ابن الاخابر
 با كذب من هذاوا كفر فى الورى * واجرى على غشيان هذى القواطر
 فلا يدعى من صدقوه ولاية * فقد ختمت فليؤخذوا بالا قادر
 فيالعباد الله مامم زوجا * له بعض تميز بقلب وناظر
 اذا كان ذو كفر مطيعا كؤمن * ولا فرق فينا بين برو فاجر
 كما قال هذا ان كل اوامر * من الله جاءت فهى وفق المقادر
 فلم بعثت رسل وسنت شرائع * وانزل قران بهذى الزواجر
 اخلع منكم ربة الدين عاقل * لقول فريق فى الضلالة جائر
 ويترك ما جاءت به الرسل من هدى * لا قوال هذا الفيلسوف المغادر
 فبا محسنى ظن بما فى فصوصه * وما فى فتوحات الشرور الدوائر
 عليكم بدين الله لاتصموا غدا * مساعرا تارقت من مسامر
 فليس عذاب الله عذب كمثل ما * بينكم بعض الشيوخ المداير
 ولكن اليم مثل ما قال ربنا * به الجلدان بتضج يبدل باخر
 غدا تعلمون الصادق القول منهما * اذا لم تتوبوا اليوم علم مباشر
 ويدولكم غير الذى يعدونكم * بان عذاب الله ليس بضائر

ويحكم رب العرش بين محمد * ومن سن علم الباطل التهاثر
ومن جابدين مغتر غير دينه * فاهلك اعماراه كالاباقر
فلا يتخذ من المسلمون عن الهدى * وما لنبى المصطفى من مآثر
ولا تؤثر واغير النبي على النبي * فليس كنور الصبح ظلم الدياتر
دعوى كل ذى قول بقول محمد * فما آمن فى دينه كمنظار
واما رجالات القصوص فانهم * يعومون فى بحر من الكفر زاجر
اذا راح بالريح المتابع احد * على هديه راحوا بضقة خاسر
سيمى لهم فرعون فى دارخلده * باسلامه القبول عند التجاور
ويا ايها الصوفى خف من فصوصه * خواتم سؤغيرها فى الخناصر
وخذ نهج سهل والجنىد وصالح * وقوم مضوا مثل الصوم الزواهر
على الشرع كانوا ليس فيهم لوحدة * ولا لخلول الحق ذكر لذاكر
رجال راوا ما الدار دار اقامة * لقوم ولكن بلفظة للمسافر
فاحبوا الياليهم صلوة وبيتوا * بها خوف رب العرش صوم البواكر
مخافة يوم مستطير بشره * عبوس الحيا قطرير المظاهر
فقد نخلت اجسادهم واذا بها * قيام ليا ليهم وصوم الهواجر
اولئك اهل الله فآزم طريقهم * وعد عن دواعى الابتداع الكوافر
فلاسفة باسم التصوف ابرزا * عقائد كفر بالمهين ظاهر
وقال المثنوا ايها الناس وامنوا * فزرع وعيد الله ليس بشامر
فيا ويح قوم ابصروا سنن الهدى * لديهم بعين التافهات الحقائق
وقالوا علوم الاوليا باطنية * وعلم رسول الله علم الظواهر
وان رجالا بعده عن الهيم * تلقوا علومهم كالبحار الزواهر
بغير وساطات ولكن اخذهم * عن الله لا جبريل اخذ مباشر
وقالوا علوم الشرع اغلظ حاجب * عن الله فلتحذر واعظم سائر
هل الشرع شئ غير دين محمد * عدمتكم من شر جرفوا فر
لقد ضل سعيان رأى الشرع ناقصا * ومنه خير الرسل ذات تقاصر
وقالوا العطايا بالصلوة حقيرة * يحجب العطايا بالقنا والمزمار
اعبدكم ان تتخذوا عن قبكم * وستته بالمحدثات المداجر

ويا صاحبي ما انت سمح بدينه * ولا راكب فيه ركوب المخاطر
 ولكن له يختاط من كل مذهب * باضيقة فعل الهروب المحاذر
 وانت بامر لوعلت اجتنبت * عظيم لدين المسلمين مغاير
 كلام القصص احذر فهو كما ترى * وتسمع لاتعدل به كفر كافر
 وحاربه في الباري قد رضل واعتدى * وكان على الاسلام اجور جائر
 وفي بعض ما املته من كلامه * غنى بعضه كاف لاهل البصائر
 وباصلاء الدين ما العذر في غد * من الله ان عوتبتهم في التدابير
 اما اخذ الميثاق في ان يبينوا * علومكم للناس عند التناكر
 واوجب لعنانه في معشر عصوا * ولم يتناهوا عن فعال المناكر
 يسب الله العرش فيكم وكلكم * حضور الا لا قدست من محاضر
 يقال بان الرب عبد وعبد * هو الرب والتكليف ليس بظاهر
 وان رسول الله ياتي وراه * من الصين من يطلوه عند التفاخر
 ويطرق سمعا بينكم مثل هذه * ويهنيكم طعم الكرا في المحاجر
 ايدعاصمى الدين هذا فتسكتوا * بريت الى الرحمن من كل قادر
 اما لكم في الله والرسول خيرة * اما رجل منكم شد يد المرائر
 اعيدكم ان تسمعوا فيهم الاذى * وتبدون حلم المجمع المتصاير
 ولونا لكم ما ساءكم في نفوسكم * قبلتم او الى عزمكم للاواخر
 فان لم تصبكم في الا له حيلة * وتفتوا بما دونتم في الدفاتر
 والا فلا ابدت لكم صفحاتها * ولا وضعت اقلامكم في الحابر
 لمن تحفظون العلم او تذخرونه * اذالم تقوموا عند هذي الجرائر
 افي الله اوفي المصطفى ذو صداقة * تحابونه او ذو وراد معاشر
 وهل من عزيز عندكم تؤثرونه * على الله والختار عند النظائر
 تباع وتقرأ هذه الكتب فيكم * وانتم سواء والذى في المقابر
 فان قلتم لم تنه فيها علومها * فيها انا قد انهيت هل من مبادر
 اما احرق في مصر والشام كتبه * باجاع اهل العلم باد وحاضر
 اما رجعوا فيها الى ملك ارضهم * فشد لنصر الله عقد المآزر
 وذبح عن الدين الحنيف بسيفه * برغم عرائن الانوف الصواغر

فما العذر ان لم تنهضوا وتناصروا * على ما امرتم عنده بالتناصر
 وللعير في الخطب اجتماع وضيعة * فهل انتم في الضعف دون العاصف
 وقتلتم بان النهى ليس يفيدنا * ويكسبنا غير القلا والتهاجر
 اما في رضى الرحمن عنكم اعاضة * لكم عن رضايد عليكم وعامر
 اما حسن ان يعلم الله انكم * بريثون من وصف المداحي الخامر
 وتلقوه في يوم النشور بحجة * ومعدرة عند احتياج العاذر
 وتستودعوه للمعاد شهادة * تكون لديه من اجل الذخائر
 وما انتم بمن يخاف انحرافه * عن الحق اويثيه زجرا وزواجر
 ولكنه خوف التغاؤل ردكم * يخاف امرء ان قام نكصة اخر
 لكم ملك احنى على الدين من اخ * دعه فلي عاطفات الاواصر
 غيور على ادنى الحقوق لربه * بغيرة ملك شاكرا لله ذاكر
 تشاكون سرايينكم ضيم دينكم * وتخشون لوم الاصدقاء في التظاهر
 لترضوا بسخط الله من ليس نافعا * من الله في شئ وليس بضائر
 تخلف فتوى صاحبيه شناعة * عليه وتنديده في العشائر
 لانهما كالشاهدين بانه * يقول بهذا كله ان يناسر
 فضراه فيما حا ولا تقع به * وما راكب اثم النفع بظافر
 فراحا بوزر مثل وملامة * بما فضح من صانعا في المعاصر
 فلا الله راض عنهما حيث آثرا * سواء ولا من آثرا بشاكر
 الهى انت العالم السروالذى * تحيط بما تخفيه كنه الضمائر
 وانت الذى لا يرتضى الفعل عنده * ويسخط الابطاعبار السرائر
 الهى خاصمت امرءا فيك قادما * خصامى بشئ ظنه في الخواطر
 وانت الهى اليوم ادرى نيتي * وقصدى اذا اغترامر بالظواهر
 ولست ابرى النفس لكن اعافى * البى ذثرت امثال الاوامر
 فاقلت الا ما علمت وجوبه * وما يرتضيه الله عند التنافر
 فمن كان لا يدرى فيستل من درى * ومن كان يدرى فهو لله غادر
 ذكرت رجلا اظهروا سب ربنا * وبينت ما جاؤا به من فوافر
 وانكرت في هنك المساجد بالغنا * وضرب الملاهي واصطفاق الزاهر

وذكرتهم هدى النبي وحسبه * وما استخلفوا من صالحات المائر
 ولم آل نصحا في دليل آفته * وفي حج جدت لسان المناظر
 فغضت امرءا والغيظ يذهب بالحجا * ويعبى عن الانصاف لمح النواظر
 فجاء كتاب منه لاشك انه * كتاب ذهول قلبه غير حاضر
 فظل يزكى نفسه بقالة * ويكذبها بالفعل غير مسائر
 وبروى احاديثا ويفعل ضدها * وينقص فيه اولا بالا واخر
 فيا ناهيا عن هتك عرض وغيبة * وما هو عدها لسان بقاصر
 اثبت بسبب لو نحاول فاحش * عليه مز يدخلته غير قادر
 وعظمت ولكن ما تعطت فضائح * بدلسك تنبي عنك وسط المحاضر
 فظل الذي يقرأه يقرأ نصيحتي * ويحلف ما سميت فيها بكافر
 ففي اى بيت قلت انك كافر * وما كان هذا القول منى بصادر
 فمن كان بها تاسفها وكاذبا * ومن بان مفتابا خبيث السرائر
 فان قلت دين ابن العربي ديننا * وتكفيره تكفيرنا فليحاذر
 اقل انك الان المكفر بنفسه * وانت الذى التيسر في التهاير
 فذلك دين غير دين محمد * وكفر لجوج في الضلالة ماهر
 اتى بحال لوعظت رفضه * وكنت له في الله اول هاجر
 كلام كاقوال الجانين بشه * اليكم على حرف من الكفر هائر
 اضل به من يقتفيه من الورى * فامسلم للقتفيه بعاذر
 تجنيت لى ذنبا بذى فصوصكم * وذلك عند الله احدى ذخائر
 لعمرى لقد اسرفت في نسبة الاذى * الى منطق من قالة التمشي ظاهر
 هل الامر بالمعروف عندك غيبة * وهل سدر ضامن نهي عن مناكر
 فبرلا استشرت الناس عند كتابة * فما كنت تخلو امن نصيح مشاور
 ولواعطى المعطى كتابك رشده * طواه على غراته والمكاسر
 واخفاء لكن ما المعطى بعورة * اذا كشف البارى غطاها بسائر
 موارد من كاد الشريعة هكذا * تغرفيدواقبهما في المصادر
 تصديت في نصر الضلال على الهدى * فكنت على الاسلام احدى الدوائر
 وما هذه الاصناف لك النى * ادقت بها الاسلام طعم المرائر

اذكرك اذ شمرت ذيلك فاهضا * لخذلان سعد الدين يوم التناصر
 وقد جاء علم ان كفار قلمره * غشوه وقد اضحى ببعض الجزائر
 فناديت يا المسلمين رجالكم * فسفحت رايي بل نقضت مرأري
 ونازعني عند الملك معارضا * لما جاء في دفع العدي من اوامري
 واقتيت ان ليس الجهاد بواجب * علينا وقد مالاك بعض الحواضر
 فاسقطت اثمنا من رجال ضررتهم * وبؤت به مثل الرواسي الشماخر
 فلو قدرت عن بابه لك فيفة * لفرج بالفصارات كرب المحاصر
 وطبق ظهر البحر جيشا اليهم * تطيرا باقلاع الجوارى المواخر
 حضرت لاجال حضرن ولوبيقى * لهم اجل ما كنت فيها بحاضر
 ولكنها الاعمال تشقى معاشرنا * وتسعد اقواما بحكم المقادر
 وكنت بهذا المعطى وجنده * على اولياء الله اى موازر
 وظلت سيوف الكافرين تنوشهم * وتطعمهم غرنا الطيور العلواتر
 واكبادنا تصلى بنار من الاسا * وانت بنات هذا قريير النواظر
 تعجبهم من اننى قات خطبة * احاول نصر الدين من غير ناصر
 وما بى يستهزى ولكن برينا * فما شره صنعى ولا من اوامري
 فوالله ما ينالك الله هذه * ولا منكرا كافته كل شاعر
 ولا اخذك الدف المجلجل اذقر * الوسيلة قال قائلا قول فاشر
 مشيرابه هذى الوسيلة عندنا * الى الله فاضرب يا مغنى وجاهر
 ولا قوم تحمى القصوص وكفرها * لدى الملك من القائما في التناثر
 وقد احرق في كل ارض بملككم * فابلد من كفرها خير طاهر
 ولا مالى في الله منك رجاله * من الهول في انكاره والهاقر
 كمثل بن نور الدين حياه ربه * ومثل الخرازى والرجال الاواخر
 وكان اشرى الخبر اجد ذى التقا * ملكت بما آذيته كل ناشرى
 تحامى على كتب الضلال وتزدري * سواها وتكنيه بعلم الظواهر
 وتبغض اهل العلم الامواقسا * بظاهرو د عن فواد ماسكر
 فقل لك تاويل رؤياك انها * بدت نصحت كالشمس وقت الظهائر
 عنيت بها الرؤيا التى شان ذكرها * كتابك اعني موجبات المغافر

قلت رابت ابن النبي على يدي * لادفنه حيا ببعض المقابر
 وان رسول الله والصعب جلهم * قد اتشروا خلف المولى البادر
 فتاويلها ان ابنه هو شرعه * وسنته البيضاء لدى كل عابر
 وحملك اياها تولىك امرها * ولست على ما انت تقوى بقادر
 لان النبي والصعب خلفك غارة * اتها تصمها فلست بقادر
 ولو كان تشيعها لتقدموا * وما اتشروا مثل انتشار الفوائر
 ولو كان حيا تم انك لم تفل * دفنت وهذا كله كالبشائر
 ولو خلته ميتا وكننت دفته * خيف عليها منك قطع الدوابر
 وهذا دليل انه لا يصنعها * لباغ بها سوء ولا بمضادر
 وسبق ابي هر اليك لحرصه * عليها لحفظ المسندات الكثائر
 ومشيك قبل القوم بني يدعة * وانك لم تتبعهم في المائر
 وقلت باقى قد جعبت لحمله * الى الدفن حيا مثل واد الصغائر
 صدقت فما استغربت الانكيرة * فان الليالى والداث النكاثر
 فروياك لا يخشى على الشرع شرها * وان كان فيها بعض تشويش خاطري
 ولولم يحز للخلق ربك لم تكن * لرؤياك هذى للانام بناشر
 وما احسن الانسان يا مريا لهدى * ويترك فحش القول عند التجاور
 ويخلصه الله من شوبة الهوى * فان الهوى قاضى القضايا الجوائر
 ولم انه الاعن ضال انا كم * من الله عند كل ناه وزاجر
 فهذا اكتاب الله بينى وبينكم * تحزى بحيا المكابر
 وهذى خطوط الاقيام ذوى الهدى * واهل العلوم النيرات الزواهر
 ثلثين حبرا كلهم عند ربه * مكين امين غير خب مغامر
 وليس نصير الشيخ بالمب والهبأ * كمحسب في الله قام مناصرى
 اذا ما دعا اهل السفاهة والبذا * دعوت بارباب التقي والبصائر
 فشتان ما بين القريقين بينهم * تفاوت ما بين الحصى والجواهر
 اولئك حزب الله قاموا لنصره * اذا خذل الاسلام كل محاصر
 ذوو غيرة في الله يلقونه بها * والسنة عند الجواب طواهر
 فمن لم يكونوا حزبه فهو معتد * وليس على البارى له من مناصر

فناصرني في الحق منهم معاشر * يعسر لهم بالفضل كل معاشر
 وناصره من استخط الله طامعا * بنيل امتيازات ليديه حقائر
 يحاول امرا بالعاصي ربه * فيا بعد ما يرجو وقرب الماذر
 فسبواوا اغراهم فزادوا واعنوا * فتاب لهم من ناصر وناصر
 ولم يغرم الابدن محمد * فاغترق الاله وغوا اثرى
 وما عدلوا السب الاليعزم * عن الاحتجاجات الصباح البواهر
 ولو وجدوا في القول بالحق حيلة * لما سقطوا في الائم سقطه عائر
 فان تك قد اشفوك خيضا بقولهم * قد زدت في يوم الجزا من ذخائر
 فصحتي بحمد الله من حسنا تكم * ملاه فزد سباً فليست بخاسر
 ومت ان تشا فليظا وان شئت لآمت * فليست على حرب الاله بقادر
 وما استخط الله يرضيك طامعا * بشيئ يراننه قلام الاظافر
 فيا ايها المقتاب جدت فان بقي * ثواب صلوة اوزكوة فيادر
 وان فئت اهللكم قبحلوا * بما قلتم وزري نجسي ما زري
 فقير شقي من بيت عدوه * يسوق اليه موجبات المغافر
 فسبو بما شئتم فما شرط من نها * واودى ان يلقى الاذى غير صابر
 فحسبي اني قمت لله فيكم * وحيدا وان الله عوني وناصرى
 ومن يجعل الاسلام حصنا يمهز * ويوطيه حدا الاصيد المتصافر
 ويعضده البارى وكان له النبي * وآل النبي والصحب اقرب ناصر
 وصلى عليه الله ثم عليهم * وسلم تسليما ذكى المعاطر

✽ وقال ايضا يشكوا على السلطان الملك الناصر كثرة جراه تهم ✽

شكوى الهدى وتعلق الاسلام * بك ليس اضفانا من الاحلام
 انضاف ضيما يا خليفة اجد * في دار ملكك ملة الاسلام
 لا والذي اعطاك من سلطانه * ملكا اعاد محاسن الايام
 لك غيرة والله قد اودى فما * منك امره اولى بحسن قيام
 كم من ملوك طوائف لم يولهم * مولاك ما لولاك من انعام
 فالشكر للرحمن ان تمسى به * كلفا تذب عن الهدى وتحامى
 يا ايها الملك المحب لدينه السحاني عليه حنودى الارحام

يا اجدايا نجل اسمعيل يا * فرع الملوك وكل اصل ناسي
السنة البيضاء تقاعد اهلها * في نصرها زمان من الاقدام
وتخاذلوا لارفة في دينهم * بل خيفة نشات من الاوهام
ما اثر الخصم المليك عليهم * لكنهم ابتوان الاجام
ولربالم بدر اكثرهم بما * اولى القصوص الدين من الالام
ولكم لبنت وماير بمسعى * كفر يشاع ولا قبيح كلام
حتى تهاقت في الضلالة معشر * وتخرى بوا في هذه الايام
كان الاسامن اجل حرمة مسجد * هتكت بامر مقدم الحكام
عزت اهائمه علينا ذات * من حيث يرجى الامر بالاكرام
واذا بمن قد قال هذى قطرة * انكرتها من جنب بحر طامى
القوم للبارى تعرض جهلهم * حتى ادعوه يحل في الاجسام
فالمرء منهم لا يفرق بينه * ابدا وبين الله في الاحكام
فاردت انكارا عليه فقال لى * اقرافصوصهم وعد للامى
فقراته فرايت امراراضى * وما تازادت على الانام
ومقال كفر في العبادة عنده * لافرق بين الله والاسنام
واذا رجال في هواه تهاكوا * لقد اقتدوا منه بشرا مام
هذا يسبح ذا وهذا قال * لايخيه انت الله ذو الاعظام
حتى لقد حدثت عن شج لهم * بالفر قل وقد اى بضم
ماذا تقول لمن يواكل ربه * بالادم احيانا وغير ادم
فصرخت في العلماء ارفع معلنا * صوتى وفي اهل التقي الاعلام
ايسب بينكم الاله فتسكنوا * وتذوق اعينكم لذىذ منام
اوفى حدود الله ترعا فيكم * لايخ اواصر حرمة وذمام
اسمهم علماء ارض غيركم * لا ينكرون الطعن في الاسلام
نفعتهم الذكرى وقد ذكرتهم * واستيقضوا من رقدة الاحلام
وراوضى البارى الاله فاسخطوا * من اسخطوا فيه بلا استحشام
الارجال اصانعوا من دونه * في الله ذى الافعال والانعام
كنتموا شهادتهم فهان عليهم * سخط المهين في رضا اقوام

فاغضب لربك وانتقم لحدوده * ممن يضيم الدين كل مضام
ما كان يفضب احدا يا احدا * الا لحرمة ربه وبحاي
ولانت اولى بالنبي وهديه * فاخلقه في هذا وكل مقام
ان تنصروا رب السما ينصركم * وبثت الاقدام في الاقدام
قسما به لئن انتدبت لنصره * وضربت دون اذاه بالصمصام
لترى بعينك من عجائب نصره * اشياء لم تخطر على الاوهام

❖ ولما اشتد انكار الفقهاء على الصوفية قال الكرمانى يهجموا ثلاثة

من الفقهاء غير معينين ❖

الا ان اعلام الضلال ينة * كفال الله شر الجبل خير شريعة
لقد رفضوا كفرا سبيل محمد * ونهج سميده بطسرق بدبعة
بينة احياء وعية واضح * كفت الزدى فيها وشر ذريعة

❖ فاجابه شيخنا بهذه الايات ❖

عجبت تليذرضى شرسنة * الى شريع كافر بالشرعية
يرى الخالق المخلوق علما لديننا * ومنكر هذا جاهلا بالحقيقة
ومن بعد الرجن ليس يرى له * على عابد الاوثان فضل مزية
فان تلعنوا الشيع الكفور بربه * فلا تعد من تليذه رب لعنة

❖ ولما اكثر وامن المخالفة الظاهرة وكثر ميل الكلام اليهم قال

شيخنا محذرا للناس منهم ❖

ليتهم كانوا يهودا * ليتم كانوا نصارى * كان لا يخشى على الناس
مما قالوا اختاروا * حاربوا الرجن سرا * واطاعوه جهارا
اظهروا نسكا واخفوا * كل كافر لا يجارا * واستمالوا الناس بالدين
على الدين ضارا * اظهروا التنزيه لله * بسبب لا يوا را
وصفوه بانحداد * جمع الكل اختصارا * نصر الشيطان منهم
شيع سوء لا يبارا * قال كل المخلوق شئ * وهو الله اضطرارا
من يقل في الكون شئ * غيره مان وجارا * قيل للشيع فن مان ومن حار فجارا
دينه دين خبيث * وعلى التعطيل دارا * لا ترى المخلوق شيئا

سوى الخلق اقتصارا * وتسمى الخلق بالله * خدا * تاومتارا
خادع الجهال في العلم ضدو العلم ارا * ونهوا عنه البرايا * ورضوا الجهل اختيارا
فاضلوا حين ضلوا * من اضلوه فبارى * وادعوا علما من الله
استثاروه استثارا * فبذوا القرآن معه * والاحاديث احتقارا
وازدروا من طلب العلم * وعدوه عوارا * واستوى من يعبد الله
لديهم والحجارا * فعليهم لعنة الرحمن ليلا ونهارا
فمذار ايها الناس * من الكفر حذارا * ارسل الله منه
عوضا يامن اعارا * مع شيطان رجيم * يطلب الاسلام ثارا
شرما اعتاض من اعتاض * من الجنة نارا * ابخير الخلق ثرضون
من الخلق الشرارا

❦ وقال يستنصر بالملك الناصر عليهم ويحشد على منعم عاهم عليه ❦

على من بالهدى يا ابن الامامه * تحيل ومن بعصيته المضامه
اتستلقى الابوة عنه يوما * وتنتبه القراة والرحامه
اذالم يحسم عن شبل هزير * اتحمي عن اداحيها النعامه
وما اتقن الا له سواك فيه * فلا تامن على مرعى مسامه
شكا الاسلام من قوم رموه * بافك وادعوا فيه الزمامه
وقال فلا جزاء الله خيرا * زعيمهم ولا روى عظامه
بان عبادة الاصنام حق * وان لكل معبود كرامه
وان الله تعرفه رجال * وليس لهم فيعرفهم علامه
وقال لانه من شاء منا * يقسم بنفسه ربا اقامه
فيعرفه وما المبني يدري * بباينه لما اقوى اقامه
يصرح فوه فض الله فاه * بتعطيل يبيح لك اصطلامه
فمحذر منه والعنه لترضى * به البارى فقد بارى ذمامه
فلا والله ما يشئ عليه * سوى رجلين اما ذو سلامه
غيبى او شويطين رجيم * تزندق فهو يركب ما آمامه
اتحمد من يقول صنعت ربى * عليه لعنة الله المدامه
فانك بالثنا عليه تدعوا * الى ان تعبد الصور المقامه

لان عبادة الاصنام شيئ * قراهم خير طرق الاستقامة
 الم قررده لقال نوح * فكلم في ذمه ليفوث لامه
 واما قوم هود قال قازوا * بما عملوه في دار المقامه
 وانكر لعنة قد اتبعوها * على الدنيا وفي يوم القيمة
 ققام ربهم من ارجال * لهم فيه على الحق استقامه
 وهب لصبر ملته عداه * وقاموا في ضلالتهم مقامه
 فقلنا منصفين سلوا بهذا * رجال العلم تنتقدوا كلامه
 فاما الصالحون فما تركوا * ولا قالوا تخاف من الملامه
 واقوا بالذي عملوا وخافوا * وعيدا نال من رضى اكتتاه
 واما غيرهم فرعى امورا * وآثرها على يوم القيمة
 وقال الشيخ احمد بن حنبل * وكل منه يفرط بالسلامه
 قتلت الله عند سواك اولى * واجدر من صديقك بالكرامه
 اقربيه بسخط الله جهلا * وتامن مكر ربك واتقاه
 صديقك قد يموت وانت حي * وقديقي فيصرمك اهتمامه
 وان مكر الاله ونلت عيشا * به صاف فما ادري طعامه
 فهار الشرق ليس يقوم وزنا * بقرابط الفضمة والسفاهه
 من الدين انسلخت ومن ذويه * على م حصلت بعدهما علامه
 على دنيا بعيد ان تراها * وان حصلت فما تسوى قلامه
 لقد اسرفت في ظلم لنفس * لديك الاتداركت الظلامه
 ستبكي حين يضحك قوم * وتندم حين لاتغنى الندامه
 سمعتهم في المهيمن كل مود * وشاركتم بتلك الابتسامه
 ولم تائف لكم في الله نفس * ولا حسر امره منكم لثامه
 فلا والله لا ادع انتصارا * لديني او يرى يومى حجامه
 وان الك مفردا بين الامادي * فقد تحمي البنانه بالقلامه

* ولما ولي الشيخ احمد الرداد قضاء الاقضية حضر في بعض الاسماعه
 وهو عاقد طيلسان فقال شيخنا منكرا عليه في ذلك *

منكرا رقص عاقد الطيلسان * وجلس القضاء بين المغاني

قل لقاضي القضاة يملك العصر * جميعا ونور عين الزمان
وازن الرقص بالقضا وتخير * ارجح المنصبين في الميزان
قل له جمع ذاودا مستحيل * مثل جمع المياه والنيران
ماانا جاهل ولا انت ايضا * انه قد يقال للسلطان
ابها المتكح الثريا سهيلا * عمرك الله كيف يلتقيان
هي شامية اذا ما استقلت * وسهيل اذا استقل يمانى
واذا اثر القضا فخره * يتعلم شرائع الايمان
انه من قضا على غير علم * لم يطق حل وزره الثقلان
مطلع الحق كالصباح يخفى * حين يبدوا لمن له عينان
وقال ايضا ذم هذه الطائفة ويشئ على الملك المنصور *

ازلت عن الاسلام ما اوجب الشكوى * وما ناله من يفاجيه بالشكوى
وقد الب الشيطان قوما على الهدى * امانوه بالتقوى على التفتك بالتقوى
وما اتروا في الدين من حيث انه * ضعيف ولا من حيث انهم اقوى
ولكن اتاه الخوف من حيث امنه * وحلت به من اهل هذه البلوى
اتى من رجال ظن فيهم بانهم * له معشر الصنوشيا من الصنوى
تحلوا احلا اهل التقاء وشبهوا * بمن ليس يلجيه بلوم ولا شكوى
يقولون لاشئ سوى الله والذى * ارادوه شئ لا يزا د ولا بروى
مقالة حق يتغنى باطل بها * وينوى بها الحق اخبت ما ينوى
راوا باتحاد العين وهى قضية * بها خود عوا لا يفهمون لها فعوى
وما اصلها الا خبيت من الورى * عن الحق لتعطيل والكفر قد الورى
كتابا تحار العين عن راي دهرى * يرى الخالق المخلوق جمعا لمن سوى
فسماء مخلوقا وسماء خالقا * وذلك من حيث الابوة والبنوى
وغروا بهذا جاهلين قوهما * بان له معنى له الغاية القصوى
افى الله شك انه غير خلقه * وهل من له عقل يرى المنشئ المنشوى
اذا كتبه فاتف بكفك شعرة * من الراس واردها فوالله ما تقوى
عقول لهم لكن اذا الله كادها * فلا حيلة للبرء فيها ولا عزوى
عقول على الدنيا قد اتفقوا بها * واما على الاخرى فخطا على عشوى

فيامعشر الحقاء عودوا الى الهدى * ولا تقهوا في هوة وعرة الثوى
 وما لكم في الخوض في الخطر الذي * مخاضته ضر عليكم بلا جدوى
 فما بكتاب الله يعتاض مسلم * فصوصا مقالات القسوق به اتعوى
 وهل عرف الاسلام من ردمه * عن السنة البيضاء يستمع اللغوى
 فبانح اخفوها وابدوا محاسناً * بها اصبح الشيطان مغولن اغوى
 واضموا له كالخند وهو يجمعهم * على نصره مستبشر بالذى يهوى
 ثآليل كفر قد ابانت رؤسها * فان هى لم تحسم تداعت بها الادوى
 فكر النصرارى بالهدى لاتضره * مضرة اهليه اذا كدروا الصفوى
 فاطمع الشيطان في اخذ ثاره * وحل عرى الاسلام في كل من اغوى
 كمثل رجالات القصوص فانهم * رموه وهم عند الورى جنده الاقوى
 فكادت تميل الناس معهم على الهدى * وتاخذه عضواً باسيا فهم عضوى
 فما تقطع الاشجار الا ببعضها * واخوف اعدى المرء اقر بهم شوى
 فيا ابن اسمعيل يا نبجل احمد * خذ الحمد صفوان الله السما عفا
 لقد خصك البارى بنصرة دينه * واجاع اهل العلم ما اختلفت فتوى
 ولو اجعوا ايام احمد ما بقى * لاعداء دين الله خضرآلم ندوى
 لتدعمت بالعلم طائفة الهدى * وقويت ازرا الحق بالحق فاستقوى
 وارضيت رب العرش في حفظ دينه * على الخلق والاسلام كاد بان يشوى
 وقد رفع الشيطان بالكفر صوته * وكاد بان يصفى اناء الهدى صفوا
 فاباسته بالسيف منه وقد دنا * ومد قتلنا للتناول قد اهوى
 وجاءك خيل الله من كل جانب * ترفعها بالحث غارتك الشعوى
 نهضت الى الاسلام تضرب دونه * بسيفك لم تشغلك هند ولا علوى
 وامضيت حكم الله في كل مارق * والغيث احكام الغواية والاهوى
 لقد قرئت فوق المنابر للهدى * نوافد حكم لاتعارضها دهوى
 تزلزل منها جانباً كل باطل * وزور وركن الحق اثبت من رضوى
 وولى بها الشيطان ياطم راسه * ويحشو عليها الترب من اسف حثوى
 ونكس حزنا راسه كل مارق * هنالك لما داد سكرهم صحوى
 فبانمة بالمن سربها الهدى * وعمت قلوب المسلمين بها السلوى

ومدت لك الايدي الى الله بالدعاء * وفاهت به سرأوجها لك الافرأى
وايقن مراتب واخلص مسلم * وآمن مغرور وافصح ذوالبحوى
وابقيت ذكراً لا يموت وسنة * بها لدين يزهو حين يبدوله زهوى
بك الدين منصور وانت كمثل * وجيشك منصور فلا تدع الغزوى
فقد سهل البارى عليك طريقه * فدوئك من مرضاته فوق ماتهوى
وبهنيك ان الله راض وخلقك * وان لك البشرى وان لك العفوى
وقال معرضاً بمن يذكره منهم بشر عند الناس *

لا تسمعوا قبي قولاً من اخي حنة * فكل اعداء رب العرش اعدائى
فان شككتكم بمن فى قلبه مرض * فميروه بحى او بغيرضائى
وقال فيهم ايضا *

دعوت بان لا يجمع الله بينكم * وان لا تداينه بدنياً ولا اخرى
فاما لقا الدنيا فخذ فرجاً * كنى سيفه الاسلام فى وجهك الشرا
وليس دعاء الكافرين لربهم * وان طال الا فى ضلال كما يقرا
واما لقا اخرى فابن جهنم * وانت بها منه وجنته الحفرا
وقوله انى عنه بالله فى غنى * فما احد منهم بما قلت مغترا
هناك بغير الله والله عالم * ولكن ما اوفيت مغنيك الشكرا
فلو كنت مستغن بربك لم تكن * تصدق اعداء وتوسعه كفرا

وقال يستنصر بالملك المنصور على هذه الطائفة ويحرضه على ابطال ما هم فيه
من الافعال والاقوال ويعرض بذكر شئ من ذلك *

خاطر بنفسك فى رضى الرحمن * واصبر لكل اذى وكل هوان
فالوت اكبر ما هناك وما به * تنص على من مات فى الايمان
واغض يجهدك من اغاض بجهد * مولاك وافضح عصبة الشيطان
واصدع بامر الله غير مجامل * لقلان فى رب السما وقلان
واطرح بنفسك فى المهالك دونه * مستعصماً بالله ذى السلطان
فلقد خلقت به مليكاً قسماً * بالحق لا يصغى الى بهتان
بحمية فى الله تنبى انه * فى ملكه من ربه بمكان

لم يشته عن نصردين السبه * مع ~~ص~~كثمن يشبه عنه ثانی
 احفظ رسول الله وانصردينه * واقتل مبيع عبادة الاوثان
 فهي الوسيلة لاوسيلة بعدها * لك في الوصول الى رضى الديان
 قد ارغم البارى بنصرك دينه * فبنا شياطين الملا والجان
 ومتى تجد رجلا تنسك فانه * رجل اجاب منادى الشيطان
 لو كان يعقل لم يطاوع نفسه * في بيعه الباقي بشئ فاني
 والله خير المحسنين وفضله * وعطاؤه ابقى على الانسان
 وقد اجتنبك الله احسن مجتبا * واراك ما يخفيه رأى عيان
 وعلمت ما لم يعلموه فلا تدع * لمقاتلهم وقعاً على الاذان
 لا تترك الاسلام والقول الذى * قد قاله الرحمن فى القرآن
 لشويعر قد قال قولاً فاجرا * ليغر منا واهى الايمان
 يارب صل لواء بوح بجوهر * منه لقالوا عابدة الاوثان
 نسبو الزين العابدين نظامه * حاشاه بل يعزى الى شيطان
 ما ذلك العلم المبيع دم الفتى * فى ملة الاسلام بالبرهان
 الله اكبر يا ابن آدم كم هنا * لك من عدو ناطق بلسان
 قد كان فى ابليس ما يكفى الورى * عن له منهم من الاعوان
 حاشا محمدان يبيع لسلم * دم مسلم زاك وليس بجاني
 نصح الجميع فالقاص عنده * من نصحه الا الذى للداني
 او ما قرأت على سواء بعد قل * اذ تتكلم هل مار فى الاذان
 لا الذى جعل ابن آدم للهدى * حدى حسام صارم وسنان
 افديه من ملك يحب الهه * ويغير حين يغار للرجن
 لك فى الاعادى كل يوم وقعة * تنبى بول يومهن الثانى
 يا طامراً للدين ما امر الفتى الدنيا بمثل عمارة الا ديان
 ملك بناء لك الاله وشاده * وبنا المهين ثابت الاركان
 ماقت فيه ولا قعدت مطالبا * لكن انتك ولست بالوسنان
 فاخذته اخذ العزيز بقذرة * رفعت قواعد على كيوان
 اما الوزير فقد اخذت بضبعه * فنجأ وطاب له بك الداران

دنياً وآخرة فكم من منة * لك عنده بالحمد للسان
 كملت محاسنه واصبح صالحاً * لك صاحباً من اصليح الاخوان
 فاذقه طعم رضاك بالطبع الذي * شهدت برقته لك الملوان
 لو كنت متروكا وطبعك قبلها * في حقته ما حاف ريب زمان
 ولسوف يحني من ثمار رضاكم * ما ليس يطمع في جناه الجاني
 وتنه عيدا اناك مبشرا * من ربنا بالغفو والرضوان
 والنصر والتخ المبين على العدى * وخيار عيش في خيار زمان

❦ وبلغ شيخنا ان الامير شمس الدين علي بن الحسام ابن لآشين قام بحجة الكرماني
 عند الملك النصور ومدحه عنده فكتب اليه شيخنا بهذه الايات فرجع
 جوابه بالاعتذار والانكار لذلك ❦

أتى الاسلام من حيث امن * واشتكى القطر من السقف المكن
 ما عهدنا من على مثلها * في شباب لا ولا وهو من
 زلة جاءت ولكن من فتى * قلبه بالحب للدين بهن
 فاعن في الله تحمد ونصب * وعلى الله تعالى لاتعن
 صيبة الزنديق فيها رية * من دنانم موضع الطعن طعن
 ما يقول الناس فيمن قدرضى * صيبة المفتون الا قدفت
 ان خير الرسل خير لكم * من مشى في طرقه البيض امن
 فاتبعوه واقفوا اثاره * لاتطيعوا كل ذي راي افن
 يجعل الاصنام ربا ويرى * ربه من شاء من انفس وجن
 ان رب العرش قد بغضهم * نحو عبد الله بغضالم يهن
 بغضة والحمد لله لهم * يوصل اللعن الى من قد لعن

❦ وكان قد وفد اليه رجل فاضل من عراق العجم يقال له الشيخ شمس الدين
 وكان حنفي المذهب وكان ايضا ممن يصرح بكفر ابن عربي فبلغ شيخنا ان
 الكرماني تلطف به ودخل عليه فقال هذه القصيدة وارسل بها اليه
 بحذره منه ولعله بانه ممن يعتمد بن عربي ❦

من سلم الحق الى اربابه * معترفا بانه اولى به

فهو الذي بنور عقله اهتدى * الى دخول بيته من بابه
 ما أثر ابن العربي عاقل * على النبي والذي اتى به
 قال رسول الله عن رب السما * كما قرأ تمويه في كتابه
 لا تسجدوا للشمس وابن عربي * قال مصرحاً وما كناية
 بل اسجدوا لها وما عبدتم * من شجر او حجر يدعى به
 فانه الله فمن لديهم * لا قدسوا اصدق في خطابه
 الله ام هذا الحبيث ويلهم * من شر هذا الشر وارثكابه
 مالي ارى شيخ الشيوخ ساهيا * يدنى عدو ربه من بابه
 لا يغرك ما يرى من سمته * فالخير كل الخير في اجتنابه
 اعينه بالله من كرماني * يفيض الحق الى احبابه
 يحول ما بين القتي ودينه * وينفث السم لمن خلا به
 الله بين ديننا ودينه * وانه يدعو الى خرابه
 وقد قلاه المسلمون كلهم * وكلهم ناء من اقترابه
 ملته من مله ابن عربي * وليس منك احد ادرا به
 صحبته توقع من يصعبه * في تهمة فاقطع عن استصحابه
 ولا تنوه باسمه بقربه * منك فان الخبر يقتضيه
 لا يطرق الاسلام منك بعدها * بقربه ما ليس في حسابه
 ابعد عن قربك قرضى ربنا * قهره دافع الى اغضابه
 والله اني ناصح محذر * من شومه من خفت ان يرمى به
 هذا الذي على قداديه * اللهمك الرحمن ما يرضى به

* وبلغ شيخنا ان الامير سيف الدين برقوق من يصعب الكرماني ويقضى
 حوائجه فكتب اليه هذه الايات يحذره منه *

اتي اعيد هلاك يا برقوق * بمن يقول الخالق المخلوق
 ويرى عبادت ربنا ما بينها * وهبادة الصخر الاصم فروق
 فمتى تجده وكلب سوء عاقر * فاقتله دون الكلب فهو حقيق
 ايسب خالقنا ونحن نصونه * انا اذا لميد سوء موق
 كم لاله والسني محمد * ممن وكم لهما عليك حقوق

جانب عدوها ودعه فما امره * والى عدوك واصطفاه صدق
 شيطان كرم ان عدو الهنا * فاحذر يكون له اليك طريق
 فهو المشوم وما لم بمشر * الاوشنت شملهم تقريق
 اذكر الهك واستعد من شره * مهما اناك فانه زديق
 والله والله العظيم قسامة * والله يعلم اننى لصدوق
 انى لا يخفنى لعلى انه * بالبغض من كل الانام خليق
 والله لولا كفره وتناقه * ما كنت للبغضاء فيه اتوق
 لو كان يحسن ظنه بالهنا * ويعود عن طغيانه ويقيق
 ما كان يخفنى بملك مسلم * من ذالبغض المسلمين يطبق
 فرجع جواب الامير المذكور بالسمع والطاعة وانه ما بقى يصعب الكرماني
 فكتب اليه شيخنا بهذه الايات

وقت زادك رب العرش توفيقا * ببق عليك واماينا ونصديقا
 وافاجوبك مطويا على كاه * جعلت فيها طريق الارشد مطروقا
 سررتنى حين ارضيت الاله بها * فما تبالي اذا اسخطت زديقا
 ان القراة فيك اليوم قد صدقت * وكان حبك للاسلام تصديقا
 فانظر لنفسك واعمل فى مصالحها * قد صرت من شققا الملك مرموقا
 فكن له ناصما نصحا بين به * عليك ان لا تحابى فيه مخلوقا
 فانه لك ابقى من سواء فخذ * مشورتى واستزدنى النصح تصديقا
 قد كنت بالامس طفلا بالتمام ترى * وكان غيرك مشهورا ومرموقا
 حتى جرت وقعة عظمت بباغته * وكان فارسها المشهور برقوقا
 وقالت الناس برقوق كفى بهم * ومزق الخيل والفرسان تمزيقا
 قتلت للناس انى لست اعرفه * وهم يزهدون ظنى فيه تحقيقا
 واجهته واذا بالطفل ليث شرا * بالسيف يوسع راس القرن تقليقا
 قتلت انت ذا برقوق قال نعم * قتلت هنيئ مصبوحا ومغبوقا
 احب كل شجاع فى الانام ولا * كئيل حبى هذا اليوم برقوقا
 وقال ابن رويك يفتش للكرماني من السلطان الملك الظاهر فى
 الخروج من اليمن

الفسح يطلب منكم الكرمانى * ليج اوليسج فى البلدان
 قدكان صوفيا فليس بقاطن * فى بلدة مع اهلها القطان
 بل رايه التلواف من ارض الى * ارض ومن وطن الى اوطان
 ولوانه يهوى المقام بارضكم * لاقام فيها فى نعيم جنان
 لكنه يخشى من الفقهاء ما * يخشاه كل طلامن الذوبان
 فاذا راي الين السعيد كجنة * التى بها الفقهاء كالنيران
 وجسيمه منهم اضر عليه من * حرا الجحيم ومن جهم آن
 ومن ادعى منهم له حبافا * هو غير حب الهى للفران
 واولوا التفقه ليس يرح عندهم * لاولى التصوف اعظم الشان
 فقتان مختلفان جدا هذه * مثل الضباب وتلك كالنيران
 يحمى وطيس الحرب بينهما ولا * طعن ولا ضرب بغير لسان
 كل يكفر خصمه ويراه من * حزب الضلال وزمرة الشيطان
 فترى الفقيه يود للصوفى ان * يفنى وكل غير ربى فانى
 ماجرا سميل بقضى غيران * يعتقدوا الذبيح محمد الكرمانى
 كم وداسماعيل اسحفا له * اودبحه يدي عدوشانى
 مازال يسعى جاهدا فى قلبه * لا وائبا عنه ولا متوان
 ويسير الا شعارفيه معرضا * فيها عليه لكل ذى سلطان
 ويذب اقوالا تبى سواريا * منه الى الامراء والغلمان
 ماهنا السلطان الالهجا * لمحمد ذاك الضعيف العانى
 كم قال فيه اهاجيا واتى بها * مدح لكل خليفة وتهانى
 كم غضب الفقهاء عليه مبالغا * فى ذاك ذا جد وذا امان
 فى دولة المنصور كان اباده * لولا وقته حاية الرحمن
 قدكان شب عليه اعظم وقدة * حيث على قاصى الورى والدانى
 كانت لعمري وقدة مشوبة * بهبوب ريح الظلم والعدوان
 كادت تذيب بحر ها ارواحنا * من قبل ان تدنوا الى الابدان
 كم حرقت من صوف صوفى وهل * للصوف من بقماع النيران
 قدكان اسمعيل مسعرا ولم * يجعل لها حطب سوى الكرمان

لكن وقاه الله جل جلاله * من حرها المشبوب والهبان
 والان قد جدت عزيمته على * سفيذيب ركائب الركبان
 هرباً من القوم الاولى يسعون في * اهلاكه في السر والاعلان
 فامن له بانفسه باملك الورى * فانفسه فيه له اجل امان
 واذن له بالسيركى بنجوبه * من وقع كل مهنة وسنان
 فانفسه منك له عطاء صائن * للنفس منه فجدله بصيان
 وارج على الفقهاء منه بسيره * وعليه منهم بافتى قحطان
 واحسم بهذا الراى دآء تشاجر * قد كاد يستم مجة الايمان
 لازلت تفعل كل مصلحة ولا * رحمت يمينك ذات جودهانى
 فلما اكثر ابن روبك من التحسين لكرمانى والقطع فى القها عمل شجنا
 هذه القصة ردا عليه فقال

الفرق بين الكفر والايمان * جاءت به الايت فى القران
 فاقرا اذا ماشئت قل يا ايها * تجد الذى يخفى ذوى الطغيان
 وترى عبادة ربنا سبحانه * بالنص غير عبادة الاوثان
 ولقد سمعتك يا ابن روبك حاكيا * عن هؤلاء بمجلس السلطان
 ان الذى جعل الحجارة ربه * والنار والا شجار والتمران
 مثل الذى جعل المهن ربه * فى الحكم عندهم بلا فرقان
 قالوا لان الكل يعبد من له * حق العبادة لالهائى ثانى
 فخلاهم فى الاسم فيما قلته * لافى الاله الواحد المنان
 فجعلتم قول الاله ورسله * عبثا وما يتلى من القران
 ولقد نهكم عن عبادة غيره * نهيا تكرر ايها الثقلان
 مازال ينهكم بان لا تشركوا * بالله شيئا يا اولى الطغيان
 فصدقم عنه وقتلتم ما جرى * شرك ولا للشرك من وجدان
 فعليكم لعن الاله ورسله * والسلمين معا بكل لسان
 تركوا كلام الله ثم رسوله * لمقالة ابن العريبي القتان
 ما كنت تروى يا ابن روبك قولهم * الا رواية منك غضبان
 فعلىم قمت على الاله معصبا * متظاهرا بكرامة الكرمان

والله ما استسملت امرا هينا * وقد اتتهكت محارم الرحمن
 ما كنت احسب ان دينك دينهم * ابدأ ولا تصدق غير الان
 اسخطت ربك مرضيا اعداءه * يابئس ما استبدلت بالايان
 الله اولى من رعيت حقوقه * وشكرت منه مواقع الاحسان
 لا تدنس الله يبعده ولا * ترفعه وانزله بدار هوان
 ارجع هديت عن الضلال الى الهدى * واستبق ديننا ليس كالاديان
 واذا ابيت سوى اقتضا اناره * ورضيت صعبة اوليا الشيطان
 فارقب لنفسك ما يسوءك عاجلا * فلقد رايت مصارع الفتيان
 ما لله عنك اذا نصرت عدوه * ساء ولا بالنائم الوسنان
 فعدا ترى آثار شوم جواره * تخلو الديار بها من السكان
 وزعمت انى كنت ارضى قتله * وسعيت لاوان ولا متوانى
 اظننتنى فى بغضه مسترا * فارتت نظهر ما يسر جناني
 الله يعلم لو قدرت ولم ينب * لذبحته يدي الى الاذان
 ولكنت القى الله منه بقربة * معدودة من اعظم القربان
 فى قتله كفارة لذنوبكم * يارا كين بوائق العصيان
 يا معشر العلماء هل من ناصر * لله فى حين من الاحيان
 هذا عدو الله بين ظهوركم * يقرأ القصص قراءة القران
 ثم بن ربك قائم من دونه * ومخادع بالشعر السلطان
 ادعوا له اعنى ابن ربك بالهدى * واستنقذوه به من الكفران
 قد قال يوم انكم اعداؤه * حتى يظن بانكم خصمان
 متنازمان فلا يصدق واحد * منكم على ما قاله فى الثانى
 الله يعلم انكم اعداؤه * والحق هل فى الحق من عدوان
 ما انكر الفقهاء الا منكرا * علموه بالقران والبرهان
 زعم ابن ربك ان كرمانيه * متصوف اثم وهو ضدان
 اهل التصوف اهل دين محمد * هم فى الحقيقة اوليا الرحمن
 الصائمون القائمون ربهم * ليلا الى الاسحار بالقران
 صاموا الهواجر للاله وهاجروا * فيه لذاذة كل عيش فانى

يتقون انوار النبي وصحبه * والتابعين لهم على الاحسان
 اهل التصوف غير من عينهم * من كل زندق بغيبض الشان
 عاداهم الفقهاء حين قلاعبوا * بالدين مثل تلعب الصبيان
 من حارب الفقهاء حارب ربهم * ونبههم وطوائف الايمان
 غضبوا لدين محمد وغضبتم * لابن العربي الغنه من انسان
 حفاظ دين الله لم يخترهم * للدين عن جهل ولا نسيان
 يارب لا تجعل لدينك فاصراً * ملكا سوى يحيى على الاديان
 واشد دبايدك ازله واعصمه من * شر العدى ومكائد الخوان
 واجعله سيفادون دينك قاطعا * لرقاب اهل البغي والعدوان

وسمع شيخنا ان الكرماني دخل على الملك الظاهر فقال يمدح السلطان
 ويحذره منه *

الدين دين ربنا والملك * عليه في دين الاله الدرك
 يذب عنه مكر كل مارق * للشرك منه صائد وشرك
 اذا راى المغرور بالله يقل * هذا الذي يلقي عليه الشبك
 تبت به رب السما بخلقه * كرماني في دينه مرتبك
 وعابدوا والصخر سواء عندهم * وعابدوا الرحمن فيما نسكوا
 لا بارك الله تعالى فيهم * في حيث ما كانوا وانى سلكوا
 وهذه كتبهم ان انكروا * تنبيك عن خبث الخناس السمك
 وقد علمتم ماجرى لعشر * خانوا له رب العباو فتكوا
 فزلوا موسى به وقاسما * بش البدل بالسماك السمك
 فاضطرب الاسلام حين عزلوا * لمن رب العالمين يشرك
 ولا ذباله الهدى وطرفه * تدرى الدموع والندى ان ينحك
 وضافت الارض بكل مؤمن * يؤمن بالله وضن السمك
 حذرتم اذ عزلوا ائمة * بكافر بره فاستنكروا
 وقلت هذه خطوط العبا * وكل من به تقام النسك
 ان دما طائفة ابن عربى * بامر رب العالمين تسفك
 وانهم املاكهم موقوفة * وانهم لو ملكوا ما ملكوا

فأعرضوا عن صوب حكم ربنا * وأطرحوا أمر الهدى وتركوا
 والله مغوار على دين الهدى * ومن بحبل دينه يستمسك
 وكان ما كان بغير مهلة * انقلب الحال ودار انكسار
 وعزل العازل للفوز بمن * احببه الله ونم الملك
 الملك الظاهر يحيى من به * حتى موحدومات مشرك
 ماكنت الاغارة الله ومن * تطلبه غارة الاله يدرك
 اخرجته من مجلس العلم وقد * دنسه بجابه يأتك
 وقلت ردوا الحق في نصابه * والسيف في قرابه واستدركوا
 فخر طرف الدين وابجابه بكم * عند دجى الضلالة المحلولك
 والحمد لله لقد ارضيته * بحفظ دينه ونم المسلك
 ومن غريب الامرائه ابى * والطمع المطاع امر مهلك
 انى يريد حصه لمدة * كان به الاسلام فيها ينهك
 لا عزلهم صح ولا تدريسه * صح ولا ارتد من يملك
 فكيف يرجوا اخذ ما ليس له * اظن قرب يومه الهرك
 والله ما لعالم رب تقي * فى كفره بربنا تشكك
 لو كنتم امرضتم عنه * زال عن دين الاله وعك
 ما قربته عند الاله ادخرت * مثل دم الكرماني حين يسفك
 يوجعنا فى الله وهو سالم * يمشى برجليه اما من يفتك
 والله يا خير الملوك انها * عظيمة لكنها تستدرك
 السيف فى الكف وهذى العلى * يقتون ان مثله لا يترك
 ومن بنا فقه لضعف دينه * فى السر لا يبدى لنا ما يافك
 يا ويل من ينصره على الهدى * يوم يحيى ربنا والملك
 منهم فى الدين من رايته * يبغي له خطا لديك يدرك
 يارب ما استخلفت يحيى عبنا * كف بجود وحسام يبتك
 الهمة يارب الذى رضى به * واقطع به دابر قوم اشركوا
 ان لم يعودوا نحو دين المصطفى * وخبر من اوحى اليه ملك
 ويتركوا مقالة ابن عربى * لقول من يقوله التبرك

❖ وبلغ شيخنا ان يحيى ابن رويك شفع للكرماني مرة
اخرى فقال مخاطباً له ❖

بنفسك ما اعتبرت وكنت احرى ❖ يجعل سواك معتبراً وذكري
شفعت له فلت جفاً وبعداً ❖ ولم تقنع فزدت شفعت احرى
ايرجورجت الرحمن عبد ❖ يحب صدوه سرأوجهر
الم زحال من اولاء منهم ❖ وكيف اغاضهم بالخير شرا
وقد عاينت مصرعهم فحفه ❖ وخذ من شومه كالناس حذرا
انزله بدارك بعد علم ❖ وتحفر وسطها لك منه قبراً
ولست الامتحان عليك اخشى ❖ ولكن خفت ان يعديك كفراً

❖ وبلغ شيخنا ان الكرماني بلغ الى بيت الفقيه احمد بن بجمان
وسأل الاذن عليه فلم ياذن له فقال يثني عليه في ذلك ❖

عانا وماحبا العدوفا عذرا ❖ وراى رضا الباري اهم قائدا
وابى مودة من يحادد ربه ❖ خوفا على الايمان ان يتأثرا
حرف الاله فكان اعظم عنده ❖ من ان يحابي الفيرفيه واكبرا
من كان يؤمن بالاله فحقه ❖ ان ليس يرضى فيه قولاً منكراً
واقول مايجزيكم في مثله ❖ ان لم يطعكم ان يهان ويزدرا
وتجنسوه فلا يؤم بمسلم ❖ صلى ولا يصغى اليه اذا قرا
حتى يتوب ويرعوى عن دين من ❖ قال الالوهة باختبار تقسرا
ويرى القصوص بعين منكر كفرها ❖ ويرى الذي يثني عليها اكفرا
فاذا اتى هذا وقال بقولكم ❖ ورضى بدين المسلمين واظهرها
فارضوا بذلك منه واستوصوا به ❖ خيرا وقولوا انه قد اعذرا

❖ ولما حصل على الفقهاء ما حصل في المرة الاولى وضربوا اوادوا
وخرت بيوتهم قال شيخنا في ذلك ❖

خذ النفس بالتسليم لله في الامر ❖ ودع كيف ماشاءت مفاديره تجرى
واجل فليس السعي الانطلبا ❖ للم يزل ياتك من حيث لا تدري
فابعد ضيق الامر الانفراجة ❖ وما بعد هذا العسر شيئ سوى اليسر

وما حلة الاتحول باهلها * وهذا هو العهد من خلق الدهر
 اذ ارضى المولى عليك فهين * جميع الدي تلقى من الخير والشر
 وسل عن رضاه حسن قصدك وحده * ولا تفتر منه بفسع ولا ضر
 فكم من محب يجرع المرحنة * وذى بغضة مستعذب شهدة المكر
 فاحسن تجدان زلت الرجل متكا * بعين اذا انكب المسيئ على النحر
 ولا تشف غيظا ان ظفرت فاستفا * تقي ولا ذى غرة هلة الصدر
 ومامت غيظا مثل حساد ماجد * ثناء اختيار الغفوع من درك الوتر
 وهل مات من لم يكظم الغيظ ظافرا * بغير اتسك العرض والهنك للستر
 وانكار اهل الله فى الله فعله * فكم ناله من ذلك الريح من خسر
 قضى فى العدى والحكم ايضا نفسه * وما هو فى احداهما نافذا الامر
 فان القضاء لنفس والحكم فى العدا * باجاع اهل العلم من اعلم النكر
 وكان هو القاضى وكان الذى ادما * وكان اذا الاشهاد بلغت عن عمرو
 فقيل له بلغت ليس شهادة * فقال وهل ارجو شهود اولى امر
 فلو كان هذا الحكم فى غير محضر * من الناس قلنا كان ذلك فى السر
 فلامن ذوى ارض تحاشى ولا سما * ولارده عن سهو زجر ذى زجر
 فان كان يدري ما قضى فخصية * واعلم من ذا ان فضا وهو لا يدري
 * ولما افتي العقبه على ابن فخر على السؤالات التى كتبها الكرمانى

بما رواهها قال شيخنا فى ذلك *

من قلده العلى واقدما اعذرا * وعلى الذى افتاه عهدة ما اعترى
 ان الشهود للجبين الى القضا * تبعنهم التبعات والقاضى برا
 امضيت ما قالوا وانت مقلد * ثابت معروف وجاؤا منكرا
 اقوا فكان الشوك فيها حظهم * وجنيته رطبا هنيئا ذومرا
 باؤا بما باؤا وانت مبرء * مما تحمل من تحمل وافترى
 صان الاله بهتكهم اعراضهم * لك ذلك العرض المصون وطهرا
 يا ايها الملك المجاور حامدا * جدا يهاب القرب منه من اجترى
 السيف اصدق قلت يغرى بالهدى * وبين عليه هكذا متظهرا
 لامن الله القوم مستحيى ولا * منهم ولا بمن لقيت من الورى

بعت الهدى واعتصمت منه ضلاله * ثم المبيع وبش ذلك المشتري
اعلى شفير القبرت تبعه * ولواستعنت به الخلود لتعشرا
وزعت ان لكل ما قالوا به * وجهها يؤثله به من قدعرا
اول قدعرا الاله وخلقه * كل الى الباني به قدعرا
يحتاجنا قالوا كما نحتاجه * ويرى لنا فضلا عليه كأنرا
ومصائب اخرى واشنع قالها * ما انت محتاج الى ان تذكرا
ان انكروا هذا قتلك فصوصهم * يسود منها كل وجه افكرا
وزعت ان له اصطلاح ببيتكم * ابداه معنى واخرى اخرا
فالكفران يطهر على ما قاله * فلقد خبا الاسلام فيه واظهرا

❖ وقال ايضا ❖

وقفت على يمين من اقل الشعر * راي الكفر خيرا فيهما سلم القهر
وصرح فيما ضمنا برجوعه * الى الكفر من غير احتشام ولاستر
رايت سكوتي عنهما فيه للهدى * ولدين ما فيه من النسيم والكسر
وما العز الالاله وحزبه * واما اعاديه فلذل والصغر
وقد ضمنا تكذيب من حذر الوري * عبادة غير الله كالشمس والبدر
وقال يقين الكفر يغشاء من نبي * وحذر منها وهي موهومة الكفر
وقال الذي اختار المهين ربه * على غيره لا يعرف امر من تر
أنت وقد شبت خلقا خالقا * تميز بين التروحدك والهر
لقد اصبح الاعمى يرى المبصر السها * ويشهد باستهلاله اول الشهر
اكرمانى يشك من الهاء جاءه * بن مارس الضاد والطاء يستزرى
لقد قالت الغلابنورى يهتدى * وقال الدجى للشمس اغويت من يسرى
الم تستب بالامس والسيف يتنصى * وقد دارتا عيناك من شدة الذعر
وكان ندا يوم عظيم ومشهد * به العلماء اجمعوا وذووا الامر
واقضوا جيمانا قتلك واجب * وتركك تعوى الناس من اعظم الوزر
ونوديت من فوق المابر كافرا * على اروس الشهداء بالمنطق الجهر
واسلمت خوف السيف كرها الذي * انت به حتى رجعت الى الكفر
واصبحت قره نابرايك جاهدا * وتنسل لكن استللا على غدر

ظننت بان الدين لا ناصر له * فبحثت لكى تشق به علة الصدر
كذبت واسمعيلى ملاء ثيابا به * فان كنت لاتدرى فلا بد ان تدرى
ملك البرايا والذى ليس همسه * سوى الذب عن دين المهجمن والنصر
فوالله ما عوديت بغيا ولا هوا * ولا فى سوى البارى ومرسله الطهر
فتنت واوجعت الورى فى الهم * بما لا يطبق المرء فيه على الصبر
وشبهته بالخلق جبلا وقتله * عبادته مثل العبادة للصخر
وقلتم بان الله جل جلاله * على حال محتاج الى الخاق مضطر
وحقرتم من عظم الله قدره * وعظمت ما حقر الله من قدر
كقولكم موسى عجول ووصفكم * لفرعون بالراى المرجح والحجر
ورؤيا الحليل الذبح قلتم بيفيكم * لرؤياه تاويل ولكن لم تدرى
وقلتم منام فى منام لكل ما * اتى من رسول الله والنهى والامر
فلا امرئ ان يكثر العن بعدها * عليكم لذى رب السموات من عذر
واخزأك منها ما نقلت وما تقرى *
لقد حصل الاجاع من كل مسلم * على كفركم فليعلمن كل مفتر
ومن شك بمن ليس يعرف حجة * بها العلماء يقرى العاوم ويستقرى
فشومك منه مقنع ودلاله * فقد بان مثل الشمس ما فيه من نكر
لقد كان سلطان البرية اجد * اذا صل لم يدفع ببحر ولا بحر
اذا هم بالامر البعيد مناله * تاقى له بالاعتدار وبالتهر
تجلى له اهل الحصون حصونهم * اذا هم فى موكب الفتح والنصر
فسل عنه فمانا وسائل كوابنا * ودمتا واطراف البلاد الى الشعر
وسل حلى والخلاف عنه ومكة * وما سام اهلها من البدو والحضر
وززل صنع الخوف منه وصعدة * وطارت قلوب ساكنها من الذعر
ودانت له الدينا ودوخ اهلها * واخق من فى البحر بالساكن البر
لقدام حصنا فى اصاب مقدرا * حصارهم فيه الى اخر الشهر
قلنا راوه فرغنه حاته * وعما جوه فى ذراه من الذخر
وفرت رجال عن قلاع كثيرة * كما اخبروا عنها قريانا من العشر
حوى الكل واستولى عليها جميعها * وذلك من نصف النهار الى العصر

الى ان غشى شيطان كرمان بابه * وعارض ارباب الشريعة بالكر
 وسب الله العرش فيهم وسبهم * واعلن بالقول القبيح وبالنكر
 وخلي واباهم سواء فتهمرت * رجال وظنوا ان ذلك عن امر
 وقد خادع السلطان عنه بنسبة * تزيابها والخدع يعمل في الحر
 بعض حكم الله فيه مقلدا * لمن غره والحق ذو معجز مر
 كريما والكريم محب * يعا نجا يشنيه عن موجب الوزر
 ناه بالابات يشهرها له * ليعلم ما في الخبيث من الكفر
 واول شوم للغيث بداله * حديث الشوافي وهي احدى دولة الدهر
 وفك فتى لم يبلغ الحلم سنه * بمجموعة تغني جوع ذوى القطر
 وحارب حصان في كواب حير * وما حاك هذا الامر في قطفي صدر
 وكان يريه اية بعد اية * ويذكره بالامر يقفوه بالامر
 فثانت حصون لا يبالي بفوتها * وردله ما فوته قاصم الظهر
 كفوت زبيد تم عادت وملكها * راي الاية الكبرى يافع والثغر
 وحصن تعز بعد ذاك وبعده * حديث الحيشي والثوب على البر
 وما صدق المرحوم حتى جرت له * قضايا اصاب وهي من اصدق النذر
 تعد واعليه والحصون بكفه * وحاصرهما من ليس يجرى ولا يجرى
 وانفق اموالا كثير عديدها * والهمم الباري فثاني ذوى السر
 ونادى بهل لله واحتص بعضهم * وعهم بالفضل في اخر العمر
 ونادى بشيخ المسلمين محمد * ابي طلحة الفزالي المسلم البر
 فذكره من بعض شومك ماجرى * فقال نعم هذا واكثر في ذكرى
 ومامات حتى قد تبرا منكم * واقصاك عنه من جر الكلب عن حبر
 ومات بحمد الله احسن ميتة * يموت عليها من ينسج في القبر
 على انكبة الغنى التي اوجبت له * على ربه الا يرايخنا الخضر
 تبرا مما قلتموه بجعبه * نحمد الله العالمين وبالشكر
 خدعت ابن اسمعيل احدى مدة * وجرعته شوما من الصبر
 وجئت لاسماعيل تبغى خداعه * ايلسح سلطانان وياك من جحر
 فخف شومه يا بخل اجداته * مشوم عظيم فامس منه على حذر

فما امره حين على الله انبه * عدوله يمسي على دينه يغيري
 * وقال شيخنا هذه القصيدة وارسل بها الى الشيخ الزجاجي ينصحها
 فيها ويحذره عن اعتقاد ما لا يجوز اعتقاده *

هو الله من حبل وريدك اقرب * فان الحيا يا شيخ ابن التميم
 اتحسب جهلا ان عذرك واضح * بتقليد زنديق على الله يكذب
 فوالله ما ينجو ولا يفلح امره * له مذهب والمصطفى الظهر مذهب
 اترغب عن دين النبي وترضى * لنفسك ديناً غيره وتصب
 وتصفى الى من قل لا تقتصر على * عبادة رب واحد توثب
 ومن قال في الاصنام بجلى الهى * وعابدها بمن الى الحق ينسب
 ومن قال لا قل الالهة جعلنا * من يرتضى رباً فذاك المريب
 وتعرفه لكنه غير مارق * وتنتقص الباري جهاراً وتلب
 وشبهه بالدار ثنى ومادرت * بيان يشيد السمك منها وينصب
 وهذا اعتقاد المارقين رايته * بعين يقرافى الفتوح ويكتب
 واوله من عجم ككرمان مارق * بافح تاويل له الكفر مشرب
 فقال لان العبد يعبد ربه * على ما يريه فكره ويقرب
 وذلك الذى يبدى له الكفر غيره * وهذا الذى فى جعله يتسبب
 فهذا عرفناه وليس بعارف * بما نحن من فعل به نتقرب
 قلنا له اخسأ ليس ربك ربنا * ولا ربنا الرب الذى نتخب
 ولا نعبد المولى الذى انت طالب * ولا نعبد المولى الذى نحن نطلب
 فربك بمجمل بهذا وربنا * هو الجاعل الخلاق وهو المسبب
 فان كان هذا العلم بالله عندكم * فعلمكم بالله جهل مركب
 عدمتكم من مارقين نفوسهم * الى الكفر بالبارى نحن وتطرب
 عبدتم كما قلت الذى تجعلونه * بتقليد فكر برق جدواه خلب
 واقررت ان الله غير الهكم * وان على معبودك الجهل اخلب
 واخبرتنا عنكم بدين مسفاه * وما انت بالاخبار عنك مكذب
 ولكننا لا نعبد الله هكذا * وحاشاه ما الامثال لله تضرب
 عبدنا الهأليس لفكر مسلك * ولا لجمها فى كنهه متقلب

عبدنا الذي لا يعلم الغيب غيره * ولا شيء عنه دق او جل يعزب
 فما تقترى في كفر كل مقدر * بعظم جلال الله قدراً يؤهب
 وارسخ خلق الله علماً اشد هم * بتكليفه جهلاً وذلك محصب
 فما عبد الرحمن من بات جاهداً * يصوره في فكره ويرتب
 فليس يقيس المرء الاماراي * وما يستوى المرقى فليس مغيب
 فان تك قد مثلته بالذي ترى * فكفرك كفر ظاهر ليس بحجب
 وان قلت مثلنا بالما نكن نرى * فذلك مما يستحيل ويكذب
 سل الائمة الاعمى عن الشمس والضميا * ايعرف في تثيلها كيف يضرب
 على انها مخلوقة وهوينيا * يصح بوصف النور منها ويعجب
 يمثل رب العرش بالفكر جاهل * تحكم فيه ذوون فاق مذبذب
 على انه تاويل غير ميمر * ولا تارف من ظاهر ما يحسب
 فتشكك دعواه بأنه عرفته * وانت لدعواه بهذا مكذب
 لتو لك ان الله خير الذي عنا * وان الذي بعينه رب مؤاب
 امرى لتدركتم من عدوكم * عدوا لكم امسى بها تلعب
 فها اثم في خبط عشوى بدينكم * تتهون لا يدري امره اين يذهب
 لبذقم كلام الله خلف ظهوركم * وقتلتم هنا قول اخس واقرب
 وقلدت من صار للناس ضحكة * بتاويله الموج فالكل يعجب
 يتولون جميعتم لنا الامراً فانتوا * صريحاً بدین الشيخ فيكم واعربوا
 سترتم عليه وهويتك نفسه * واخفيت امر عليه يؤلب
 فاهو في هذا كما قد زعمتم * ولكن الى التعطيل والشك يذهب
 اغركم حلم الاله وانكم * تعجلتم العيش الذي هو اطيب
 فلو وزن الدنيا لديه بعوضة * لما كان فيكم من بها الماء يشرب
 وما فخر زاه عجلت طيانه * على مسلم بالامتحان يهذب
 وما عجبى من اعمى وبغضه * لدين بفضل العجم لا العرب مغرب
 فذاك عدو والشهيد محمد * ولكنني من صاحب لي اعجب
 وارثي له اذ صار ردأ لعصبة * على الله والدين الخفيف تعصبوا
 فاصبح يستعدي على دين احد * ويفرى اعاديه به ويحزب

ليطفي نور الله منهم باقوه * تساعده بالفخ حيناً وتعب
 ويبحث في الامصار عن كل مارق * ويرسل رسلاً بعد رسل ويندب
 وينفق مالا كي يصد عن الهدى * فيفنا وتبقى خسره لم يغلب
 يحاول هونا في اقامة حجة * يهد بها ركن الهدى ويخرب
 وهيئات لا والله بل دون نيله * بهم من هواه مرغم الانف مترب
 يبيت ويضئ ليله ونهاره * يكذب ويستلج المحال ويكتب
 وتأتيه كتب حشوها الكفر منهم * فتفشأ افراح بها العقل يسلب
 ويحسب فيها نصرة لمحالهم * يرغب فيه عاقلا عنه يرغب
 فقرا فيها ما يسود اوجهاً * ويفضضها بين الوري ويخيب
 ويعلم ان اللعن يكثر في الوري * عليهم متى يقرأ الكتاب وينسب
 فيخفيه لا يقرأه الا جاهل * يغربه الفوغا الطغام ويحلب
 ولو ابرزوها مزقت من عروصها * جلايب فيها بالضلال تجلبوا
 ثلاثة كتب عنده ثلاثة * وعند حضور المسلمين تقيسوا
 لشخصين شيطانين من عجم الوري * وثالثهم من مصرف مغرب
 اتاه لبيع الدين يعني به الفنا * وتابع دين كيف ما باع يغلب
 وظن بان الرقص يمدح احداً * وان به اهل التصوف قربوا
 فاقبل مثل الطود بهزبينهم * ويرقص رقص القرد حين يحجب
 فحف على السلطان وزنا ولم يهن * على من عليه كان بالمدح يطنب
 فاواه لاوى واكرم نرله * ومناه والاشقى على المال يكلب
 فساعده في هتك دين محمد * ولم يكن المهتوك الا المعذب
 ولحق اقوالا يشبه ربهما * اذا اسندت عنه بهيمة تحطب
 ولم يعطه ما ظنه متفرقا * وكل على الثاني بما جاء مغضب
 وراح بخزي لا يفارق وجهه * وخلف عار بعده ليس يكسب
 فذا نادى اعطا ولم ينتفع به * وذاك لبيع الدين بالدون يندب
 كذا كل اتفاق به حاد القتي * اله البرايا للندامة معقب
 اتحسب يا مسكين قول زعائف * تجمعهم من كل ارض وتجلب
 يرد كلام الله او قول رساله * لقد شاء يا مسكين ما انت تحسب

فما اقل يرمى صفا بزجاجة * ويحسب ان الصخر للسكر اقرب
وصنفت شيئا عنه قد كنت في غنا * به في الاناشئت وفي الارض استغنى
وفيه روايات تان سقيمة * ولا حكم ان صحت عليها يرتب
خرافات ليل والخرافات للنسا * ورؤيا منام والمنامات تغلب
ليدخل في الاسلام ما لم يكن به * وما يستوى شئ خبيث وطيب
ذكرت رجالا قلت اثنوا بصالح * على شيخكم والبعض شكوا واضربوا
فهيهات مامن ولا ساكت درى * بما عنه معكم في المجالس يخطب
ولكنه باسم التصوف غرهم * فطنوا وللصوفي صلاح ومنصب
وفيه لبعض الناس طعن برده * عليهم فاعندى على القوم معتب
وظنوه منهم صادقا وتوهموا * جيعا بان الطعن كالطعن موشب
وما كان من ولاء يظهر كتبه * فتشتر فيهم بل تدس وترقب
ويتنقل منها ما يريب فرجبا * توقف فيه من نهاء التريب
ولو سمعوا ما عنه يترادىكم * لكفره الاجماع منهم وكذبوا
ايسمع مثل اليا ففى مقاله * من الحق اصنام عبدين وكوكب
ويستكت او يثنى عليه بصالح * الا بش ما ظن الجهول الخبيب
سلوا من اتى من مصر هل مر مرة * بمسحه ذكر القصص ليعجبوا
بلى ثقة من مصر قال رايته * يطاف به في عنق كلب ويسحب
بامر قضاة الدين فيها ليدفعوا * عن الدين ما يؤذى وما يتجنب
اعوذ بالرحمن من كان مسلما * من الزيف عن نهج الهدى والتوب
وانهاء عما عنه ينهاء ربنا * وعما عليه لا يرى الغفو مذنب
فيا ايها المغرور بالله خذودع * وعقب فيا خسران من لا يعقب
ومالك والبارى تحامل هكذا * عليه مع الاهداء والله اغلب
فان قلت لم اعلم نفاقا بشيخنا * ولكنه عندى ولى مقرب
اقل خذ كلام الله ثم كلامه * وميز تجدد كلا لكل مكذب
فربك ينهى عن عبادة غيره * وشيخك قال اعبده لا تتهيب
وربك عد الكافرين اعدايا * واخبر ان الكل منهم معذب
وشيخك قال الكافرون احبة * لربك والتعذيب اشياء تعذب

وامثال هذا عندكم من كلامه * كثير مكنى في القصص ملقب
 فان قلت ما هذا اراد اماننا * نقل لك بين عل فهمك اتق
 فواضح لنا ما قصده المرغب * بهذا الكلام المفترى ام مرهب
 فان قلت لا انتم ولا انا عارف * بما قاله بل مقصد الشيخ اعرب
 نقل لك لم تكذب بما انت واصف * لنفسك لكن انت في الغير اكذب
 فان هنا لو كنت تعقل من بهم * تدرى زور المشكلات وتحلب
 عرفنا كلام الله جل جلاله * فدع ما يقول الاعجمى المتعرب
 اذ كنت لا تدري فدع ما جهلته * وقلد رسول الله تنج وتصحب
 غذا بحكم الرحمن بالحق بيننا * وبينكم والنار غيظا تلهب
 وتصلونها حتى تذوقوا عذابها * اعذب كما قدر لكم ام معذب
 يلوم الهى قوم نوح بجهلهم * سوا ما وودا قبله ويثرب
 وشيخك من قل الحياء مصرح * على الله بالانكار لا تجلب
 يقول امالوطا وعوه بتركها * لقد ركبو فى الجهل ما ليس يركب
 وقال الابدأ لعاد الهنا * وان عليهم لعنة لا تنكب
 فكذبته اذ قال فازوا بقربه * باعمالهم لائمة منه توهب
 اسمع هذا فى المهين مسلم * ويسكت لا يشبى ولا يتصحب
 اما تاخذ الانسان فى الله غيره * وينعشه التقوى فيحمى ويفض
 ويذكر ما من انم الله عنده * فيشكر بعض الشكر او يتادب
 لسفك دما قوال ذلك قربة * الى الله مقطوع بها فتقربوا
 وتشبههم عار على كل مسلم * وذنب به يلقي الاله المسبب
 ومن قال قولا غير هذا فانه * يناق في الله الاعادى ويختب
 ويفتى بآل ينزل الله خفية * وينكرها ان عابها من يعيب
 يحاول ستر الشمس لو استطعه * بكف له جذاء لا تتدرب
 الهى لا تحلم على كل عالم * له فى دوام الطعن فيك تسبب
 يعظم من قال اعبدوا ما اردتم * ويمدح من قال الالهة تكسب
 لقد سمعوا كرا وصح وداهنوا * وقالوا معنى على الناس يصعب
 وما اخذتم فيك بعض حجة * ولا اتعوا بل ظاهروهم وحزبوا

ولوانهم قالوا بما يملونه * من الحق للباغي سواء وانبوا
 لما اظهر الزنديق فينا اعتقاده * وخاصم فيه امانليس يرهب
 ولا قال جهلا للولاية منصب * يقصر عنها النبوة منصب
 وقال قننى ان ليس بعد غيره * فن شئت فاعبده تصب او تصوب
 عبادتك ارحن والشمس عنده * ومثل الشمس صغروا خشب
 وباللنى والاذنات فى قول لاله الا اله المرش ارووا وكذوا
 وقالوا نقيم غير ما تبتونونه * فليس اله غير اله يغلب
 رعو فى قضاياك اليك تبغضوا * بها حق اقوام اليهم تحببوا
 وما تمسحوا السلطان فيك ولا رضوا * بنصرته الحق لما تغلبوا
 الهى لالوم على الملك فى الذى * جنوه ولكن هم الى الملك اذنبوا
 هم خادعوه فيك اقتوا بغير ما * لديهم وغروا بالحصال واجلبوا
 وقد قرأوا الايوئول ظاهر * من الكفر بل يقضى به ويتوب
 يوتول للمعصوم والمكره الذى * يورى اذا الجى اليه وبوشب
 بافواحكم اقتبتم لاخطوطكم * تخافون ان تقرا الخطوط قتلوا
 ويبقى عليكم شاهد بفضيحة * تدوم ويليتها الى الولد الاب
 ومم كرام كاتبون كلامكم * هم منكم ان تركوا الكتب اكتب
 وخزيتكم من كتبهم واقتضاحكم * لدى الله يوم العرض اخزى واعطب
 لقد آسف البارى رجالاتظاهروا * بكفرهم لامكرهين واغضبوا
 الهى امتوبة يظهرونها * قانت عليهم منهم اليوم اتوب
 والافخذهم عبرة لاولى النهى * كاخذك من قدظاهروهم وعصبوا
 محنتهم بحق الزبائلا حقوا * كما اتبت سلك فيه نظم مركب
 ولم يبق الاثنان يرجى لواحد * متاب وللثانى حسام مجرب
 الهى نفسى دون دينك فدية * واهون شئ فيك تقسى تنهب
 الهى قد قاطعت من كان واصلا * وحاصمت فيك اليوم من كنت اصحب
 وناصحته جمدى لما كان بيننا * ونصصى من اصفيته الوداوجب
 فرد على النصح فيك وعابه * على وقال الترك للنصح اصوب
 وصنف تصنيفا علمت بانه * مجازيت منه له النفس معجب

وطالعت في تصنيفه فوجدته * بتعظيم من يزرى على الله يتعبد
 ويشئ بخير من من الكفر دينه * ويستجلب الحق اليه ويجذب
 فعادته في الله من بعد ما منى * لنا من وهو الصديق المحب
 وجانته اذ لم يكن لي مخلص * من الله الالهجرة والتجنب
 وما كنت ارضى هجره وفراقه * ولكن رضى الباري اهام واوجب
 وكل جراح غير جرح عداوة * نهضت بها في الله يبرى ويندب
 الهى الهمة ليعلم انه * اعق باطرامن يعادى واحوب
 وان له في سنة الله غنية * عن البدع اللاتي عليها ينقب
 فما غير شرع الله دين فيقتنى * ولا يستوى الدين الرضى منه يكسب
 وما بانواع المصطفى الطهر مائض * فيتناضه عنه الحليم الحرب
 من النكر تصديق امرئ غير مرسل * اتى بغريب حل ما هو اغرب
 وقالوا لكم رسم من العلم ظاهر * ونحن لنا العلم الحق المحجب
 عن الله نرويه ويكشف للفتى * فيوجب ما لا يؤجبون ويندب
 قلنا اخشوا لاوحى بعد محمد * فيرقبه من بعده المترقب
 وذلکم الشيطان يبدو لجاهل * فيوقعه في هوة ويكبكب
 فمن قال قال الله لي بعد احد * فتكذبه من كل اوجب اوجب
 سالتكم بالله لامتعتنا * من الافضل الاعلى محلا وانجب
 اخبركم ام خير آل محمد * واصحابه الغر الاولى كان يصحب
 فان قلتم اصحابنا فهو مقتضى * حديث رسول الله من لا يكذب
 خباركم قرنى وعمم قوله * لما مقتضاء في القرون الترتب
 وقد اجمعوا ان العلوم من السما * قد انقطعت بعد النبي واوجبوا
 فليس على غير الكتاب اعتمادهم * وسنة خير الرسل فيما يعقبوا
 ولو سمعوا من قال خاطبت ربنا * لكنت رؤس بالصوارم تضرب
 ومات رسول الله عنهم وكاهم * وفي حفي صادق القول طيب
 وكانت مهمات وخلف وفرقة * الى حيث ظنوا صدها ليس يشعب
 وهم في صفا ودكمن واختها * وحقهم اقوى عليه والذب
 ولم يره في قبره منهم امرء * ولا حادثوه وهو فيه مغيب

واتم بيت المرء في حلقة الفنا * وبين الملاهي راقصا وهو يلرب
 يقول الا غنوا فهذا نبيكم * حبيبكم في دار الكرامة يثرب
 وحاشاء من تلك الهنات ينالها * هذرهم يخوضوا كيف شؤا ويلعبوا
 اما سد سمعا وبحكم عن زماره * راعي غنيمات له ظل يتصب
 اما قال فض الله فاك لمنشد * لدى مسجد شعرا ولا دق يعنرب
 ولكن نشيدا مطربا يشبه الفنا * ومسجده الزاكي في الحق مشعب
 نراه اياكم للملاهي وما انا * الى صعبه الحق والحق يعنرب
 اما كان هم اولي بذنك منكم * وخطبهم خنرب مهم ومتعب
 اما يستحي من يدعي ذاك منكم * ويوجع ضربا بالعصى ويغرب
 اما رجل منكم رشيد يرد * الى الحق عقل او جليس مؤدب
 تركتم سبيل المصطفى واقتنيتم * سبيل عدو مقتنيه متعب
 اذا قال كفرا قلتم الحق قوله * وان تنسبوا اثم الى الكفر تقعنرب
 الم يقل التوحيد ايات وحده * بها كل مربوب اذ به مرتب
 ليس القضاء بالاتحاد لكل ما * تعدد مما منه يقضي التعجب
 الم تسعوا ما قال من تتبعونهم * وقد جودلوا في الاتحاد وجودبو
 وقيل اما في الفرق ما بين زوجة * وبنث لحكم الاتحاد مجرب
 فقال ابن سبعين ولا فرق انما * اولئك محجوبون حق تغربوا
 وقالوا حرام ذاك قلنا عليكم * حرام ولا فرقان فالكل مركب
 كذا الذهبي برويه ثم ابن تيمى * بتاليهم والكل عدل مذرب
 فان كان حقا فاعلوه فانه * بقول اتحاد الحق والخلق موجب
 الهى خذلدن من شر عصية * الى الله اوصاف الخليقة تنسب
 اذا شروه في الاعتقاد تخافتوا * تخافت سراق على الخرز تنسب
 من الذل حتى يحسبوا كل صحة * عليهم خلق المرء في الامن يرغب
 واقوى دلالات على سخف دينكم * تلجئكم فيه وهذا التعلب
 واخفاؤكم في المسلين اعتقادكم * وجهد رجال منكم فيه عوتبوا
 اما لئلكم هذا الذي ترقونه * بمسجدكم في السرو الناس غيب
 اذا كان حقا فاطهروه فانما * يغطي على العورات والحق يعرب

يقولون في الاصنام قول امامهم * وان قيل قلتم مثقال كذبوا
 يحبون فرعوناً عدوانهننا * فبئس محبوبه وبئس المحبب
 اما قال ياخذوه عدوله ولي * فلم تصدق ربنا يا مكذب
 وذاخبروا تسخ ليس بجائز * من الله في اخباره فتعقبوا
 ومن حب من عادى الاله فانه * بذلك في الاعداء لله يحسب
 وما في مصير المرء بعد صداقة * عدواً اذا صافى العدو تريب
 الم يدها صلى عليه الهنا * لكم سنة يضاء لا تسخب
 تبيض وجه التمتي لجدالك * عليها ووجه الحق لا يتقب
 فينطق فيها ملائقيه منا هضنا * اذا الجلى البدعي والشعب
 عليكم بمنهاج الهدى واتباعه * فاخذ ثنيات الطريق معطب
 واني فيكم سائل كل راجع * الى فئة من عقله تحو بوا
 اذا عدت اهل الشريعة فيكم * كما هو لاشق من الناس معجب
 ولم يبق من يفتي اذا خط الوري * عن الجهل في عشوا دجت فهي غيب
 اينصب شيخ للفتاوى منكم * كما الشيخ منكم للتصوف ينصب
 وراؤك دون العلم ما لا تطيقه * من المهداهلوه الى الحمد تداب
 تراهم حضوراً فيكم بحسومهم * وافكارهم فيه مع الحق غيب
 يفضون ابتكار المعاني اذا خلوا * ببحث يحل المشكلات فيطرب
 اولئك اهل الله حفاظ دينه * اذا ثار حادىكم وصاح المشيب
 فمن منكم قل لي يسد مسدهم * ويراب صداعه ما باو يشعب
 وتالله بل والله لو تفقدونهم * قد تم من الاسلام ما هو اقرب
 ولولا هم بالحق قد الجوكم * وذبحوا عن الدين الخفيف واحسبوا
 لا ظهرتم ما قاله كبراؤكم * من الكفر في ان الالهة تكسب
 ولولا هم ضلت عن الرشادة * دنوا من سراب لاح منكم ليشربوا
 وغرتكم الاصنام من مدحكم لها * وسنوا لها منكم سجودا وواجبوا
 اما قلتم الاصنام مجلى الهى * اذا عبدت فالحق فيها محجب
 فابغض بدين دنقوه جهالة * وابغض به مجلى اليكم محب
 الهى قد قالوا وعلك سابق * باقى بهذا غير وجهك اطلب

فان كان شوب فيه فاجعله خالصاً * لوجهك واغفر لى حين اذنبت
 فاميتى والله والله عالم * لهم توبة مقبولة منك توهب
 وعفو عظيم منك عنى وعنيهم * اذا هجروا الزنا الذى منه يفضب
 فان لم يكونوا مغلسين فخذهم * جميعاً فقد يعدى الصالح اجرب
 لقد زين الشيطان اعمالهم لهم * يوسوسهم فى العقل ما ليس يحسب
 وقد هلكوا الا القليل فاتبين * بهم من بقى منهم خربك يرهب
 واما الطغام التابعون فشرهم * اذا ذهب الداعون للشر يذهب
 وقالت رجال لم يموتوا عقوبة * ولكنها الاجال لا تتعقب
 فلوانهم ماتوا جميعاً بصحة * وخسف لصد قنا ولا نتريب
 فقلنا لهم فالله عن ان تصدقوا * باياته اغنى وعن ان تكذبوا
 ولوشا لا يعطى لا ظهر ما به * نحن الى التقوى العصاة وترغب
 ولو ظهرت ايات ربك للورى * بلا سب ما بات منهم مكذب
 ولا عصى البارى ولا اشتغل الورى * بكسب وكانت هذه الدار تخرب
 ولكن فى الاسباب اخفى اقتداره * فلا حظها من غاب عنه المسبب
 فلانسل الامن نكاح كما ترى * ولا ثمر الامن غراس يؤهب
 وآدم من ماء وطين ولو يشا * لكون من كن كلما كان يطلب

ووقف شيخنا على قصيدة لابن الفريزيم يمدح فيها بعض الصوفية
 ويذكر انه يرى النبي صلى الله عليه وسلم فى القطعة فقال
 شيخنا يرد عليه مقائمه *

من كان يكتب ما الايام تقيه * يجد مواعط منها البعض يكفيه
 ابلغ الجهل هذا الجد ويحكم * ما كنت احسب هذا كله فيه
 يلقى الفتى بيديه لهلاك اما * عين فتبصر او عقل فيهديه
 هو القصة وقد قالوا لقد صدقوا * ان القضاحين يغشى الطرف يسميه
 يا جاهلا فعليه الحذور واقصه * والجهل يوقع فى الحذور اهليه
 نطمت شعراً تعديت الحدود به * وما عرضت على راي معانيه
 ولورجعت الى عقل ومعرفته * جعلت ما قلته مما تسواريه
 اما التصوف نهج انت سالكه * كما ادعيت ودعوى المراء تحزبه

ماذا التناقض فيما تنطقون اما * تدرى الذى قال ما يديه من فيه
 اهل التصوف قلتم لانفوس لهم * ولا بهم من له حظ يراعيه
 وانهم قلتم كالارض كل اذى * يلقي عليها وكل الحير تبديه
 فما لها فها منكم فتقفه * خليفة الله ثقيفا يداويه
 مسكنا فتنة ثارت فثار لها * هذا المقال الذى ضلت مساحيه
 فكيف لوطاوع السلطان غرته * حاشاله وقضى للملك قاضيه
 توبا الى الله ان كانت بصائركم * سليمة واحذروا اما الحكم يحريه
 اين الرضا بالقضايين الذى اتصفت * اهل الصلاح به لا الفخر والتبديه
 انتم مليون بالدهوى ولا يحب * من مادم العلم ان تحطى مراميه
 دعوت جهلا لمن لا يستجيب ندى * لمن دعاه الى ما ليس بعنبيه
 وقت تضرب امنا لا تكفه * كما ينكف رب الجهل مغريه
 ما نال شيخك من ملك لنا ضرر * بل قيل قول فاعضاعن مساويه
 من بعد ما ظنه حقا واكده * دلائل صدقت اقوال راميهِ
 فرد حله عنه والبسه * ثوبامن الغفولا ينضوه كاسيه
 ان كان شيخك برضى مانطقت به * فبئس ذلك مرضيا لراضيه
 وان يكن ساخطا منه فلا حرج * لا يحمل الوزر الا ظهر جانيه
 استغث على من يستغاث به * ام تستغث على كفوي عاديهِ
 الله اعلم امر الغيب مستتر * واعرف الناس بالمنوى ناويه
 لو كان راسك مما ترتضيه طلبا * للضرب لم يخطه ضربا مواضيه
 فاخذ خسارة قدر قد نجوت بها * لوم الفتى من سيوف الحر تجنيه
 تقول يا من يرى في حال يقظته * نبيه ويراه وسط ناديم
 كذبت لم يره في يقظة احد * بعد الممات وسر القول ترويه
 فإراه ابوبكر ولا عمر * ولا على وعثمان نواليه
 ولو وزنتم بظفر من اظافرهم * لما وصلتم الى شئ يدانيسه
 ولو راوه كما قلتم وخطبهم * لما شكوا قدام الرحمن بوحيه
 ولم يقولوا احاديث السما انقطعت * وما بقى غير ما القران يحكيه
 لو كان في يقظة يد وما اختلفت * اثمة الدين في حكم تعانیه

وكان عصاراوه قام يساله * منهم عن الحكم مستفت فيفتيه
 فيبطل النص حكم الاجتهاد فلا * يبقى المجتهد ظن يجاريه
 كم تكذبون على البارى ومرسله * لاكثر الله فيكم يا اعدايه
 كذب البرية فيما بينهم ولكم * كذب على الدين لكن ليس يوهيه
 فقد تكفل رب العالمين لنا * بحفظه فاصنعوا ما شئتم فيه
 وشر ما ينهى المرء القلوب به * كذب يخادع من تصغى امانيه
 عليك بالسة البيضاء تنج غدا * مما اخوال بدعة السودا يقاسيه
 والحق فاعلمه ما قال النبى فلا * تخدع بزخرف اقوال وتقيه
 فكل قول سوى قول النبى سدى * لا يستقيم ولا تسعوا مبانسه
 يارب اجد ايدى دين اجد بالسلطان اجد وانصر من يواليه
 واحرسه فى ملكه واقع بدولته * من دينك الحق ذا زيف بناويه
 يارب اوسعته حلا ومعرفة * ورجة وهدى شادت معاليه
 اذا دعى الذنب للمخطئين صارمه * دعى لهم عفوه عنهم اباديه
 طود من الحلم تحرفاض من كرم * ينجوا ويغنم خاشيه وراجيه
 ما ابصرت مقلة كلا ولا سمعت * اذن باخر فى فضل يضاهيه
 فاستغن الله عينا تشمى بصرا * الى سواء وقلبا غيره فيه
 ولما اكثر الكرماني واصحابه فى الخوض فيما لا يعنى نفعه حل شيخنا هذه
 القصيدة منكر عليهم وهى التى حصلت عليها الفتنة فى نخل وادى زبيد *
 كلات ودين الله افضل ما تكللا * وافضل ما امنت فى بهجه السبلا
 فذبك عن دين الاله مقدم * على كل شئ دق عندك ام جلا
 وما انت الا نائب الله فى الورى * فلا ذقت يوما من نيابته عزلا
 خلفت رسول الله بعد خلائف * فكن خيرهم فى نصر سنته المثلا
 فما احد فى الناس منك اذا دعا * الى نصره الاسلام اولا ولا املا
 كمال وحلم فيك زانا خلافة * نهضت وقد اعيوا يا عباثها جلا
 رفعت اليك الامر اذ وذى الهدى * وحل به بمن يعاديه ما حلا
 وقد اظهروا ما يكتنمون واصبحوا * وامر الهدى واه وامرهم فضلا
 وفى بلد الاسلام تقرا كتبهم * وقد عقدوا فيها لها مجلسا حلا

وما للهدى سيف سواك نسله * وانك سيف لا يطاق اذا سلا
نحامي بنص الكتب عنه وما لنا * سوى سيفك الماضي بضر فلاقلا
اعد نظرا في الامر غير مقلد * تجد ها قضايا لست تنكرها عقلا
وبالعدل خذ للدين من خصمه ودع * فما ظالم للخصم من طلب العدلا
وما كنت في حق الاله مقصرا * ولكن رضوا ان يحملوا وزر هانقلا
اذا العلما افتوا فتى في قضية * بما ليس حكم الله ضلوا وما ضلا
لقد اعذر الملك المقلد ما لما * فدع عدة اقوه في هذه الحبالا
فدعنى اسائلهم ومرهم يحوبوا * لتعلم منا من اصاب ومن زلا
فيا علماء الدين مالى اراكم * عليه مع الاعداء كالطالب الذحلا
وفي دينكم ان الالوهة صنعنا * وان البرا يا جاعلوا ربهم جعلنا
وان الله اجد كالدارتبني * فيعرفها الباني وتكره جملنا
افى دينكم ان المصلى لكوكب * وللشمس والاصنام لله قد صلا
فما بالهم صاحبها وعلومكم * تقول لكم ردوا عليهم قتلتم لا
تلاقونهم لقيامحب حبيبهم * وترضونهم قولوا وترضونهم فعلا
وودالتي من حادد الله سالب * من المؤمن الايمان في صفحكم يتلا
لقدانى الاسلام من حيث امنه * وعدد في الاعداء من عداهم اهلا
ولم يؤت الامن ذويه وربما * اتى من فروع الاصل ما يقطع الاصلا
اما قال فض الله فاه بصخرة * تيددما التفت في فاه الشملا
بان ليس للتهليل معنى لانكم * باثباتكم جستم بما قدنى قبلا
فما بعد لا فى لاله هو الذى * اتى مثبتان بعد قولكم الا
وقال قضى ان ليس يعبد غيره * فمن شئت فاعبد فهو رب السما الاعلا
كلام نكاد الارض تنشق والسما * تقطر او كادت تكون له مهلا
لقد احدثوا ذنبا ادلتهم به * منام يرى او وارد كاذب يثلا
وقالوا اخذناه عن الله لم يكن * بواسطة توحى فاستاذنا اعلا
قلنا كذبتم ليس من بعد اجد * فتى ياخذ الاحكام عن ربنا جلا
ولكنه اتى كتابا وسنة * فمن يقتضى حكما لغيرهما ضلا
وذلكم الشيطان يبدى لبعضكم * وقد لا يرى شيئا فيخلق مستملا

وروى القتي والفتى في الروح ان في * على الشرع وقفاهو وغير ما يقبل
 وان لم يواقه فمقتله فانها * وسأوس شيطان رشقت بها نبلا
 ومن قره يمشى على الماء في الهوى * ولم يعتبر بالشرع حرما ولا حلا
 فذلك دجال فكذب ان روى * فاهو في اخباره ان روى عدلا
 وفي السحر ما ينمي الكرامات والذي * يميزا عن ذوا يعلى الذي استعلا
 هو الشرع فليستعصمون بحبله * وليون والاشقون من قطعوا الحبالا
 وذلوا مقامات الولاية عندنا * تضاهى مقامات النبوة بل اعلا
 فقد كذبوا ضد الولي هو العدو * فقامتق الاولى كما يتلى
 لقد خاب ذو علم تعاصى ولم يقيم * ويعمل اعداء الاله له شعلا
 الا فاعلموا ان السكوت على الاذى * لرب السمان يوم حرم ماحلا
 تخافون ماذا فرق الله بينكم * ولف من الحيين ستة الشملا
 تخافون ان تخلى المنازل منكم * الا انها منكم وانتم بها اهلا
 ابقى هذا الاعمى بكمره * عريرا وانتم مثل ققع العلا دلا
 ويسمعا من ربنا ما يسوونا * فغضى له عنها ونزح له الحلا
 يقولون حسب المرء اصلاح نفسه * واصلاح ما يسنى له الشرب والاكلا
 وهيات لم تخلق لهذا وشر من * فراوورا من همه البطن ان يلا
 فلاماش من العيس يغضى على الاذى * لمولاه الا عيشة الواله النكلا
 قال القتي لمس واق ونفسه * تقي دينه فالدن قيمته اعلا
 اماجاهدوا في الله حق جهاده * خطاب لنا من ربنا عم الكلا
 فدو العجز منا بالسان جهاده * ونو البطش ضرابا بالحسام فلا شلا
 فما احسن القوى وما ايمن الهدى * واسعد عبد سل في نصره نصلا
 وما اقدر البارى على نصر نفسه * ولكنه يبلى اختيارا لمن يلا
 على جهاد بالسان اقوله * وانت ابن اسميل جاهد هم فعلا
 فوالله لا حاجيت في ديني امرا * ولا صانعت نفسى بخالفتها خلا
 ووالله لا يؤذى الهى يبلدة * امام لها عيننا وامشى يها رجلا
 وفيها الى الاصنام داعى ضلالة * يرى انها لله ان عبدت مجلا
 واخرى شتى الخير عنن يسبحها * ويدعو اليه كي يضل الورى جهلا

وقدراسافيهاطالا على الورى * واذا عن من فيها لتو لهما دلا
 ابى الله الا يستانا ويرجما * الى مسلة الاسلام او يمضيا قتل
 وحتى اراها لا ارى مسلما بها * ذليلا عليه كافر طحال واستعلا
 الا يا ابن اسمعيل لا تهملسهم * فاما هم بالطعن في ديننا سبلا
 ولا تصغ للمفتوى التي نطقت بها * رجال هوى حايا ورجال هوى شكلا
 وان شئت ان تدري بكه الذي انطووا * عليه وما قد خاتلوك به ختلا
 فسل عنهم في الطرس وضع خطوطهم * بما خالفوا فيه البين والرسلا
 وكلمهم ان يكتب المرء منهم * بما كان افق فيهم سرا وما املا
 تجدهم حزانا مطرقي اذله * ومن يعص امر الله او نهيه دلا
 يخافون ان تبقى الخطوط عليهم * من العار خزيا لا يموت ولا يلا
 فخيرهم اقلامهم في حياتهم * وتخرى اذا ماتوا وراههم السلا
 ولكن هافتوى رجال خطوطهم * كستهم وقد ماتوا على فضلهم فضلا
 فتاوى بدر الدين ابن جماعة * وامثاله اكرم به وبهم مثلا
 اذا قرئت للمسلمين ترجوا * وودت قلوب ان يكون لهم نزلا
 ثواريح ابقت حسن دكروراءهم * بما قد موا من صالح لهم قلا
 ظفرت بها تبدي لك الحق واضحا * وتكشف امرا كعوك له جلا
 وانت التي الطاهر العرض شوشوا * عليك بقول ما ابيح ولا حلا
 نامل فتاوى المسلمين وخذبها * ودع قول من يحكى الحال ومن ضلا
 فتاوى لا يستطيع يسكرها امر * ومن منكر شمس على طرفه تجلا
 وما سرفي نفيانها ليريدني * يقيا فان الامر اوصح ان يجلا
 ولكن تجلوا عنك ما لبسوا به * وتغسل امرا حاد عوك به غسلا
 وغيرك لا ياسا على وجهه الهدى * ما قبل اقبالا على الحق ام ولا
 فانت الذي ان شئت وطدت ركه * وقد هم ان تجت منه ألعدي الا صلا
 فيا فرحة الاسلام كشف العطا * لاحد عن من بالغرور لنا دلا
 فغن للهدى منه يوم يعره * ويكسو عداه بعد عرته دلا
 تمد به الايدي لك الخلق بالدعا * ويرضى به الرحمن والملاء الاعلا
 وتبلى قلوب المسلمين مسرة * تعم ويملا سرها الحزن والسهلا

فحب الورى الاسلام قدما زج الدما * وقد خالط الامشاج والحبم والاشلا
 شريعتك اثالث عليها عصابة * تناولن اشلاها وتاكلها كلا
 وقد شرعوا شرما اباح لهم به * امامهم ان يعبدوا الشمس والعجلا
 وقد صنفوا فى المدح فيه اكاذبا * ليستفزوا عن دينك الجاهل الغفلا
 ووافقهم فى مدحه بعض من بلى * من العلما اقمح به وبما ابلا
 وهذى فتاوى شيخهم فى فصوصه * فضانحها نخزى وجوههم الخجلا
 دعوه فاما عن ربنا ونبيه * لكم عوض فيه ولا غيره اصلا
 خذوا نصيح من دانا التمازين سنة * وذلك عمر من يقاربه قلا
 نصحت به رب السماء واحدا * ملك البرايا والاجانب والاهلا
 لا كسب خير بالدما من ذوى التقى * وبالسب من ذى شقوة جل الثعلا
 الا يا ابن اسمعيل راجع ذوى التقى * ومن فيه خير الا ذوى النطفة الطحلا
 الهى الحمد رضاك فارضه * عن الحق وارضى الحق عنه الرضى الجزلا
 وشدد على الاعداء لك وطاة * فاصلح به فى اهل شرعك ما اختلا
 وحجب اليه ما تحب مكرما * وبفض اليه ما بغضت وما يقلا
 والف به بين القلوب وكن به * حفيا وزد يارب اعداءه خذلا
 وتم له هذا الكمال بعصمة * يصل بها غيث الرضى عنه منلا
 ولما استتاب الملك المنصور الكرمانى وحصل منه ما حصل عمل شيخنا هذه
 القصيدة يننى عليه فيها ويذكر اخذه لحصن ديسان ونصره على الاعداء *

ظهرت بمجائب قدرة الرحمن * وبدا الصباح لمن له عينان
 من كان فى شك قد كشف الغطا * لاشك بعد اقامة البرهان
 ظنوا بان الله مخلف عبده * ميعاده المقرو فى القران
 لاوالذى جعل العواقب للثقى * والحزى عقى عصبة الشيطان
 ما النصر والتوفيق الا هكذا * لك جلة الانصار والاعوان
 من كان فى نصر الاله مشمرا * لم يخطئه نصر من الرحمن
 او ما رايت ذوال كيف تضايقت * بهم مسالك فرقة الاوطان
 وفراقها قد كان من شهواتهم * حرصا على الافساد والطفيان
 كانوا يرون الموت عارا عندهم * ما لم يكن فى معرك وطعان

ويرويه ادنى واهون عندهم * في خطة تفشاهم بهوان
 حتى ملكت الارض غير معارض * فيه يقول فلوراي فلان
 واخترت ربك وحده لك صاحباً * اكرم به من صاحب معوان
 ففترقت تلك الجموع وادعت * لك بالخضوع وما التقي الجمعان
 وراث ذوال العزى الذل الذي * خرت لديك به على الاذقان
 قادوا الخيول فاعطيت اعدائهم * لتنظيم قضا عفا ذلان
 وعلمت عن ديسان اذ عشت به * اهل الحصون الشم من ملحان
 فنهضت قبل الجيش لاستفاده * كاليث لاوكلا ولا متواني
 وصدمتهم صدم الزجاجة بالصفاء * قطاير واكتطائر الغربان
 وطلوتها طى السجل صياصياً * شم الذرى مرفوعة الاركان
 خسروا فلا سلت حصونهم لهم * منكم ولا حصلوا على ذبسان
 ان التاجر في خلافك ماله * ربح يفوز به سوى الخسران
 يا ايها المنصور يا نعم الضيا * يا نجل احديا عظيم الشان
 ارايت اعجب من خلاف قد جرى * وتغلب بالامس في رحبان
 ومن الخضوع اليوم منهم والرضى * بعد الايا بالذل والاذعان
 فلقد اراك الله من اياته * عجايزيل الشك بالايهان
 احسنت ظنك بامر قلده * والمرء مخدوع على الايمان
 او ما هممت بان يزيل عن الهدى * كتباهد من قوا عدالا يمان
 فتناك عنها من تذاك مخوفا * ان لا يصيب مواقع الاحسان
 وعرفته فقصدته حباله * ونصحته لارده بلساني
 والامر يومئذ بملك امره * قابا على وجد في العصيان
 ورجعت عنه وما ئيست لانه * يرتوا بصقل وافر وجنان
 قائم من حيث الامان الهه * اذ كان قلبك في يد المنان
 والله يميل في العقوبة عبده * ما شاء لاني سائر الاحيان
 رام اضطهاد الدين في اقباله * والشرك في الادبار والايهان
 واتى يحاول والقضاء دعويه * ماذا لما حاولته بزمان
 فشئى فوآدك عنه ربك مثلاً * لك كان عن نصر ربك ثاني

و اردت ان ترضى وربك لم يرد * فتهجرته هجر الملول الشاى
 والله والله العظيم البىة * منى هى العظمى من الايمان
 ما كل ذا منكم عليهم قسوة * لكن مالك بالقضاء يدان
 لو عا دعت ولو تراجع لهدى * رجعت نحو العفو والغفران
 مكافى وزيرك غيرها من وصمة * فارق به ترجع الى الايمان
 ولقد اعدت عليه بعد صدودكم * عنه نصيحة مشفق حنان
 ولحقت ان ارضى الاله بتوبة * ليفوز منك عليه بالرضوان
 ثقة بما وعد الاله عبيده * ان يحجز الاحسان بالاحسان
 واعدت اخرى ثم اخرى بعدها * نصحا فاصفت له اذنان
 ولقد رايت لاله عنابة * بك لاتيحج الى مزيد بيان
 فيها لنا وله جميعا حبرة * ان كان تميز مع الانسان
 قصص رايت الحق فيها ينسا * فازددت ايمانا على ايمان
 من حب للدين الملك فانتى * ~~لمين احد صفة السلطان~~
 ملك على التقوى تاسس والرضى * لا يمتري في يمنه اثنان
 فابشر فربك عنك راس والورى * راضون فى الاسرار والاعلان

المرتبة الثالثة فى المواعظ والحكم والامثال

قال شيخنا رحمه الله وهو ابن سبع عشرة سنة *

زيادة القول تحكى القصص فى العمل * ومنطق المرء قديده لزل
 ان اللسان صغير جرمه وله * جرم عظيم كما قد قيل فى المثل
 فكلم قدمت على ما كنت قلت به * وما ندمت على ما لم تكن تقل
 واضيق الامر امر لم تجد معه * فتى يعينك او يهديك للسبل
 عقل الفتى ليس يغنى عن مشاورة * كعفة الخود لا تغنى عن الرجل
 ان المشاورا ما صائب فرضا * او مخطئ غير منسوب الى الخطن
 لا تحقر الراى ياتيك الحقير به * فالجل وهو ذباب طائر العسل
 ولا يغرنك ودمن اخى امل * حتى تجرب به فى غيبة الامل
 اذا العدو والحاحته الاحا عال * عادت عدوتك عند اقتضا العمل
 لا تجزع عن لخطب مابه حيل * نعى والا فلا تعجز عن الحيل

لا شيء اولى بصبر المرء من قدر • لا بد منه وخطب غير متئل
 لا تحزن على ما نلت حيث مضى • ولا على فوت امر حيث لم تنل
 فليس تغنى الفتى في الامر عدته • اذا تقضت عليه مدة الاجل
 فقد شكر الفتى لله نعمته • كقدر صبر الفتى للعباد الجلل
 وان اخوف نهج ما خشيته به • ذهاب حرية او مرتضا عمل
 لا تفرح بسقطات الرجال ولا • تهزأ بفكر واحد رصولة الدول
 ان تامن الدهران بفلى العدو فلا • تستامن الدهران بلبقك في السفل
 احق شيى برد ما يخافه • شهادة العقل فاحكم صنعة الجدل
 وقيمة المرء فيما كان يحسنه • فاطلب لنفسك ما تعلوا به وسل
 اطلب تنل لذة الادراك ملتصا • او راحة لباس لا تركز الى الوكيل
 فكل داء دواء ممكن ابداً • الا اذا امتزج الاقتار بالكل
 والمال منه وورثه العدو ولا • تحتاج حيا الى الاخوان في الاكل
 فخير مال الفتى مال يصون به • عرضا وينفعه في صالح العمل
 وفضل البر ما لمن يتبعه • ولا تقدمه شيى من المثل
 وانما الجود بذل لم تكاف به • صنعا ولم تنتظر فيه جزا رجل
 ان الصنائع اطواق اذا شكرت • وان كفرن فاضلال لمن فصل
 ذواللؤم يحصر فيما حثت تسئله • ويحصر نطق الحيران يسئل
 وان فوت الذى ترجوه اهون من • ادراكه بليثيم غير محتفل
 وان عندى الخطا فى الجود افضل من • اصابة حصلت بالنع والبخل
 خير من الخير مسديه اليك كما • شر من الشرا اهل الشرا والدخل
 ظواهر العتب للاخوان ايسر من • بواطن الخلد فى التسديد للخلل
 دمع الجروح وسامحه بكل ولا • ترك سوى السمع واحذر سقطة العجل
 لا تشرب نقيع السم متكللا • على هفاقر قد جربن بالعمل
 والى الاحبة والاخوان ان قطعوا • حبل الوداد بحبل منك متصل
 فاعجز الناس حرضاع من يده • صديق ود فله برده بالحيل
 استصف خللك واستخلصه اسهل من • تبديل خل وكيف الامن بالبدل
 واجل ثلاث خصال من مطالبه • احفظه فيها ودع ما شئت وقل

ظلم الدلال وظلم الغيط فاعفهما * وظلم هفسوته واقسط ولا تغل
وكن مع الخلق ما كانوا الحال فهم * واحذر معاشره الا وفادوا السفلى
واخش الاذى عند اكرام الشيم كما * يخشى الاذى من اهان الحرفى حفل
والعذر فى الناس طبع لا تثق بهم * وان ايت فخذ فى الامن والوجل
من بقطة بالعتى اظهر خفته * مع التحفظ من عذرو من ختل
سل التجارب وانظر فى مرآتها * فلعواقب فيها اشبه المثل
وخير ما جرت به النفس ما اعطت * عن الوقوع به فى العجز والوكل
فاصبر لو احدى تامن عواقبها * فرجا كانت الضغرة من الاول
ولا يفر منك من حرقى سهولته * فرجا كلفت ذرعا منه فى النزل
وللا مور وللأعمال حاقبة * فاحش الجزا بقتة واحذره عن مهل
ذوالعقل يترك ما يهوى لخشيته * من العلاج لمكروه من الحلال
من المروءة ترك المرء شهوته * فانظر لايهما اثرت فاحتمل
استحي من ذم من ان يدن توسعه * مدحا ومن مدح من ان عاب ترتدل
شر الورى بمساوى الناس مشغل * مثل الذباب يراعى موضع العلل
لو كنت كالتدح فى التقويم معتدلا * لتالت الناس هذا غير معتدل
لا يظلم الحر الا من يطاوله * ويظلم النذل ادنى منه فى الصول
ياظلم جار فمن لا نصيره * الا المهن لا تغتر بالمهل
غدا تموت ويقضى الله بينكما * بحكمه الحق لازيغ ولا ميل
وان اولى الورى بالعفو اقدرهم * على العقوبة ان يظفر بذى زلل
حلم العتى عن سفيه القوم يكره من * انصاره وتوقيه من الفيل
والحلم طبع فلا كسب يحوديه * لقوله خلق الانسان من عجل

❖ وقال ايضا رحمه الله وقد احسن فى الترغيب والترهيب ❖

لى كم تماد فى غرور وغفلة * وكم هكذا نوم الى غير بقطة
تقد ضاع عمر ساعة منه تشتري * بجلا السما والارض اية ضيعة
تمق هذا فى هوى هذه التى * ابي الله ان تسوى جناح بعوضة
ونرضى من العيش السعيد بعيشة * مع الملا الاعلى بعيش البهجة
فيادرة بين المراتل القيت * وجوهرة بيعت بالبحس قيمة

اغان يباقي تشتريه صفاهة * وسخطاير ضوان وفارا بجنه
 أنت عدوام صديق لنفسه * فانك ترميها بكل حصيبة
 ولو فعل الاعداء بنفسك بعض ما * فعلت لمستهم بها بعض رجة
 لقد بعثها حرى عليك رخيصة * وكانت بهذا منك غير حقيقة
 فويلك استقل لا تفضيها بمشهد * من الخلق ان كنت ابن ام كريمة
 فين يديها موقف وصحيفة * تعد عليها كل مثقال ذرة
 كلفت بها دنيا كبير غرورها * تعامل من في نصيبها بالخدمة
 اذا اقبلت ولت وان هي احسنت * اساءت وان صافت فتق بالكدورة
 ولونلت فيها مال قارون لم تتل * سوى لقمة في فيك منه وخرقه
 وهبك ملكك الملك فيها الم تكن * لتزعه من فيك ايدى النية
 فدعها واهليها تقصم وخذ كذا * بنفسك عنها فهي كل الغنية
 ولا تعقب فيها بفرحة ساعة * تعود باحزان عليك طوبلة
 فميشك فيها الف عام وينقضى * كعيشك فيها بعض يوم ويلة
 عليك بما يجدى عليك من التقي * فانك في لهو عظيم وغفلة
 مجالس ذكر الله تنهاك ان ترى * بها ذا كر الله ضعف العقيدة
 اذا شرعوا فيها تحمشت قائما * قيامك ذاقلى الى اى بغية
 ولو كان لغوا واحاديث ريبة * وثبت وثوب الليث نحو القريسة
 تصلى بلا قلب صلوة بجلها * يكون العنى مستوجبا للعقوبة
 نظل وقد اتممتها غير عالم * تزيد احتياطا ركة بعد ركة
 ومن قبل هذا ما شككت باصلها * قمت توالى نية اثر نية
 فويلك تدري من تناجيه معرضا * وبين يدي من تفتى خير محبت
 تحاطب به اياك نصب مقبلا * على غيره منها بغير ضرورة
 ولورد من نا جاك للغير طرفه * تميرت من غيظ عليه وغيره
 اما تسخى من مالك الملك ان يرى * صدودك عنه يا قليل المروءة
 صلوة اقيمت يعلم الله انها * بهلك هذا طاعة كالخطيئة
 واقبح منها ان تدل بعملها * لمن قلد للدلول بعض الصنعة
 وان يعزبك العجب ايضا يكونها * على ما حوته من رياء وسعة

ذنوبك في الطاعات وهي كثيرة * اذا عددت تكفيك عن كل زلة
 سبيلك ان تستغفر الله بعدها * وان تتلا في الذنب منها توبة
 فيا عملا للنار جسمك لين * فجرسه تمرينا بحر الطهيرة
 ودرجه في لسع ازباير تجوزي * على لسع حيات هناك عطية
 فراكنت لانتوى فويلك ما الذي * دعاك الى اسخط رب البرية
 تبارره بالمكرات عشية * وتصبح في اثواب نك وعة
 وانت عليه مك اجري على الوري * بماوك من جهل وخبث طوية
 تقول مع العصيان ربي غافر * صدقت ولكن غافر بالمسيئة
 وربك رزاق كما هو غافر * فلم لم تصدق فيهما بالسوية
 فالك ترجوا العفو من غير توبة * ولست ترجي الرزق الا بعيلة
 على انه بالرزق كفل نفسه * لكل ولم يكفل لكل بحسنة
 فلم ترض الا السعي فيما كلفته * واهمال ما كلفته من وضيعة
 تسيئ به طما وتحسن تارة * على حسب ما يقضى الهوى في لتضيعة
 الهى لا واخذتنا بذنوبنا * ولا تخفنا وانظر الينا برجة
 وخذبوا صينا اليك وهبنا * يقيماً يقينا كل شك وريبة
 الهى اهدنا فبين هديت وخذبنا * الى الحق نهجاً في سوا الطريق
 وكن شعلنا عن كل شغل وهما * وبقيتنا عن كل هم وبغية
 وصل صلوة لاتناهي على الذي * جعلت به مسكاختم النبوة
 وان وصحب ابعين وقاع * وتابعهم من كل انس وجنة

* قال الفقيه العلامة المحدث نفيس الدين سليمان ابن ابراهيم العلوى
 رحمه الله تعالى شيخى الامام الفقيه شرف الدين متع الله بحياته اجازة بيت
 الشيخ عبد الله بن اسعد اليافعى البنى نزير مكة المشرفة حرسها الله بالايامان *
 مائى شئى سوى التسليم للقدر * فى كلما جاء من تقع ومن ضرر

* قال مجيز الله وذلك بمحروسة تفرجها الله *

فلم الامر واعط الصبر واجبه * فيما ترى من صروف الدهر والغير
 غيلة المرء في الاقدار ضائعة * فاشرب صفاهذه الدنيا على كدر

وقل لرايك والاشجان نرجعه * دعها سماوية تجري على قدر
 فربما استبعد الانسان مخلصه * من عقد حادثة تهلل في الاثر
 لله بالعبد لطف لو فطنت له * ما بعث نومك طول الليل بالسهر
 العسر واليسر مقرونان قد نزلا * لا يجمع الله بين العسر واليسر
 احسن بربك طبا في الخطوب ولا * يركب حدة ناب الحطب والطفر
 كم وقعت لصورف الدهر منكرة * جلا عما جتها في لحظة البصر
 فافزع الى الله ان نابك نائبة * فليست تجهل ما في دعوة السمر

❀ وقال ايضا ❀

لى في الله حسن عن جيل * ان نجافي عن الحليل خليل
 لى رزق لا بد منه وعمر * يقضى والكثير منه قليل
 ما قضاء الاله لا بد منه * فعلام هذا العريض الطويل
 ومع العسران تناع يسر * وصروف الزمان حال تحول
 رب امر يضيق ذرعك منه * لك فيه الى النجاة سبيل
 انما هذه الحياة غرور * قد خدعنا بها فان العقول
 نذكر الموت حين ندرعنا * فاذا اقبلت فمن زهول
 قد علمنا وما انتعنا بعلم * انه قد دنا وahan الرحيل
 نعرف الحق ثم نسدف عنه * وزراء ونحن همه غميل
 لوقعنا من المال استرحنا * وكفانا عن الكثير القليل
 ليت شعري عواقب الامر ماذا * والى ما بنا المال نؤل
 ان لله فى الانام مرادا * وسوى ما اراده مستحيل
 نحن مستعملون فيما خلقنا * ما لنا فى نفوسنا ما نقول

❀ وقال ايضا ❀

يشاركك المغتاب فى حساته * ويعطيك اجرى صومه وصلاته
 ويحمل وزرا عنك ضربحملة * عن التجب من ابنائه وبناته
 فكفايه بالحسنى وقل رب جازه * بخير وكفر عنه من سيئاته
 فيا ايها المغتاب جدت فان بقى * ثواب صلوة اوزكوة فهاته

فغير شقي من يبيت عدوه * يعامل عنه الله في غفلاته
 فلا تعجبوا من جاهل ضرتقه * بامعانه في نفع بعض عداته
 واجب منه ما قل بات ساخطا * على رجل يهدي له حسناته
 ويحمل من اوزاره وذنوبه * ويهلك في تخليصه ونجاته
 وما الكلام مر كارج موقع * فيبقى على الانسان بعض سماته
 فمن يحتمل يستوجب الاجر والثنا * ويحمد في الدنيا وبعد وقائه
 ومن يتصف بنفع ضراما قد انطى * ويجمع اسباب المساوى لذاته
 فلا صالح يجزى به بعد موته * ولا حسن يثنى به في حياته
 يظل اخو الانسان يا كل لحمه * كما في كتاب الله حال بماته
 ولا يستحي بمראה ويدعي * بان صفات الكلب دون صفاته
 وقد اكلام من ميت كلاهما * ولكن دعا الكلب اضطرار اقتيانه
 تساوت كما كلا فاشفا كما به * فدان عليه الخوف من تبعاته

❦ وقال ايضا بحث ولده عليا على طلب العلم الشريف ويرغبه اليه ❦

تدارك من زمانك ما فقدنا * وما بكرنا ثم منه استنبنا
 فابفائس الاتقاس تمضي * مدى عوض يرجي لو صرفنا
 ومن طلب العلى سهر الليالي * وطلق لذة الراحة بتنا
 ولولا حسن صبر ماتاني * لطلاب المعالي ماتانا
 فايام الشباب هي المطايا * الى العليا وافضل ماركتنا
 اذا غلبت عليك بها المساوى * غلبت على الحسن ان كبرتنا
 دعوتك يا على الى المعالي * فان لك قد خلقت لها اجبتنا
 الى علم تطيع الله فيه * على ثقة وتعرف ما جهلنا
 الى ما لا تبالي حين تغنى * بما واصلت منه ما قطعنا
 فان العلم اعظم ما نسامت * له هم واشرف ما كتسبنا
 فلا علمنا يحمل العلم فضلى * يقصر عنه وصفك ان وصفنا
 مع العيوق نومهم وغير * عبادته بترب الارض تحتنا
 مدادهم اذا كتبوا يكا في * دم الشهدا ولونا لواء زتنا
 بهم حفظ الاله الدين فينا * فكن منهم تعزجا حفظنا

فقم الحل في الحلوات علم * عرفت الله منه بما عرفنا
 فكم وضعت لطالبه جناحا * ملكة السماء فلا حرمتنا
 اذالم تنجبل الطلاب طفلا * ورمت طلابه شيئا خجلنا
 يزيدك في الشباب العلم زينا * وبعد الشيب ابهة وسمنا
 فكرر درسه ليلا وصباحا * وجرده فيه عزمك ما استنعمنا
 تنال به من الرجن مالا * ينال اذا علمت بما علمنا
 نبت فكنت قرة عين راج * صلاحك في الحافل اذنبنا
 وحقت الحساب بدون عشر * تقابل في القرائن ما جبرتنا
 وتعجب منك عند الاخذ منهم * شيوخك في العلوم اذا بحثنا
 وضلت الحاسدين بها ولكن * ازلت الغيظ لما ازددت سنا
 فخذ بمنان تمسك من هواها * فان ارخيته معاندمنا
 وعد عما بدالك من قريب * فمارجوا الخلاص اذا انشبتنا
 وبالله استعذ من شر قس * وشيطان يصدك ان هممتنا
 واخوان البطالت خل عنهم * فهم اعدى الامادي لو عقلنا
 وجالس من تطل وانت تسعى * لديه مقصرا مهما اجتهدنا
 ومن يدعوك بالافعال منه * الى ما فيه حظك لو فعلنا
 وبالغايات لا تقنع وحزها * الى مالا تنال اذا سبقتنا
 فتداوتيت فرط ذكاهم * يلفك الثريا لو اردتنا
 وما ضيعت يحبره التلافي * اذا استدركت ما فيه وعدتنا
 ولكن ذاك رد بعد اخذ * وبين الرد والتا خاذلتنا
 فلا تأسف على ما فات وانقض * بجد منك تدرك ما اقتنا
 ويعلم معشر يأسوا بانى * وانك ما ايسر ولا ايسنا
 امثلك باعلى وانت فهماً * حسام لا تفعل اذا سلطنا
 تجالس بعد اهل العلم من لا * يعد لبس منهم ما استعصنا
 فكنت وانت طفل في الثريا * فمالك بالغامنها سقطنا
 اليى اليى اقبل لا اليهم * فاني فاصح لك لو سمعنا
 فما الدنيا بدارك فاجتنبها * فانت لغيرها دارا خلقتنا

وما هي فيرسوق فيه زاد * الى الاخرى بجانبه نزلنا
وفيه ملاحب و صنوف لهمو * تجاذب من اتي فان اجتذبتا
وملت عن ابتغاء الزاد منه * الى شہوات نفسك واشتغلنا
وقا جاك الرحيل بغير زاد * يعينك في مفاوزه هلكتا
فمهرك فرصة ان تنتهزها * وتغنم منه ما وافي ظفرتا
وان ما طلتها يوما فيسوما * تقول غدا اتوب فقد خدعتنا

❖ وقال ايضا في ذم النفس ❖

نفس ابن ادم لوتسامت للسما * فالتقص مستول على اخلاقها
تطغى اذا استغنت ويكثر زهوها * وتذل ثم تغل في املاقها
واذا رجعت نعيم المساعي استبشرت * وعدت بها الاطماع في استلحاقها
واذا تتردونها سبب الرجا * قنطت وساء الظن في رزاقها
واذا تباطى النعم عنها استعجلت * وجرت رياح العيش في اعراقها
واذا رات وجه الرضا حلت له * قيد التخط والوافع ساقها
واذا رات سخطا تزايد خوفها * واستسلت للموت من اشفاقها
ويصيبها خير قصبه لها * ابدا وقد اخذته باستحقاقها
واذا اتاها الشر تحسب انه * قد صار ضربة لازم بخناقها
هذا واوصاف قد انصفت بها * اخرى جزاها المقت من خلاقها
واظنها ادنى واحقر عنده * من ان يعاقبها على احاقها

❖ وقال ايضا ربانيه ❖

ما خاب من في الله كان رجا * فافزع اليه واخل ذكر سواه
لا ترج الا الله واعلم انه * ما ثم من ترجوه الا الله
اشدد يد الرجوى اليه وناده * ان الكريم يحبيب من ناداه
يارب عفوك واسع شمل الورى * ما ضاق فضلك من فتى حاشاه
كم تظهر الفعل الجميل وتستتر الفعل القبيح على امرء يغشاه
وترى نعيمك يستعين به على * عصياك العاصى فلم تفيجاه
حلم وفضل واسعان ورجة * لم ينحفا ابناؤها ابواه

تغفو عن الذنب العظيم وتكشف الخطب الجسيم وقد دجت ظلماء
 يارب جودك قد دعا لمطامعي * الثقل منك وقد اجبر دماء
 واخاف ذنبي عم اذكر فضلكم * ويقول حسن الطن لا تخشاه
 ذني وان كان العظيم فانه * في جنب عفوك هين معزاه
 يامن ترى ابوابه مفتوحة * للسائلين فمن دعا لياه
 يا واسع المعروف بل يا عصمة الملهوف يا ملجاء يا منجاء
 يارب ياديان يارحن يا * حنان يا منان يا الله
 اني رفعت الى عطائك حاجتي * ووثقت منك بنيل ما اهواه
 يارب انت على رجاك دللتنا * ودعوتنا فعطاك ما اهناه
 وامرناك بالدعا ووعدتنا * ان تسجيب لمن دعاك دعاه
 وتحب من يدعو ويسئل دائما * وسواك يبغي سائلا ناداه
 يارب عبدك هارب من ذنبه * داع وقد مدت اليك يداه
 وافاك والعمل القبيح امامه * لكن حسن الطن قد جاداه
 اناثائب يارب فاقبل توبتي * فضلا ووقتي لما اقرضاه
 واغفر لعبدك ماضي وقوله * فيما بقي واحفظه من اعداه
 يا غارت الله ادركي ونداركى * مترقالك صبحه ومساءه
 عجل بها عجل فقد طال المدى * يارب عونك لا يطول مداه
 يارب خذني في العدو ادالة * يشقى الصديد بها يوم بلاه
 يارب انت وسيلتي العظمى وما * حاب امرئ متوسلا مولاه
 والصصف والكتب التي انزلتها * فيهن نوريهتدي بضياه

❖ وقال ايضا ❖

ياراكبا في طلاب العيشة الهلكه * هون عليك فليس الرزق بالحركة
 الارازق الله والارزاق يقسمها * ولم يدعها سدى في الناس مشتركة
 فاينال امرئ ما ليس يملكه * ولا يفوت امرئ منها الذي ملكه
 وقدرة الله اخفاها بحكمته * عن الوري وهي في الاسباب منسبكه
 فالارض لم تؤت لولا حرثها اكلا * والصيد ما صيد لولم تنصب الشبكه
 لو شاء اظهارها في الناس ما عرت * ارض ولا مد فيها صائد شركه

وقد ابان لاهل العقل قدرته * فوقوا وكثير الناس مرتبكه
 لو لم يكن امرهم في كف مقتدر * يقضى عليهم بما يقضى به الملكه
 مابات ذوالراى يسرى للغنى عنها * عن الطريق واعى القلب قدسلكه
 كم عاجز ضرع جم قلائده * وحازم يقظ والفقر قد هلكه
 ورب جامع مال غير منفق * قد مات عنه وفي اعدائه تركه
 ما كان ينفقه في شهوة بخلا * واليوم ينفقه من ياخذ المتركه
 امر من الله يعطى ذا بحيلة ذا * هذا يصيد وهذا ياكل السمكه
 فارجع الى الله واقنع تستفد شرعا * اليس رزقك فيما قاله دركه
 فثق به وتوكل تسترح وترح * ولست تعدم فيما تملك البركه

✽ المرتبة الرابعة في الالغاز وجواباتها ✽

✽ كتب الى شيخنا بهمن، اصدقائه بايات يلغز فيها شجريقال له الراو هو الذى
 يسهونه العامة اروا فاجاب بهذا الجواب ولم يعثر على الايات ✽

قل لمن الغزالسوال وارجى * دونه من ذكاه ما لايسف
 ان يكن قد سترته بحجاب * فلكم قد صد عن حجب وسجف
 قلت ما اسم اذارقت لما ان * فيه يلقي لموضع النقط حرف
 ثلثا ثلثه ~~ك~~ ثلثيه لكن * باعتبارين بان ما فيه عسف
 فاستمع ما يصاغ للسمع منه * حين يصغى اليه قرط وشنف
 ذلك اسم اذا تفكرت فيه * فهو للظهر وهو للبطن الف
 وهو بعض الورى وصدر المطايا * وهو من سائق الطعان حلف
 وهو ايضا ثلثاه ربع لثلاث * منه فاعجب والثلث لل نصف نصف
 واذا ما محوت حرفين منه * ذهب الخمس والبقية حرف
 فتفطن لما اقول قيه * لك عما سالتني عنه ~~ك~~ كشف

✽ وكتب اليه بعض اصدقائه ✽

اسم من قد هويته * محتنى في وقوفه
 فاذا زال ربه * زال باقى حروفه

﴿ فاجابه رحمه الله تعالى ﴾

قل لمن الغز السؤال * عن مسمى حوى انكمال
زال ربع من اسمه * فاذا الباقي منه زال
ذلك اسم لفادة * يفضح الفصن في الرمال
من راها يحدها * حين تعطوا راي غزال
زال باقي حروفها * وهوايق بلا زوال

وكتب الشيخ الفاضل الاجل العالم جال الدين محمد ابن ابي بكر الخزومي
الدمايني عند دخوله اليمن الى مدينة زيد في سنة ثمانى عشره وثمانى مائه
الى القاضي الاجل شرف الدين اسمعيل ابن ابي بكر المقرئ لمغزاه اقل العبيد
يقبل الارض بين يدي سيدنا سيد القضاة العلماء رئيس محمد ابن بكر الخزومي
السادة العظماء عين الاحيان بديع الزمان شرف الملة والدين مفتي المسلمين
عمدة المحققين لسان المتكلمين سيف المناظرين اسمعيل ابن ابي بكر المقرئ استع الله
بعلومه وعلوه وارغم بطيب حديثه انف عدوه فهو الامام الذي شهد له العصر
بالقديم واحرم المعاند لحاق فضله فجنح بعد الاحرام الى التسليم والفاضل الذي
يفتقر السعيد الى قدده وتستبق جياذ البراعة نحو حديثه وتمشى الفضلاء على اثره
والعالم لذي جد في تقرير المباحث مغيث سحر كلامه بالالباب وسعف بمولدات
المعانى الابكار يدخل عليها من كل باب ان الف فواحد كالالف او بحث فلفكره
نتيجة التقدم ولمعارضه قياس الحلف

او قال لا يحلوا فما من علة * تبقى بصمة ذلك الجسم
وان كتب التصانيف ولج باب الحكمه واتى بفصل الخطاب وقرنت اسطره
بمجانسة يسافر فيها انسان الناظر فكلمنا طرق الصواب
لقد خلقت تلك السطور خائلا * الى حسننها يعزى الربيع المقوق
والبلبل الذي احيا القفاحه فسكن مباريه من الحسد في رسم واسلت
البلاغة قيادها الى قلم انشائه فبنى ذلك الاسلام من انامله على خفس
هناك قوض العي وارتحل ولحظ القلم افاصى النكت كانه بالذكاء قد
اكتحل فظفرت الوقائع بين اذا ولد معنى جل باللفظ المهرر شعاره وان
اورد تشبها شكى الحاسد من لهب الهجر استعاره وان اوج نفسه في

طرس نعم المتامل بلذة الغبوق والصبوح وان استغرق على فرسان الكتابة
معنى كان على يديه الفتوح فلكه قلبه الذى جعل الملك براعته علم
الحلافة ويهادى فى جنبات المهارق كائما كرع من النفس سلافة ولله
در هذا البارح ما اكمل ذاته واعمر بابتكار المعاني الحسنة اياته طال
ما قالت سهولة المعاني لا تخش من الكلال فهذا لن ينالك ولا تقف من
هذه السيوت وراء الحجرات انا قهنا لك قد خل فاذا كواحب معان
قد انعطفن على فتنة الابواب وعرجن فاذا السان الادب يقول لهن اتقين الله
فى العقول وقرن فى ميوتكن ولا تبرجن ولله دره بين المشايخ حيث احسن ايضا
المهم فشكره قرا هذه الطريقة احسانه ونظر الى وجوه الرموز المحببة فاطلق فى
فكها لسانه وتنوع فى كل ضرب فلن قرى العين خريه وتمسك بسنة الادب فما
ابتدع الامعانى غريبه وابدع الصعدة الى افق الجهد فاستخذ مها بطعن عداه وسمح
فكره برقة العبارة وانما جاد بما ملك يده وتفدت فى جيوش الكلام او امر بلاخته
وان كانت العقول مخامرة وشيت صوارم قريحته فخصمت لها اعناق البلغا وظن
ان يفعل بها فافره ووشيت باسرار البراعة براعته ولم تتكتم وتسور غيرها على
الفصل قحلى بنائها بما يملكه من البديع وتختتم هذا الى لطافة اخلاق ودها النسيم
فتمت الاتقاس بما اضر من وده وتعلل برؤية اخبارها الطيبة حيث عجز عن
نيل قصده

وغاية من يشناق ما لا يناله * وليس يسال عنه ان يتعللا

تقيلا ينزمو واقعه على شفاء تلك العتبات السنيه وينظم جواهره على تلك
الترائب وان كانت بحلى محاسنها غنيه وينبى انه لم يزل يسمع بالقضائل الكريمة
فيطرب على السماع ويجمع الى الرحلة اليها فيقوم الدليل على صدق محبته
بذلك الاجاع وما رام ان يتجمل على الاقامة الا وصيل صبره من الوجد بما عيل
ولا توجه فلم الكتابة معنى فى الشئ الا وقال له اكتب واذكر فى الكتاب
اسم عيل الى ان اتاح له القدر رجل عصا التسيار والدخول من ابواب السفر
الى هذه الدار قالت الامال لناظر عينه قد نلت ايها الانسان ما تمنى وحصلت
من عين الين على معنى كنت به معنى ونادته الايام ها قد انحفنك من هذه البلاد باحسن
الطرف واحلتك بدار ابن القرى وماذا يريد البدر بعد حلوله منازل الشرق

مولى خص بالفنائل التي عم بها الارتفاع وارتفع عن درجة النطير بحسن السمت
فلم اهل الوقت انه صاحب درجة الارتفاع ورت الايمان في ان شمالكه
ارق من الشمول وان الاقار لا تدعى كاله وكاغاه بن قلا قس حيث يقول
تلك الشمايل لو خص الشمول بها * يوما لما قيل للندمان ندمان
ولو حوى البدر جزا من محاسنها * لم يعترض لكمال البدر نقصان
هنالك تمنى المملوك ان يقف بباب المطارحة الادبية فاقعه العلم بقدره
ورام العبد وعزم على مفاكهة الحضرت الكريمه فدفعته يد العجز في صدره
ورام المكاتبة فزول بفهمه سقم والم وتساءل الادباء عن بنس العجز الذي
خص فكرته قباهل وقال عم وطمعت القريحة في اثاره معنى يديه وكافت
باقتناص وجه حسن تقدمه وتهديده فجفا اليوم سلوك الحاجر وعز
الوصول الى ذلك الوجه فياله من حبيب هاجر

اذا صرحت بالباس ايات هجره * دعني منى الاطماع ان اتاولا
قتحام المملوك على ضلعه وصبر على هول هذا الموقف ومطلعه واعتمد
على كرم الاخلاق التي لا تزال تلتطف وترق وطهارة الشيم التي يدور
على مثلها النبل وتحترق وتهجم بهذين الاقزبن واوما لا سقطار سحب
الجواب ببيان هذين الرمزتين فقال

ما يقول سيدنا ابقاء الله لمعضلة ينثف سحريانه في عقدها واقلام
اذا قامت قيامة البلغا في العجز عن كتابة معنى بعضها من مرردها في
ذات نعم بها الجاني وتطرب في مراتعها الا لحن المغنية هن المثالت
والمثاني خرساء لا تعرف حديث الادب الماثور وطال ما تا ملها الكاتب
فوجد بها السجع والمنثور عيونها تذبل اذا شربت واعطافها رقص بالاكام
اذا طربت طال ما تحركت بها السواكن وهاجت البلايل ونهر من سئل
عنها فاستعذب من نهرها السائل وروى منها عن الزهري حديث حسن
ولم يعز اليها مع ذلك براعة ولا لسن ورمقت الا عين خدودها وودت
الانفس على الحالين ورودها ونم باسرارها التمام والم بغرائب اخبارها
فما احسن نقل الحديث عن ذلك الالماس ان عرف لعظها كان علما لمحل
لا يطرده محل ولا ينكر تانيته فحل يحدث المصري بحلاوته ويخبر بلفظته

وطلاوته وقديم قائفه البسطه وجهل الشكر على انه مازال يقول باليقظة
يعرف المشوق واثاره وينال من المشتى امانيه واوطاره ووطا فيحمد
جله الا فقال وتقف هنده الجوارى على الارجل فلا تود الانتقال وينشد
من شغف بجانبيه وبعث طرفه بجانملى معانيه

وكننت متى ارسلت طرفك رائدا * لقلبك يوما اتعبتك المناظر
والافعل على جلة يعرفها الطالب ويحسن ارتكاب المهالك لنيل ما فيها
من المطالب قد قهقت لارباب المقاصد ابوابها ومنحت الافهام اتصال
هديها وصوابها وصحت من اللعل ونسجت مع انها احكمت بالسلامة
عن الخلل

وقد بسقت منها القروع واثرت * الى ان جنى منها الورى ثمر العليا
وفى وصفها بيدوا الطباق فضدها * يموت بها غمها وصاحبها يحيا

❖ وقال ايضا ❖

امولاي اسمعيل يامن لكفه * براحة جود وهى للفضل منهل
معانيك اورت بالبديع ولم تزل * تقول كاشاء البيان وتعمل
فما زهر اذ تبدي القرائد ناظما * وما زهر المتشور اذ ترسل
احاجيك والنفس اشتكت فرط ظمنها * اليك وما اجدى لديها تعلل
بجارية ايقنت تقعى بقربها * وفى قلبها مازال للشك مدخل
وكم عمرت من ذى احتلام برها * وطاب بها للكهل والشيخ منزل
اذا زرتها تبدي صفاء واغتندى * وشخصى منها فى الضمير ممثل
وافطر منها النفع والحرب لم تذر * هناك رجاها لاولا ثار قسطل
ومنها رى التويه حقاوريا * تميل الى التعليل حينما تعدل
وتقضى بخير حين يرشى حليفها * ويشهد بالتعمى لها حين تسجل
فسيالبر قابلت كل عاجر * به وبحسب المرء ذاك التفضل
مفوهة كم قررت ققع طالب * وعنها غدت بعض المسائل تنقل
عواردها عمت فى الغرب فضلها * وكم نعمة فى الشرق منها تؤئل
ودائرة لاشك فى حسن طيها * فله اسباب اليها توصل
وان خرسى بو ما بحرف رايتها * على بعض اوتاد العروى تنزل

وذلك شيء ان تذكر فانه * كبير اناس في بجاد مزمل
وان يك ما قد زدت حين ابراسه * فرائحة جاءت بما هو اجل
فان هي عادت بعد ذلك لحالها * فاني اعيد القول فيها واسئل
اقول ابن لي شان دهماء قد جرت * فكان لها وصف اخر محجل
بتر شيخها تزهو وحسن انسجامها * وليست بمعنى في البديع تؤهل
وكم صح فينا من مزاج بلاء * فدعني بها طول المدى اتعلل
وكم آمل واذا لتكشف ضره * فقطته بالفضل الذي كان يامل
وكم حسن استباطها عند عالم * راه بعيد الغور اذ يتامل
وكم من حديث مستفيض لنيلها * تسلسل الراوي زمانا وترسل
وكم سراهل الارض منها تصرف * وتجبيرها في راي ذي الرشد افضل
يقيم لناشان الصلوة بلالها * فاما السر مكتوم ولا الرمز مشكل
واحسن بصرف في بناء توسعوا * وفي لقطة الاحراب حكم مؤصل
وتصنيفه عين يزلتما حها * لبعده اوشى من النظم اسهل
لجهد وتفضل بالجواب لسائل * عليك غدا بعد الاله يعول
وسامح فاني هن مذاك مقصر * وانت الامام الحسن المتفضل

هذا الجواب المختصر

وقفت على ماسطرته الانامل الكريمة القضاة البدرية المخزومية فوجدته
ماه وروضه وعينا وغيضه تزهت فيهما الطرف وتعلت بهما كيف يكون
الظرف جل الله به الاداب وجعل ايامه تذكرة لاولى الالباب وكتب
ايضا القاضي بدر الدين الدمايني الى القاضي شرف الدين ابن اسمعيل المقرئ
احاجيكم يا اهل ودي بكلمة * اراهم الاحراب تبني على خس
وكم انبعث عينا على ان جلها * مفاوز امست مقفات من الامس
وجلة ما يحوي حساب حروفها * اب لفقيه شافعي بلا لبس
وان زدت حرفا بعد تحريف لفظها * قتل لرشد اراي هنيئ بالعرس
وان نقص الثاني بانت زيادة * من النقص فاعجب منه يا كامل النفس
وان صفوه اولافه وحاكم * تخلف فاحدس يا امام ذوي الحدس
وحل معي لاسواك بحله * ففي فضلك العلياء ازريت بالشمس

﴿ فاجاب القاضى ﴾

تاملت ما اودعته باطن الطرس * وواريته فيما تورى عن الحدس
وانى لما حاجيت فيه لشاهد * واقضى لنفسى فيه عدلا على نفسى
فاكل ذى يدييد مياحه * ولاكل ماء زيديوزن بالفرس
ولاكل ياء القيت زيد بعدها * ولاكل يوم بعده الغد كالامس
ولاكل ذى قفه ابوه ثلاثة * وعشرون فانظر ما اوضح كالشمس
ولكن اطن الشيخ فى ارفع البنا * تجانف سهوا بالعدول الى خس

﴿ وكتب اليه ايضا ﴾

باليها القاضل ما « مدينة لانكر » اوروضة اومدة « يحمد فيها المطر
اولا قتل قبيلة « عندك منها خبر » كذلكى بها شعور « فانظروا واعتبروا
اربعة تشابهت « فى الخط منها الصور » قبيل عكس لقطها « مصصا لا يمسر
لا اكنم اتاقه « فهو خلاف يطهر

﴿ فاجابه ﴾

يا بحر علم يزخر « يفرق فيه الابحر » حاجيت فى اربعة
منها اشتبهن الصور « تصحيف عكس لقطها » مثل خلاف يظهر
وتلك عندى تسعة « اعداها واكثر » بل رجار كتبها
فكان مالا يحصر « مدينة قديمة » فيها الشمول تعصر
وروضة اريضة « بستانها منور » ومدة لملها « الروم تعزى اشهر
ومغن شيخ اشيب وجده من يذكر

﴿ وكتب شيخنا اليه ﴾

احاجيك فى شئ يطل ويسكر * وينوبدر الرضعات ويكبر
اذا زيد فى اثنا ثلث كله * يصرجة خضراء ترهو وتثمر

﴿ وكتب اليه الشيخ الاجل شمس الدين الجزرى ملعزا

هذه الايات فى لقط قران ﴾

يا واحدا قد شاع فيها ذكره * وقد علا فى العالمين قدره
وشرف الدين وشيخ وقته * من فاق نظمه الورى ونثره

ما اسم رباى يكون خسه * ونصفه بشير شك عشره
 فى قلبه نار و طود شامخ * وقدير مصفا مقره
 ورفعه حتم و جاز نصبه * فى قبه ولا يجوز جره
 واللوح فيه مع براع ظاهر * وقد ابيح طيه ونشره
 وفيه للبارى مدح وثنا * وفيه حده وفيه شكره
 يجوز عند الشافعى نقله * وعند كل مده وقصره
 ولا يجوز نقله فى موضع * بلا خلاف قله وكثره
 ليس بمخلوق ولا بخالق * ومن يقل بذاك حل كفره
 وليس بالقران فافهمه نم * كرر فى القران ايضا ذكره
 اجب فاني لك قد اوضحته * بنظم عقد جوهرى دره
 لازلت فى عز وسعد دائما * فى ظل عيش قد حلل امره

✽ فاجابه شيخنا شرف الدين ✽

اهلابه من بحر علم صدره * كقلبه رجب الفناء بره
 اصبى على الفائن نيل قمره * ففاض بالدر العظيم بحره
 وسهل العلم على طلابه * فلم يكده العائنين دره
 امام اهل الارض علما و تقي * وسيرة يعجب منها دهره
 خاطب كلا بالذى يفهمه * صوناله عن خجلة تضره
 يبدى لكل قدر ما فى وسعه * لينثنى عنه بما يسره
 التى لحسن ظنه فى عبده * اجبية فحار فيها فكره
 دلت على علم عظيم وذكا * والصبح قد نبئك عنه فجره
 فى اسم رباى يكون خسه * فيما اقتضاء وزنه لازيره
 انبأه توفى عنه ان نصفه * فى العدان جراته عشره
 فبان ان ربه كعشر خمس سبع ما يقيه منه قدره
 وقلبه نار ولكن ربه * طود تولى كل وجه شطره
 قد زيد ضعف ما يراد كله * فى وزنه وهو العجيب امره
 مكرر فى نفسه تكراره * مصحف مصفا مقره
 وكل شئ رفته كرامة * فرض علينا فحرام جره

للوج فيه ظاهر لانه * منه موفيه وعليه ذكره
فيه على الله الثامن نفسه * وخلقه وحده وشكره
لان اجاز الشافعي نقله * حينافحيناه عنه زجره
فما استمر الحل فيه عنده * لكن ابوحنيفة يبره
واففقوا ان لا يحل نقله * الى مكان حل عنه قدره
ما الدفيه وهو حق منكر * اولاغريبان قصرت قصره
ليس بمخلوق ولا بخالق * كذا الحكم ربنا وامره
وليس بالقران من حيشة * بها المحاجي تستقيم عذره
اذا المسمى ليس بالاسم وذا * تحقيقه والوهم لا يضره
وليس بالقران ايضا الذي * بالجمع عند الغوى قصره
ولا شئ القراء فين عندهم * في الرفع والنصب وجرح قصره
او ضمتوه لى فان عرقه * كان لكم على لالى فخره
فليحمد الله امره اوصله * الى لقاء الجزرى عمره

✽ وكتب اليه بعض الناس ملفزاً ✽

ياسيدا اكرم به من سيد * علومه كثيرة كشهرة
ومن علا في وقته بعلمه * وحكمه وفضله وسيرته
قد اعترانا قاصدا من مصره * محولنا محسبلا من مجلته
مم امتنا بسؤال يشتهى * له جوابا شافيا لبغيتيه
قال امره اعتق مملوكا له * لغوربي واجفأ جته
كان بحق شكره من عنده * اذ فكك عن رقه وخدمته
بل ادعى العتيق عند حاكم * محله في العلم اعلى رتبته
على الذى اعتقه تفضلا * بسبب العتق جميع قيمته
من غير بيع لاولاجناية * بل اوجب الاحسان شغل ذمته
فحكم القاضى على سيده * تسليها موزونة بحضرته
مم ادعى حقيق شخص اخر * قصته شبيهة بقصته
فلم يرى القاضى له في حكمه * ان يلزم السيد كل قيمته
بل قال للسيد سلم نصفها * من غير مطل طائعا في سلته

وقال ذا الحكم الجلي ابتغي * به من الله حصول رجنه
 فترك السائل كلامنا * حيران في تصويره وفكرته
 فالحمد لله الكريم رفقه * للعالم البارع وابن نجدته
 لشرف الدين وشيخ وقته * يخبرنا تفصيله بحملته
 ويوضح الفرق لنا في حكمه * مينا متعما بعلته
 فكلنا معترف بفضلته * وكلنا معترف من خيرته
 ابقاء ربي للعلوم حافظا * ميلا منها بنعمته

✽ فاجابه الشيخ القاضي شرف الدين اسمعيل ابن المقرئ ✽

اهلا بطرس من امام مدته * من بحر علم فائض بحكمته
 من لم يزل مشعرا عن ساقه * لله في طاعته وخدمته
 معجبا من سائل قد جاءه * محولقا محسبلا من حرته
 قال امره اعتق مملوكا له * لغور ربي وابتغاء جنته
 فواجبوا عليه في اعتاقه * لعبده المعتق كل قيمته
 وواجبوا لآخر كمنصفه * قصته في العتق مثل قصته
 قتلت للسائل وهو ذود كا * يدرك ما القيت به بطلنته
 لاتعيبن فانها قضية * جرت على قانونها وشرعته
 هذا فتى لم يملك العبد الذي * اعتقه الا يضيع امته
 كان له مولى سواء فرضي * يجعل عبده صداق زوجته
 فسخت نكاحه زوجته * من قبل ان يمسيها ببيضته
 فوجب الشرع على سيدها * ارجاع ما اصدقها بزمته
 وكان قد اتلفه بعنته * فوجبت قيمته في ذمته
 لئلا لك الاول الا انه * قد جاد للعبد بملك محبته
 باذنه له يجعل نفسه * ملكا له يصرفها في شهوته
 فصارت القيمة للعبد فخذ * حقيقة الحكم واصل علته
 وما على المعتق حيف اجره * في معتق اعتقه بقيته
 ولم يسل غيرها في عنته * فلا تلم ولا تضق من فعلته
 وزوجة الاخر لم تفسخ ولم * تات بامر موجب لفرقه

طلنقها قبل السيس قصى * بنصف ما صدق في منكوحته
والحمد لله الجواب هكذا * وربنا اعلمنا بصحته

* وارسل اليه من مكة المشرقة بهذا الغزوقيل انه لابن العليف *

وما شئى لجسم المراضى * شهيا في الترحل والمقام
وليس باكله والشرب كلا * ولا وطى ولا حلو المتام
ولا الملبوس والركوب يوما * ولا المشعوم من طيب الانام
يرقد قاعدا منه بلطف * ويونهض من ينبه بالقيام
ويقبض كل جسم فيه روح * فيصيدها بقبض والتزام
وان حانت لهامنه وفاة * فليس عليه فيها من اثم
ومن داء العناء غدا شفاء * وحين ليس يشفى من سقام
به تلوا على الست الجوارى * ويعنوا الحرفه للفلام
حلال في الشريعة بل مباح * وليس بشبهة هوا وحرام
له قبض ووسط كل يوم * وليل ثم شهر ثم عام
ومحبوب لديهم كل يوم * وليل ثم شهر ثم عام
وتفس المر لا يهواه منها * كما تهواه من بعض الانام
سباعى له اسم بل خاسى * ثلاثى بل الف ولام
له فعل مضى مبنى ضم * ويفتح ذاك من بعد الضمام
تعدا ذاك في الافعال طرأ * وذلك لازم اى التزام
وقاعله يجوز النصب فيه * غدا والرفع من غير احتشام
كذا ففعوله المنصوب حسما * غدا مرفوع لفظ في الكلام
ومن ابتاء جابر في البرايا * بنو ابتاء صنعته الكرام
اجبني ايها التحرير عنه * فقد اوضحته لك في كلامي
بلفظ يوضح المقصود منه * بما يفي على لفظ القيام

* فلما انشدها منشد ها فهمها قبل ان يتم الانشاد فاجابه هذا الجواب *

قرائد زانها حسن الطام * اتت نحوى من البلد الحرام
ارق من الهوى في الصيف طبعاً * واشفى للفؤاد المستهام

تسائل عن شهى في البرايا * وشيئ جالب طعم المنام
وذلك لا يرى الاسماعا * وراى العين اشقى للاوام
فيرقد وهو ذو جسم لطيف * ويسهر وهو معنى في الانام
وما ارتفع الدنى به لفضل * على الاعلى ولكن بالقيام
وما قبض الجسوم بقبض اخذ * ولا احبا الغوس من الحمام
بواصله الفتى حيننا وحيننا * يرى منه الصدود بلا احتشام
وللاشياء اوقات فمن لم * يوافقها تعرض للسلام
وما تحكيه من قبض وبسط * صنيع عز من بغض الثام
وليس لديهم فى كل يوم * حبيبالا ولا فى كل عام
واهنى ما اتى الانسان شيئ * اناه بغير كدوا هتام
له فعل ولكن ليس مما * هو المعداد من قسم الكلام
ومن حركاته نصب وخفض * تشرك كونه بعد انضمام
سباعى مرادفه خاسى * ثلاثى بلا الف ولام
تسبب كونه جدا اصيلا * لجدا الحبر فينا و الطغام
ومن ابتداء جابر كان اول * فليس بنوه من ابتداء الغمام
فخذ جواب رام ليس يخطى * اذا اخطا سواه فى المرامى
قد ديت به باسم ووصف * مبين فى ابتدائى واختتامى
لقد انشدتها لما اتنى * فيسرفهما قبل التمام
ولكنى سابتها بلغز * ولست بمبعد لك فى المرام
فاشئ ينيل القلب منه * توجع كل محزون مضام
يسركا بضر وذاك وصف * به افتخر الكرام من الانام
بحجوف الاصل لكن قد تجلى * باوصاف عزيز الى الكرام
له وجهان وجه مكفر * ووجه معجب لك ذوابتسام
به العلماء والصلحاء ترضى * وليس به عليهم من اثم
والشيطان منه ولى صدق * فخذ من التناقض فى كلامى
حلال لى على به حرام * فخذ عجبا من الحل الحرام
يموت لدى الورى حيننا ويحيى * حياة قد تسوق الى الحمام

قريب المهادنت به ففخذه * تبحده في تضاعيف الكلام

❖ وقال ملفزافي سكين ❖

احاجيك في شيء اذا ماسرقتك * وفيه نصاب ليس يلزمني القطع
على ان فيه القطع والحد ثابت * ولا حد فيه هكذا حكم الشرع
❖ المرتبة الخامسة في مدح السلطان الملك الاشرف اسمعيل بن العباس
قال شيخنا محمد بن ويهنيه باحدا لعبد بن

لمثل رموتك الابصار تدخر * لولا القلي بهالم يحمد النظر
قد اكرم الله اقواما واسعدهم * بنظرة منك في اعمارهم ظفروا
فلهنك العيد وليهن الذي نظروا * الى محياك يوم العيد ما نظروا
اقبلت نحو المصلي وهومن طرب * يكاد سعي الى لقاءك يتسدر
والخيل حولك والابطال ما كفة * والبيض تلغ والرايات تتشر
والافق بالسمر قد سدت منافذه * والشمس تظهر احياقا وتستر
ونور وجهك يطفئها بهجته * ويسلب النور منها وهي تستر
فلوترى الخلق والابصار طامحة * والناس لو ضربوا بالسيف ما شعروا
اذا افاق امرؤ اوى لصاحبه * مقلبا كفه ما هكذا البشر
كسالك ربك نورا من جلالته * تحارفي كنهه الاوهام والفكر

❖ وقال ايضا محمد ❖

ما فاته حظه من اجل الطلب * فمخذرويدا فما يحطيك ما كتب
لا تحسب الهمة العليا جالبة * ما لم يكن بيد الاقدار محتلبا
كم عاجز راح مملوا حقيقته * وحازم بات مطوى الحشاغب
ومن يحل في قضايا الدهر فكرته * ينجل الجد في افعاله لعبا
ما اشبه الدهر في تلوين صنعه * بمشعر لم ازل منهم ارى عجا
يحملون في صورة الحق الجلال ضمي * ويضعون بصدق ما رووا كذبا
ظلم صريح يدون الحصى دررا * ويشهدون بان الدر مختلبا
سيفر الحق عن لالاه غرته * يوما ويصبح وجه ائزور متقبا
قل لمن سل سيف البغي يقصدي * اهل علمت لهذا يناسبها

اساءة وجنابات جنيت بها * منى على غافل مابات مرتقبا
 فارجع اذا شئت من ظلمات به * اولافزد فوق ما اضرمته خطبا
 ما قدر الله ان يكفى الاذى رجلا * ينبغي عليه فيلقى الامر محتسبا
 ما كنت ممن اذا ما الدهر فاجاه * بما يسؤ تشكى منه او صحبا
 اذا تقاوم المعوج من خلقى * ملك اقام اعوجاج الدهر فانتصبا
 ان المهددين الله تغنى * وكان طبعى مما يقبل الادبا
 افاض من فضله سبعا على خلقى * فرحت فى كل يوم اقتنى حسبا
 فان تعجبت من فضل آتيت به * فذلك الفضل عندى بعض ما وهبا
 خدمته ثلوانى برحمته * فكنت فى بابيه عبدا و كان ابا
 وصير العلم لى شغلا وكفى * حلال رمز وتسهلا لما صعبا
 وكان بحثى على مقدار همتى * حتى ملكت صفايا العلم والتجبا
 وازددت فغرا على الاقران قاطبة * اذ كان على من جدواه مكتسبا
 وصار لى نسبة منه امت بها * واستطبل على من كان منتسبا
 ملك تخاضع اعناق الملوك له * اذا تجلى بتاج الملك واعتصبا
 ماملك قيصر ما كسرى ومغفرة * وهل تفاخر عجم الالسن العربا
 لم تبق اباء اسمعيل فقضراً * من البرايا لملك شط او قربا
 متى تحمله وعين الله تحرسه * تقطع بما قلت فى اياته التجبا
 هم الصناديد مادام الزمان رجا * يدورق ما وما زالوا له قطبا
 تملكوا الدهر طفلا فى شببته * وجاوروا فى سماوات العلى الشبا
 فن بعد قديما فى الملوك كما * هد المهد جدا سالقا و ابا
 ضم الفاخر من اطرافها و حوى * فضائل اخرست او صافها الخطبا
 مجد طريف ومجد تالذوعلا * اضمى بها كل راس للعلا ذنبا
 فغرا لآبائه الغر الكرام به * والغيث يلبس ثوب القمطر السعبا
 يا ابن الايام حاربت الملوك معا * وحزت دونهم فى الخلبة القصبا
 وايقن الملك ان الشمل ملثم * لما ملكت وان الصدع قد شعبا
 شكرا لمن ايد الاسلام منك بمن * يحمى ذراه ويروى دونه القضا
 ارضيت ربك عدلا فى بريته * فلا تخف بعد ما ارضيته غضبا

كم في الوري لك من داع يديدا * ولا يرى انه يوفيك ما وجبا
ومن يوفيك حقا يا ابا حسن * وانت في كل يوم تدفع النوبا
اذا تصفحت احوال الذين مضوا * علمت انك قد جا وزتهم حسبا
اخجلت من قص اخبار الملوك ومن * يروي ويستل عن اهل السما الكتب
قاله نسله يجزيك خير جزا * فابرحت علينا مشفعا حديبا

❖ وقال ايضا ❖

لا تبأسن فالرجا كم فرجا * فالرق مقسوم ومهما فرجا
ورب امر كنت منه آثما * مستعبدا اسبابه فبها فبها
وموثق ان انين موقن * بالموت لما انجا له النجا
واصبر ولا تستعجلن فها سمعت * من هبنا للصا برن منه هبنا
وجانب الحرص فكم من خبر * جافي هبنا اربابه وفيه هبنا
وثق باسماعيل واعلم انه * لا يرتجا باب له فيرتجا
ملك جواد قوله وفعله * قد حرجا في غيره قدح الرجا
بحر يجر عسكرا على العدى * اذا انتخوا وجا اذا تموجا
كم للرماح في الصدور اوجا * ومن سعى الى الفساد اوجا
وكم اباد سيفه من ضيفم * يبعثه والمره جاء مرهجا
والارض قد قرت به وكل من * بالضرجا في دمه قد ضرجا
ما صدقت امال باغ عنده * كلا ولا نم رجا من مرجا
اخرج الى سماعلاء قالبا * لي لم تطق منع رجا من مرجا
يا ايها الملك المهد الذي * عن ذكره ان الله جاما الهجا
عبدك اسمعيل ما لهمه * مع الرجا في غيركم مرجا
والله مامر بقلبي امل * في خيركم لو مرجا اللوم الرجا
اليك اشكو حال عبد مارجا * وحبك لمقلبه قد مارجا
وما رايت من شكاجورزما * ن فلبيا اليك الا فلبيا
ولا من اشتد به كرب عظيم فرجا * الالديك فرجا
لازلت يامولى الملوك كلها * ما س الرجا لديك فيما سرجا
مسالما للمعادنات سالما * عليك في دار التجاد ارنجا

❖ وقال يمدح ويهنيه بشهر رمضان وكان قد قرى بحضرته صحيح البخارى في تلك السنة ❖

لصومك شهر الصوم يكسى من العجبر * ملابس لم تخلع على ليلة القدر
 يفضل يوم واحد لك صمته * على الف عام للبرية لاشهر
 تفرغ شهر الصوم يحمد نفسه * على حفظ ما على عليه من البر
 فما استوعبت حفظا اياديك صفه * اياديك لا تحصى بعد ولا حصر
 توخيت فيه فضل كل مشوبة * فراح بما اودعته مثل الظهر
 وكنت له شغلا عن الخلق شاغلا * فما خط في اعمال غيرك من سطر
 ولا غروان يلهمه شائك عنهم * فقد شغل الشئ الكثير من الوزر
 لئن ضاع سعي الخلق في جنب سعيه * كما ضاع في بحر رذا من القطر
 فقد قبل الله الجميع لاجله * وحط عن الخلق العظيم من الوزر
 شغلت بتقوى الله نفسا زكية * تحن سبحانه الى الحمد والاجر
 وقدمت خيرا لا تقدم مثله * وقابلت فضل الله بالحمد والشكر
 وما استولت الدنيا عليك وقد حوت * بينك ما فيها من النفع والضرر
 فليلك حى بالصلوة وبالدا * وكثرة ما ينلى عليك من الذكر
 وصحك في صوم وعلم وطاعة * وذلك عند الله من اعظم الاجر
 وحلقة علم يسقط الطير فوقها * منزلة الارباح من الغزو والهجر
 بها ظل اهل العلم حولك عكفا * كما عكفت زهر النجوم على البدر
 وما بك من حاج اليهم وكم بهم * هنالك من حاج اليك ومن قعر
 اتوك بعلم انت اعلمهم به * وادري بما فيه من الخير والشر
 فكانوا كمن ام الحجاز ثمرة * وافرغ ما في سقاءه على البصر
 عرفت وهم حولك مقدار نعمة * من الله جلت ان تقابل بالكفر
 اذا نظر الانسان من هو دونه * درى ما لفضل الله فيه من القدر
 ولو توزن الدنيا جميعا واهلها * بظفرك ما وافوا قلاما من الظفر
 فانت لرب العرش فينا خليفة * وجودك فينا كالخليفة للقطر
 جزيت جزاء المحسنين عن الورى * وانت بهم احصى من الوالد البر
 اذا احسنوا احسنت فيهم ومن اسى * جررت عليه ذيل العفو والستر

ومن كان اسمعيل مالك امره * فقد بات معه في امان من الدهر
فتي لا يبالي حين يبعث عزمه * اني تلف الاعناء اغرام الوفر
سبحية نفس مامشت مشى ريبة * ولا خلطت في سعيها العرف بالترك
اذا ما اجتلتنا من محياء طلعة * راينا مياه الجود في وجهه تجري
فقد اضعفت الامل تلقاء بابه * كرا ديس من شفع معد ومن وتر
فمن كان منهم امل قدر همد * فهمي على مقدار جودك لا قدرى

وقال ايضا يدحه ويجوز في قافيتها الرفع والنصب والخفض *

من يعط كنز رضاك يغن ويغنم * ويجل قدرا في العيون ويعظم
عتبات بابك للاماني كعبة * من لا يطوف بهما رجا يندم
فضح السيول نوال كفك اذهما * والريح والانواء حتى الحصرم
واذا المواسم اغلقت ابوابها * فنداك احسب عند ذلك موسم
سدت الملوك وطلعتهم جودا فا * متملك بارمنك وارحم
وحيت اهل الارض حتى ما فتى * في الناس مهظوما ولا متظلم
صيرتها حرما بسيفك آمنة * لا خوف ذي بغى ولا متحكم
نفسى فداؤك كم لكفك من يد * بيضاء في هذا السواد الاعظم
من كان روض رضاك مرعى حظه * نادى نداءك به الا لا تحرم
مازلت اعرف منك رافة محسن * متعطف ملك البرايا منهم
يجل الى المعروف يحسب انه * ان فات لم يظفر براح معدم
كم منة لك ضحمة قلدها * وحظى بها كل ابن انثى مسلم
ملق ببحر نداءك دلوا اذ ظما * كرما به يرد العفاة الحصرم
ترك السؤال على منك محرم * وركوب امرحاز قبحا مؤثم
وبما تجود به جبال الفتى * وحصول عز للاذلة مكرم
لا ينكر الثرى وذو النعماء ان * نداءك اصل غناها والانعم
فانه اسئل ان يطيل لك البقا * مادام نجم دجا بافق منجم
ويزيد عيدك من رضاك فانه * من يعط كنز رضاك يغن ويغنم

وقال ايضا يدحه وينيه بابن ابنه الملك الناصر *

هو البدر في افلاكه يتنقل * تحمل به فيها السعود وترحل
 فان سارفا لعلياء والمجد مركب * وان حل فالافراح والبشر منزل
 وتخصب ارض حلها بعد جذبها * وتورق حتى الصخر فيها ويبتل
 وماضرها ان السحاب اقبلت * واغله فيها تسج وتهل
 اذا امطرت ارضا سحاب جوده * فلا القطر مرفوع ولا العام ممعل
 وتحسد ارض فيه ارضا اذ امشى * ومس ثراها من مواطيه انسل
 ابا احمد قد قدس الله بقعة * تطل المطايا نحوها بك ترفل
 هنيثا لاهل الشام انك رجة * من الله فيهم من قريب تنزل
 خدا وخبول العدل منك مغيرة * على جنبات الجور تسبي وتقتل
 يطيرها ان طار في الافق خلفه * وتحزن في عقباه ركضا وتسهل
 ولا تاتلي حتى تعفى مكانه * وتغسله والجور بالعدل يفسل
 وتكشف الغما وبصر ذوالعما * ويقف باب للندي ليس يقفل
 وحسب البرايا منك روية طلعة * يرى عنها في داره المتامل
 وظل مديد فيه تقيؤ * اذا حالت الافياء لا تحول
 تجيب على بعد ندآ صريحهم * وتعمل من اعبائهم ما يحملوا
 وانت بهم احق من الاب بابنه * والين فيهم منه خلقا واسهل
 يتون من نعماك فيهم بحرمة * اليك بهاما خاب من يتوصل
 وحسن ظنون فيك مازلت عندها * تصدق ماثرويه عنك وتنقل
 ابا احمد تهنيك رؤيتك ابنه * فقرة عين المرشبل يشبل
 تفرع من فرع ترعرع ناشئا * فبورك في القرعين ثان واول
 وبورك في الميلاد منه واصبحت * عليه العالي وهو طفل يطفل
 ومن كان اسمعيل اصلا لقرعه * نشانشأة فيها الفلاح موكل
 وامست ياذن الله في حفظ عهده * لمشكة والروح فيها تنزل
 يحوطونه من كل سوء يناله * ويرعونه والله يرعوه من علو
 وانت ابا العباس للخلق كلمه * اذا فزعوا حصن منبع ومعل
 شغلت الوري عن سواك من الوري * فليس لهم الاعليك . مول
 وانسيهم اباة هم وبينهم * ومثلك محبوبا ينسى ويشغل

جری فی مجاری الروح حبك فيهم * فلم يبق عرق لست فيه ومفصل
وفي مهجتي حب وازعم انه * يكافي حب العالمين ويعد ل

وله فيه ايضا هذه القصيدة العجيبة تقرأ من مواضع كثيرة تزيد على
مائة الف هكذا ذكر الخزرجي في طبقاته وشرحها
ايضا الخزرجي في مجلد لطيف رايته *

ملك سما * ذو كمال زانه كرم * اغنى الورى * من كريم الطبع والشيم
به الفنا * ورده تصفو مشارب * بنا العلا * في يديه وابل النعم
له نجاد * طال من في فرعه شمم * كما ترى * فاق كل العرب والعجم
حلوا الجناد * قد توالى مواهبه * لما علا * وهو في العلاء كالعلم
يروى الظما * باياد كلها نم * سما الذرا * عنده الاملاك كالخدم
يعطى المنا * كلها جادت سمائه * اولى الملا * شائع الاحسان والنم
بحر طما * بسجايا كلهم حكم * معطى الثرى * ليس يخشى زلة القدم
يغيثنا * لا يخاف الدهر طال به * له الولا * منك اسماعيل عن قدم
غيث هما * جوده ما بعده عدم * ليث الثرى * نحن منه الدهر في حرم
منيلنا * باسط في الدين جائبه * كم قد كفا * وكفانا صولة العدم
ليث حاد * سيفه مامسه سام * وكم درا * ووفانا كل مهتضم
رحب الفنا * قلا الدنيا كتابه * له حلا * يغمدا لاسياف في القم
يجرى الدما * والنوارى عنده غنم * يهوى السرا * قاتل بالسيف والقلم
وما اثنا * وهو لاثنى مضارب * يرى الطلا * شأنه التغير للمم
اذا رما * فهو بالاقدام معتصم * نفى الكرا * همه في الصارم الخدم
ملك جنا * لا يرى سوء ابصاحه * يرمى القلا * لا يرى بالملك في الاجم
قد انما * فعلاء مالها اسم * له عرا * فاعتلق ماشئت والزم
له الهنا * لم تفارقنا عجائبه * قد انجلا * وجهه كالبدري الظلم
حى الحما * مالك بالسيف منتقم * فكم فرا * سيفه في العسكر العرم
فحسبنا * مالك تسمو مناصبه * فلا خلا * اخذه عن ماجد الكرم

وقال شيخنا على لسان الملك الاشرف اسمعيل ابن العباس مجيبا عن
قصيدة ارسلها اليه صاحب بعدان بن السري يستعطفه فيها اولها اسادتنا
عطف فطفكم ابطا فاجابه *

لنا مادقا مما نروم وما شطنا * اجد بنا في اخذه الغرام ابطا
نهم في شئنا عن الامر انسا * قويون لا نخشى فواتا ولا سخطا
ونهم مختارين لا نغفل امره * تعدى ولا يفجا القنا اخذنا غيضا
ويصفر جرم العبد في جنب عفونا * وان كان جرما مثله يوجب السخطا
نحل من الاهو وتسوم نفوسنا * اذا حبطت بالقوم اهواء هم حيطا
وما الظعن من شان الملوك اماننا * متى ما اردنا القبض في الخلق والبسطا
فيا ايها المستبطن العفو والرضا * لعمري قد استبطات ما ليس يستبطا
فما كفرناك الاحسان يمنع فضلنا * ولا شكرك النعماء في جودنا شرطا
فكم من وفي في الاقام وفادر * جعلنا لكل من مواهبنا قسطا
واجق خلق الله من ظن رقية * نقيه فاعطا عضوه الحية الرقطا
وما نالطح الصمرا الا صم مبر * ولا اجترذو عقل قياد الرذاخرطا
ولا ركب الانسان في الناس مركبا * اضر من الجهل المضرو ولا استمنا
الا ربما كان الجهول بجهله * على نفسه ممن يحاربه اسطا
ركنت الى الافساد في الارض جاهلا * وقاسمت في تبئت من حولك ازهطا
وغرك منا ما جهلت واننا * لتعذر في الجهل المسي اذا اخطا
اذا قعدت بالمرء اخلاقه التوى * عليك ففهما زدت في رفعه انحطا
وسطرت اعذارا تان سقيمة * فاحجبت في تسطيرها الطرس والخطا
ينكس منها راسه كل سامع * حياء وتلقى من يد المنشد القطا
ذكرت عقودا ما وفيت ببعضها * ونعماء قد اصبحت تغبطها غمطا
وذكرتنا ما كان من بعض فضلنا * لقد نسي المعطى وما نسي المعطا
ونحن اناس نحفظ الوعد للوفا * وينسى العثر منا الجزيل اذا اعطا
وطالبنا عنا بعيد وان دنا * ومطلوبنا منا قريب ولو شطنا
نضر اذا شئنا وننفع من نشا * ونولى الالباء الجعد والخلق البسطا
زعمت بان الحاسدين تقولوا * عليك فاصفينا وقد اكثرنا واللفطا

اليك قد اعريت عن وصف جاهل * باخلاقنا ما خط في علمها خطا
 أنا البحر هل يجر تكدره الدلا * ولجته الخضراء لا تعرف الشطا
 وهل يجمع الاضداد الارحابنا * فننظمهم في سلك احساننا سبطا
 وسعنا الوري حلا وجودا فذنب * يقابل بالحسنى ومنتحل يعطا
 لنا امرنا لا يملك البر عندنا * باهوائه في الناس رفعا ولا حطا
 ولو كانت الاقوال قد تستغفنا * اذا ادعى اربابها الحل والربط
 اذا جمعت خيل المكائد عندنا * ضبطنا بحسن الراي ارسانها ضبطا
 يشاركنا في الملك لا الملك عندنا * فاراونا صرف فنانعرف الخبطا
 لنا من كريم الصنع عين على الفتى * اذا كشف الواشون حوراته غطا
 يظن الوري من جنبنا العفوانه * تزيد لدينا خطوة العبدان اخطا
 ولو علموا ما للطيعين عندنا * لساروا اليه الصبح والوسج والوخطا
 فيا ايها الجاني على نفسه التي * صعدنا بهارضا فخط بها هبطا
 وكانت له جنات نخل وامناب * فاسرف حتى استبدل الاثل والخطا
 اذا جئت تسبحني من الذنب تأثبا * وراحت مضطرا طر يقتك الوسطا
 فابا بناعن مرتجى العفوم ترج * ولا قبضنا في حاله تمنع البسطا

وكان الملك الاشرف قد رتب للقاضي المذكور جاكية في الشهر ثلاثمائة
 دينار ولعلمائه في الشهر مائة دينار وجعل ذلك في واد يقال له مور واضاف
 نظر تلك الجهة اليه فكثت تحت يده سنة كاملة سنة احدى وثمانمائة ثم وهب
 له مالا من تلك الجهة فلم يقبضه مستكثرا له فلما علم بذلك السلطان غضب وكتب
 اليه كتابا غلظ فيه القول فاجابه يعتذر اليه وانشأ هذه الايات في الحال وارسل
 بها اليه ولما وقف رحمه الله على الايات اجاب بما ازال الشجن وتابع المن

ما كنت يا بحر المكارم احسب * ان لكرم من القناعة يفضب
 جهلا صرفت عن المطامع همتي * وبها اليك ذووالنهي يتقرب
 وتركت حظي من نوالك حامدا * فزجرتنى فعلت افي مذنب
 كرم تقرذوا المطامع عنده * وبه المذلة بالقناعة تكسب
 فلا ركن من المطامع خطة * حتى رضاك ببعضها يستجلب
 ولا قد من على تناول كلما * اعطيتني ولو ان عقلي يذهب

فطالك جم لويقال لحاتم * خذه لكنت نفسه تتهيب
 تعطى الجزيل فلا يصدق سائل * ان الذي تعطيه مما يوهب
 ويراه مثل المستحيل يجهله * فيظل ينكر قوله ويكذب
 ولقد اطعت الجهل حتى قاتني * رزق هنيئ من نوالك طيب
 فكفى بذاك عقوبة عن زلتي * الحلم اوسع والمراحم اقرب

❖ وقال ايضا رحمه الله يمدحه ❖

بشراك بشراك هبت نسمة الفلق * على المصاييح تطفها من الافق
 واذ غراب الدجى قد طار من فزع * لمارات مقلناه بارق الفلق
 وهذه السن الا وتارقند نطقت * فاسمع وتلك رياح الراح فالتشق
 ونحن في روضة يجرى النسيم بها * فلبس الماء درعا ضيق الخلق
 تحكى الغصون بها الاحباب ناحلة * ما بين مغترف منها ومعشوق
 والورد فيها خدود ضمرت خجلا * والزجس العنق كالاجمان والحدق
 والسندغيم وماء السورد وابله * والراح في الكاس يحكى البرق في اللهق
 والرياحين والازهار اذ نثرت * لون الزرج والياقوت والورق
 من احمر قاني او اخضر فضر * واصفر فاقع وابيض قد رز
 راقت ورقت جلايب النسيم بها * لما بدا الغيم في ابراده السفق
 وغردت خطباء الطير ساجدة * على العصون بلحن مطرب افق
 فالطير تشد وتصفق الغدير لها * والدوح يرقص رقص التايه الملق
 والكاس تلثم ثغرا عن لسائها * محبا وتلبس جلبابا من الشفق
 حتى يقال عقيق ام رحيق طلا * ام الشقيق لها ام وقد يحترق
 والماء يمرض من اجفائها قلها * طرف يسارق طرف العاشق الفرق
 صهبا في القلب والاعضاء جارية * بجرى محبة معنى كل مرزوق
 الاشرف الملك من ما في الملوك له * فديعد مقالا غير مختلق
 وان يقل قائل هم اصل نشاته * في الملك قلت له فالحكم الخلق
 فالسمر لولا السطايوم القاقصب * والمسك لولا الشذا ضرب من العلق
 يزيد الغيظ حلما وهو مقتدر * والحلم والغيط شيئ غير متفق
 تراه في راعد من خيله قصف * ووابل من روائى نيله غدق

تلوى الرجال به في الحرب قاطبة * كالتطب تلوى عليه انجم الافق
والسيف يضحك والاعناق باكية * والرمح يعقد والارواح في طلق
فالتصر للتصر بالخطى من يده * والقذ بالقذ بالهندية الدلق
ان كنت اعظمت مالا في العدو به * عاله ضعف مالا في العدو لقي
لا تعجب من عليه كيف فرقه * واجب الى ساعة التفريق كيف بقى
هو السنى فما يحويه فرقه * مالم يهبه بملك فيه لم يلق
لو كانت عنده ابدى العفاة بان * تاقى على اخذ ما يعطيه لم يطق
يا ايها الملك المجهون طائره * ما انت في العيد الا النور في الحدق
به نهنيك لفظا والهناء له * معنا لانك لو لم تبد لم يرق
بشراك بشراك وافي ما تؤمله * ابشر فادون ما ترجوه من خلق

❦ وقال ايضا رحمه ❦

هز القرام معاقد التيجان * واذل صعب رياضة الاقران
ما كنت اول طامح في جامع * فحمل الحماظ مؤنت الاجفان
رطب الشمائل ضاحك عن مبسم * نبتت لثائه على المرجان
لا عشت ان اخذ العذول بمقودي * فثبتت عن قصد اليه عناني
لله ليلة هب نحوى زائرا * يدعوه نحوى ماله دمانى
فرما يبحر الى اذيال الدجا * كالفصن مضطربا من الخفقان
فاذا قنا طعم الحيات لقاءه * فادار خرة ريقه وسفاني
فازددت من ظمائي اليه كائنا * بالرى اعطشنى الذى اروانى
وافى به نحو الدجى فاستله * منى ومنه الصبح راى عيان
فكائنا كانا عليه تطاردا * وكائنا كل طليق عنان
عهدي به عند الوداع كائنا * فى خده انتثرت عقود جان
خجلا يفاورلى فواتر طرفه * واليه السن حالى تنعاني
والصبح يطلع راسه بين الدجى * وكاه نار خلال دخان
والورق فوق الايك تصدع والضيا * فى الافق يمشى مشية السكران
والليل قد ركب النهار قعاه * والنجم يكسر طرفه ويدانى
فخنى والبسنى السقام وانما * من كلمها احببته اغراني

يارحنا لنسيم لعبت به * ابدى الفرام فصار كالو لهان
 اثرى الحسان تروم قلبى بعدها * وقد استجرت بخدمة السلطان
 الاشرف الملك الذى قاد الورى * قود الكهامة الخيل بالارسان
 الناهب المهجمات فى يوم الوغا * والضارب القرسان بالقرسان
 المرسل النفعات يتبعها الغنى * والمردف الاحسان بالاحسان
 الباسط السطوات من لايتقى * الابغض الطرف والاضعان
 ملك يرى فى اريحية عمره * راي الكهول ونجدة الشجعان
 ملك تحاذره الملوك وتتقى * وتخر عند لقاءه للاذقان
 ماجآه اسمعيل الاية * فى الملك والاحسان والايمان
 ملك اذا ما هز اغصان القنا * رجفت لهيبته ذرى ثملان
 يهديه فى ليل الخطوب اذا دجا * من رايه وسنانه نوران
 او ما رايته اذا بدى بين الورى * متصور فى صورة الانسان
 عجباله يحويه سرح عتيقه * وبصدره ويغنيه بحران
 بليت اياديه مفارس ملكه * حتى جرت بالماء فى الافضان
 انى لاصلم ان حظى وافر * اذ صرت معدودا من الغلمان
 قل للزمان ان اليك عنى اننى * من لا يخاف حوادث الازمان
 اتراه يجهل من خلقت بحبله * اما تراه مع النجوم يرانى
 لولم يكن لى منه الا اننى * بمن وفدت على الملك كفاى
 لازالت الايام طوع مراده * والحظ والمقدور والثقلان

❖ وقال ايضا مدحه ❖

سيعيصنى فى الحب من ولهى به ❖ بالقرب من وجدى به ولهيه
 وتعود ايام الوصال وتنقضى ❖ من مدعى وصبيه وصبي به
 لا تياسن وان اضربك الهوى ❖ وطفت من تزيده تثرى به
 لا بدان يرمى الحبيب حبيبه ❖ بنوى الى تجريبه تجرى به
 وو سوس فى القلب تمضى ان مضى ❖ معه وفى تاويبه تاوى به
 حتى تظن لما تقاسى انها ❖ حال الى تعطيه تعطى به
 والله لا اختار ان افتك من ❖ اسرى به لاوالذى اسرى به

والصبر اجل بي وان هوساء في * بلغويه فالناس قد بلغوا به
يا بين قلبي قد اذبت وانت في * تذوبه لجوارحي تذوي به
يا الله يا صبري لما اضرمتني * بلهيه يست من بلهي به
لكن رجوتك اذ سلبت الخيران * تسلي به ويعود عن تسليه
صلبت لبن قربه حتى متى * للقلب في تصليه تصليه
والام لالتقي القواد مطرب * تلهي به بل زدت في تلهيه
مالرمان يروعني بخطوبه * فالقلب قد انسى به انسى به
فلقد ولعت بدم دهرى معلنا * بين الوري ولعيه ولعي به
لكن لي عزم به في اهله * بشباهه امشيه امشي به
وجلي راى ليس بخبوزنده * في خطبه اوريه اوري به
وشريف هم لست حتى اسالن * عن مقصدي او طيبه او طي به
عودته شرف المساعي فهو لو * لم اهد به لضريه لضري به
نفس ابت الا انتوالي مطلقاً * تسبي به العلياء في تسبيبه
يادهر طامعني ودن لي مرة * ما انت في تنويه تنوي به
انوي بان القى بامالي على * ملك علا تشويه تشوي به
بقام اسمعيل ذي الجود الذي العلياء في تسريه تسري به
ما زالت الايام مما قد حوى * فيهن من تهذيبه تهذي به
النبح في سعبي اليه اماره * اني ابري يومي به يومي به
اجري النوال على الوري فلاجل ما * نظروه من مسكوبه مسكوبه
هب السخا فعلوا به ولغيرهم * من حوله وهوبه وهوبه
قاتلوم للابناء مما عاينوا * من ظله اوصوبه اوصوبه
فصحواله وسواه لما لم يفك ال * ضيق عن مكروبه مكروبه
وعنوا لديه لانهم القوا الذي * مسكوبه ربها وما مسكوا به
لا تنكروا سعبي الى ابوابه * اني الى اجري به اجري به
يا آملين نواله لا تحزنوا * وسلوا به فالجود من اسلوبه
قد فاض بحر سخائه بنواله * موجوابه فالفضل من موجوبه
حسبي نداه على الزمان فاني * ان شد من ازري به ازري به

واذا الزمان جفى قصدت رحابه * فيرول من ترحيبه ترحى به
 يا من تقرب منه ان اقربنا * عزافن تترد . تترد .
 فاعصى الزمان قد عصيت بما جد * تعصى به من جاء في تعديد
 لو ان طاعة كل من فوق الثرى * قد اصبحت لمنيبه لمنى به
 لكن عند الملك لم اسمع من * بهزيره اوديه اودى به
 يا ايها الايام سعى لا يخب * بل كلامنى به منى به
 ليل الخطوب دجى وحظي حائر * فاجرى به فيها الى فجرى به
 ارجو سخاءك يا مليك بنيل ما * ارضى به من عرفى ارضى به
 فلکم به انجبت من انشاءه * ووعدت في تبخيه تبخى به
 لا عود فدا نجحت قصدى سعيه * وشفيت من صدرى به صدرى به
 فانا الغريب لديكم وانا الذي * الايام في تفريسه تفرى به
 لقت سعى بالنجاح اليكم * ففساك في تلقيه تلقى به
 سمح الزمان لنا باحسن شعره * واجله لبخى به لبخيه
 فلذلك كم صغت الثناء فلاثدا * ونسخت من جبرى به جبرى به
 شعر كمثل الدر مما شئت ان * تعبى به فاستغت عن تعبيه
 كالروض اعشب في رواء اودكا * تعشيه العيمان لاتعشى به
 واذا اتيت به امرأ في محفل * بطرى به اجزلت من تطرى به
 ويزيد في مدح المليك تهذبا * تهذى به الفصحاء في تهذيبه
 وتركته والطبع منه ازداد في * تركى به اذ كان من ركيه

وقال ايضا يدحه رحمه الله تعالى ❀

الى اى باب غير بابك اقرع ❀ وفي اى جود غير جودك اطمع
 الى من اولى يا ملاذى وعصمتي ❀ بن اتوقى او بمن اتوقع
 خضعت الى من ليس اهل كرامة ❀ عليه برغى والحشا يتقطع
 وكاتبته كرها فكان جوابه ❀ من الشهدا حلى او من السم اتقع
 فعدت كما عاد الكساعى نادما ❀ على الجرم لو ان الندامة تفع
 ووالله لولا شدة وضرورة ❀ لما كنت في الدنيا لغيرك اخضع
 فلا خير في رزق سواك يسوقه ❀ ولوانه من خطة الارض اوسع

اتيه بنفسى معجبا حيث أصبحت * وليس لها الارجاء ك مطمع
 ويعجبني همى اذا ما رايت * بكسب المعالى من ايدىك مولع
 رجاؤك بنى ان لزم همة * ونفس الى سالى العلا يتطلع
 فوالله لا ملكك غيرك مقودى * من الناس انسانا وفي القوس موزع
 حسى يا ابا العباس تعديك محبتي * لانجم سعدى فى سماءك مطلع
 ابا احمد هل عطفة اشرفية * تلم بها شعث القواد المصدع
 ابا حسن اجعل لى الى العزم دخلا * فان طريق العز عندك مهيج
 وخذيدي قالد هر اسقط جانبي * وانى ان اهلتنى لمضيق
 فلى هجرة فى السابقين قديمة * وحالنى ود ليس فيه تصنع
 ولوانها كانت على قدر حينا * وكثرته فيك الخطوط توزع
 لا صبح نحوى النجم يرفع طرفه * كما كنت نحو الجضم طر فى ارفع
 فيا ايها الرخى عنان الهوى اتند * فانت بعينى حازم لا يضيع
 فوالله ماملت حبا ولا ثنا * عليه فهون رب ضرر سنبغ
 فخرحك يرشى من مراهم جوده * وخرقك ان وسعته فهو يرفع
 يضيق على الامر حينا فاشنى * واذا كرعقي خيركم فبوسع
 لئن ابطات عنى اغارات نصرة * فان اغارات الامانى تسرع
 تبشرنى هنك الامانى بالعلا * وفى غير جدواك الامانى تخدع
 فكم حامل احييت ميت ذكره * فراح واعلام الباهة ترفع
 على انه ما كل موسى مكلم * ولا كل عبد لكرامة موضع
 على العبدان يدعو ويسئل ربه * فقد ينفع العبد الدعا والتضرع
 شددت يمينى واعتصمت من الورى * بحبلك يامن حبله ليس يقطع
 بقيت لئلتفى وتغنى ورتبى * وتخشى وتعطى من تشاء وتمنع

وقال ايضا رحمه

من بات مثلى بالبحر نزيلا * لم يس عقد نظامه محلولا
 لى فيكم ال الرسول مخيم * مضمنى مايت فيه ذليلا
 جاورتهم فوطيت اعناق الورى * ومددت باعافى الانام طويلا
 وحلت منهم فى اعز مكانة * لايتغنى سوء البى سيلا

ما بئت اشكو الضيم مذجاورته * ابد اولا امسى دى مطلولا
 فليعلن الشامتون باننى * عند المهد قابلا مقبولا
 مات الحسود بغيظه لما راى * لى عنه هذا معشرا وقيلا
 خفض عليك فانت لو جاورته * انسى بك الترحيب والتاهيلا
 ورفعت من ادنى الخفيض الى السها * ووجدت ظلا للمقبل ظليلا
 ما كنت اول من نجى بحواره * بما يخاف وادرك المامولا
 وسع الانام وكل قطرضيق * فمتى نزلت به وجدت مقيلا
 لو حاول الثقلان ضرك بعدما * اواك ما وجدوا اليك سبيلا
 ملك متى تدعو به للممة * ملا البلاد صفائح ونصولا
 من كل ثبت زاجر واذا دعى * يوم النزال كان عجبولا
 المقدمون اسنة واعنة * والرهبون مخايلا وخيولا
 والساؤون مواها ومناقبها * والناثبون معاقلا وعقولا
 متناسبون فواضلا وفضائلا * متشابهون ضراغما وشبولا
 فالسيد البهلول خلف منهم * للناسين السيد البهلولا
 قد انبتوا غرس السباح وذللوا * للسا ثلثين قطوفه تذيلا
 اشد ديدك بحبلهم مستعصما * ثلثاه حبلا بالندى موصولا
 وادعو المهد فهو واسطع قدمهم * واهتف به تلقى المنى والسولا
 ملك اذا هطلت سماء سماحة * فضح القرات اتبها والنيلا
 كريمة اوصافه كريمة * نعماته وهباته ان سيلا
 ما زال مذكرف الحسام يمينه * يبنى المعالى بكرة واصيلا
 يا ابن الليوث اذا انصبت منازل * وابن الغيوث اذا انصبت نزولا
 انان من عرفت وليس تجهل قصتى * فتحجج عبدك ان يقيم دليلا
 اه لها كم اضحكت من شامت * خافت وابكى صاحبها وخليلا
 فانظر بعين سخاك فهى بصيرة * وتول اذا دنف ودوا وعليللا
 فالعود قد يفنى اذا جلته * حل الجميع ولو يكون قليلا
 واذا فرقت على الجماعة جملة * جلوا وخف ولو يكون ثقيلا
 لازلت نجما فى سما اقق العلا * تهدى اليها لا تخاف افولا

❖ وقال ايضا يدحه ❖

يادهر حسبك لانفرك عاقبة ❖ الست جار اعز الناس جيرانا
 اما حططت رحالي في فناملك ❖ لعزته تخضع الايام اذ مانا
 محمد الدين والدنيابنصله ❖ ضربا ومالها جودا واحسانا
 بعل الخلافه باني كل مكرمة ❖ سماء قد طالت الجوزاء اركافا
 مانال ما ناله في ملكه احد ❖ ولا يكون له مثل ولا كانا
 ما استغرب الناس شيئا يسمعون به ❖ قدر اولا استعظموا من قدرهم شاننا
 ملك عظيم وخلق كلما عظمت ❖ من الجلالة في سلطانه لانا
 مبارك الوجه ميمون نقيته ❖ ان اضرمت فتنة للشريرا
 يلقي الخطوب برأي ما به خطل ❖ يقضان لكن عن العوراء وسنانا
 اذا اتضى العزم لم تقبل صوارمه ❖ الا الجحاجم والاعتاق اجفانا
 فاعجب لمنصله في الكف مشغلا ❖ نار او قد حاض من بيناه طوفانا
 اعد للكرقب الخيل جامحة ❖ بكل اغلب مني الرمح ريانا
 ماضى الضريبة لا يثنى عزيمته ❖ شيق اذا شد للعلياء اعطانا
 يريك في كل يوم من مكارمه ❖ لفظا ترى الدهر في معناه حيرانا
 فما يزال طوال الدهر انغله ❖ يخرس نعماء او يخرس سلطانا
 يامن اذا نسبت كعاه ما وهبت ❖ لم تحذر الوعد من جدواه نسيانا
 طرفي وكفى محدود ان مائتيا ❖ اذا مضى الان قلت الموعد الاثنا
 والقلب في كل حين يا ابا حسن ❖ يزداد بالوعد تصدقوا بما نا

❖ وقال ايضا يدحه ويشكو من بذكره بشرو يحسده ❖

اعد نظرا في قصة ليس تحجب ❖ فلا يتوارى عنه شيق مقيب
 فرايك لا يؤتي من الرينغ والهوى ❖ وامرك امر الله ما عنه مذهب
 لعمري لقد كثرت اعداد حسدى ❖ يحود عليه يحسد الولد الاب
 وقد ثنى النعماء التي غيرت اخي ❖ عليي فاسسى قلبه يتلهب
 واصبحت لاني عدى نفسي ❖ صدق ولا من كنت ادنى واصحب
 ما زنى العن يفسد العتي ❖ واكثر من يرضى عليه ويفتصب
 ربي ان شئت سئل الخالب ❖ اليه فن يطلبه يتعب ويتعب

فوا عجباً مني ومنهم وانه * لمن مثل هذا يعجب التعجب
 لقد كنت فيهم اس يثنى بصالح * على ويمزى الفضل نحوى وينسب
 فلما تغشاني نذاك بسية * واصبحت في نعمائك انقلب
 تكاثر في القول بالزور منهم * وبت واشراك المكائد تنصب
 وما لي سوى نعمائك ذنب اليهم * وما انا في نعمائك منك مذنب
 على اني لو شئت اوضحت عذرهم * فلتشئ اسباب بهن تسبب
 سماي على الاكفانداك قتهم * وزاغت قوما كنت عنهم انكب
 فلا بد لي من وحشة في صدورهم * تقيم قليلا عندهم ثم تذهب
 الى الله والملك المهدا شتى * خطوط زمان صرفها يتقلب
 وما اشتكى الا توثب عاجز * على قادر سهل عليه التوثب
 اغار على عرضي فصرت كهيم * واوسعني سبا وما نم موجب
 وارسل في شتمى لسانا ذليقة * على ثقة من اني لا اجوب
 ولو كان غمرا جاهلا لعذرته * وكيف به والمرء كهل مجرب
 وهب انني ما استجير جوابه * وانى عن نهج الفواية ارجب
 اما لي بالملك المهد حرمة * ترديد الاعداء عني وتذهب
 وهب ان لي من خطة الملك جانبا * بعيداً وان الجود مني اقرب
 الم قد ران الملك يقضى لخصمه * على نفسه بالحق لاحق يذهب
 ومن كان يمضى الحكم بالحق للورى * على نفسه امسى يرجى ويرهب
 رفعت يد الشكوى الى حكم عادل * يرى حق اهل الفضل اولى واوجب
 الى ملك يعطى المعارف حقها * اذا عرض الجهال عنها واضربوا
 فتمه الى هجر الخلافة والعلا * خلافت نعيمهم الى الفخر يعرب
 امام هدى هم البرية عدله * فيه استوى اقصاهم والمقرب
 فكم عصبت للحق منه سجية * تؤدب بالافتكار من لا يؤدب
 فالبسنى اتعما التي هي ذمة * على لابسها انها ليس تسلب
 يا اديك قد علمنى طلب العلا * فالى سوى العلياء عندك مطلب
 ولى قبك امال كثير عديدها * وما انا فيها يعلم الله اشعب
 بقيت لنا حصان منيعا من الاذى * تفر من الاعداء اليد ونهرب

وقال ايضا جده ويهنيه لتمام احد قصوره ومقابلة نصره على الاعداء *

على الطالع الميون است يا قصر * فاصبح من خدام ابوابك الدهر
وباغت بك الارض السماء وفاخرت * فكان لمن اصحبت من حزبه الفخر
هي الدار دارت بالسعود نجومها * وحف ذرى حافاتهما القمع والنصر
وقيد مرآها الواطر حيرة * فاشبعت منها ولا روى الفكر
رخابية الاركان تربة الحلا * مديحة الارعاء يزهبها القطر
يسافر في اطرافها الطرف يحسلى * محاسن تاني ان يل بها الحصر
منعة فوق السها سها استوى * فلا فر قد يسحو اليها ولا نسر
لها افق قد ارج الافق طيبه * تودبه لتطلع الانجم الزهر
على قدر واما تمام بنائها * وهلك العدى فالحمد لله والشكر
فهاهي للبشرى وللشمر موسم * الى بابها تجتئ البشر والبشر

وقال ايضا جده ويذكر نصره على الاعداء *

انجزت في الاعداء ميعاد المنى * واشفيت امراض النفوس من الضنا
ودهمتهم بكتائب لوانها * دهمت صروف الدهر هدت ما بنا
ماراصهم الا السيوف ملجمة * في النقع تبرق تحت مشبك القنا
واخليل قفرع بالنايا نحوهم * والموت ياتي من هناك ومن هنا
طلبوا الفرار وولات حين فرارهم * هبهم الموت منهم قد دنا
فدعوك ينتظرون رجلك التي * وسع المسيئ محالها والحسنا
والمشرفية قد تداعت فيهم * سفكا وقد دارت بكاسات القنا
وكففت كف الله عنك يد الاذى * عنهم وقد حق الهلاك وامكنا
من بعد ما رويت من ماء الطلا * بيض الطبا وقتكت فتكاينا
وقعوا عدك يا مليك وقعة * شغاه كانوا قبل عنها في غنا
ظنوا هوانهم عليك يحيرهم * من باس كفك فاستغروا بالدنا
هب انهم بالجد منك استامنوا * فالهزل منك بشاهم لن يؤمنا
فالصيد من داب الملوك وربما * قد كان بعض الصيد منهم اهونا
جهلوا وما اعتبروا فصاروا عبرة * تنى بان الجهل بشس المتنا

يا ايها الملك المهد والذى * مازال للاسلام حصن محصنا
 ييضت وجه الدين حيث كلائته * ونصرته نصراً اقر الاعينا
 تقسى فداؤك في القواديبانة * سرا اباح بها اليك واعلنا
 ما في عبيدك واحد لم تعطه * انفا اجازة خدمة الاانا
 لازلت في عيش يدوم سروره * ابداء ومن جاءك يقابل بالهنا

❖ وقال ايضا بحده ❖

عليها ان لا انام ولا اسلو * وان ليس يحدى في لوم ولا عذل
 ومن لي لو خبطت جفوني على الكرى * لعلي بها فيه ولو ساعة اخلو
 تميت منها اليوم في النوم زورة * وقد تمنى البعض من فاته الكل
 وما كنت لا والله من قبل ارتضى * بما يرتضى من وصل خل له خل
 والدهر حكم في زمان نعيه * نسيه جورا وهو في غيره عدل
 بكيت ومثلي لا يلام على البكا * على قد ايام مضت مالهامل
 وقد حبيب جاوز الحد معه * فلا كتب تاتي اليي ولا رسل
 على مثل ليلى يقتل المرء نفسه * وغير كثير في محبتها القتل
 فوا اسفاما كان اقصر دهرها * واسرع ما حالت وما فرق الشمل
 خليلي اني ذاكر عهد خلة * تولت بحمد لم يذم لها فعل
 حبيب من الاحباب شطت به النوى * وفي اليد جبل منه فانقطع الجبل
 فوا عجباً للبين لا دردره * اما كان في الدنيا له غير ناشغل
 احبا بنا ما اوحش الارض بعدكم * علينا لقد ضاقت بارباها السبل
 نايتم فاغليتم رخيص تجلدى * وصبرى وارخصتم من الدمع ما يغلو
 الى الله اشكو فهو لو شاء جعنا * لعدنا الى العهد الذى كان من قبل
 تغربت كي انساهاوا كم بغيركم * وعند القم الصادى سوى الماء لا يخلو
 اسلو حبيبا نصب عيني خياله * ومن اين لي من بعده كبد تسلو
 ولي اسوة قبلي بمن مات في الهوى * ومن مات لا عار عليه ولا ذل
 مساكين اهل العشق حتى دماءهم * تطل فما فيها قصاص ولا قتل
 تضعي كما ضاعت دماء هرقها * سيوف مليك لم يصب عندها دخل

❖ وقال ايضا يدحه على لسان جبال الدين الرمي يمرض بابناء جنسه ❖

بليت بكل امعة جهول ❖ اصم السمع عن عدل العذول
 الوهم فافتح في رماد ❖ وانهاهم فاندب في طلول
 جرواني حلبة العلماء ركضا ❖ بمضرة الدماوى والفضول
 تساموا بالقروع فنكستهم ❖ وهل تسوا القروع بلا اصول
 اقاموا ما كفن على قناو ❖ ترد الدهر ذا طرف كليل
 وعلم الفقه اكثره قياس ❖ يبين به التفاوت في العقول
 فليتهم وقد ضلوا استدلوا ❖ فتهج الحق وضاح السبيل
 اذا سكتوا فمن عى وحصر ❖ وان نطقوا اتوا بالمستحيل
 ايضا حكى سراب القاع منهم ❖ وما اخترعوه من قال وقيل
 لقد كثرت دماء الفقه حتى ❖ غدوت ارى النباهة في الخول
 ساصحت حيث لا يصغى لقولى ❖ اذا اختلط النهاق مع الصهيل
 واصبران وجدت اذى فكلم قد ❖ جدت مواقف الصبر الجميل
 فليس يصعب عند الله سعى ❖ وما اوضحت من سنن الرسول
 وقد احصيتها خسين عاما ❖ مضت في خدمة العلم الجليل
 فما اوى الى فرش بليل ❖ ولا اصغى النهار الى مقبل
 اتعب عن حقيقة كل معنى ❖ تحير فيه ذوالراى الاصيل
 واكشف كل مشكلة اقامت ❖ بجاريها مقام المستحيل
 مسائل حارت الافهام فيها ❖ تسكن عظم شفقة الفحول
 اذا جالت بها الافكار يوما ❖ اطارتهم اطراق الذليل
 حلت رموزها واثرت منها ❖ معان اطفأت حر الغليل
 وكما اودعت في التفقيه منها ❖ وميزت الصبح من الليل
 جلوت بها البكور لخاطبيها ❖ فابن الراغبون من البعول
 وابن السائلون عن المعانى ❖ وابن الباحثون عن الدليل
 لقد اصبحت في زمنى غريبا ❖ اجارى العلم فيه بلا رسيل
 ولكنى به صادفت ملكا ❖ اغرم الملوك بنى الرسول
 بمهداها واشرفها المرجى ❖ ابو العباس ذوالبايع الطويل

فاشهد ما كا سميعل فين * سمعنا اورابنا من شيل
 له ماشئت من عفوجول * الى الجاني ومن بطش مطول
 وكم كرم تزايد على الفوادي * غواديه ويزرى بالسيول
 بعيد مطاوح العزمات تمضى * عزائه باطراف النصول
 بنالى جده وابوه يتسا * على سمك السمك المستطيل
 وادركنى فانسانى نداء * بماقد اسدياء من الجليل
 واغنائى فاسكننى رضاه * من النعماء فى ظل ظليل
 وما برحت اباديه توالى * على عوائد الفضل الخزيل
 فيارب اجزه عني بخير * وقابله باقبال القبول
 تكفل لى به دتيا واخرى * وحسى انت من رب كفيل

✽ وقال ايضا مدحه ✽

فى الصلح راسل دهر راح غضبانا * ودر طاعته فازداد عصيانا
 واهل على وقد اجلت فى طلبى * صار اذا لم اجد فى الامر اسكانا
 تخفض عليك وعز النفس ان جزعت * فالامر صعب وان هوت هانا
 واحسن كما شئت اولايان ما فا * يلين جنبي ان ذلولمة لانا
 مركتنى بالاذمارك الاديم فا * راجيت فى مؤمن بالله ايماننا
 اكان هن جوعة يادها كللى * فليت شعرى متى القاك شعبانا
 اتمت عينك دون الامر تطلبه * غيرى وان رمته استهنضت يقضانا
 وهبت ثمت وعرضت المطامع لى * فليست ارضى انفسى كلما كانا
 كم قلو ردت على ماء وبني عطش * فرحت عنه كما قد جثت عطشاننا
 قد ذادنى حب نفسى عن موارد * وربما كان حب النفس حرمانا
 فاموت احسن من عيش نعدبه * بمن يسام على دعواه برهانا
 تهى التناعة فاجعل فى يدك بها * للنفس عن ريبة الاطماع ارسانا
 واسترزق الله بمافي خزائنه * اعنى خزائنه اللاتى لمولنا
 من خالق الخلق والدنيا ونائبه * فيها على خلقه ملكا وسلطانا
 سهل السجايا منبع المرتقى يقط * فى الحق اسهر خلق الله اجفانا
 يبني المعالي رفيعات قواعدها * سمكا وينشى لما يبنيه سكانا

يدافع الدهر دون المستجير به * ويوسع المجتدى براوا حسنا
 فاشدد يدك بحبل منه ممتصا * من صولة الدهر والقي الدهر وسنانا
 تقسى فداء ابى العباس ان له * نفسا تحب الندى سرا واعلانا
 اشكو له البعض من حال واكنه * بعضا لئلا يقولوا قال بهتانا
 ولويلا فى الذى لا قيته حبرا * من الحجار ولو تورى له لانا
 لو شاء من ملكت رقى فواضله * مايت فى ربة الاحزان حيرانا
 ولا تمنيت طول البعد من وطنى * ولا تبدلت بالجيران جيرانا
 لعل نظرة عطف منه تدركنى * ايت فيها قريب العين جدلانا
 كانت تكفر عن دهرى خطيئته * وكنت وسعه صنعا وغفرانا
 وياسحاب الرضا جودى على بلد * جرى بها اضرم الاعراض نيرانا

✽ وقال ايضا يحده ✽

خزواى من سعدى امانا من الهجر * فمالى على هجر الاحبة من صبر
 وما الهجر من سعدى علي بهين * فاسلو ولا قلبى صفاء من الصخر
 الى الله اشكو ان فى القلب لوعة * ثقلى من فوق الفراش على حجر
 ايت فلا جفى يكف دموعه * ولا غلة الاشواق تبرد من صدرى
 وما غمضت استغفر الله مقلتي * نعم غمضت لكن على دعة تجرى
 لقد كثر الواشون منى وزوروا * على حديثا لا بطنى ولا ظهري
 وسدوا طريق الصلح بينى وبينها * فاقبلت منى ولا سمعت عذرى
 لئن حجبوها من مسارح ناظرى * فما جبوها عن خيال ولا فكرى
 وعهدى لسعدى يدرك الصب عطفها * ويحمل عن مشتاقها نوب الصبر
 فوا اسقامالى هلكت من الاسى * وفى يدها نفعى وفى يدها ضرى
 هل العيش الا ان يساعد فى النوى * بوصلك يا سعدى ويسعدنى دهرى
 احن الى وادى العقيق واهله * كمثل حنين الام للولد البكر
 واذكر اياما جدت لا جلها * زمانى وما انفتت فيها من الصبر
 عسى عطفة منكم يهب نسيما * وتاقى بلطف الله من حيث لا ادري
 حلت من الاشجان مالا اطيعه * فيا ليتنى حلت فيها على قدرى
 فيا ليت من اهواه يرثى ويرعوى * ويغفر فى وصلى عظيمنا من الاجر

سلوا الليل لا والله ما كف مدعى * ولا ذقت طعم النوم فيه الى الفجر
 وكيف يذوق النوم حيران مدنف * يبيت من الافكار يسبح في بحر
 لعل رسولا منك يقبل بالرضا * فيلقاه قلبى بالبشائر والبشر
 لعل لياليك القصار تعود لى * فاقطعها بين الاحاديث والذكر
 واجنى ثمار الوصل منها وقد دنت * سواف بحر من مشوق الى بحر
 وقد البستنى خرة الوصل نشوة * ثملت بهازادت على نشوة الحر
 ودارت علينا للفتاب سلافة * افاضت دموع العين كاللؤلؤ النثر
 عسى فالتعسى فيه للقلب راحة * وان لم يكن فيه شفاعلة الصدر
 رجوت الامانى حيث كانت وجودها * لنا عن ابي العباس نقشا على صخر
 اذا وعد تناعنه وعدانفوسنا * قبضنا بايدينا على ذلك الامر
 ملك قريب حين يهتف باسمه * الى الخير والحسن بعيد من الشر
 صفوح عن الجاني بطيئ عقابه * يحول الى التقوى سريع الى البر
 جدوا ديفوت الريح سبعا الى العلا * ويزرى على الانواء نائله القمر
 خليفة رب العالمين امينه * على السرفى امر الخلائق والجهر
 يحامى عن الدين الخفيف واهله * بهندية بيعى وخطية سهر
 وينصر امر الله فيها ولم يزل * يروح ويغدو فى الكلافة والنصر
 اقام قناة الحق بعد اموها جهها * وشيد اركانها من المجدو العجز
 وانشا عطايا الوفاء من رتب العلا * والحق بالثرين منادى الفقر
 وقام مقام ما يعلم الله انه * مقام امين فازبالحمد والاجر
 سميع مجيب دعوة العبد اذ دعا * جواد كريم يبدل العسر باليسر
 ملى بارشاد الورى متكفل * باصلاح من بالبدونهم وبالخضر
 فطورا بتقريب ونوع من الرضا * وطلورا بابعاد ونوع من انزجر
 فيقضى ولا يفعل ويدلى ولا هوى * ولكنه حكم على حكمه يحمرى
 رحيم فلا يفظ غليظ عليهم * شفيق بهم احق من الوالد البر
 تظل اياديه تشير بوفد * ونمسي الى الاعداء كائنه تسرى
 فتقتلهم من غير سيف سعود * وتاخذهم اراؤه اخذ ذى قهر
 كفى رايه اعداءه عن جيو شه * فاراؤه تغنى عن العسكر المجر

ومن كان نصر الله قائد جيشه * الى الحرب لم يحفل يريد ولا عمرو
وفي الاشرف السلطان لله حجة * تقام على اهل الضلالة والكفر
الست ترى اعراضه عن عدوه * وتسليم كل الامر لله ذى الامر
وكيف كفاه الله ما كان يستحق * واطفائه الشرمين كل ذى شر
فيا ايها الملك المهدد دعوة * من ابن هموم محوجات الى الفكر
نحبك حبالو تقسم بعضه * على الخلق لم يوجد عدوان في قطر
ويلبس من نعمك اثواب عزة * يتيهب الماشى ويزهون الكبر
اتاك واحداث الليالى محيطة * به وهو ملقى ليس بجري ولا يجرى
وقدر من فوق الثريا الى الثرى * فالى كايلى القلام من الطفر
واصبح مقصوص الجناحين ينتمى * لذل لانه من كان يرجوه للنصر
يمديد الزاجى المحدث نفسه * بنيل الامانى منك يا جابر الكسر
لعلك ترى لانكسارى وذلتى * وتدرى كسرى وانصداعى بالجبر
فكم بك عن غيرى وعنى من غنا * وكم لى امال اليك من الفقر
عسى يا ابا العباس تهتز نبعثى * وتكسوا عالىها من الورق الحضر
فانى غرس فى نساك غرستنى * والبستنى نمارفت بها قدرى
أخشى ان اطما وجودك كثر * وفى كل داومته ساقية تجرى
ابالله واجود الذى انت اهله * فمها هو بالشئ الزهيد ولا النزر

❦ وقال يمدحه ايضا ❦

فايات جودك لا تبطى عن الامل * وانما خلق الانسان من عجل
من كان فى جودكم مرعى مطالبه * رعى المطالب فى روض من الامل
وقد علمت بانى فى مكابدى * على رجائك بعد الله متكلى
الست نشو اياديك التى ملات * بفضل جودك عرض السمل والجبل
وجدتني فى حفنيز فانشلت يدي * من الحفنىض الى العالى من التلل
ورشعتني اياديك الجسام الى * طلاب ما لم يكن عندى ولا قبله
وطلت باعا وادركت الذين جروا * ورمت لادرك من نيل العلا مى
والدهر قدم فى سوء واطمع فى * انى اقرع احيانا على الزلل
ومد كما قرعتنى مخالبه * مرء او كشر عن اذياه العضل

اهد ما قد جرت نعماك في بدني * وفي عروقي جرى النوم في المقل
 وثلت منها وثالت راحتى بها * ماعنه يقصر باع كل متول
 وظللتني من نعماك سابعة * وظل نعماك فيتي غير منتقل
 نفسى فداؤك كم قلدتني مننا * سمحها تعرف الامال في الوشل
 قد اخرستني فما استطع اشكرها * ما قدر شكرى وما قولى وما عجلي
 وكان امراضكم من بمنه نعمتكم * هديتموني بها نهجان من السبل
 عطاؤكم فيه ما نسما النفوس به * ومنعكم فيه تقويم من البسل
 لا تقضبون ولا ترضون عن رجل * الا وقصدكم الاصلاح للرجل
 لعل نسمة عطف منك عاجلة * تعودلى وكان الحال لم يحل
 وتنهينى الى ما كنت اعهد * من بعض لطفك في القول والعمل
 فليس لي من رجاء في رضا احد * حسى رضا الاشرف ابن الفضل بن علي
 من لي بكاس نعيم فيه مترعة * اهز عطفى بها كالشارب التل
 وانثني في برود العز اسمعها * سحب القتي القهر ثوبيه من الحجل
 حتى اظل ودارى ملؤها فرح * نخال اربا بها سكرى من الجذل
 واخضر عيشى من جدواه وانزع * عن باب دارى دواعي الهم والوجل
 وجاءني الدهر كالمرتاب معذرا * لما جرى منه في ايامه الاول
 هذا حديث الاماني وهى صادقة * فما تحذثنى من جودك الهطل
 وبشرتني بنعمائك تطرقني * مما قريب وخيرات على مجل
 غدا تحل ديارى منه مكرمة * تريك سكانها في الحل والحلل
 غدا تجاورني نهما في وطني * وان نعماء نم الجار في الحلل
 واكسب العز من سلطان دولته * وانما عزه في جبهة الدول

✽ وقال ايضا محمد ✽

في ذمة الله محروسا مدا لا بد * انى ترحلت او خيمت في بلد
 صليحك من ظل ستر الله واقية * تحاط فيها بعين الواحد الاحد
 فسر مع الله في حفظ وفي دعة * فما وليك غير الله من احد
 فاستقبل النصر والفتح الذي انفتحت * ابوابك والاسياف في التمد
 سعادة اغلقت باب الحروب فما * ابقت لديك عدوا غير مضطهد

نتهم بالامر لايرجى قد دركه * بهمة لم تزل تدعى الى الرشد
سبابة صادفت راي امرء يقظ * موفق بسبيل الحق معتد
هذى البشائر والافراح مقبلة * الى فنائك تسعى سعي مجتهد
في كل يوم بشارات تسر بها * النفس والمال والاهلين والولد
احيذ سربك مما يستعاض به * بقل هو الله لم يولد ولم يلد

✽ وقال ايضا يمدحه ✽

يجود يدك اورقت الفصون * وقرت في محاجرها العيون
وشلك لم يكن فيما سمعنا * من الزمن القديم ولا يكون
اذا ذكر الملوك بكل ارض * فانك ناظروهم الجفون
وان كانوا النجوم فانت شمس * نجوم الافق معها لاتبين
وانك من ملوك الانجاري * اذا ذكرت مفاخرها القرون
ثرى اقدا مكم مسك فثيت * وعنصر غير كم ماء وطين
واني يا ابا العباس عبد * لكم رقي بحكم يدين
وعز العبد عز الموالى * وعبدكم عزيز لا يهون
أحرم ورد جودك وهو غيث * يعطل عنده الغيث الهتون
واني طامع ان سوف تنسى * مكاني من ظلالكم مكين
ابا العباس خذ خبري فاني * على قولي امين لا امين
ودونك فاستمع مني حديثا * عجيبا والحديث اذا شجعون
رحلتهم فارحلت فعوقنتي * جهابذة لهم عندي ديون
وما خلوا سبيل العيس حتى * حلفت لهم يمينا لا تخين
حلفت لهم بربك ان سيري * اليك وانني بك استعين
وانك سوف تعطيني قضاء * لدينهم وانك لي ضمين
وفيهم باخلون يرون اني * ستلزمي القسامة واليمين
واقسم لا اخيب وانت قصدي * مقالا لا تداخله الظنون
واطرب من هباتك عند غيري * فكيف اذا ظفرت بها اكون
الا يانمت السلطان حلي * منازلنا تقربك العيون
اقمى في الربوع وجاورنا * فيانم المجاور والقرين

فما فارقت قوما فاستقامت * لهم حال ولا غمضت جفون
نعم لم يكن في الاصل منه * فذاك لاهله ذل وهون
الا يا ايها الملك المرجا * اذا قل المناصر والمعين
قبلت من الوري تحف الهدايا * قهوك يحمل الشئ الظنين
وعندي يا ابا العباس عبد * فصيح القول مامون امين
يقول الشعر لا يعيه نثر * ولا في نطقه شئ يشين
وقدا هديته فاقبله مني * وخذه اذا فانت به قين
مديحك لا اجاريه ولكن * لتضع لي الجاجم والقرون
وانخذ من صروف الدهر ثاري * ويسلو مني القلب الحزين
ولم لا يترك سؤالاً ماني * اظل بها واسيبي استعين
يواعدني المناشك وعوداً * فاقطع انها الحق اليقين
اذا ما الهم جاش ريت صبري * بانواع الاماني يستعين

❖ وقال يرثيه ويمدح ولده الملك الناصر ❖

هو الدهر كرت في المعالي كتابه * وعصت بانياب حداد نوائبه
فان كان هذا الدهر مالا صروفه * على دكها الطور المنيع جوانبه
فاجدعت الاحرائين انفسه * ولاجب الاظهره وغواربه
لقد كورت في ذلك اليوم شمس * وامست تهاوى في الدياحي كواكبه
فوا اسفالمجد طاف به الردى * وقامت على رغم المعالي نواديه
وامسى ابو العباس من بعد ملكه * مغفرة تحت التراب ثرائبه
وحيد ابطن الارض من فوقه الثرى * تمربه احبابه وحبائبه
وقد ملات عرض القيا في جنوده * وطبقت الدنيا خيولاً مواكبه
فلو كان يغني في الردى دفع دافع * لردت وجوه الخطب عنه كتابه
ولكنها الاقدار تنفذ في الوري * بامراله امره لانقلابه
فيالهِف تقسى كيف اطفى نوره * وكيف خبا بعد الاضاء فاقبه
وكيف اصابته المنايا بسهمها * ولم يغن عنه جيشه ومقائمه
فيا ايها البا كون حول ضريحه * على مثله فليسكب الدمع ساكبه
فجعمت بملك كلاب البر مشفق * بوادره مامونة وعواقبه

قد تم به ما تعلمون من الوفا * ومن كرم ما خاب في الناس طال به
 اذا اوعد الجاني نقشاه عفوه * وان وعد العاقى فشته مواهبه
 وما عذر عرين لم تقض فيه ماها * وما عذر صبر لم تصدع جوانبه
 عليكم له حق فوفوه حقه * وكيف يوفى بالذامع واجبه
 فوالله لو تبكى الدماء عيوننا * لما قاربت من حقه ما يقاربه
 لقد كان من يحسن الموت بعده * لو ان امرءا قدمنا اذ مات صاحبه
 ولولا الذي رجعوا ونعلم انه * بمهدة اهل الجنان مراتبه
 وان له في حضرت القدس منزلا * يشاهد منه ربه ويخطبه
 لما انفك مع العين حزنا وحسرة * عليه من الباكين تجري شعابه
 ولا ينفك عن الدهر من بعده امرءا * فوالدهر الاضيض انت راكبه
 يصافي الفتى حتى يرى فيه فرصة * فينشيب فيه نابه ومخالبه
 ابا احد اسلمت امة احد * الى احد فاستسلم الحق صاحبه
 وقام بامر الله من بعد ما عفت * معاليه فينا وغارت كواكبه
 وشمر عن ساق امرهم العلا * يجاذب من اطرافها ويجاذبه
 وامن من خوف وقرب من فوى * وساس البرايا وهو ماطر شاربه
 ودانت له الدنيا واذهن اهلها * وراحت صعب الحادثات تجاربه
 كرميا اصان المال بدلا ومن يهن * لسائله لمواله هم جانبه
 اذارت به الافاق والشمس اشرقت * بطلمته والليل تجلى غياهبه
 فينا صر الاسلام صبورا فانه * متى طاب طعم الصبر سرت هواقبه
 لقد كنت نعم الجبر لكسر بعده * فيالك صدام فلقيه شاعبه
 سقى قبره الفياض بالجو دو الندى * سمحاب ملث ليس يتلع راقبه
 وقال ايضا مدح الملك الاشرف ويذكر عمارته للعين التي يسقى
 عليها بستان الشوجين

مازلن في طاعتك الاقدار * مامورة تجري لما تختار
 فاذا هممت بمستحيل لم يكن * من كونه بدولا اعدار
 كلفت طبع الماء الصعودا فصحت * تجري العيون بارضك الامطار
 قد صار بطن الارض يسقى ظهرها * فلن يرعى الديمة المدرار

ففر السماء على البسيطة كلها * في القطر ليس لها سواء فغار
 فاذا شقت هيون ارضك صتها * من جل منها وزال العار
 فغدا وهذا القطر حولك جنة * خضرآ تجري تحتها الانهار
 يا خارق العادات امرك معجز * في كله تمير الا فكار
 مسعاك في العلياء لا تقويه * اثرا ولا تنقي له اثار
 انت الجواد فلا تقاس بما جد * خطو الحول مع السيول قصار
 لو كان مطلب بعض وفدك في السما * ما حال دون بلوغه المقدار
 واقل جد واك الا ما في كلها * واقل امنية هي الاكثار
 نفس الذي تعطيه يحين هية * عن اخذ ما اعطيته وتحار
 ملات اشعتك الخلافة بهجة * وضيا فانت الشمس وهي نهار
 يا ايها الملك المهد من به * يرجى ويخشى النفع والاضرار
 ما دار شكرك بين السنة الوري * الا وجودك بينهم مدرار
 ما راع سيفك كل فاكث يعة * الا وجودك قطعت به الاعمار
 قاله جارك حيث انت خلقة * وبلاده من كل سؤجار

❖ وسئل شيخنا ان ينظم ابياتا تكتب على ضريح الملك الاشرف

اسماعيل بن العباس ❖

هنا الجود اضمي ثاويا وهنا الجود * فليتك تدري ما تضمنت يا لحد
 لقد حل فيك العلم والحلم والنها * وحسن السجايا والعطا الجم والحمد
 واصبح فيك الجود بعدد واحد * ومغداه ثاوي لا يروح ولا يغدو
 سلام على هذا الضريح الذي حوى * خليفة عصر ماله في الوري ند
 جزهنا عليه وارعوينا لعنا * بان قضاء الله ليس له رد
 فيارب اكرم وافدا كان سوحه * لناموردا عذابه بكرم الوفد
 وقابله بالفضل الذي انت اهله * وبالجود والمن الذي ماله عد

❖ وقال بهنيذ بمقدم ولده الحسين ❖

كفاك سرورا بالحسين قدومه * عليك بسعد طالعات نجومه
 تنزل والاملاك والروح حوله * تردده في مهده وتسيه

اتي واتاك النصر والفتح بعده * وفا جاباتهوى النفوس هجومه
 واقبلت الخيرات من كل وجهة * دراكا كسلك قد تداعى نطيمه
 لقد صدق الله المعالي وعده * به فلتصلى نذرها وتصومه
 وقد حكم الميلاد والله قد قضى * بانك فيها بالغ ماترومه
 تقابل منه كلما شئت طلعة * اذا قابلت شخصا تجلت همومه
 لقد ملا الدنيا سرورا وغبطة * قدوم نجيب كان خيرا قدومه
 واصبح كل في ابتهاج يهزه * فتعده افراحه وتقيمه
 فن فاته مما يسر خصوصه * فقاتته مما يسر عمومه
 تعطر هذا الجومن طيب نشره * ورق له ظل ورق نسيه
 وفاضت على الايام من بركاته * شايب مزن ما انشعن غيومه
 نهنيك بالمولود يسوميه العلى * ويسموله من كل امر جسيمه
 باكرم مولود لاكرم والد * وانجب فرع شف منه ارومه
 به ابدت الدينا ذخار حسنها * فلا عيش الا اخضر فيها هشيه
 فاهلا وسهلا بالحسين فانه * حسام صقيل في يديك تشيه
 الا انه فرع وانك اصله * وما طاب حتى طاب من قبل خيمه
 واوله في المكرمات اخيره * وحادثه في الصالحات قديمه
 ومن يكن الملك المهد عنصرا * لجوهره يطلع بسعد نجومه
 اتم لك الله المناشكرته * وبالشكر للمولى يدوم نعيمه
 ولما تلقيت السرور بحقه * علنا بان الله سوف يديمه
 لقد طال باع الملك واشتد عوده * بالبح من بيت الملك صميمه
 مجاثله تشفى التلوب من الصدا * واثاره محموده ورسومه
 فلا تعجبوا من حارقات سعوده * فان له عرفاناه ككرميه
 وان عليه من ابيه لشاهدا * وان له شاننا ستبد وعلومه
 سيضرب اعناق الكفاة بسيفه * ويحمى لديك الدين ممن يضييه
 ويسعى لما تهواه جهرا وخفية * وتسبحوا الى اقصاداك همومه
 ويكفيك في الامر الذي لا يرد * سواك وتلقى مثله فتقيمه
 وتطر من ابنائه وبنهم * شابا تسامى دهرها وتسيه

إذا قلت اصغوفي رضاك وان يقل * فيا ويل من هم في رضاك خصومه
بقيت بقاء النيرين مخلداً * بقيك الردى من كل قطر عليه

❦ وقال ايضا بحده ❦

يا غنيا بجحر ملك الانام * عن قواف ملفقات الكلام
لست بالشعر ساميا انما الشعر * واربابه بمدحك سامي
اصقع الناس شاعر من بالشعر عليكم ورام كل مرام
انما المن للمليك علينا * ان مدحناه من غريب الكلام
قصرت همتي عن المدح فيه * ولساني وكان غير كهام
ان اشبهه في السخا قليل * ان اقل جوده كفيض الغمام
واشبهه في الثبات بليث * كنت قد جئت فاية في الملا
انما الاشرف بن عباس الملك * حيوة في هذه الاجسام
ايها المالك الرقاب بارث * ويمجود ومنصب وحسام
اننى هض من دعاء اليكم * امل صادق وبعد مرام
كلما رمت شرح حالى اليكم * حرت بين الوقوف والاقدام
فرجاء يحثنى من ورائى * وجلال يقوم من قدامى
فاستمع شرح قصتى واضنى * يا غياث الورى وغوث الانام
كنت باربع والبحارة مغرى * ترقى بي الى بعيد المرام
ففتشت البلاد برا وبحرا * اطلب الرمح قد تددت حزامى
ثم لما جئت ما يسر الله * من المال بعد طول هيامى
ساقنى الله نحو ارض زبيد * ودعثنى كواذب الاوهام
فاقامت تجارتى فى كساد * واستمرت غرامتى فى الفرام
ما انقضى لى هناك حولين الا * وقد احترت فى ارتياح الطعام
وقد اذنت فوق القين ندا * واذا بالخصوم تبغى خصامى
جئتكم هاربا فخرجتم الكر * ب واذتم حوادث الايام
واستقامت حالى وزادت غموا * فلك الشكر يا شريف المقام
ورجائى لديك ان تقضى الدين وامسى خلوا من الاهتمام
ان قلباً سكتته وهو قلبى * ليس للاهتمام دار مقام

ان اهل الديون اضنوا فوادى * اكفنيهم كفيت يوم القيام
اكفنيهم بجزجة من مداد * فوق فصل بلغظة من كلام

وقال ايضا مدحه

نم صب دمع الصب يالا نعى لولا * فقه لا تفل من هذاله مهلا
من الموم منح اللوم من ليس اهله * فهل انت اولى من تجنبه اولاً
ففى عذرى وعذرى واضح * فيا طاذلى تب لا تلم عاشقاتيلا
سقامى من ابقى سقامى بحبها * فكلم فى الهوى اصلا ولم ترثى اصلا
وكلم فى الهوى القتال من ذى جى هوى * فبالصبر نقى لاتعى من حله ثقلا
حيابك من يرجو حياتك قربه * واملى فهل اقصرت عن حبه املا
الا يا جوا فى الجوا فى قد بدا * محبتكم تبلى اذا منعت تبلا
اذا ما باسما عيل صبرى فانى * ساكلا باسما عيل لست لها اكلا
وما لك تلجبنى وما لك عصرتنا * اذا اشتدت الجلا اجل فتى جلا
محمد فخرالا ولين محمد * علينا تلى بامثالها تتلا
يصون الورى عدلا من القتل والورى * وليس اذاولى عليهم فتى ولا
ولا جار فى امر على الجار حكمه * ولكن اذا علا فتى منهلا علا
اذا حادث بالسوء حادث نفسه * اتاه فحل السؤ منه وما حلا
فكم موكب اسرى وكم فث من اسرى * وكم كبد سلاوكم صادم سلا
وكم مهجة اجرا وحاز بها اجرا * وما مال كلا عند ذاك ولا كلا
وفى كفنه نهروما دونه نهر * وساحاته قلا واخباره قلا
وافى له ادرى لافى به ادرى * فليس يرى ضلالديه امره ظلا
ترى الغفرير رجو الغفر منه ويخشى * على برجد الا اذا ارتقب الا لا
هو البر منه البحر والبحر يتقى * الى سوحه خذلا تخف عنده خذلا
ويا من به قد من فى من جهله * الى قصده عدلا تظن به عدلا
منا فيه مهلا قالمنا فيه فاستمع * اذا لم تقل فضلا لئيرانه فضلا
اذا ما نوى الجهال عن امره النوى * فاسيا فنه تجلا واعداه تجلا
فبالحزم والاعطاطوى الخوف وانطوى * وبالفخر قد حلا ديار ابها حلا
اذا جاء فان عنه نان لك الرجا * قتل لا ولا ترتاب كلا ولا كلا

❁ وقال ايضا يدحه ❁

قوامك مثل معتدل القناة ❁ ووجهك قد اضاء على الجهات
وريق لماك خر سلسبيل ❁ تسلسل من لآلى باهرات
ومن عجب جفونك فانرات ❁ وتفعل مثل فعل المرهفات
وسيف اللعطف في الوجنت بحمى ❁ جنى الورد عن ايدى الجنات
وشعر مثل ليل الهجر داج ❁ على المثنت مسود الشتات
وجيدك جدير في الثفات ❁ الى القناص يعدو في القلات
عصيت الناصحين عليك جهدى ❁ وانت اطعت اقوال الهات
قضى لك في الهوى قاضيه ظلما ❁ على ضمى فويل للقصات
بان تمسسى عيونك نائمات ❁ وان تمسسى عيونى ساهرات
ويا برقا تالى من زرود ❁ لقد اطلقت دمعى كالقنرات
لقد ذكرتني عهد التصابي ❁ واياما بلعلم ماضيات
وليلات تقضت في زرود ❁ بها كان الحبيب لنا مواتى
فليت زماننا هذا تولى ❁ ويرجع لى ليلا لى اللواتى
فلو كانت تباع لكنت اشرى ❁ لما قد فات ثان من حياتى
وبين الضال والسمرات غيد ❁ كما مشال الجاذر مائسات
تذل لها الا سود فهل سمعتم ❁ بان الليث يعنو للهات
عوامل من ثمن الحللى لكن ❁ من الحسن البديع محليات
دماء العاشقين لهم جبار ❁ بلا قود تظل ولاد بات
لقد تمت صفات الحسن فيهم ❁ تمام الجود في حسن الصفات
ملك العصر والدنيا جميعا ❁ واعلى من تعلا الصافات
سليل الافضل الملك المرجا ❁ لكشف المعطلات المعظمت
بحمل العاسلات السرصب ❁ وركض العاديات الى العدات
قرى البيض الصوارم معلنت ❁ من الاجفان مرهفة السنات
اذا ضمت فليس لها ورود ❁ سوى لبات تاتية الطفات
اذا قام الجزاريهم خطيبا ❁ جرى دمع الرقاب العاصيات
وان ركعت رماح الخط فيهم ❁ خررن لها الجماجم ساجدات

فهذى تنظم المهجات نقطا * وتلك لها بشكل فائزات
يسوق الخيل موقرة تضارا * الى من جاء يطلبه الهبات
ولم يك واهبا الاجزا فا * فدع عنك الالوف مع المئات
على عتباته فى كل حين * ترى قمم الملوك منكسات
فذلك طالب عفوا وصفعا * وهذا للعطا فادوات
فلا تذكر ملوكا قد تقضت * باحقاب مواض سالفات
فلو كانوا بهذا العصر كانوا * لهذا كالا ماء الخادمات
اذا ذكر الملوك بكل ارض * فانت لهم امام المكرمات
وان كانوا النجوم فانت شمس * وما كالشمس نور النيرات
تحمج لك الورى من كل ارض * قصادوا ظهور البعلات
اذا ماسار جيشك نحو ارض * انت فيه الملائك سائرات
تظله الكواسر فى القيا فى * لكونهم بنصرك واثقات
فدمرت العدو بكل ارض * واخليت البلاد من الطغات
يا ملك الملوك تهن عيدا * لما تهواه من حسن موات
فانك عيده ان كان عيدا * لفيرك ياسماء المكرمات

✽ وقال يمدحه ويمدح بستان الشوجين ✽

يا بحر قلدت اخاك البحر * صنعة ليست تحمدشكرا
هيات للنبت السباخ حوله * حتى رايناها رياض خضرا
تجاوب الاطيار فى ارجائها * مثل الزواة المنشدين شعرا
وكلماتيل عطف دوحه * نسيه خلت الفصون سكرا
رق بهابرد النسيم بعدما * كان يمج القيص فيها الخمر
سعد بعيد المستحيل ممكنا * والعسر فى الامر العظيم يسرا
فقير بدع سفلى البحر به * لو شئت بحرا لشقت بحرا
اما ترى هذى الرياحين التى * اثبت منها فى السباخ بذرا
ابدت يا ملك الملوك صنعها * بقدرة حيرت فيها القفرا
من ظن فى رضى الجبال انه * يطلع فى شاطى البحار ثمرا
ومن درى بان ورد ضالة * يقوى على حرا الهجير صبرا

سعدك قد احدث في طباعها * قوا فاعتد حرا حرا
 لا بدان يمدها فراسخا * يسير من يسير فيها شهرا
 فليغفر الشوجين ماشاء قد * طال على الدنيا جيعا فغرا
 ما اطيبت الظل الظليل والهوى * فيه وما اهنأ هما واما
 جعت ضددين به ما احتما * في غيره من البلاد طرا
 حرارة الجو وما يمدلها * ظلا ظليلا وجنانا خضرا
 واعينا تجرى اذا خالطها الا * ناس انشت فيه روبا اخرى
 لا كيماء اذا ترقرقت * رايت منها الجسم مقشعرا
 ولا كظل في بلاد كلما * دنا الى الانسان شبرا فرا
 سكانها لا يعرفون بينهم * لطيب انقاس النسيم قدرا
 وهل لهبات النسيم قيمة * عند مقيم بنواحي الخضرا
 هيهات ماهذي وهاتيك سوى * وانت منى بالحديث ادرا
 هذي جنان الخلد لا شك انت * مسافة وهي الميك ترا
 وهذه نخيلها قد طلعت * مثل العذارى محليات تبرا
 قد جردت قدودها وقلدت * عقودها بجيدالها ونحرا
 وزادها زهوانضيد طلعا * ما بين حراء وبين صفرا
 وهذه احنائها قد نشرت * اثوابها الخضراء عليها نشرا
 وقد تدلت بقطوف قد دنت * يهصرها الطفل اليه هصر
 وديج الروض الرياح وشيا * منم الرقم يكاد يقرا
 والزهر من فرط السرور ضاحك * يفتخر عن مثل الجمان ثغرا
 وللرياحين على اختلافها * ملابس تحتال فيها فغرا
 والنرجس الغض بغض طرفه * فينظر الورد اليه شررا
 وللشقيق حلة يلبسها * مصبوغة مثل العقيق حرا
 ولبسه المنثور قد لونها * وجدد الصبغ به وطرا
 هذا الذي يحبى السرور عنده * ويبحث الا شجان منه الذكرا
 وزانها القصر الذي شيدته * فيها على رأس السها والشعرا
 شرف من حافاته تفيئ * يحرا ذيال الفصون جبرا

فاسكن على اسم الله في الدار التي * أصبحت تستخدم فيها الدهر
 دار اذار السعد فيها نجمة * وجدد البشر بها والبشر
 واسعة لا يبرح الطرف بها * مسافرا يسرح فيها سرا
 بهو بهي ورواق رائق * ومجلس كالبحر يحوي البصر
 قد عقد الله على عقوده * تلك المعالي وحبائك النعرا
 واسفر الانس به من طلعة * فلا حو اليك القلوب بشرا
 تزدحم الافراح في حاقاته * عليك لا تستطيع عنك صبرا
 وكلما استقبلت فيها نعمة * سجدت لله عليها شكرا
 فاقطع بها شهر الصيام وادعا * واناي للذات فيها الفطرا
 ودافع العزم بمشر بعده * وقطع الايام عشرا عشرا
 وانه المشيران يشر بهجرها * فثلها لا يستحق هجرا
 وقل له يستغفر الله فما * عندي امرء اعظم منه وزرا
 ومن على الدهر بما تامله * يطعك امارا ضيا او قسرا
 واستخدم الاقدار فيما تشتهي * اذا فما تعصى عليك امرا

✽ وقال ايضا يحده ✽

ليوم واحد لك في الصيام * بقي بصيام فيرك الف عام
 وما احد بصوم سواء يحزى * وانت تناب في صوم الانام
 وانت لمن يصوم ومن يصلي * شريك في الصلوة وفي الصيام
 ومن للمهران يحى الليالي * ويكتب اجره لك بالتمام
 لقد صارت هذا الشهر فيما * امرت به مصابرة الكرام
 ظلمت به نهارك في صيام * مكابدة وليك في قيام
 اتت شعار دين الله فيه * بما احيت من هذا المقام
 جمعت على الصلوة تصف فيه * ذوى الالباب والهمم السوامي
 فن بحر من العلماء طام * ومن ليث من العظماء حامى
 وقد لبسوا السكينة واستلائوا * جلايب الحيا والاحتشام
 فلا الاسماع تستلج حديثا * ولا افواه تنطق بالكلام
 وقد جمعت شملهم كفقد * جمن به القرائد في نظام

وقامت للصلوة بهم صفوف * تغص بها الاماكن في الزحام
 وقامت حولك القراء تملوا * حكيم الذكروا الى العظام
 مرجعة باصوات حسان * مفردة كتغريد الحمام
 وقد ابكت مواضعهم وامست * جراحات القلوب بها دواحي
 مواظ وقعبها في القلب يحكي * لما ضمته وقع السهام
 وذكرى لا يضل بها وحكم * يبين به الحلال من الحرام
 وقد صبت به البركات صبا * عليك وفضل كالديم السجام
 ولاح من القبول عليك نور * تضيئ به دياجير الظلام
 وشفعك الاله وانت اهل * لذلك في بني حام وسام
 ابا العباس هذا الشهر ولي * يهتجه واذن بانصرام
 وقد اودعته جدا واجرأ * غنمت صنيعه اى اغتنام
 فوا اسفا على تلك الليالي * وطيب العيش فيها والمقام
 طواها في يديه الدهر طيا * فكانت مثل احلام المنام
 رضعت ثديها وفطمت عنها * فما ادنى الرضاع من القطم
 نودعها وفي الاحشا عليها * ذبالات توقد باضطرار
 فيا شهر التلاوة قد تدانا * فراقك وانقضى عقد الزمام
 رحلت فليت شعري هل لصدع * رميت به القلوب من التثام
 على اناس يجمعنا التلاقي * اذا عشنا ولكن بعدام
 وهذى ليلة القدر افتحنا * مواهبها بايات الختام
 مباركة يذك الله فيها * رقاب الكثيرين من الاثام
 فكلم من دعوة رفعت لداع * فقال بها البعيد من المرام
 وكم خرجت تواقع بيشري * على ايدى الملثثة الكرام
 وابواب السماء مفتحات * لمن يدعو الاله من الانام
 عدوا بالدعا الايدى اليه * فليس ترد دعوات الظلام
 سلوه النصر للسلطان وادعوا * لدولته السعيدة بالدوام
 فان بقاء دولته بقاء * لافشاء النخبة والسلام
 فان دوام ملك ابي حسين * شفاء للقلوب من السقام

تخالط حبه الاشباح منا * ويحرق في العروق وفي العظام
فحب سواه في الاحشاء داء * وغرس وداده في القلب ناعى

وقال ايضا عنى الله عنه *

رقص جياذ الطبا في حلبة اللعب * فالدوح راياته خفاقة العذب
ومبسم الصبح زانته كواكبه * كما تزين ثغر الكاس بالحب
وانهض لا يملك اللاتي تسربها * فان مضى يوم لهو عنك لم يؤب
فلنسيم اشارات حقائقها * مفهومة عن غصون البان والكشب
والطير فوق غصون الايك صادحة * صدح المشوق الى الخانات للعب
وللاماني احاديث واعذبا * ما كان اسناده ادنى الى الكذب
ولا يصدك عن شئ ترفعه * فطال ما صار وردنا زاح السحب
يا عذب الله قلبي كم اجاذبه * الى النجوة ويدعوني الى العطب
يهيم في كل واد لوعة وجوى * بكل اغيد معسول الماشنب
هوى يلذوان ساءت عواقبه * كما تلذ وتوذى حكمة الجرب
ويوم دجن لا يدى الشرب معجزة * لما تلبس طلق الماء بالهب
ولؤلؤ الطل يسمو قدر مشبهه * لوانه لقراق السحب لم يذب
والبرق والعارض العلوى تخصبه * كالنقع حول سيوف الاشرف القصب
ملك حى بيضة الاسلام مقتديا * بمحكم النص من اياته النجب
لوشاء والقول فيه غير مختلف * لرد فى الضرع انواعا من الحلب
بد الانام بمحد صادق وسعى * فخل فى مجده فى باذخ اشب
فالمسك لولا الشذا قبل الجمود دم * والسهر لولا السطانوع من القصب
فالسبعة الخضر تسموها انامله * وعزمه هازى بالسبعة للشهب
يا ابن المطاهين والابطال محجمة * فى يوم حرب بسيل النقع محتجب
من كل اجرحد السيوف اخضرىو * مالجود ابيض وجه الحمد والنسب
تلوذ فى النقع فرسان الجيادبه * كما تلوذ نجوم الليل بالقطب
قد هم بالغرم نادى موذنه * بان يصلى عيد الفطر فى رجب
وجع الجيش من وهم مخادعة * ليستعين على الفرقان بالصلب
لما قبلت مجن العزم حاوله * فلم يجد عدة امضى من الهرب

جهزت جيشك فاجرت كتابه * اليه يخلط ركض السير بالخب
فلوثلبث يوما في تجلده * دارت عليه كؤوس الويل والحرب
لله اية بشركان موقعها * احلى من الامن في احشاء ذى رعب
هزت معاطف اهل الارض قاطبة * كأنما صجتهم بانبت العنب
قالصبح في وجهه من بشره وضح * والبرق في الجوى يبدى كف عتضب
والبحر جذلان يبدى من بجائبه * زهو اعلامك المنصورة العذب
يامن ينادى لكشف الكرب نائله * فينفذ الرتجى من قبضة العطب
وقال يمدحه ويذكر نصره على اهل المداد *

محو المداد كحى والمداد * وافنيت ذى الفئة الباغية
وكانوا طغاة سماعيليه * فعادوا هداة سماعيليه

وقال يمدحه ويصف داراله ويهنيه بتمامها والنصر على الاعداء *

على الطالع الميؤن قداس القصر * وشيد مقر ونابه القتح والنصر
وزاد بطول المد في الافق حسنه * ومن عجب مدبه يحسن القصر
بنيت به الدنيا ولم تبنيه بها * فاخص قطردون قطربه الفخر
وحسبك ان الارض باهت به السما * فطارق مختارا منازل البدر
وحن لافق حنت الشمس نحوه * وودت به لويطلع الانجم الزهر
يسافر في اطرافه الطرف يجتلى * محاسن يا با ان يلم بها الحصر
هى الدار دارت بالسعود نجومها * واصبح فيها بعض خدامك الدهر
وقيدمرها النواظر حيرة * فاشبعت منها ولاروى الفكر
رخامية الاركان تهرية الخلا * مديحة الارجاء اكنافها خضر
ممنعة فوق السها سها استوى * فلا فرق ديسو اليها ولا نسر
وماهى الاله تصايد موسم * ففي سوقها تغلوا المدائح والشعر
على قدر وافتام بنائها * وهلك العدى فالجد لله والشكر
تظل ملوك الارض خاضعة للطلا * بابوابها من ثم افواهم اثر
تغفر ذلا في التراب وجوهها * وتلقى بايديها الى من له الامر
الى الاشرف الملك المهدى بالظبا * نواصى الصياصى الشاىخات ولا فخر

الى من لواليل البهيم استجاره * من الصبح ما دمي عراقيه الفجر
 جواد اذا هبت بافواهها السما * تجدماله ذخرا لمن ماله ذخـر
 محبته فرض على كل مسلم * يدين بهذا عندنا البدو والحضر
 مواهبه فانت مدى كل شاكر * فابتسمي نظم اليها ولانثر
 اخوفنة يفضى عن الجهل والحنـا * وذوقدرة يعفو او اعظم الوزر
 تروى الرواسى خفة وهوثابت * ويبيض وجهها والظبا بالدماحـر
 وكم ما كره قد رام تغيير رايه * على وحاشاء فاتفق المكر
 ولانهنـت تلك الافاة نعيمة * ولا ضاق ما زوروا ذلك الصدر
 فدعنى من الاملاك واتل حديثه * قد نسخ الابطيل مذازل الذكر
 فيا ملكا ساد الملوك بسيرة * يقوم لهم في العجز عن نيلها العذر
 تخلقت اخلاق النبـين شدة * ولينا فلا سهل تناوى ولا وعر
 فصدرك قلب البحران ناب معطل * وقلبك صدر البحران عظم الامر
 جعت من الاضداد رجة نافع * وقسوة ضرابه النفع والضر
 بكفك باس يحرق النار وقده * وبحرندى فى موجه يغرق البحر
 امولاي انى فرس جودك فاسقنى * فالك فرس ليس من تحته نهر
 فانك من غدا الخمول شهرتى * صقيلا ولكن كاد يصدينى الفقر
 بقيت بقاء الدهر للدهر كافيا * اذا ما انقضى عمرانى بعده عمر

✽ وقال يمدحه وبهنيه بختان اولاده فى سنة ٧٩٠ ✽

سرورهم حتى ما عرفنا ✽ مهى العالمين من المهنا
 وافراح تروى الدهر منها ✽ وصفق واتنا طربا ورضا
 وهز الملك عطفه اختيالا ✽ كاهز النسيم الرطب غصنا
 واقلت الخلافة وهى نسا ✽ تبخر مشية وتجردنا
 هنينا لما لك يوم طهر ✽ ملا الافاق احسانا وحسنا
 اقرعـيون اهل الارض فيه ✽ سرور لم يدع فى الارض حزنا
 ولم يختص قطرا دون قطر ✽ ولكن عمهم سهلا وحزنا
 لقدرات الخلافة من بنينا ✽ بحمد الله ما كانت تمنا
 رات اشبال ضيفها لديه ✽ مشابهة له صورا ومعنا

ومن يشبه اياه فما تعدى * وهل للاسد الا الاسد ايننا
 لقد نشر الختان الفضل عنهم * وصرح عن شهادتهم وكنا
 مشوانحو الحد يدبلا احتفال * وقد شحذ الحديد لهم وسنا
 فما ارتعدت فرائصهم لديه * ولا نكصوا على الاعقاب جينا
 ولكن زاد اوجهم ضياء * واجزل في طلاقهم واسنا
 فلا تتعجبوا لمضاه فيهم * فان رضاهم قد كادنا
 ولونظروا الحديد بعين سخط * تصدعوا كتنس ذلا ووهنا
 ابا العباس هذا يوم نحر * اقت بذكره للملك وزنا
 نحرنا لاجله الاكياس تبرأ * اذا نحر الملوك لا وودنا
 وجادت سحب جودك واستهلت * على العافين من هنا وهنا
 وما من بعد هذا الطهر الا * بلوغهم بك العيش المهنا
 وتشريف مراكيبا ولبسا * واقطاع اقاليم ومدنا
 وتودهم العوادى للاعادي * وكل كتيبة جيشاء رحنا
 فللاقطاع نحوهم اشتياق * اذاب حشا العلا وجدنا وضنا
 فبشرى للمراتب والمعالى * باسرف من بهم رتبا يهنا
 واكرم من تمد اليه طرفا * وتصفى نحوه العليا اذا
 ومن يك فرع اسمعيل امسى * واعلى كل فرع منه ادنى
 ولم يحوجه ملك ابيه سعي * الى شرف بشادله ويبنا
 غنوا بك عن مجاذبة الاماني * وهم لك من حديث النفس اخنا
 وهل من مفخر لم يلفوه * فيعذر فيه من منهم تنبا
 معاذ الله اتم اهل بيت * سرور العطران قرصوه قنا
 الم ترنا نسود بك البرايا * اذا بشريف خد متك اقفرنا
 ترجينا الانام وتقينا * لديك ونحن نعرف كيف كنا
 بلغنا في جوارك ما اردنا * ولوشئنا السماء اذا بلغنا
 ادام الله عيشك في نعيم * تاذبه وامراه واهنا
 وبلغهم بعزك ما ارادوا * وبلغنا بجودك ما اردنا
 المرتبة السادسة في مدح السلطان الملك الناصر قال شيخنا محمد بن يحيى بن عبد الله

بهذه القصيدة التي ألزم في كل بيت منها التورية

يوم سرور وشفاء صدر * أنجز في الأعداء عيد نحر
وعيد من الأعياد وعيد النحر المشهور
عيد به سعد علاك قد بدا * جهرا وبان أنه عن سر
السر الذي ضد الجهر والسر الذي هو الصلاح
ودولة السن يرض هندها * قد أصبحت تروى حديث بشر
بشر من البشارة وبشر الذي كان يعشق هند
ومنزّل يسافر للحظ به * في قطعه مسافة للقصر
القصر مسافة القصر للمسافر ومسافة القصر الذي يمدحه
فأسكنه في ملك عقيم ناعما * بلهو ببيض ودقاق سمر
أي صبا ياوسمر الرماح
برج سعيد زانه ساكنه * أفديه من محترم مقر
أي موضع والمقر أيضا السيد
كعبته جود يسئل الوفد بها * رب مقام وجهها وجر
أي عقل وفيه تورية بحجر النبي اسمعيل
أتعب من جاره في طرق العلا * براحة بحر وقلب بر
البر ضد البحر وبر أيضا صفة للقلب مشتق من البر
وكفه السائل واكف بدا * عن سائل من غير نهر يجرى
أي أنه لم يجر عن نهر ماء ولا عن نهر الذي هوارد
منحدر من جوده موجود * مثل أنحدر الماعقب القبحر
أي القبحر المعروف والقبحر فبحر النهر أيضا
تسيل جدواه صباحا ومساء * وغيرها يقطر بعد العصر
العصر المعروف والعصر الثاني صلوة العصر
ملاء كف مغتيه ذهبيا * حين أتاه الكل بكف صفر
أي فارغ والصفر الثاني الصفر المعروف
وقال للآثم في فرط السخا * دعني فمجيئ للثناء عذري
من العذر والعذري أي من بني عذره وهم موصوفون بشدة الحب

كيف اطبع اللوم في جوده * اسعى الى مكرمة واجرى
 من الاجر وبالياء من الجرى وهو شدة العدو
 لو تهجرون بالهجار عاشقا * ماصد عن محبوبه لهجير
 من الهجير المعروف والهجير الثاني الربط
 فلا تقيس احدا بغيره * فليس يلق الخيل مثل الجمر
 من الجمره والجر جمع جار

ولاسواء ان تقيس من سما * ظروف جوهر حروف الجر
 حروف الجر المعروفة عند التحوين والمعنى الثاني حروف جر جمع جره وهو الفخار
 الملك الناصر من لا خاطر * الا له فيه حساب الجير
 الجير ضد الكسر والثاني من الجير والمقابل له
 صدر متى ينزل بقلب جيشه * اطلع جيش قلب كل صدر
 الصدر المعروف

بدر ولكن سيفه لا يتقى * واى واق من سيوف بدر
 اسم المكان الذى بين مكة والمدينة والثاني الممدوح
 فليستل المصران منها والمطلا * فعملها فى عدن ومصر
 البلد المعروف والثاني واحد المصران
 كم كرفى الاعداء وما جلسه * درع سوى يقصده والكر
 ضد القفر والكر الثوب المعروف

فشرهم جرحى وقتلى فى القضا * حتى اروعوا والخير بعد الشر
 ضد الخير والشر من النشر الذى هو ضد الطى
 بحمله مدوجزر فى النداء * لكنه خص العدى بالجزر
 الجزر الذبح والجزر القبض

يوزع الاوقات فى كسب العلا * كل لباليه ليالى قدر
 من التقدير والثاني ليلة القدر التى هى خير من الف شهر
 لم يتخذ كسر البيوت جنة * واى خير عند رب كسر
 ضد الجبر وكسر البيت زاويته

بل رفته الشفع بنيم وفده * ولا ينال جفنه عن وتر

المصلوة المعروفه والثانى لا ينام حتى ياخذ حقه من عدوه
 قل للخطوب اننى من اجد * فى كل حاوفا ذهى ومرى
 ضد الحلو والثانى من المرور وهو النزول
 اروح نحو جوده واقتدى * ان ضاق ذرعى نحوه واسرى
 من الاسر والثانى من السراء
 ان كفرته قتيه اذمه * فالله لا يرضى لنا بالكفر
 ضد الايمان والكفر السر
 الوجع بالمنشار فى جلدى لما * طوبت شكرى عنه بعد نشر
 ضد الطى والنشر القطع بالمنشار
 جثثك بالامال ياملك الورى * فى معشر فعلى القلا وتقرى
 من القرى والقرى التجميل فى السير
 وصاحبي دون الجميع ناقتى * ورائد من تغلب وبكر
 البكر الجمل والثانى القبيلة
 نشكر للجبدوى وتمدوا سمرا * قبل غراب مبكرو تسر
 النسر الطير المعروف والثانى من السرا بالليل
 اذا سمرا برق فداك خلنا * نبيعه الاقنس وهو يشرى
 من السرا المعروف والثانى شراء البرق اى لاح
 اغرى بك المدح جود مثله * يلصق بالعرض التناوب غرى
 من الالتصاق بالغرا والثانى من اغراء
 لما حلت منك وفرى متنا * قلت بصوت مسمع ذاوقر
 ضد السمع والثانى من الحمل الثقيل
 وصفك لا تخصيه اقلام ولا * طرس ولا تحير كل حبر
 من الحبر وهو المداد والحبر العالم
 ياتبع الحسنى بعشر مثلها * اصلح لى العيد بهذى العشر
 العشر الحسنات والثانى عشر عرفه
 واسلم ودمائل ولا تنقص وزن حبة من خردل وذر
 من الذره والثانى من الذر

﴿ وقال ابتاع يد حده وبهنيه بالميمد ﴾

نهنيك عيدا انت لاشك عيده * وحليته يوم الفجار وجيده
 اتاك وشوق من وراء يسوقه * اليك وشوق من امام يقوده
 فانجح لما ان دناسك سعيه * ونصب مرعاه واورق عوده
 وعابن ملكا قاهرا وجلالة * وملكا جوادا طبق الارض جوده
 والبسه من رائع الحسن والشنا * لباس جبال ليس يبلى جديده
 لقد صنعت رايانك البيض وجهه * وابقت له ذكرا ندوم خلوده
 خرجت به نحو المصلى عظما * شعائره كالبدر واقت سعوده
 فود المصلى لو يسير بنفسه * ليلقاك اويدنو اليك بعيده
 مشيت اليه خاشعا متواضعا * لربك ترجو فضله ومزيده
 وقت بامر الله ترعى صهوده * ومثلك من ترعى بصدق عهوده
 ولم يزهك الملك الذي قد ملكته * ولا الجيش وافي خافقات بنوده
 ولا ملئت لددتيامن الدين راغبا * ولا ضاعت الدنيالدين تشيده
 ولكن توليت الكفاية فيهما * فكلما توفي حقه ونزيده
 ووافيت في ملك عظيم وهيبة * تنت دونك الابصار عما تريده
 وخلفك جيش كالجبال تلاطمت * تلاطم امواج البحار حديده
 يصاهل في ظل الصفاح جياده * وتزرأ في غاب الرماح اسوده
 ولما تجلى وجهك الطلق للورى * وحير افكارا لعقول شهوده
 بدا البشر في تلك الوجوه فاشرفت * ومن سره الامر استارت خدوده
 واعجب منك الناظرون فكلمهم * يردد بحبا لحظه ويعيده
 واقبل هذا عنك يثني بباراي * وذا مخبر هذا وذا يستعيده
 لعمري لقد اظهرت للملك عزة * وشانا عطيا عز قد ما وجوده
 اذا ما للورى كانوا عبيد ملوكهم * فاحد مولى والملوك عبيده
 هو الناصر الاسلام وهو صلاحه * اذا ما بنا الاسلام مال عموده
 فلا زال للاسلام حصنا وملجأ * يخاف ويرجى وعده ووعيده
 ولا زال باق والخليقة هكذا * نهنيه بالعيد الذي هو عيده

❦ وقال ايضا يمدحه ويعرض بمدح الامير بدر الدين الشمسى ❦

مكانك في الحشامنى مكين * وودك ذلك الود المصون
وما لسواك في قلبى مكان * فيطمع فيه مال اوينون
وكاس جفائك بالهجران ملأ * اجر عها بلا ذنب يكون
اكفكف ان تسيل دموع عيني * اذا نظرت احبتها العيون
واستر تحت انوابى هزالا * اذا ابديته شمت السمين
سلوا عني الدجاهل هومت لى * به عين وهل غمضت جفون
لتد عدت بطرف النجم طرفى * وعود رهن بها ثنين
احبنا وما اشقى محبا * جواه على احبته يهون
ذوى غرس الهوى فداركوه * فماتقى على العطش الفصون
بللت لى يلمين بماء صبرى * صفاة من رضاكم لاتلبن
وفيت لكم ولا من عليكم * فقد عاف الحيانة من يخون
فسائل عس عن من خان منهم * ينجيك والحديث اذا شجون
سقاهم اجد كاس الناي * فقلت هناك لاشلت يمين
هناك التصروا فتح المين * وابناء تقربها العيون
فشكرا يا ابن اسميل شكرا * فقد صدقتك فى الله الظنون
وقد ظهرت سعودك للبرايا * ظهورا دونه الصبح المبين
عجبت لمن تخادعه الامانى * عليك وقد جلا الشك اليقين
ويحسب انه لسطاك امسى * طليقا وهو فى يدها رهين
يفرببرد سلك وهو زند * لنيران الحروب به كمين
انى ليصيد حول فناك جهلا * وشرمقرذى الصيد العرب
يرى وهو القتسير الباع نزوا * اليه الارض اقرب ما يكون
وخان فجاز ابرة خدا * وابرة هو الحصن الحصين
واسرع من يعاجله ردا * ظلوم بالحيانة يستعين
ونادى بالعنس مستغنيا * بمن فى قلبه داء دفين
فجاوبه مفداكل اشقى * يعاقب فى جناية من يخون
وما عن غرة غاروا ولكن * لامضاء القضا تسمى العيون

لقد نارت بهم صرعى ظباء * كذا كنا ويوشك ان تكونوا
 شبيهة فاطحت الطواد صخر * تحطم في جوازها القرون
 وظنوا القلعة السماء منجا * وهل من احد تنجي الحصون
 فياويل ام من عركته منهم * وقد دارت رحى الحرب الطعنون
 لقد اكلت سيوف الهند لحما * الى ان كان اخصها بطين
 فلا الاشارة تحصى من ابادت * ظباء من الكماة ولا المئين
 وما يشفي الصدور سوى المواضى * اذا قضيت بحدتها الديون
 فخردها اذا ما ناب خطب * وحرر ان تلم بها الجفون
 وصنع من فعلها نيجان فخر * يضئ بها ويبيض الجبين
 واطلع في سماء القمع منها * بوارق وباهن دمه هتون
 فما ضحكك ثغور الروم حتى * بكت فيها السحاب وهي جون
 حيث ذرى المعالي بالعوالى * ورحلت وعرضها عرض مصون
 فما بغى اذا عاداك جهل * وتلك ظباك تقطر بل جنون
 اطبعوا يا عصاة قد اناخت * بكاكلها على العاصى النون
 ولو ذوا بالخضوع قد اظلت * رماح لا يبل لها طعين
 فيا اسما الملوك علا ومجدا * ويامن كل فوق عنه دون
 اذا قيل الامين فانت ادرى * بان محمد الشمسى الامين
 خليلك حيث لا يبق خليل * وخدتك حيث يضطرب الحدين
 يقيقك بنفسه من كل سؤ * كما وقت القذا العين الجفون
 اذا الغلمان بالاعضاء قيست * فان محمد العين العين
 يلوح عليه منك ضياء سعد * يكاد لمن تأمله بين
 له في ظلك العاصي مقبل * ومن غيدا فك الماء المعين
 وانت له والدنيا جميعا * ومن فيها الثابت والمعين
 قدم كفوا تزلف له المعالى * وتهدى وهي ابكار روعون

وقال شيخنا القاضي الاجل شرف الدين عامله الله بلطفه

الحمد لله الذى لا يتحصروا به ولا تنصصر على زمن دون زمن عجائبه اعطى الاول
 وكما ترك للاخروا غنى عن القليل الغائب بالكثير الحاضر احسنه حمد من

رزق من الخطاب فضلا مقرونا بفصل الصواب ومنح بنى العلم نصبا ابقى له
 ذكرا في الاعقاب واصلى على رسوله محمد الذى اصطفاه من افصح الخلق لعلنا
 وجعل اعجاز آيات كتابه العزيز على نبوته برهانا صلى الله عليه وعلى اله
 وصحبه صلوة توسعهم فضلا ورضوانا وتوسع الذين جاؤا من بعدهم
 عفوا وغفرانا اما بعد فانه فاضلى بعض اذكاء العصر وفضلائه وقد
 خضنا في فضلاء الزمن الاول واذكيائه حتى ذكرنا الحريرى رحمه الله
 وما اخترع من العجائب وابتدع من الفرائب وقال قرات على شيخنا
 القاضى زكى الدين ابى بكر ابن عجيل كتاب الحريرى رحمه الله فلما ذكرنا
 البيتين اللذين طار ذكرهما فى الافاق ووطى الحريرى اقتحار ابهما على الاغواق
 حتى قال امنا ان يعززا بنالت وانه لو اقسام احد على ذلك لم يكن بخائث وهما
 سم سمة محمد اثارها * واشكر لمن اعطى ولوسمه
 والمكرهما اسطعت لآثاته * لتقتنى السودد والمكرمه

فقال القاضى زكى الدين ابن عجيل ان بعض المتأخرين عززهما ببيت
 فلوا طلع عليه الحريرى فقال باليت فاستشدناه فانشد

والمسلم هو الضيف خير القرى * وسلم المسلم والمسلمه

قال فاجعنا به وحفظناه والخصاء بالبيتين وعلقناه وغبطنا ناظم هذا البيت
 عليه وجعنا كيف اضله غيره واهتدى اليه فقلت لقد استسمنت ذا ورم
 ونفخت فى غير ضرم خدمى عشرة آيات اعززهما بها وان شئت زدتك
 فات البيوت من ابوابها فوجم ساعة لما سمع ثم قال هذا لا يوجد وليس
 ان تخرع فعالطته فى المقال ترقا عن المنازعة والجدال واهلته ليلة اوليتين
 ثم بعثت اليه وقلت له ارجع البصر كرتين فقد صار خسين بعد ان كانا
 بيتين فى مدح السلطان الملك الناصر احمد بن اسمعيل ابن العباس
 ذى الخلائق الصالحه والطريق الواضح والمساعى السابقه والعالى
 السائقه والاثار المذكوره والمائر الماثوره والوقائع المشهوره التى قادت
 الى طاعته كل جبار عنيد واخذت بكظم كل شيطان مرید خلد الله ملكه
 واقتداره واعز دولته وانتصاره وهذا اولها

سم سمة محمد اثارها * واشكر لمن اعطى ولوسمه

والكرههما اسطعت لاثانه * لتفتي السودد والكرمه
 والمسلموى احد طاعة * يرضى بها المسلم والسلمه
 والحكم مهواه قدعه لمن * يرى القضا للسيف والحكمه
 من لح مهيو جاتراى له * من ابن اسميل من لجه
 احلاف مهوز اليدىن شها * فافقى منهم احلافه
 ما الامه السوداء من فضله * تحلو وذو جبد ولا ملائمه
 لا ولهما كفه بالعطى * وتلك لاشعثا ولا موله
 من قل مهداً كفه لم يسد * والطفر لا ينفع من قلده
 ما المبع مهبما يرتضيه امرئ * اجرى على الاجسام ما النعمه
 ما قد مهصور رجاء فتى * الاعتزاء شوم ما قدمه
 ما ال مهتوك جفابابه * الا الى تحصيل ما ال مه
 لن يسلم مهبوما كصنع امرئ * لم يضع الجارولن بسلمه
 ماضر مهبوم من الدهر لو * دبابه يطقى ماضر مه
 قالو المهدوم الاواخي اطع * فقال لا افضل قالوالمه
 ما انت مهديا ولا ما قلا * تغالب الناصر ما انت مه
 هل ذاع مهذاك فنادى نم * قالو انما ليك هل ذاعه
 ماحط مهذا لوم عن ظهره * الا وقد واثاه ماحط مه
 القال مهبالم يكن طيرة * حق ومن يصحبه القال مه
 لو شاد مهبانرله فى السها * ماشط عن احد لو شاد مه
 من سمه الاملاك ان يخضعوا * لطرفه كى يلثموا منسجه
 لا قوا المهباشا وقالوا اشتراط * ان نكرم الجارولانوله
 لن يله مهبنا الشيب عن خوفه * والعبد غير الله لن يلمحه
 من حس مهزولابراه الضنا * من خوفه كذب من حسمه
 من حل مبيوم الظبان يلا * فاحد احد من علمه
 من غرمهجوم الزيارعته * بفيلق يعدم من غرمه
 ماسل مهبوالبغى ذو سطوة * فشميت من غمدك ماسلمه
 منع لمضوم وحسم الاذا * دابك فاحسمه ومن علمه

من عطى مهرت الشعات الورى * حقرت بالصمصام من عطمه
 من كرمهلو كالتقىته * بصارم ما هان من كرمه
 من دمه اجراء طقيانه * تقابه امم ولا هنده
 ما الميت مهجور اقدار كنه * ميتا ترا ابناء ما الميتمه
 من كل مهوى ودما احدا * اجيب ما اسعد من كله
 لن يوه مهوى عزمه مطلب * نآء ولادان ولن يوهمه
 الطير مهواها يربها وقد * طارت تساوى السفلى والطيرمه
 امسولهد النوم عن حرب من * يغش دواعى الحرب ام سولمه
 والمرح مهلا لا تحلوا به * وان يغوارضى احدا والمرحه
 الموت مهاشاء اعداه * بمالديه السطوة الموقه
 كم هدمهضوب بناشامخ * وكم بنى طودا وكم هدمه
 ماحل مهدوم سطاء امر * الاراى بالهدم ماحله
 ماندمهفا منطق فاذثنى * هذا الحريرى ندما قدمه
 اذعد مهجا حولا معجزا * قتل لاجل الفصل اذعدمه
 من اى مه ذا امنائالسا * ورب بعل ذل من ايمه
 يكفيك مه يشاك قد عززا * بل ذللا حسبك يكفى كمه
 ماحك مهوى احدا فكره * للمرء الافاق ماحكمه
 الهذر مهجور فمخذه وخف * عذر الايشد بالهذر مه
 والمهر مهر المثل سقه لمن * تشيب وقت الشيب والمهر مه
 التى مهماشت فاغنم وسق * منه لهذى البكر التى مه
 لوك لمهزول كلامى شفا * للمرء كيف الجزل لوكله
 لامات مهد ومك موتا يلى * مصرعه باك ولا ماقه
 العيس مهما يمتكم خطا * تنبى عنى الفهم والعشمه

✽ وقال على لسان الملك الناصر يستدعى خادمه الطواشى

مفتاح وكان اميرا على الحج وايبى وتلك النواحي ✽

من قلدت عيته فى امره الاذنا * واعتاض عن رايه راي امره غبنا
 وقد راينا وخير الراى اصوبه * ان لا يتلد فيها غير اقنسنا

تكاثر عندنا الاقوال واضطربت * وكاد سرائس يفضح العلما
فقلت لاراي الا ان يل بها * ونسجد امورا تقطع الشحنا
هذي الكتاب والرايات قد عدت * كأنهم عن قريب بالطاونا
ويل لمن صحتته خيلنا بطبا * يطلق الراس في مرضاتها البدنا
تخلى الديار ولا تبقى اذا امتلأت * فيظا روح امرء في جسمه وطنا
تلقى الاعادى بها في الحرب ما لقيت * اموالنا يوم سلم من مواهبنا
تفنى سلطانا ويفنى جودنا ابدا * بذنا وهذا ملكنا الشام والينا
فالحمد لله قد طلما الورى شرفا * واصبح الملك من بعد الاله لنا
قل لمفتاح مفتاح الفتوح غدا * اركب بخيلك واحذر ان تعوقنا
بكل اغلب يثنى القرن منجد لا * عن السنان ولا يثنى اذا طعنا
اسد كمثلك لا يرجو مناز لها * للفس من خوفها يوم اللقائنا
ما انت عبد الدنيا اليوم بل ولدا * يكفى المهم وترضينا اذا امتنا
وما شكر ناك الا بعد معرفة * وخبرة فحمدنا السر والعلنا
فاطوا لبلاد البناتلق عك رضا * مما غرست ونجنى منه خير جنا
ولا تدع جحفليا فيه منفعة * الا وصلت به بمن ذآودنا
وما بنا حاجة تدعو الى احد * لكنهم وفدنا والوفد يعجبنا
وابلغ مشائخهم عنا السلام فا * تنسى مكائهم منا مكارنا
لهم مودة صدق ليس ينكرها * اضمى لهم يحزاها الجود مرثنا
هذا كتابي فمن يسمع بمقدمه * والسدر في راسه فليغسلنه هنا

❖ وقال مخاطبا ابن حيدرة الجحفلى واصحابه ما حال الملك الناصر ❖

هلوا فقد قامت على ساقها الحرب * ونادى باهل الضرب في المعرك الضرب
وقال ابن اسمعيل يا خيلي اركبى * سراعا فكد الشرق يهتر والغرب
وثارت اسود ما ليض سيوفها * بغير الطلا اكل يلذ ولا شرب
تعادى بهم تحت العجاج الى العدى * مطهمة شوس ومقربة قب
مواقف ما فيها سوى المجد والعلا * ونيل الثامن احد عندنا كسب
ذكر ذابها اخوان صدق تباعدوا * ولو علوا امسوا وبعدهم قرب
فطربا بن عثمان وبانجل حيدر * باخنة الاشواق ان صدق الحب

فكن واتم في المعارك اخوة * وحزب لمن رب السماء له حزب
ومن خيله تغشى البلاد ورجله * فليس له نحو العدى غيرها كتب
وقدهم ان يغشى الشام بنفسه * وان يلا الاقطار عسكره اليب
فلا تعدنكم دونه ضعف همة * قدون العلاء يستهل المركب الصعب
وضموا من الفرسان مهما استطعتم * وليس على من كان لم يستطع عتب
على قدرهم المرىكث صمبه * وقد يفع المصوب ان ينفع الصمب
وما اتم عند الملك كغيركم * لكم عنده الاكرام والمهل العذب
ومنزلة ما نالها منه غيركم * واصدق ما استشهدت في حبك القلب

❖ وقال مخاطبا الجعفر الجعفي وماذا للملك الناصر ❖

قد صرت منا واحدا يا حفر * لك مالنا عليك ان لا تنكر
فاشد ديديك بحبل اجد واعتصم * فلقد وثقت بعروة لا تنصر
وعرفت من عرفت مكارمه الورى * ولست منها ذمة لا تخفر
فاستطرت النعماء منه فانها * سحب علينا كل عام غطر
ان الملك بنفسه متجهز * وجيوشه من كل فج تحشر
حتى الجحافل قادها برجالها * والبائس المحروم من يتاخر
ولانت اول من دعى في قومه * فاسرع فحظك حين تسرع او فر
واكثر من العرسان واجع عسكرا * يثنى عليك اذا دخلت المعسكر
واثرل بساحة من نزولك عنده * مزيطول به الرجال وفخر
واطمع برمحك في عداه امامه * طعابه يثنى عليك ويشكر
ان الشجاعة عنده معدودة * من جلة الام التي لا تكفر
ولا هلهي في مالد به مكانة * لا ترتقي ومواهب لا تحصر
ومن السادة ان تحرك نحوه * امر يفعل طاعة ما تؤمر
ويراك بين الاولياء محاربا * اعداءه وقد استقام العيثر
فهناك تبلغ منه ما املته * وتقر عيك بالعيم وتطفر

❖ وقال مخاطبا لعليلان الجعفي وماذا للملك الناصر ❖

عجل قد نوديت يا عجلان ❖ لا عز منها نترك الا وطن

برزت مراسيم المليك بمخرج * تدعوله اخوانها الاخوان
 ما انتم يا ال احور خيرنا * نحن الجميع لاجد غلمان
 عزم المليك وكيف تتعدونه * ورقابا اطواقها الاحسان
 فانمر بخيلك واعتضد برجالها * يوم الزال فقومك الفرسان
 صح ال بحى وادع فى خلمائها * فهم اذا اشبحر القسا الشجعان
 واكثر جوعك واستجد فرسانها * فبقومه يتكثر الانسان
 حتى يراك وانت بين جيوشه * تروى فيروى ربحك العطشان
 ان ان اسمعيل نقاد ترى * بالظعن ان الحى اليه طعان
 فلذلك ينمى فى المعارك سيفه * ان ادبرت بطهورها الاقران
 يابى وياتف ان ينال بسيفه * فى الحرب فكس او ينال جيان
 ملك اذا نزل الوفود بسوجه * رحلوا وكل مفرغ ملائ
 فانزل بساحته ونل من فضله * ما لا ينال القاعد الكسلان
 وافخر بقرتك منه واشكر انعماء * اسدى اليك صنيعها السلطان
 واذا ركب السيف فى مرضاته * فاعلم بانك ذلك الانسان

✽ وقال ايضا مديحه ✽

سهام مقاهها فاحذروها صوائ * لها الریش هذب والسهام حواجب
 رمنى فلم تخط العواد وكسرت * جفونا بدت منها سيوف قواضب
 وهزت لظعن الصب لدن قوامها * وما هو الا عاشق لا محارب
 فهذى عيوني فى الدموع غريقة * تعوم وذاقلى على الجمر ذائب
 على اننى امشى اسير عناقها * وقد قيدت رجلى منها الذوائب
 امازجها ضمها يريك انحادنا * كما مزج الصبباء بالماء شا رب
 ووجدى وجدى ما انطفت لى علة * ولا استقذت من حسن صبرى سلائب
 ازيد اشتياقا كلما ازددت وصلة * كفى عنها فى حضورى غائب
 مهنه تقنى الهموم ادا بدت * وتلهيك فى الهجاء عن من تحارب
 وتأخذ اسلاب العقول بمنطق * يعيس من الموتى به من تخاطب
 تبئت تعاطينى كؤوس عذابها * وما ذاق طعم العيش من لا يعاتب
 ونهصر من روض الاحاديث مجتأ * تجاذبنى اطرافه واجاذب

فلا تسألوا عن ليل صبين خليا * وشأنهما في البعد عن يراقب
 خليعين كل قد تمادى مع الهوى * واطلق من أرسائه فهو سائب
 ومن لم يبدد حبه شمل عقله * فرت هواء خطب البرق كاذب
 اليك فلا تطمع برد سكنتي * فليس برد الدر في الضرع حالب
 ولحب سلطان على كل قادر * ولوانه الملك الذي لا يغالب
 صلاح البرايا الناصر الملك الذي * طرائقه في المكرمات غرائب
 بعيد مسامح العزم قد حل رتبة * تعفر خدا في ثراها الكواكب
 فتى لا يرى بأسا بآفات جسمه * بامر اذا للعبد فيه مارب
 وما حفظ العليا ووقا حقوقها * فتى لم يطامن دونها ويضارب
 اذا نام عن أشباله الليث أصبحت * تمديد الاطباع فيها للشعالب
 وماذب عن مجد وحامي كاجد * لقد حنكته في الشباب التجارب
 اذا ما غزا في موكب سار قبله * من النصر واقع المين مواكب
 وحفت به تحت العجاج كتائب * استتها فيه نجوم ثواقب
 قد اطردت أرسائها وتافست * كما اطردت في السمهرى الانائب
 تراها جبالا من حديد وراه * تدافع مماضقن عنها السباب
 تظل عواليها تطل كأنها * اذا ذبن من حر العجير الذوائب
 وان خففت في مشرع الطمن ارجيت * عليهم من النفع المثار مضارب
 وضلت تعادى الحيل فيه كأنها * كواسر عقبان لو كرطوالب
 هنالك لا روح تصان من الردا * ولادم الا في فم السيف ساكب
 ولا نحر الا فيه بالرمح طاعن * ولا راس الا فيه بالسيف ضارب
 عجبت لمن يدرى بانك حتفه * اذا شاب منه النصيح بالغش شائب
 وانك طلاب وانك مدرك * لمن لم يحاسب نفسه ويعاقب
 ويعلم ايضا ان عفوك واسع * لكل مسيئ قداني وهونائب
 وبعميه عن هذا القضاء يصمه * فيصغى لما تروى الاماني الكواذب
 ولكن شفاء ساقهم لصارع * ككتبن ولا ما ح لما الله كاتب
 طريدك لا يبق فمن ثرت نحوه * اقيمت عليه في الحيوة النوادب
 وابن يفر المرء منك اذا ابتغى * مفرا وهل ينحوم من الموت هارب

مع اليوم يوم يهمل العز ذكره * وما الحزم الا ان تراعى العواقب
ويومك مخوف وامسك غيره * وعن غذك الراى المصيب يحارب

❦ وقال ايضا مدحه في ربيع الاخر سنة ثمان مائة واربع وعشرين ❦

من قوم المرء بالمكروه ثقيفا * اسدى اليه وان ابكاه معروفا
وغير منهم في العبد سيده * ولورماه بلج البحر مكتوبا
يبيت منهما من ضره رجل * قدبات بالفع بين الخلق معروفا
يا من جفاه ذليل ان موجبه * نقص به اصبح الجفو موصوفا
عرفتى حق عرفان فان ترفى * بعد اختبار ثقيل امت تخفيفا
فالتبر ليس بتبر حين تبذره * ايدى الصيارف بعد الحك تريفا
قالوا جفاك بن اسمعيل قلت لهم * من ظن ذلك ظن البصر منزوفا
اذا جفانى وعندى من صنائعه * ما قد علمتم من يوفى ومن يوفى
يفديك من ظن هذا الصد منك جفا * لمن عليك هوى قدبات ملهوفا
ما فى طباهك من ذاوزن خردلة * لكن جلت عليه النفس تكليفا
والنفس اسرع هودا حين تلجسها * الى تكلف امر ليس ما لوفى
لا يوحشك امراض تحال به * من انت تهوى لما يشجيك مشغوفا
فرجما شبح ذوجود لمصلحة * واوجع ابناب ضربا وتعنيفا
وجاهل سره ان بات مقتدرا * على اذى بكف كان مكفوفا
الحمد لله مطلوما اكون بها * لا ظالما اوليس المال مخلوفا
مصيبة المرء فى مال وفى ولد * اذا بقى الدين امر ليس ماسوفا
لا تحسبنى على بعدى وقربكم * لهما على وضهم للطير مخطوفا
فليس حبلى من السلطان مفصما * فاعرف واوسع به الجهال تعريفا
ما زال يصلح ما الايام مفسده * منى ويجمع ما شئت تاليفا
يحصن ريشى بلا اذن فينبته * فكيف ريشا بادن منه منتوفا
لتنفقن غدا سوقى التى كسدت * به نقا عليه الرمح موقوفى
بالنفس افديه لآمال ولا ولد * حتى ارى منه طرف الدهر مطروفا
اما البشائر تترى فهى عادته * ما زال بالصراى سار مخفوفى
قد مرق الله شملا كان مجتمعا * من الامادى فكان الشر مصروفى

والحمد لله اهني القبح رجعتهم * قبل القتال وعود الجمع مهسوبا
 لانسفن عليهم ان هزمتهم * اشد من قتلهم حزنا وتسغيبا
 اقبح به مخرجا افنى ذخائرهم * وشت من مالمهم ما كان ملفوفا
 المال عندك امثال الحصى عددا * تزيده كثرة الانفاق تضعيفا
 فانت تنزف من بحر اذا نحتوا * من العظام الذى افنوه مصروفا
 اهرضت عنهم وهم يغنون ماجعوا * اكذالى ان تنفت الريش والصوفا
 وقلت للجيش اموهم فاوجدوا * غير القرار سبيلا عنك مسلوفا
 عادوا خزايا الى دور معطلة * ما فى خزائنها ما سدم معلوفا
 اقترتهم بتغاض منك اطعمهم * حتى لودوا مكان الامن تخويفا
 يازلة انجمل الداعى العثار بها * ولم يصدق بما ادركت تسويفا
 وقيل اف لها لو كان صاحبها * بمن يفرح بالتايف تنكيفا
 باى وجه تلاقون الانام غذا * وقد كفرتم عطيات وتشريفا
 تلتثموا راحة ادمت مفارقتكم * واسرعت فيكم قتلا وتذفيفا
 قد فاز بالحمد ابراهيم دونكم * ونظف العرض بماشان نظيفا
 ومن يطع نفسه فيما تنازعه * اليه وهو شريف بات مشروفا
 ومن عصاها ولم يعط الهوى رسنا * امسى وظل عليه الحمد معكوبا

❦ وقال ايضا يمدحه ويذكر اخذه حصن نهمان ❦

اليك فلو ادركت مغنى الهوى مغنا * لطابت على لبنا تلوب كما لبنا
 فزال عليها قلبى الصب طائر * الست تراها فى غلاثلها غصنا
 وما شك من هزت عليه قوامها * بان لقنا منها تعلت الطعنا
 تعد الحشا بالهبط فاعجب اذارنت * لسيف له قطع ومافارق الجفنا
 فهذا دعى اثاره فى بانها * وقد اوهمتكم انه اثر الحنا
 موردة الوجنت ساحرة الربا * تد انا وبعد الشمس من قربها ادنا
 ترى ورد خديها وصارم لحظها * طليقين ذا يحنى وذلك لا يحننا
 اذا سام من بالمورق ابتسامها * بنجد جرى دمعى فصدق ماظنا
 ويامطبا جفنيه يحسب انه * تعشا لمع البرق والليل قد جنا
 الا انها فافتح حيوتك زائدا * تخلت عن الجلباب صاحبة سنا

انسا كلطف الله حل جلاله * بلا موعده منها ولا حيلة منا
 فلا تسئلوا عن ليلة ظفر الهوى * بجيش النوى فيها فافنى الذى افنا
 عكفنا على الذات فيها بمزل * عن الناس لاهينا نخاف ولا اذنا
 تنازعنى كاس العتاب وتجتنى * يدى من ثمار الوصل احسن ما يجنا
 وتودعنى سرا وتخشى اتشاره * فافهم معناها واحلف ما يننا
 فاراعنا الا الصباح كانه * سنا اجد فرجى به حصنا
 صلاح الانام الداصر الملك الذى * ملوك الورى لفظ واجد المعنا
 مفلق هام المعتدين بسيفه * اذا اقبح الهجاء مروى القنا الادنا
 وباعث اموات الندى بانامل * اذا اقبل منها التبر اخجلت المزنا
 مواضيه تغنى كل شئ اذا سطا * وايديه تغنى كل شئ اذا منا
 اذل صعب المشكلات برايه * ولين ماشان مراكبها الحشنا
 وجاء وطيش الدهر فى عفتوانه * فرد عليه عقله بعد ما جنا
 نظن الاعادى انهم فى قرارهم * ينالون بالابعاد من خوفهم منا
 وجيشك مثل الليل يدرك من ناي * واين من الليل القرار اذا جنا
 وكم مخطئ لم يؤت من سوء رايه * ولكن انى امر خلاف الذى ظنا
 وكم جاهل عد الحصون معاقلا * يرد بها عن نفسه الاس والجنا
 فعلت به مالم يكن فى حسابه * واخرجه منها كما يطبق الجفنا
 كصاحب نعمان ملكت بلاده * وابدلته بالسيف من حصنه سجنا
 له معقل قد بات معتقلا به * اليه المايا فيه من نفسه ادنا
 ولو كان فى حصن ينال به السما * فاهو الاقبض راحتك اليها
 مشاهد ما للسيف فيها ولا القنا * مجال ولكن السعادة فى اليمنى
 وقد جرب الاعدالك فاراوا * لحربك اقدا ما يفيد ولا جنا
 اذا ملك ناواك هدمت هزه * وعزولى هدمه انت لا يننا
 فمد على الديننا ظلالك واطوها * بسيفك طى الطرس واستفتح المدنا
 وعش سالما حتى ترا ابنك وابنه * يرى من بنى ابنا ابنا ابنا

وقال مدحه *

اليك قد جلت قلبى من الاهوى * على عجزه مالىس يحمله رضوى

فلو قست ماني بالمحسين جلة * وحدث الذي في ملك مما هم أقوى
 تمادت ليالي العجز والعمر بينها * على غير عطف ملك ايامه تطوى
 شكوت وحسن الطن فيك يحثني * على انني اشكو وقد تنفع الشكوى
 رمتني فاصمتني فلما ربيتها * وشدت سهمي مثلاً شددت اسوي
 وكم انا باق مع سهام تصيبني * وان ارم لم ابلغ لصاحبها شاوا
 احببنا مالوشاة امانة * فتصفون اسماء لما عنهم يروى
 ومن يصنع يعلم انما نطقوا به * من الام لم يصدره دين ولا تقوى
 وباعاذ لي هل جئت بدعا بما ترى * اليس الهوى مما تم به البلوى
 نحاول ان اسلو وما ذاك في يدي * ولو كان فيها ما ارتضيت يدي عضوا
 ومن لي ان اعدى بحبي احبتي * فتصمي سواء فيد لكن لا عدوى
 اذا كان غياحب ليلى فدونكم * رشادى فها تو الى به كلما اغوى
 وشاة وعذال فاما الذي وشا * فكله الى من يعلم السر والنجوى
 واما عذولى لوراك بمقلتي * لما بات من شجوى ومن لوعنى خلوا
 عذرت وشاقى فيك دون عواذى * فامكر فيك التناقس والاهوا
 وما كنت لولا انت للضيم حاملا * اقر على هون واغضى على الاسوا
 الم ترى فارقت مسقط هامتي * بميسم ذل خفت يومابه اكوى
 وجا ورت للعلياء من اناجاره * وبلغنى منها الى الغاية القصوى
 وقطعت خفض العيش احسب ماضى * من العمر مثل اليوم من ظنه سهوى
 اخال لياليه لقرط انطوائها * وقد ظهرت للعين مضمرة تنوى
 ولو قيل قوم اى ملك تريده * بطفرين اسمعيل ما خلته يسوى
 وفي الارض املاك ولكن بينه * وبينهم مالا يحد ولا يحوى
 يحب العالى والمعالى تحبه * وبالحب منهما ما ناله خفوا
 دعتهم فلباها ونادى فاقبلت * وصادف كل عند صاحبه شجوا
 فهاهى لا ترضى سواء لنفسها * حبيا ولا يرضى سواها له ماوى
 خليلان كل هائم بخليله * يدبر عليه الوصل كاسافما يروى
 بنى قللا في المجد لوتصعد الابل * لهادونه يوما وشك ان تقوى
 اذا تاه في الهم الوفود لعاقة * واموه القواعد المن والسلى

على قدر ما يدريك تنأى عن الاساءة * ومقدار ما يتصيبك تدنومن الا لوى
 حلیم يرى مخطى رضاه ابتسامه * فيعصبه قد جاء بالذى يهوى
 له فى الاعادى غارة بعد غارة * وللجود فى امواله الغارة الشوى
 منزهة عن لو ولولا خصاله * فما خصلة فيها بلولا ولودعوى
 فلو ما زجت اخلاقه البحر طعمه * اجاج لاضحى من عذوبتها حلوا
 قياما ضيا فى امرء من بصيرة * اذ ابات فى الامر امرء ينجب العشوى
 اما الملك سلك تم فى نظامه * اذا ما اب ولى تولى ابنه تلوا
 فبالناصر ابن الاشرف الملك بنتى * الى الافضل السامى الى الملك الاقوى
 على بن داود الملك ابن يوسف * خلا تف لا بغيا تولوا ولا عدوى
 عريقون فى الملك العقيم فلا ترى * اصالتهم فى الملك عن احد تروى
 بقيت بقاء الدهر لدهر مصلحا * ولباس بالسيف المحكم والجودى
 فترشدان ضلوا وتعطى اذ ارجوا * وتضرب احنا قادا تركوا التقوى

* وقال ايضا يشفع لرعية وادى زيد وقدولى عليهم مشد يقال له ان نبول
 فشدد عليهم وظلمهم وكان ساكنات تحت داره فكان الفقيه يطلع على فعله
 فيهم فكتب الى السلطان بهذه الايات *

البحرانت وهذا العالم السمك * فان تخلت عنهم ساعة هلكوا
 هم الرمايا العيد الطائعون هم * وانت انت المطاع السيد الملك
 فلا تكلمهم الى من ليس يرجمهم * ولا يرى هلكهم امرابه درك
 قانت اكرم يامن لم يحب امل * فى فضله كلما مدت له شبك
 فامهلتهم وضعت الخير اجمعه * ولم يكن مك تصيف ولا نهك
 فامن باخرى وسامعهم وحط ولا * ترك عوائدك الحسنى وان تركوا
 فضرهم بين فاغتم دعا وثنا * بينى وتبى له ما بقى العلك
 فلما وقف السلطان على هذه الايات قبل شفاعته وامهلم واعذرهم
 فقال يمدحه ويذكر فعله لهم وكان السلطان ايضا فى تلك الامة قد اقبل
 على المدارس وعمرها واعطى الفتنها اسبابهم ففرض الفقيه بذلك
 انهض فطار سعدك الميرون * فى ذمة الرجن حيث يكون
 فى حفظ ربك يا خليفة ربه * ما جلته ركائب وطعون

يرضى ويستحط كل قطر زرتة * في يوم تلقاه ويوم تبين
 فاذا قدمت قدمت وهو بفرحة * واذا رحلت رحلت وهو حزين
 تمضي وتترك في الرقاب صنائعا * والشكر منها في الرقاب ديون
 اما يزيد فكلما حدثته * عنها اليقين وغيره المظنون
 فارقت اهلها وكم لك بالدعا * ايد تمدا الى السما وعيون
 منهم دعا في الارض باملك الوري * ومن الملائك في السما تامين
 سالوا المهين وهو قبل سوالهم * لك بالاجابة كافل وضمين
 قلدهم مننا تضاعف شكرها * امهلتهم وتخفف التثمين
 فباى السنة يوفى شكرها * يسدى والسنة الثناء تحون
 يامن له خلق خلقن كما يشا * لاضيق يغشاها ولا تلوين
 سست الانام سياسة وملكتهم * فالحر عبد والعزيز مهين
 وضبطت ملكك قابليد كمن دنا * في الارض والمال المضاع مصون
 واعدت للدين الخفيف جلاله * فله محيا مشرق وجين
 احيت رسالهدى عهدى به * وسط المدارس ميت مدفون
 ورددت اسلاب الساجد نحوها * فلبس ما يبق بها وبزين
 والصحف تتلى والصلوة مقامة * والذكروا التكبير والتاذين
 والكتب تنشر والمدارس قدزهت * بالعلم فيها والعلوم فنون
 ونهضت بالاسلام نهضة ناثرة * حتى تطاول واستقام الدين
 وامرت بالصدقات في اربابها * فوضعن فيهم والحديث شجون
 يافرحة الحلفاء وسط قبورهم * بك ايها المستخلف المامون
 ادررت بعد الانقطاع عليهم * ثدى الثواب اليوم فهو لبون
 لا بر بالاباء الا هكذا * لكن عطاؤك غيره المنون
 عادت كما كانت لهم صدقاتهم * قدما وعاش بفضلهم المسكين
 كانت تضع فمياودى عنهم * من حقها فرض ولا مسنون
 فلك الهانولهم بهامن فعلة * قرت بهامنهم ومنك عيون
 ما انت الا كل يوم هكذا * الصنع يزكو والثناء يدين
 والبيض تمنى والراح مطلة * والحق يعلو والصلال بهون

لازلت ماشاء المهمن شئتته * حتى يقول الله كن فيكون
 ولما خرج الملك المظفر حسين بن السلطان الملك الاشرف اسمعيل على اخيه
 السلطان الملك الناصر في قصة يطول شرحها فاخذ زبيد في سنة اثنين
 وعشرين وثمانيه فهاشعر حتى فاجاه الملك الناصر ودخل من باب الشارق وكان
 حسين ومن معه عند باب الخل فلما احسوا بدخول الملك الناصر تفرقوا في المدينه
 فأتى بحسين وبجميع من كان معه الى الملك الناصر فقتل منهم من قتل في تلك الساعه
 وتوعد الباقيين بالقتل فقال شيخنا معتذر الهم بانهم لم يعلموا كيفيه الامر وشاغلهم
 رثت لحولى في هواها وذلتى * وكثرة اعدائى عليها وقلتى
 ونأشد تها في معجتي حين ذادنى * عواذ لها ما بصرت من تلفتى
 جعلت لك ياد هري بحل فلاسى * وقد اسفرت نحوى وجوه الاحبة
 وطارحتنى يرضين قلبي تبسما * فالتجنى اكبادى واطفين لوعتى
 قضت ظلمات البعد في قضاءها * وما برحت تشتد حتى تجلتي
 وكم جلتنى من اسائر تحتها * بضعة وحسادى تراقب وفعتى
 فاعتبت الايام خيرا واجزلت * عطية انس بعد شدة وحشة
 غرست ودادا واجتنت ثماره * كذا الودان تزرعه للحرينبت
 فاظفرت بالفتح بينى مما ذق * ولا عاد من سعى صدوق بخبة
 وهبت لهم نفسى فابت ناعما * ولا ظلت فيهم اشتكى غبن صفقة
 قل لجهول لام مهلا فما انا * الى كل ذى ثغر مشيرا بقبلة
 فلا تخد عن ما كل دارهى الحما * ولا كل بيضاء الترائب هزة
 ولا كل منظوم له التاج احد * ملوك ولكن شيمة فوق شيمة
 كريم الحيايلا الصدر هيمه * يروع ولكن خلقه للمحبة
 الى اين والشمس المنيرة تجتلى * اغرك نجم طالع في دجنة
 وان ابن اسمعيل للملك الذى * يمد اذا مامدا عابقوة
 هزبر تحتال الضاريات نعاجه * اذا هز يوم الروع ومحالطعنة
 له من تليد المجد والعزما ادما * اذا ما خشى من يدعى فلججة
 حريص على العليا قد حال دونها * وامواله مقسومة في البرية
 تمتت ملوك ان تشق غباره * لقد فاتها يا بعد ما قد تمتت

حبيب الى الاسماع ذكره لوروى * احاديثه للصبر والاصفة
 مهيب الرضا لا يسبق السخط عفو * كريم متى يغضب تلقى برجة
 به الحدس والراى الذى ان اراده * اطل على ابناء ما فى الطوبة
 يميز عدوا من صديق بلحظة * ويعرف من يلقا يا ول تظرة
 فيا من حوى سرا خفياربه * واثاره فى الخلق خير خفية
 اعد نظرا واعجب لما الله صانع * فها هى الايحاض ايضاح قدرة
 وما هى الا من لدنه عناية * ارتك من الايات اكبر اية
 لتعرفه عرفان علم فقال بلن * باكبر شكر خلك اكبر فمة
 بطائتك الادنون والعصبة التى * تفديك بالارواح فى كل وقعة
 ومن لا يساوى فى رضاك قوسهم * اذا ما ذعوا الموت مثقال ذرة
 اراك بهم ما لم يكن فى حسابهم * واتخذ فيهم ما قضاه بحكمة
 فاعتمهم الاقدار حتى يدنسوا * بما ليس فيهم من ظنون وتهمة
 وابد القضا من على صور العدى * جسوما لكم فيها قلوب احبة
 دعوهم بكم حتى توافوا وفوجوا * باراعهم من هول تلك المكيدة
 وما عرفوا كيف السيل وكلهم * يرى الجهل مخصوصا به فى القضية
 فيحسب ان الامر قد تم دونه * فتلد تغليدا بغير تثيت
 فظلوا وللأقدار فى المرحكمها * مشاة على امر بغير بصيرة
 وغلقت الابواب واقطع الرجا * وما شك فيما زور وارب فطنة
 فاحششت الدنيا واظلم اقها * ومات باهليها البلاد وضجت
 وقلنا الاموت يباع فيشتري * ويظفر ملهوف باكرم ايتة
 فينأهم والامر يزداد غلطة * ونحن نقاسى شدة بعد شدة
 اذا بالندا فى الباس قد جاء احد * فلاتسألوا عن فرجة بعد كربة
 قمتم ولا ادري الى اين وجهتى * اجرنا فى ساعيا فوق قدرنى
 اقول لربى الحمد من لى بوجهه * واسجد شكر اسجدة بعد سجدة
 الى ان يدالى غرة الجيش وجهه * منيرا كبدرا التم اول ظلمة
 والقيت نفسى نحوه متبادرا * اشق لها الحجاب من غير حشمة
 فرق وكف الطرف حتى ليته * ثلانا ودعى ساقا فوق وجنتى

وقال لي اركب قلت كلا مشين * واظمى حتى ركب مطين
 فله من يوم اغر محجل * لكرته ذنب محى بالعشية
 فلم تر عيني مالكا سرعده * كما سرتني عن ملكه ملك رافة
 ومن هو يستفتي عن العبد قلبه * فيقتيه عن غش به او نصيحة
 واقسم عن تلك العصابة لواني * اليهم كتاب منك يوم الخديعة
 لطاروا سرورا واقتضوا ما امرتهم * وقدت بهم من شئت قود البهيمة
 صناديد لولا انت ما طارذكهم * ولا هتر منهم درب صنعا وصعدة
 اقلهم اقلهم عثرة ما تمحضت * بها فكرة يوما ولا بعض ليلة
 ولا صدرت قصد اولاء تصفوا بها * ولا طرقت الاطروق المصيبة
 واعص مشير السوء فيهم فانه * عدولهم او خادع في المشورة
 فعذرهم ابدان الشمس في الضحى * واظهر لا يخفى على ذي بصيرة
 فما ايلقتم قدرة الله ريقهم * ولا امهلت منهم نياما لبقطة
 ولم ينهم في الذنب الا عقوبة * تحطت اليهم قبل علم الخطيئة
 مواليك هم والكف والزند والسطا * واحبابك الادنون اهل الحفيظة
 فهب لهم ارواحهم واصطنعهم * فوالله ما ينسو ذها من صنيعه
 بقيت بقاء الدهر نحى صروفه * وتدفع عن دين الهدى كل بدعة

وقال ايضا مدحه بهذه القصيدة التجنيسية *

لم استطع انهي التي انهلت * من ادعى بعد التي واللت
 هوى واعراض ولا صبر لي * فاع التي هي الاصل في علي
 ومقالة شهباء مكسولة * لله ما شهي التي اشملت
 فلا تلوموا في خضوع جرى * فذي التي قد اوجبت ذلتي
 لوائصف العذال لاموا التي * صدت ولم تهجر ولا ملت
 لم ادر هل اغرت قلبي الهوى * امس التي تعدل ام سلت
 واعجبا ما انكرت هند من * خلائقي وما التي ملت
 فكل قدح هين ما خلا * قدح التي في القلب قد حلت
 قد قد احشائي وافدى بها * قرالتي في الحب قد دلت
 وددت لو باتت معي ليلة * اوصالتي في الخلق اوصلت

سيوف الخاطك روعني * قاله لانسى التي انسلت
 كم من اذى اجل لكنني * وجدت نفسي كالتي كلت
 ياويج نفسي منك لوانها * اعتا التي في الكون لاعتلت
 ان لم تريها منك مخلة * رايتها احت التي اختلت
 اذقهما مذاق يوم الوغا * من اجد اعضا التي اعضلت
 الملك الناصر من نوره * نحو الهدى اضا التي ضلت
 من في الطلاعة اسيافه * قط التي في الحق قد طلت
 صانت دم النفس التي حرمت * واعتدت ذبح التي حلت
 صليلها في الهام قاد العدى * كرها وهل تعصى التي صلت
 واكتسبت عزابه اذهبت * اذا التي من اجلها ذلت
 وافنت الاعداسوى عصبة * ماسورة اوقا التي قلت
 تحصى من الذيب باقى القلا * الفز التي تعزب عن زلت
 ويؤمن الطرق التي لم تدس * ويصر الانحا التي انحلت
 كم من جيوش فلها واتقيا * لبيضه افتي التي افلتت
 اذا نسكى حادثة جاره * انشا التي ان نشها انشلت
 قال لها اعني صروف الردا * لاحى التي تسكن لاحتى
 ان عرضت بحب ندا ترتجى * فسحب منها التي افهلت
 ما خلقت ابواب اخلاقه * ولا اكتست اسما التي اسملت
 قل للعدى دينوا لسطوانته * كي تغمد الباسا التي سلت
 واستقبلوا افعاله بالرضا * والقوا التي منها على القلت
 ولازموا ابوابه انها * منجا التي دقت ومن جللت

❦ وكان قد رأى بعض الجلمان الملك الناصر لامر جرائينهما فقال
 يعرض بالسئلة عن بلده ويدحه ❦

اذا ابطأت عنان الحسن الحسنى * جدناه علما ان موجه منا
 فماعتن قلئ يحفوا الموالى عبيدها * ولا بغضة ما يوجع الوالد الابنا
 وفي مبكيات المرء لامضحكاته * صلاح تزيه المبكيات به احنا
 فلا تعجبوا من تامل طرسه * فأنسد بعض اللفظى يصلح المعنا

فما اجد معط ولا مانع سدى * فافسعه جدا كلما جاد اوضنا
 ففي كل فعل صادر عنه حكمة * لها ظاهر تلقى النجاح به ضمنا
 مهيب الرضا كالسيف خيف يخفنه * وخيفته اقوى اذا هلق الجفنا
 اذا قال يا لعلم والقيظ قانض * على السيف الى السيف من يده جينا
 ومن كان اصلاح الورى من همومه * يكن عنده الاقصى من الناس كالادنة
 خلقت به لائسا منه ان قاي * ولا مرخيا ثوبى اذا ما دنا منا
 افبه حظا نام نومة مدنف * متى ما اقه خر من قامة وهنا
 وقالوا تنقل واغد قالما بحريه * يطيب وطول المكث يكسبه نندا
 قتلت نعم والبدر ياخذ كلما * تنقل فى النقصان والوهن اوفينا
 اذا لم اقل ريا على الماء ناله * بيدآء فيها الضه يستنكر المكنا
 دعوى فلم اظفر بيا ام اجد * لا مسيى بها الاشقى او الحائب الطنا
 قمانله عندى ولا وجه غيره * ولوبايعوا فى النعل بالوجه ما بينا
 غبت رجلا لا ماصروا غير اجد * فاجا وروا البحر المحيط ولا المرنا
 خصصت به واختص منى زمانه * باحسن من اثنى على خير من اغنا
 فيا بايعامن غيره المدح بالعتا * عقدت ولكن صفقة مائت غينا
 ابا الله ان يشقى مديحى بغيره * فما غيره ارضى بقلدى منا
 ووالله انى كلما صد مرضا * طمعت وزاد الطن عندى به حسنا
 وذاك لعلى انه خير اخذ * وان ليس للحسنى لديه سوى الحسنى
 وانى بحمد الله من جعلت له * بين ابن اسمعيل من جودها حصنا
 كريم يرى ما ليس فرضا فريضة * وكان افتراض الجود اول ماسنا
 اذا سمع الحسنى استبد بنشرها * وان سمع العوراء اوسمها دفنا
 احب الملا طفلا واقسم لاراي * له قبل ان يكنى بها مقلة وسنا
 وكان بها من لاهج الشوق ما به * وقد ظفرا هنا هما الله ما هنا
 واصبح للعليا كما اصبحت له * خليلا هوى كل بصاحبه اغنا
 فما لقت العليا فتى فى ثيابها * كاحد مذ كانت قرام ومذكنا
 بنى للعلام حصنه القصى منزلا * يقبل فيه التجم فى رجلها الينا
 وكانت تمر والحبيب تساهما * هذى اخذت حصنا وذى اخذت حصنا

فلما بنيت الحص طالت به التي * بجعت لها حبا الى حسننها الحصنا
 قدم لها منك العصار وما بقي * لتلك لديها ما تقيم به وزنا
 نسيت بغير منهما الاسم والنيا * فطابق بين اللفظ في الحصر والمعنا
 سعيد المباني يشمل الوفدينه * اذا امك الراجي قد اك به استغنا
 وما عا دمنه من يحبك حائبا * اذا عا دمنه خائبا كل من تشنا
 رددت به عنه العدى فهو نفسه * يرد اذا ما اعلق الانس والجنا
 ولما وقعت الوحشة بين الملك الناصرو شيخنا وخرج الى بيت القعيد ابن العجيل
 واقام به سنة وهو راسله في الصلح فصالحه بشفاعته بن العجيل وكان
 السلطان قد خشى انه يقتل الى الامام اوالى بعض الملوك فلما وقع الصلح
 كتب شيخنا اليه بهذه القصيدة

صدود ولا ذنب وعتب ولا عتيا * وسقم اذا لم انب عن اصله اقبا
 وكنت ارى الهجر اخبار او محنة * فلما تهادى الهجري شوش القلبيا
 واصبحت في هدم فكري وفي بناء * اقدر فيما بنى الصدق والكذبا
 وقننت اعمالى فلم ادر رية * ولا عللى واحدا يوجب العتيا
 ترى انقوا من حب مثلى للمهم * فعد والديهم فرط حبي لهم ذقبا
 وما الذنب لي هم اظهروا عن جالهم * لعيني ما استولوا على به غصبا
 محاسن لا استطيع عندا اجتلائها * اذب عن القلب اشتياقا ولا حيا
 وما الحب ذنب بل بدو وسيلة * ميت بهانحو الاجبة من حبا
 ولكن ضعف الخط يفسد صالحى * ويجعل ملحا ما فى الباردا العذا
 لقد اسرفت في بخش حطى اليكم * ليال اذا ما استولت شنت الحريا
 يلوم على التقصير في السعي جاهل * يظن بان الحزم اكسبه القريا
 وما الجد لولا الجد مجدأ فخلنى * وما الله يقضى ما حظوظ الورى كسبا
 وما انا سالك صدقاس فواده * ولا قبض مرخ دون معروفه حجا
 ولكنها الاقدار تننى اذا جرت * عيوننا عن الاهواء تقلبها قلبيا
 فن شك فيها فلجل فيبي فكره * ليؤمن بالاقدار من اذنه غصبا
 ويعلم ان الله يجرى قضاءه * ويسلب بالطوع اختيار الفتى سلبا
 امنلى ولحى هواكم ومن دمي * يطيل على الايام بينكم العتبا

وبشكوك ضيا ما والا يادى مطلة * وما اجد من اضاع له حربا
لئن صدعنى معرضا فلکم ثنا * اليى يحياه * وكم زارنى عجا
وان جانبى ارضى سحائب جوده * فكم سمعت حولى ذبول الحياق شبيا
ملات يدى ماملا الارض ذكره * وجاوزت بى ممر فتنى الشهبيا
ونوهت باسمى فى الورى وتشرت لى * فضائل فيهم بدت العجب والمعربيا
وصير لى فى كل ارض بعيدة * جوارك ما يشبى الحسود من الانبا
فلوبت فى البید او جدت لكم يدا * تمهد ما القى على ظهره الجنبيا
وغير مؤد شكر نعمة امره * نسيها مخاضا ثم يذكرها ربا
وانشرعنكم ما اذا فاح نشره * وخالط اتقاس الورى ذكره والربا
القد ظن فرسره ما يسوءنى * بانى اذا غولبت قارفتكم غلبا
ولم يدرانى لويقة طعنى الهوى * مددت اليه الارب اتبعه الاربيا
فمن غيركم ترجى لديه اتباهة * لخطيب النائمون وما هبا
وما كنت لا والله بمن اذا دعى * الى منة من غير معد نهايا
اهفف امالى فا انا قابل * وان ظفرت كفى بغيركم هبا
واقبله قرضا فيفرح مقرضى * لانى بكم اربا قضاء وما اربا
ينال به ربح الربا غيرا ثم * ولا عاد ما اجر اعلى القرض فى العبا
وما طولكم من تؤدى فروضه * وهل شكر من ربى مجاز لمن ربا
ولما عاد من بيت القيق بعد الصلح كتب اليه السلطان بهذا المثل

النام جرح والاساة غيب * معناه انتظن انك لما جاتبتنا اتنا لاستغنى
عنك فقد استغنىنا عنك فقال يحيا لهم

وعاش طفل ما يريه اب * معناه وانالم اخيج اليكم مكلها قصيدة
وارسل بها اليه وهى اخر قصيدة قالها فيه فى مدة حياته

النام جرح والاساة غيب * وعاش طفل ما يريه اب
لولا تاتى الامر لاتظنه * ما كان فى هذا الزمان عجب
كم صادق فى الود لو قطعته * ما صدوهو بالجفا يعذب
وبايح صا ما بصاع وده * بقدر ما جذبته بجذب
ولوراي ادنى صدود لاني * منه وعيد بالفراقى مرعب

والخطيئ كسو المړثوب غيره * ويوجب الامر الذي لا يجب
لوحاول المحطوط خرق عادة * شد على ظهر البعوض القتب
لوركض المحروم طرقا طالبا * رد مكان الراس منه الذنب
فيستحيل ان ينال ما ربحي * والطلب المذني اليه هرب
استغفر الله لكل مطعم * لا بد ان يناله وشرب
فلا تصق ذرعا قرب ائس * قال المني من حيث لا يحتسب
فالسحب قد تقلع حيث ترجى * ثم يكون الخير فيما يعقب
والحمد لله رضا بما قضا * ما احد ياخذ ما لا يكتب

✽ وقال يرقى السلطان الملك الناصر عبد الله بن اجد بن اسمعيل وكان
ذلك في شهر جادى الاولى سنة سبع وعشرين وثمانمائة ✽

مالى ارى الغاب من وجه الهزبر خلا * وما لبدر الدجا عن برجه افلا
وما لبحر الندى المياض هامة * امواجه لا ينادى جودها املا
وما لريح المساي و هي ساكنة * قد قضضت بالميايا ذلك الجبلا
مات الحياة لموت لاحياة له * الكاشف الكرب عن داع قد ابتهلا
ما او حش الربع مرءا بعد اجده * واجذب الارض مرءا بعد مارحلا
ما كان افسعه خطبا وافضعه * سلبا واسرعه فى امة خللا
اجرى الدموع واذنى فى الضلوع اسى * نفي المجموع وشب الحزن مشغلا
صدع على كبك فم من عضد * والبس الدهر بعد الحلية العطلا
نقلت يادهر صامن تودفدا * لوانه كان عنه الكل متغلا
اعوزت نفسك فانظر كيف صرت به * يادهر اعمى ضيلا تشكى الشللا
نقلته ولسان الحال منه لنا * يقول والكل منا مطرق خجلا
اموت بينكم وحدى وما احد * مكتم يموت معى حزنا ولا وجلا
اين المقدون لى حيا امارجل * منهم اذا قال قولا بالقدافلا
لاهم قدوني ولا فى الموت شاركنى * منهم صديق ولا فى حفرنى دخلا
هيهات ليس سوى نفسى التى صدقت * معى بما تدعى يوم انقضت اكلا
ما كان الارياء لكبا ذكروا * موت الرياء لموتى منهم وخلا
ولو اجبنا لقلنا قتل انفسا * عليك هين ولكن انسى عملا

ولا تلاقيك من اجل الشقاء به * والصبرير حو به لقياك من قتلا
جيوش حزن تراءتلى وقد نظرت * الى اصطبار ضعيف البطش قد خذلا
امسى به اتقيها غير متنع * كما ثوقى غريق البجة البسلا
واحق من له نفس تحذته * بان يصادم بالقارورة الجبلا
استغفر الله ما شئ بممتنع * فى قدرة الله فأترك ضربك الملا
ان السعادة للعادات حارقة * اما ترى سعد عبد الله ما فعلا
امسوينادى له بالملك فى بلد * وما درى وهو فى اخرى وما سالا
واقبت فى قلوب الخلق طاعته * فاعصى رجل فى امره رجلا
وهل يخالف اويلقى بمصيبة * امر من الله فى سلطانه نرلا
ما لجمع الناس مذ كانوا على ملك * اجاعهم لك بالامر الذى حصلا
حتى المازع اغضى من مطامعه * بحيث لو انه اعطى لما قبل
هذى السعادة لافى راكب خطرا * يحاول الملك اما فاز او قتل
ملك عظيم اتى من غير مشلة * وكل امرأتى عنوا وما سلا
اعنت فيه كما قال النبي ومن * يستل فداك الى ما ناله وكلا
فابشر بملك عقيم والا له به * هو المعين على ما ناب اوشغلا
عناية بك منه لم تكن عبنا * لكن لتسلك عدلا عنه قد عدلا
وفى الولاية فى الرؤيا التى صدقت * ما دل انك فيها تفتنى الرسلا
وفى البياض النقا ما يد نسها * فالحمد لله لازيفا ولا ميلا
يا ايها الملك النصور حيث مضى * بهية ملات بارعب كل ملا
مامات من كنت عنه فى الورى خلفا * تقوم بالملك تديرا ولا عزلا
اذاك ربك سلطانا بخبرته * وقال للبتغى ملاك لغيرك لا
ليهنك الملك رب العرش ما قدده * دون الورى لك والسعد الذى كلا
فبدل الخوف امانا والبكا ضحكا * ووحشة الارض انساوا الاساجدلا
ومن تكن من عقاب الله دولته * فان ملكك من غفرانه جعللا

و لما حصل من الملك الباصر القضب على الفقهاء وفعل معهم ما فعل فى مدة
ولاية عمر بن حسين عمل شيخنا هذه القصيدة يدحه فيها ويستعطفه لهم
هو القضا فخذ المبسوط مختصرا * وما جرا الا تسائل عنه كيف جرا

اذا قضى الله امرافه وينفذه * كايشاء ويغضى السمع والبصرا
 ماكان ملك الورى والله يكلؤه * ممكنا بشرا يوم الهوى بشرا
 لكن جرى قدر ماض ليشكره * من بعد تجريه الصغير من شكرا
 للدين عشرون عاما فى خلافته * يتنوا غوزروع تقتضى المطرا
 وهو المعانى لاهليه يجمعهم * بالطف حتى استفاض العلم وانتشرا
 وشب العلم قتيان بدولته * صالوا بجمدة فهم يقطع الحجر
 فشتهم يدنت وقد قدرت * بانه من شفا غيظا فقد ظفرا
 هيمات ما طفرت الا يدارجل * مقدم رضى البارى لدا قدرا
 يسلم الامر فى ايام محتته * وان تمكن من اعدائه نظرا
 فان راي انهم اخطوا اقلهم * وان راي انه دانا للخطا اعتذرا
 يا عصبه فى سماء العلم قد طلعا * والجهل داج فكانوا الانجم الزهرا
 احببهم العلم بمحاو القلوب تقى * واليوم صوما وظلما الدياسهرا
 اذا تكلف ان يخفى محاسنكم * لسان ذى حسد فى مجلس عثرا
 كنتم اذا مرضت فى الدرس مشكلة * تطايرت نحوها افهامكم شررا
 كنتم لجديد الهدى عقدا يزينه * عدت على سلكه الايام فانتثرا
 بحال العلم تشكو الوحش مذقدت * من غوص افهامكم ما يخرج الدندرا
 فالى عين رمتها فيكم عيت * لقد تفرق عنها جمعكم شذرا
 ماكان تدريسكم المناظرة * مشيرة من كنوز العلم ما استترا
 تسابقون الى المعنى مشائخكم * فيحتوى قصبات السبق من بدرا
 يخفى الصواب فيستدعى بكم فاذا * تعاودته بدا افكاركم ظهرا
 ماكان احسن ذاك الاجتماع على * تلك النصوص يبحث بشعذ الفكر
 بحال للمعاني الشاردات بها * من فهمكم قانص يصطلد ما خطرا
 تقسمتهم بقاع الارض فانذفوا * وخلفوا فى القلوب الحزن مستعرا
 ما هان هذا البلا عنهم ولا حبست * ضماهم الغم عن اهل الهدى مظرا
 فى كل يوم فتى اما يحاط به * منهم فيسحب سحب الجازر الجزرا
 او هارب منه قد قامت قيامته * فطار فى الافق لا يلقى له اثرا
 لعل اسرافه فى الجور ينفعهم * فرجبا جرنفعا جالب ضررا

فاجد لم يزل والعدل شيمته * لمن تعدا عليه الخصم متنصرا
 الناصر الملك بن الاشرف الملك ابن الفضل الملك ابن المعدم النظرا
 المشتري الحمد بالافعال يصلحها * والحمد افضل ما يقنيه مدخرا
 فاشدد بعروته الوثقى يدبك وثقى * ان الزمان غدا ياتيكم معتذرا
 واحذر سطا عدله ان يرض عنك ولا * تبت لدى سخطه من جوده حذرا
 لا يفررنك منه الابتسام اذا * دنا اليك ولا تياس اذا تقرا
 فليس يمنعنا الا يصلحنا * ولا يمكننا الا ليخبرنا
 فاطمع اذا ما قسى فالاسين شيمته * لورام تغير ذاك الطبع ماقدرا
 ياما لك ما له في منعه غرض * الا السياسة ان تقعا وان ضررا
 تنقف وقوم فودي لا ترى عوجا * فيه يقام ولا في صفوه كدرا
 اني احبك حب الكف قوتها * وحب اذق وعيني السمع والبصرا
 قد كنت لي حين لا مولى لخادمه * واق ولا والدعن والد وزرا
 تذب عني وتحمي جانبي كرما * حباية معها لم ارتكب خطرا
 قتلس في الناس اخوان تكثرهم * يافوز من يك دون الناس قد كثر
 من ذاك يحضر عني ان اغيب وهم * ان غاب هذا فهذا عنه قد حضرا
 لي فيك غن جليل لا يخبى اذا * خابت ظنون رجال اخطوا النظرا
 لا تلق مني حساما في يدك بصر * ذاك الحسام عصى ملقى قد انكسرا
 وعد على الحسب الراكي وخذيدي * اخذا ينقض منه الترب من عثرا

❦ وقال ايضا عيده ❦

اذا جادت الروض الحديث غمامته * تشققن عن نور الزهور كما ثمه
 ولحظ ان يسعف لسان ذليقة * بين بهافي النطق عربا اماجه
 ولولا تباشير الرياض وطيبها * لما اضطربت شد وأبايك جائمه
 اذا لم يعاضد كامل القوم حظه * تعلقين في يوم الجلا د ضراغمه
 ومن اسلمته في المكر رجاله * فما احدمن يعاديه راجه
 وما الليث لولا برئناه وغابه * وما الصقر لولا ظفره وقوادمه
 اذا حص ريش البازا وقص ظفره * فكل بغاث الطير كفويا ومه
 وما ينفع القصر المشيدار تقاعه * اذا سلمته للخراب دعائمه

وقالوا الست الندب قلت لهم بلى * اذا الندب لكن ضيعته اقومه
 وما هيبه الصمصام في الجفن فمهدا * كهيبته صلتا وفي الكف قائمه
 ولولم يشا واستسرت بيلاده * بغاث بلا دغيره واباومه
 ولا بات يدي نصحه * لي من بدا * على نطقه من غشه ما يكا تمه
 يقول انتقل فالتبر ترب بارضه * وما ساد من لاتزدهيه عزائم
 فاضربت علما انه بخداعه * يحاول تجهيلي بما انا عالمه
 اارضى بملح من قلب اكده * عن العذب تيار الخوج خضارمه
 اذا الذود لم يسم بما اخضر مرتعا * من العشب لم تسمنه منه هشامه
 اذا ما جفتني هذه الارض لم اجد * لقلبي بارض غيرها ما يلا ثمه
 وهب ان ارضا من ارض فكيف لي * بمولى كمولى حمله ومراحه
 سلاله اسمعيل هل سمع امر * بثان له في الكرمات يزاحه
 سليل ملوك يسند الملك فيهم * ابا عن اب لامن شقيق يقاسمه
 اتوا نسقا فيه بلى الوالد ابنه * كما نسق المنظوم في السلك ناظمه
 يرصع تاج الملك للطفل منهم * وليدا ولم توضع عليه تمامه
 وتضفى حواليه العالي ثباتا * فهدى تناخيه وهذى تلاشه
 تعلمه كيف الصعود الى العلا * وقد نصبت كيا ترقا سلامه
 وكم ظهرت في احد من مخائل * على مهده والسعد تبدو علامه
 والبس طفلا نفسه خير ملبس * من الحمد يسديه لها ويلاجه
 وشب فشب الدهر عند شبابه * وعادت قواه واستقلت قوائمه
 فها هو من بعد اشتهال مشيبه * نظير الحيا اسود الشعر فاجه
 فلا يعجبوا وانخير ابقى لاهله * اذا ما غدى اوراح والدهر خادمه
 فبالسيف والاحسان يستعبد المورى * ولكن عند السيف تبقى سخاومه
 من العجز ملك الجسم والقلب يمكن * فرغ وارهب تقتنى من تسالنه
 كاحد نماء تسابق سيفه * فان قائما بالسبق فهمي مرأه
 له قوة لاتزدهى بخديجه * فخذ في الكلام الخذريامن يكالنه
 ويا ايها المفرور بالميل نحوه * وراما تراه غير ما انت عالمه
 اعرف من تدعو وما زاد ما له * دعوت الى الفيا امرء او هو كاظمه

وما فيه لا والله منقال ذرة * وحاشاه مما انت في النوم حاله
فاحمد بحر لا تمكدره الدلا * ولا يتسنى فيه الى الحد عاتمه
فسلم اليه الامر فيك وخله * وارآؤه يرضيك ما هو قاسمه
ومديداً واسئل من الله - غظه * على الدين كي لا تستحل محارمه

❦ وقال ايضا يدحه ويذكر معارضة الزمان له ❦

لقد اسرفت في بحس حظي وواحي * صروف ليل اترن من كل جانب
وحار بنني ايامها فاعانني * على حربها قلب كثير التجارب
فما اكلمها لحي ولا شربها دحي * ولا كل ما تجبني على بعائب
سل البدر هل ازرى به اكلماله * وهل زاد ما دفرت في الكواكب
اذا اسلمت ديني وابقت لي الحجا * فقد ظفرت كفي باسني المطالب
ولا ثمة في الحظ تحسب انه * على قدر فضل المرء نيل المواهب
ولم تدر ان الحظ اعصى يقوده * الى المرء دهر عاشق للشائب
الى الله من باغ على كانه * تذكر ظفنا فهو بالثار طالبي
يحاول مني عورة كي يذيعها * ودون لقاءها الف سترو حاجب
لقد اوجع الحساد من صان مرضه * ونزه نفسا عن دني المكاسب
يعيرني ان بليت الثوب نطفة * غريق الى اذاته والشوارب
وعد على الفضل ذنباً ومن له * بان يتجلى بالذي هو عائب
وأزره قوم وهم اكبر العدى * له لودرا والطبع اظلب غالب
تراهم اذا ما قاب يفرون مرضه * ويشنون خيرا ان يكن غير غائب
وما العار الا ان تصادق حاضراً * وتختله في الغيب بخل الثعالب
الى الله ان القى الجليس اخره * يسلمى وقد دبت اليه عقارب
ولي همة يرضى الاله اثسابها * الى غير اخلاق الذياب الكواشب
خلائق اعداني بها الملك اجد * وانخلتها في خلال المواهب
ملك ابت ان تقبل المجد نفسه * اذا لم يسهل وطئ هام الكواكب
كريم السجايا مبطن في انتقامه * سريع الى الخيرات غير مغالب
اذا زلت شم الرواسي وجدته * رصين حصاة العلم غير موائب
يقطب تاديباً وفي قلبه الرضى * ويسم اسماله بقلب مغاضب

فلا تامين من سططه ان ترى الرضى * ولا تياسن من قربه ان يجانب
 وكن معه ما بين خوف مؤدب * وبين رجاء مؤذن بالرائب
 وليس يدع خوف من انت ترتجى * اما البرق يخشى في انسكاب السحاب
 بهاب وما للآ رقة خلقه * ويخشى وما قد عدزلة تائب
 ويفر لاذنب المازع في العلا * ويظلم لا غير العدو المحارب
 فسالمه تسل واعتصم من حسامه * برغبة مطلوب ورغبة طالب
 بنفسى افديه وبإلتاس كلهم * اقربى الادنين بعد الاجانب
 هو الناصر ابن الاشرف الملك اجد * سلا لة اسمعيل ليث الكتائب
 ابو الملك وابى الملك فانسب جدوده * الى ادم فى الملك ابنا الى اب
 لقد جمع الله المحاسن كلها * لا طيب فرع فى اصول طائب
 حلفت لقد كررت فى كل حاضر * صيوى وقد فكرت فى كل طائب
 فما ابصرت هينى ولا سمعت بمن * يدانك اذننى فى الملوك الذواهب
 خلقت كما شئت وشئت لك العلا * فما زجت حبا كل قلب وقالب
 وجئت لتفيس الكروب عن الورى * كانك لطف الله عند النوايب
 فوالله لا ينسى لك الله ما به * تعامل ارباب الهوى فى الماصب
 تركت قوى المظلمين ترا الذى * يعادى شجا فى حلقه والثرائب
 فلم يشف غيظا وهوى بائداره * ولا بات خوفا خصمه كالمرأ قب
 وقد ترك الناس الهوى حين ابصروا * وقوع ذويه عندكم فى المعاطب
 لسانى عن شكرى نجاريك عاجز * والسن اهل الارض ذات المناكب
 اخذت بضبعى والخطوب تنوشنى * فافلت من انيابها والمخالب
 ومشيتنى فوق الرقاب فاطرقت * عيون قد امتدت لاخذ سلائي
 فعدت بحمد الله عودة ظافر * بما يبتغيه صالح الحال تائب

❦ وقال يمدحه ايضا ❦

ارحاث الدجى الجانى على العلق * وسل مصقولة يضا من الخدق
 فانظر الى قصب تستل من حدق * واعجب على فلق فى حالك الفسق
 عسالة القدم ذراشت لواء حظها * سهامها صادت الضرفام بالحق
 ومذرها ورد خديها بوجتها * فكدرت فى الما فى حرة الشفق

اذا تثنت بمثل العصفن اورشقت * يا لعمط امسى دم المضاع على المورق
 يرجى من الضرب والطعن الخلاص ولا * يرجى الخلاص لامر الحسن والملق
 ياهند ان دمي في عنق سافكه * فاخشى من الله قالت ليس في عنقي
 قتلى محاسن خلقي فعل خالفها * ولست آثم الا ان جنى خلقي
 عجبت من سقم عينيها وناهدا * رمانه الغض من كل السقام بقي
 وما لوا حطبها تصي وقد علقت * بالكف لا مقلتها جرة العلق
 كاحد خصصت بالوبل ديتته * غير العدا والعدا بالبرق والصعق
 الناصر الملك بن الاشرف الملك ابن الافضل الملك بن القادة السبق
 من ليس تحصي اذا عدت محاسنه * ومن يحاول عد الشهب لم يطق
 يعطى الجزيل ويرضى بالقليل رضى * مسامح غير جباه ولا نزق
 الحطب اصغر قدرا عند همته * من ان يحوز كحل الطرق بالارق
 وما على الليث من قرد رقي حجرا * قعات او تلب آوى الى فلق
 للرمح في الدرع ما يغنيه مدخله * عن مدخل الابرة الحرقاء في الحرق
 هم في يدك فاما من مهرب لهم * عن المساء ولا تمانى عن العلق
 كم جاهل ظلت الامال تركبه * من جهله طبقا يرديه عن طبق
 حتى توهم ان الموت مافية * وانه قال في المرهون بالعلق
 بفتنه من ورا آماله بسطاً * لم يحتسبها وحق غير مرتقى
 جاراك قوم قما لوا بعد ما وقفوا * عمر الخلق لا يمتد كالخلق
 محاسن في الورى شتى بك اجتمعت * وقدرة الجمع لا تنق لمفترق
 يامن يحاول منه غير شيمته * اعادة الخير شرأ غير منفق
 سهولة المدا تاني ان يناسها * ما ليس منهدرا لارجا من الطرق
 حلت عفوالم تحلم مداهمة * عن المسئ نال الغبط والحق
 وكنت خير الهم منهم وقد جعلوا * خلوقهم من حبال الموت في الربق
 اغضيت حملا ولم تعجل بسفك دم * حتى اتوك بهذر غير مختلق
 ما اضمر والكمكروها ولا اجتمعوا * لقص عهد ولكن الشقى شقى
 اطلقت بعضهم فضلا ومكرمة * فالخلق به البعض وارحم من هناك بقي
 ما اقدر المجدان يرضيك عن نعر * هم من يدك مكان السيف والدرك

انت الغنى وما بالكل عنك غنى * فارحم مواليك وانقذهم من الفرق
ولا تقتل قبل لي عنهم فاحد * عليك من حاسد يخلو ومن حنق
وهيبهم مثلاً قالوا وحاش لهم * فان عفوك عن تاب لم يضر
ما اخطاؤا بل اراد الله مكرمة * فلاك الارض منها بالثنا العبق
فانها قصة بلهاء لو نسبت * الى المجافين لم تحسن ولم تلق
اخذتهم اخذ جبار وقدتهم * الى السلامة قود الراحم الشفق
ولم تطع احداً في قتلهم كرمًا * بل قلت يا عفوعندي ما تشا فتق
فتم الفضل واجعل ما تجوده * لله فيهم ولا تنظر الى العلق
وادخل بهم عتقاء حولك غدا * في الخزو القز فوق الشرب العتق
واسمع باذنك وانظر كيد بسطت * تدعو وتثنى وكم من منطق ذلق
تجيبان سجاياً ما سبقت بها * ولا اعترى ملك منها الى خلق
عفوعظيم وابدال بسيئة * حسنا ومرض هن الادناس اى نقي

❦ وقال ايضا يحده ❦

والله ما صدق الواشى الذى قلا * ان المدام جفت والقواد سلا
ان كنت اطمع في هذا وراءكم * طمعت في انلى من مهجتي بدلا
وما حسدت على كوني احبكم * لكن على كونه حيا جرى مثلاً
رويدهم فالهوى لى والوصال لهم * ان الهوى وحده دون الوصال بلا
وما يضيع الهوى فيكم وان عملت * فيه الوشاة وفينا ذلك العملا
ولى وانتم مرادى حاجة صعبت * اذا اقتضيت زمانى كونها مطلا
وان تنفلته يوما وجاد بها * افاق مستقنيا في قطع ما وصلا
اما الصدود ففسى لاتصدقه * على الاحبة فيما قال اوفلا
انا المحب فان لم اجز عن شغفى * حياحب فما اجزى عليه قلا
يكفى الوشاة افتضاها انهم نسبوا * الى اشتغال بمن عنهم قد اشتغلا
ما للضلى لى ستمى على جسدى * لو شاء من يعذل المشتاق ما عدلا
لا القلب طوحى ولا امر الهوى يبدى * دعوا فوادى يعطى الحب ما سالا
فلست اول مقتول بسيف هوى * لى اسوة فى الهوى قبلى بن قلا
قد كنت اطمع فى اقصى مودتكم * فاليوم اقنع منها بالذى حصلا

هجر ولا ذنب لي الا الخطوط قصنت * بقسمة جارقاضيهما وما عدلا
اني اسير هواكم فاقضوا كرماء * بمن اساراه من اكرمو انزلا
الناصر الملك السامي بهما * يطوى البعد اليها طيك السجلا
من لا يناهز في امهاله فرصاً * ولا يدبر ليشفي غيظه الحيللا
ولا تراه اذا ابطا القضاء * الى تاول ما يسعى له عجلا
الدهر احقر قدرا عند همته * من ان يرى فرحاً او ان يرى وجلا
يحزى المسيئين احسانا ويبدلهم * بشرما عملوا خيرا بما عمللا
اذا تذكر ذو جرم اساءته * وما جزاء بها من صالح خجللا
وود يفتدي من الاسوا بمهجته * نعليه دع غير نعليه اذا قبللا
خلائق وعلافات الانام بها * ومن يرم نيل امر فانت خذللا
وجه حبي واخلاق تناسبه * ومنطق ظاهر لا يعرف انزللا
في الحرب والسلم يلقى منه ان سئلوا * بحر او ان حر كوه للقاجللا
لقاه احسن من بشري يحل بها * قيد الاسير ويكسى بعدها الحللا
ووجهه الطلق خير حين ابصره * من الغنى بعد فقر اسهر المقللا
اني ليحسبني من بات يحسدني * اخفي عليك فيمشی شامتاجدلا
راي تفاضيك عن تزييف بهرجه * فطنه جائزا في القدر قد قبللا
وانت ادري بنامنا فاعقلنا * يراك تعرف ما يدري وما جهلا
بكم عرفت وفيكم نشأتى ولكم * بقيتى وعليكم بت متكللا
لكم مكاني الفان ترد بدلا * ومالذي الرشد عنكم ان يرد بدلا
احبكم حب عرفان فلو وزنوا * حب البرايا بحبي فيكم ما عدلا
لو اقسمننا بقدر الحب منزلة * اعطيت هلوا واعطى غيري السفلا
فلو ترائى امسى رافعا ليدى * في الليل اذ هو لك الرحمن مبتهلا
علمت اني وحيداً في محبتكم * لكن ابى الخط ان يستر ضي الاملا
بالكره لا باختيارى بات مفترقا * شملى وبت لمس الضر محتملا
لولا المنى عنك بالبشرى يحدثنى * كان الا ما حاملا بي غير ماعملا
اذا ذكرتك والدنيا مولية * يبتنت لي ان باسرتجا عما قبللا
فراحت بحرك تغنيها موارد * عن النجاد وتنسى ذلك الوشلا

بقيت غلى على الدنيا محاسنها * بما فعلت وتحلى جيدها العطلا
تعيها منك مهما مال جانبها * لحطا يقوم منها ذلك السبلا

وقال ايضا على لسانه مخاطبا لآخيه حسن *

ما العسر في الطعن بالعسالة الذبل * ولا بضرب شفا صدرا من العلل
الفخر ان تملك الانسان سطوته * والغيظ يغلى كغلى الرجل الرجل
وان يبدل بالاغلال يسزعها * اطواق من يحيد الفارس البطل
بامستعينا على جرمي بفضل يدي * ما انت بالنفخ ملق قلة الجبل
ان انجزتك يدلى ان تكافئها * فانت اعجز عن بطشى ومن غيلي
جلت بعضى على بعض مخادعة * حتى اذا اختلط المرعى بالهمل
نهضت فيهم بسوء الراى معتصما * وقت تصدم طود الطول بالخليل
كناطح صخرة صبا ليصدعها * وما تصدع الا هامة الوعل
ركبت امرا عظيما يستبجح به * ابوالنقى دمه المطلول حين بلى
نازعنى الملك واستولت عليك يدي * ورائد الموت قبل البيض والاسل
وما رحمتك لولا الحلم ادركنى * وانت تنظر نحوى تطرة القشل
فصنت سيفى وعفت عن دماك يدي * وقلت اى فخر ان قتلتك لى
جهل اصون الطباعن اهله كرما * واخمد السيف عنهم غير محتفل
وما ذل رام تليسا على شيبى * فلم اطعه وما للحر والعذل
قال انقم واشف غيظا قلت بمنعنى * من ان اطيعك ما اصحت من على
غبيرى ثقله الا هوى وتحمله * راي الجليس على مرحولة الزل
يا باني الحمد قد اغليت قيمته * ميلا الى زاهد في الحمد حين غلى
انى لانف ان ارعى لهم فرصا * حتى انازها غنما على بهل
لكن امن واستبق فان رجعوا * الى الصلاح والاالسيف في الخلل
فما قوى يخاف القوت فامش دلا * فانت تدرك ما تبغى على مهل
لاحسنن وهم تحت الصقارمعى * وان اسأؤوهم في فسحة الامل
دهنى واخلاق نفسى تسترح ورح * فبالكارم تغلو قيمة الرجل
ساغفر اليوم دنيا قد تعاظمه * غيرى واحلم حلما غير منتحل
فان لله فى اعناقنا منسا * نرعى بها الخلق رعى المشفق الوجل

نحن الملوك وسل في الخاقين بنا * واقتصر آثارنا في الاعصر الاول
تجد آثاره فخر الفافرين لنا * تساق قدما لباقي الكرام ولي
سدن الملوك وقد ناكل ذى صلف * من البرايا وقومنا من البيل
كناملوكا وام الدهر ترضعه * في حجرنا وملوك الارض كالخول
اذا مضى ملك منابدا ملك * من نسله غير رعيده ولا وكل
فضل خصصناه دون الملوك وهل * ملك طريف كملك تالدا زلي
فالحمد لله لا احصى له نعماء * جدا اكا في به انعامه قبلي

✽ وقال يمدحه عند رجوعه من عدن الى زيد في ربيع الاول سنة ٨١٨ ✽

سميت نسباً من وصالك لوهبا * على ميت احياء اوهرم شبلا
جرى فجرت في الجسم متى حياته * وردتلى ما كان في صدرى القلبلا
وقصر ليلا طول البعد عمره * على لاني ما وضعت له جنبلا
فيا عين اما الان فاملى من الكرى * جفوا فقد اذهيت من رعيك الشبلا
وياد مع يكفيني ويكفيك ماجرى * فما كنت الا وابلا والمقاسمبا
لعل الليالى اعتبتني رحمة * لما قالني منها وما احسن العتبا
والبين عندي في اساءته يد * غفرت له عند التلاقى بها الذنبلا
وذلك ان القرب منه قد اكتسى * محاسن ما كنا بها نعرف القربلا
فما ذاق طعم الوصل من لم يذق نوى * ولا ارتاح بالتنفيس من لم يذق كربلا
يهددني الواشى بهجر احبتي * قتلنا اذا زادوا جفاردتهم حبا
ولو قطعوني في الهوى كنت راضيا * اذا قطعوا اربا مدت لهم اربلا
وبالكره منى يوم سارت ركابهم * وعوقني ما طاق ان اتبع الركبلا
وقفت كاني تايه في مغارة * اذا عطش استفتى من المورد الضبلا
اذا ماشوى حر الهوى حروجه * تذكر ذاك الطل والمورد العذبلا
الستم حياتي والحياة فراقها * بعلمكم يحجرى اذا ماجرى غصبلا
الام لبعدي عكم لوم من جانا * على نفسه لالوم من ركب الذنبلا
فيا ايها الواشى اذا شئت فاقصد * فقد يتخى السام من اوقد الحربلا
ولا تغفل في حب وبغض فرجما * يحبك من تشنا ويشناك من حبا
ومن ير احوالا وينسى تحولا * راي كل سهل من حوادنها صعبلا

وما صغر الاشياء في عين احد » وقد عظمت الا التفكر في العقبا
 ملك كساء طبعه الحلم والحبا » وكاسيها بالكتب لا يامن السلبا
 تنازله الاحداث والتغير باسم » قصبه يزاد ان نازلت عجبا
 وتطرقه البشري فلا يرعوى بها » وافراحها قد هزت الشرق والغربا
 وما الحلم الا من يرى السخط والرضا » فيفضي كريما لا يبالي ولا يعبا
 وان ابن اسمعيل للملك السدي » اخاف ملوك العالم العجم والعربا
 وامن من في الارض فالشاة في القلا » لهيبته عن اكائها تنطع الذئبا
 اذا خفقت الناصر الملك راية » خفقت قلوب المارقين لهارعبا
 وانهم خلت الارض عرض قطيفة » فلا بعد في الدنيا عليه ولا قربا
 راينا سجايا لوسمنا يثلسها » قديما لكذبنا التواريخ والكتبا
 تطل تقديه المعالي اذا سطى » وتنفض يوم الروع عن درعه التريا
 وتسموه حتى تطالع من عل » لسفل اذا همت بان تنظر الشهابا
 فقل للملوك الصين كيدوا بغيرها » واضعف بكيد كاد عبده الزبا
 بنوها حصونا بل قري ومساكنها * من السفن يجرها من الريح ما هبا
 مدائن مستوف على السور جوما » بسور حتى ما فوقها وحى الجنبا
 يسمونها زنكا ومعناه انها * على البحر لا تخشى من البحران صبا
 ترالوح منها سمكه مثل عرضه » ذراعا يشج الشعب ان صدم الشعبا
 على كل دسرين لوحين ثالث * يشد مبانيها ويراسها رابا
 طلين بصيني بلاط يصونها » من الما فاشئ يكون بها رطبا
 بمنعة لا تخشى في حصارها * على البحر رمى المنجنيق ولا النقا
 اذا فترت فيها الجانيق صخرها » تخلها اكفا فوقها ينثر الحبا
 اتوك وقد غرنتهم بامتنا عبا * وكثرة ما ضمت من عسكر لجبا
 ثمانين زنكا حزبها كل مارد » وحزبك رب العرش اكرم به حزببا
 فارسلت فيها من سعودك فيلقا * فزقها شرقا ومزقها غربا
 مكائد اعوام هدمت بناءها » بيوم وقلت استاقوا البحر والنجا
 وفي عدن قامت عليهم قيامة * وقد ركبوا في قصدها الركب الصعبا
 وغنوا يجهل كل بيضاء شحمة » وقد اضمروا في اهلها القتل والنهبا

فأبدت لهم ما لم يكن في حسابهم * مصائب صبتها الطبا فو قهم صبا
 وثار كمثل الأسد فيهم كتاب * بسر القناطعنا وبيض الطبا ضربا
 وعات الحديد الهندواني فيهم * فافنى الكلا كلا وافنى الدما شربا
 فظنوا دخان النفط يحدى عليهم * وقدارسلوا تلك المدافع والخصب
 وهيهات نار السيف اسرع في الطلا * من النفط في اكل العمائم والاقبا
 فاقنيتهم اسرا وقتلا وما نجا * سوى ذى يد شلت وذى مارن جبا
 ولما راو من بعض سعدك ماراوا * ملوا قلب ملك الصين من خوفهم رعبا
 فاقن بعد الشك بالشر والقنا * وصدق قولنا كان في ظنه كذبا
 واصبح يستبرى المسالك خيفة * بجيشك ان يغشى ويستخير الركب
 ولوجاء داع بطرس مزور * لقاسمه فيها الخراج الذى يحبا
 فلا زلت تحبى كل يوم بنعمة * من الله لملك سواك بها يحبا
 وشكرك يستدعى الزيد وفضله * وشكرك من نادى بصاحبه لبا

❖ وقال يمدحه ويذكر محطته على رثبه واصلاح صاحبه من غير قتال ❖

قليل لها هجر الجنوب المضاجعا * وصب عيون الصب فيها الدما
 وكثرة من يدعى على كبدى * وينشد قلبا بين جنبه ضايحا
 لقد كان لى فى رد قلبي حيلة * ولكن نصت سيفا من الجن قاطعا
 واصمت بلحظ ما برحن قسيه * باسهمها فينا روام نوازما
 وقد اذا هزته نادى على القنا * دعى لى فى يوم الطعان الوقائعا
 اذا ما تننى قالت الريح ما بقى * يميل معى غصن ويهتر طائعا
 وتبسم عن درتساقط مثله * حدينا حلت بالدرمنه السامعا
 تحال نناياها على بعد دارها * اذا بتسمت ليلا برو قالوا معا
 بدت بين اقرب لها تشبه الدما * يجررن من خلف الذبول القناعا
 وقال لبعض بعضهن كذابنا * نجرب اى اللحظ امضى مقاطعا
 رمين قنيت فى القواد ولم تضع * سلاحي يدى حتى كشفن البراقعا
 ولاحت وجوه فى شعور تحالها * بدور سماء فى ليال طوالعا
 هنالك يسمى المرء فى قبضة الهوى * ويصبح فيه للذارين خالعا
 ويزهد فى قلب تقسم ليه * وما خلت منه هوا تقسم راجعا

الى الله من واش الى محرق * وخل في نومي وقد بات هاجعا
 فهذا كاعمالى بيت ملازما * وهذا كامالى يطل مدافعا
 ولى امل في احدآن وقته * واوشك ان يرضى فداء المطامعا
 ووعد اذا ملحن وهنا بروقه * اناك مع الاصباح سمعنا هوامعا
 اذا اوعد الجاني فصدق بخلفه * وكن بوقاه في الموايد قاطعا
 وما الناصر ان الاشرف الملك امره * عن الكل بما عز بالبعض قاتعا
 ولكنه لو حاول النجم خلتبه * بعثته العليا الى النجم طالعا
 تساعده الاقدار فيما يريد * ومن صد جهلا عنه ردت حاضعا
 كان له من عزمه خلف من ناي * سلاسل تننى جيده وجوامعا
 فارام امرا لا يطن وقوعه * لبعث المداد الارياث واقعا
 فياها راي عنه رويدا فعزمه * كظلك انى سرت سار متابعا
 فطرفى السما اوقع فلا بد ان ترى * بكفيه اما كارها او مطاوعا
 ومن فر قبل الليل ادركه المسا * سواء تباطى سيره او تسارعا
 تباهد في البارى بنفسك دوتنا * وتسهر ليلادون من بات هاجعا
 وتعب فيما يستريح به الورى * وتسرى فما يحسى كغيرك رادعا
 تعجب فر حيث يمت جفرا * وعدت ولم تترك رياه بلا قعا
 وجعفر لم يذنب ومذمده كفه * وبابح لم يصبح لها منك نازعا
 دعوت فلى طائعا برجاله * وكان له عذر عن الوصل مانعا
 وليس له عذر سوى الجبن وحده * وذلك داء لادوا منه نافعا
 فلما دنوتم نحوه ازداد خوفه * فعاود سما ذلك السم ناقعا
 ويوم اليه كى تفر فوء آده * فطار مطارا لم يكن منه واقعا
 وا قبل يستدعى بمعد عرفته * وما كان عهدك في الناس ضائعا
 وقال خذوني ان اخذتم بحجة * وان لم يكن ذنب فراعو الشرائعا
 ولما رايت المرء قد صان نفسه * واكرمها عن ان يكون مخادعا
 وهبت له من نفسه مملكته * فمى وقد مد اليدين ونازعا
 وما كنت في سفك الدما متاولا * اذا لم تجد نصا على الحل قاطعا
 ملكك ولم قائم وكانت ودائع * فصنت بحمد الله تلك الودائع

﴿ وقال ايضا يمدح في سنة تسعة عشر وثمانماية ﴾

في لحظ عينيه سكر من رحيق فمه * قدزاده حوما طار على حومه
وقد جرى تبرخديه بوجته * ماء به ازداد جراحا في ضربه
استغفر الله ما خداه من ذهب * والنار لا تلتقي والماء في ادمه
بل حرة الخدم من اسيا فمقلته * لان من كملت لوثته بدمه
اذ اثني كفن فوق حقف تقي * بهتر من قرفة لينسا الى قدمه
وتكل كعب كحق العاج نحسبهم * من عنبر خرطوا ذاك الفطابغهم
والخال في الحدقا طور اقام به * يحصى الزهور كعصف الزنج من خدمه
كان مبسمه من عقد جوهره * وعقد جوهره من درمبسمه
جسيى وعيناه كل مثل صاحبه * يدي له منلما يديه من سقمه
لكن باجفانه سقم بلا الم * وسقم جسي تشكو النفس من الم
واللحظ واللفظ منه ساحران فخذ * من لحظ مقلته حذرا ومن كله
ياسا كنى سفع سلع ادركوا رجلا * الموت في خلفه والموت من امه
يشكو هواكم ويا با ان يفارقه * ويلاه من حيكم ويلاه من عدمه
فسائلوا الليل عني فهو يخبركم * بما تعاملنى الاشواق في ظلمه
لا شئ بحرى من الاهواء تاخذنى * في ارض اجدعد وانا وفي حرمة
وسيفه صبر الراعى سوائمه * يستامن الذئب في اليد اعلى غنمه
وصان من بالراح من يهم به * صون الفيور ذوات الريب من حرمة
الناصر الملك ابن الاكرمين ابا * والفرع عن اصله ينس وعن كرمه
اقتطرا ليه تجد ما لا تحيط به * علما وان كنت من اهليه او حشمه
وان ظفرت بتقريب فكن اذا * تسمع بها كلا يرضيك من حكمه
وخذ ظواهرها واقش بواطنها * تجد لها ما خذا ينسك عن هممه
يا من يتخادعه فيما يحدثه * بادى حديثك ينيبه بمكتمه
ان كان شيتك الاسرار تكتبها * فاجد فهم ما اضمرت من شيه
تطوى عزائم الدنيا اذا سمعت * بان ليثا بارض هاج في اجه
ما اغمد البيض حتى لم يدع عنقا * على اعوجاج ولا انفعالى شيه
فكتبه اليوم اغت من كنائبه * فعلا وزن بما ضمن من نعمه

فما يمر بارض لانبات بها * الاسقاها الحيا الوسمى من ديمه
 واقتبت منه واهتزت به ووربت * وبارك الله للاقوام في قدمه
 ولم يزل حاكما بالحق يفضيه * ومن ابي حكمه روى الثرى بدمه
 حتى استقامت رجال واهدت ام * واتقاد الحق طاصيه على رغه
 يخنوع على الخلق في ذات الاله كما * يخنوا الكريم اذا استغنى على رجه
 مولى ولكن يراعيه ويحفظهم * حفظ الوديعه لالملك في خدمه
 فكلهم باسط كفيه مبتهل * يدعوك الله ان يتيقن في نعمه

❖ وقال ايضا يمدحه يوم سكن دار المعام ❖

للصبر في مهجتي والهم معترك * والطن فيك لديها مسرح يرك
 اذا راهوت قال اصبري فانا * على من كل شئ خفته الدرك
 ومن تكن يا ابن اسمعيل مغزعه * قضى له بالنجاة النجم والملك
 يرجى الغنى ببحوار البحر او ملك * فانت جارى وانت البحر والملك
 انت الذى وفره صيد منى نصبت * له حياكل راج حازه الشرك
 وما احادعه الاتحاد لى * كانه الجذ وهو الهزل والضحك
 هذى شباك رجى الان قد نصبت * والمس ترقب ما ياتي به الشبك

❖ وقال يمدحه ويهتبه بالعافية من وجع اصابه ❖

الحمد لله جدا دائما ابدا * لانستطيع بان نحصى له عددا
 عوفيت عوفيت من شان يموت ميت * فلامبالاه اهلا كان او ولدا
 انا العدا لمن تحلو الحياة به * لكل حى وكل العالمين فدا
 ظنت اماديك ان الدهر ساعدهم * فحين عوفيت ماتوا كلهم كمدا
 فانه يتيقن المعروف تفعله * ولا يتيقن من الاعدا لكم احدا

❖ وقال ايضا يمدحه ❖

يغمر بحسن الراى راج ويخدع * فيسعى وهل شئ سوى الخط يفتح
 اذا كان رزق المرثمن فعل غيره * فلا شئ من سعى الى الرق اضيع
 هو الخط عيسى الصل داوم الطما * وقد شرقت بالرى في الماء ضمدع
 ولو كانت الارزاق بالخذق كارلى * بهامسرع وحدى والناس مشرع

ولكنها الارزاق لا الحرم في العتي * وان جل يعطيه ولا العجز يمنع
الى الله اشكو ضيق في حاله * يحجوج وكاب مرسل يتضلع
ودهر لاهل التمس سل وصرفه * بشرافه في حرب ذي الفضل مولع
خبات له من اجد رغم افه * وشعواء من غاراته تتوقع
اذا مد نحوى كفه قلت كمها * فاني علم ان عدت كيف تطع
وحسبي صوت واحد يا لاجد * اقل به باب الخطوب واقرع
ومن كابن اسمعيل الناصر الذي * تذلل له غلب الرقاب وتخضع
خليعة رب العالمين اقامه * يسن لنا في المكرمات ويشرع
ويهدى اليها من اضل سبيلها * ويحفظ من اشراطها ما يضيع
هزير يعد العار اصلاح جسمه * اذا شيب بالافساد في الارض موضع
حاجها فلو فاحت دماء بقرة * لهات ذياب ان تشم واضيع
يطل ومسى الديب يعوى من الطوى * ومسرحة الحدور للشاء مرتع
اذا مد ناس نحوها الطرف رده * خيال سنان بين عينيه يلح
تري رسل الاملاك من كل وجهة * قياما على ابوابه تتضرع
فذا كتبه مقبولة ومليكه * يحجب وذافي وجهه الكتب ترجع
ومن جارسولانهم عاد نحوهم * نذير ايربهم ما يراه وسمع
يعود بما يصحى من السكر ملكه * وينهاه عن ذكر الحال ويدع
ومن خفي بالاعراض منهم وجاءه * وعيدك انسى جفته كيف جمع
وضاقت كضيق السجن عنه بلاده * فاعنده فيها جنبه مضجع
وقد جربوا في الحرب والصلح اجدأ * خافيه الاحس تردد به مطمع
صدوق اذا ما نواوبوب اذا كوا * حفيظ اذا اتوا الصبر ودضيعوا
نشا في العلا كهلا وطفلا وباضا * وكانت غذاه وهو في المراءض
متين القوى ارسى من الطود حمله * ادا هب ربح الطيش لا يترعرع
يدين بان المكرمات فرائض * وحق يؤدى ليس فيها تبرع
فيا ابن سليل الملك يا عنصر العلا * ويامن به يعطى الاله ويمنع
انا الناطم القعد الذي ليس ينبغي * على الجيد الا يجسد عليك يوضع
اسرك في نظم وارضك ناثرا * ولى شاهد من هذه ليس يدفع

فلزماني جامع لاعنائه * بكفى فائتيه ولا هو طبع
وما ذاك من حق وهدي مدائحى * تقات لها حجب للقلوب وترفع

وقال ايضا يدحه ويحده على اخذ حصين الجيشى ونزوله زيد سرىا *

فى كل يوم مارض لك يطر * حظا لعدائنه الجميع الاجر
البرق فيه البيض والرعذ الوفا * وسحاب وابله العجاج الاكدر
هطلت وروت ارض جبر سجه * فكانهم لما عصوك استمطروا
ولقد دعوت بهم لعلك انهم * القوا بايديهم وهم لم يشعروا
انذرتهم يوما راوا امثاله * فى غيرهم لو كان فيهم مبصر
لكنها الاقدار تعمى ان جرت * طرف البصير ويغفل التذكر
كانت تظن الامر سهلا حير * حتى راوك فها لهم ما ابصروا
سالت عليهم بالصوارم والقنا * تلك الاكام وقام فيها العيش
وراوا امور الاتفاق فهللوا * من هولها لما راوك وكمبروا
واستسلموا الموت هذا واقع * عقرت قوائمه وهذا يعقر
وتعاقبت فيهم رماحك والضبا * هاذيك تظلمهم وهذى تنثر
والهام تسجد كلما صلت بها * وركن بيضك والحدود تغفر
ونحنا امام البيض منهم من نحنا * حريان ينذر قومهم ويحذر
حقا اذا ما السيف قضى بحبه * منهم دهاهم وهو منهم يقطر
من كان مغرورا بجمعة حصنه * فلشدما اغترت بذلك حير
فاقبل على الصفراء واقطع حطبا * عنا وفى الحضراء انت مخير
لا بد للخصرا غدا من مصرع * ترد الطبا فيه الرقاب وتصدر
ان لم يفلها الرمح ثمى زجاجة * فى الجوى يدنيها السعود فتكسر
عدد وقلل ما استطعت فمرها * بما تعدد يا جيشى اقصر
لا تغتر بالغمض من مستيقط * ونباته ونباته لا ينكر
يندى فيقطر للحيامن وجهه * ماء به نار الحروب تسعر
فاحذره مبتسها وزد من خوفه * فى الحرب وهو على العدائتم
قاليف يخشى حده فى غمده * واذا تجرد بالخفاة اكثر
فخر الملوكة ببول الرسول واجد * لبني الرسول وكل ملك مفخر

الناصر الملك الذى ما فوقه * فى الملك الا الواحد المتكبر
 من لا يعد ولا يحسد فخاره * والقطران عدته لا يحصر
 يا ابن الملوك الصيدان كواكب الغراء قد ظفرت بجالا يطفر
 وتوصلت بالخط منك الى هوى * ما كان قط على فواد يخطر
 ان اصبحت لزيد عندك ضرة * فن الضرائر مادة لا تؤثر
 فاقسم اذا لزيد قسمة منصف * ان كنت معيا وحدها لا تنصبر
 والحق ان تقضى لها عن كل يو * م سنة وبكل شهر اشهر
 ما كان ظن زبير فيك بانها * غشى لديك بضرة تنضرر
 اعرضت عنها واستغضت بوصلها * اخرى وما كل الاحبة تهجر
 وباهلها من فرط وجد ما بها * فلهم عيون بعدكم لا تنظر
 انت الشفاء وهل اعز من الشفا * عند السقيم وانت روح آخر

وقال ايضا يمدحه على لسان بعض اصدقائه من غلمان السلطان *

يا من بنعماء لمحي نابت ودمى * والله ما انا فى نصح بجنهم
 وانى لك بالاخلاص فى عملى * والود اشهر من نار على علم
 فما اصادق الا من يصادقه * ولا الاثم الا صادق الخدم
 ولا هجمت على ما انت تكرهه * فاقرع السن حيرانا من الندم
 ولا نهدمت ما لا ترفض ايدا * ولا جرت فيه افكارى ولا همى
 ولا هممت ولا حايت منها * لا والذى علم الانسان بالقلم
 استغفر الله الا انتى رجل * عجزت عن شكر ما تولى من النعم
 ولست بمن اكافى عن اقل يد * ما قدر شكرى وما نصحى وما خدعى
 المن لله والسلطان اجعه * على والقص والتقصير من شئى
 من ذا الذى عنك يفتننى فاوره * على رجائك ياركنى وملتزى
 لا خلق اولى بان ترى الانام له * من البرى اذا ما زن بالتهم
 وبات وهو المطيع البر مطرعا * يعدفين اتي من زلة القدم
 اذا رايت هوانى بعد تكرمى * وقد منعت قياى بجلة الخدم
 اكاد اقل تقسى ثم يمنعنى * على بانك اوفى الخلق بالذم
 وان اراؤك الحسنى ميرة * عند التشابه بين التسم والورم

وهون الامران لاعين مبصرة * الاتفرق بين الور والطلم
لا اختشى سرفاقي الهجر من ملك * احكامه كاهاتني على الحكم
فيوم هجرك صل العام عند فتى * اذا مضى اليوم لم ينضرك فيه عى
يا ايها الملك الفرد الذي انتظمت * له محاسن ملك العرب والعجم
الناصر الملك ابن الاشرف الملك ابن الافضل بن على مالك الامم
الصارم الخدم ابن الصارم الخدم ابن الصارم الخدم بن الصارم الخدم
ارحم فواد محب انت ساكنه * استت قلبه الاهوى على الضرم
يشكو اليك وقد كنت الرحيم به * سقما وانت الذي تشفى من السقم
ما كنت احسب ان الدهر ينجيني * بالنائى والبعد قبل الدفن فى الرجم
لكننى وابق ان سوف تدركنى * منكم يدتبتدى بالفضل والكرم

❖ وقال ايضا يمدحه ❖

ولعت به كبدى التم ييدو * فيغشى بالضياء وفيه بعد
يقربه اذا ماشط ود * ويبعده اذا مازار صد
فما يخلو من الهجران قرب * لديه ولا من الاخلاف وعد
تدان كالتنائى ليس يطفى * به من حرق قلب الصب وقد
اذا قال الهوى لا بد منه * اجابته النوى بل منه بد
لديه الجدم من سواى هزل * وعندى الهزل من برحاء جد
فلا انا منه فى ياس مريج * ولا طمع له امد يحد
اطلت على صروف الدهر عتي * وهل عتب به صرف يرد
فما حاولت امرا فيه الا * تعرض منه لى خصم الد
فيازمنى اهل هذا اتعاق * فارجو العودام ذاسك قصد
لقد اسرفت فى تتليل حطى * وزدت اما لهذا منك جمد
وما عدى اسات الي قصدا * ولا هذى الجناية منك عمد
فملك ليس يخفى عنه انى * لا جد ابن اسمعيل جمد
لما لم يكن من قبل ملك * يقاربه وليس يكون بصد
يهول جلسيه رايا وحكما * ويهت من له نظر ونقد
فخلف اما للعت ان لا * يصاب لاحد فى الارض ند

وثوب عند فرصه ولكن * جبيع زماه فرص وسعد
 فها تحصى ولا تحصى الا عادي * وقائعه وان شئتم فعدوا
 اذا انفضت يد بالفور سرجا * ليركبه تزلزل منه نجد
 وفضلت الجسم طبا وسمر * فتلك تحيط ما الاخرى تقدر
 فكم هام مطيرة وساق * وكم كف مطرحة وزقد
 هالك ترخص القتلى وتقلو * على المرء الحياة لمن يود
 له جندان من سيف ومال * فكلهما لحاجته معد
 فذا من اذا ما قبل حرب * وذا من اذا ما قبل وقد
 عدت قبيلة ضلت هداها * وفات زعيمها راي ورشد
 اتطلب سيفه والموت عد * وترك سوحه والعيش رغد
 وجعفر فرشبعا ن طليا * وما يحكى اسعد كذب ورد
 لقد وافي ففضت عليه بحرا * له بالفضل والاحسان مد
 وراح مطوقا فلما بعيد * من الولد الحلال لهن جمد
 اباد في الرقاب لها عهد * وثاق لا يحل لهن عقد
 فان شكرت فاطواق وعقد * وان كفرت فافلال وقيد
 وخير القوم احفظهم عهدا * ومالتي لئيم الجدة عهد
 اذا كفر الصنيعة شيخ قوم * فلا تحفل به فالشيخ وغد
 وطهر منه ارضاحل فيها * لملك ترتضى من تستجد
 وان تك هفوة منه فسامح * فاما من هفوة للربيد
 واولى من تواليه ولي * واجدر من تفاضى عنه عبد
 وصدرك كالفضاسعة وكل * له في فضله امل وقصد
 وقربك جنة ونواك نار * وسخطك شقوة ورضاك سعد

❦ وقال ايضا يدحه وهي من محاسن شعره ❦

اذا هارسولى فاسمعوا ما جراه * لقد رايتني لما سمعت مقاله
 راته قتالت انت من بعض رساله * فقال نعم قالت فصف لي حاله
 فقال كتيب التلب قالت فحسمه * فقال نحيل من راه رثاله
 قتالت وزدني قال امانهاره * فية ، واما ليله لا كرى له

فلما وعت ما قال قالت قتلتها * وان دام هذا راح لالى ولاله
 ووالله ما فارقتك عن ملالة * ومن دالك بيناه تمل شماله
 ولكن وشاة كثروا فى حديثهم * فبعد القوم احرمنى وصاله
 فان صدقت فيما تقول قالها * اذا حدثت الواشى نسيغ محاله
 واماسى يوم شد وارحاهم * راي الدمع فى عيني فشد رحاله
 فقلت له ارجع قال اسكنت موضعي * عدوى وتدعوني قال وماله
 الى ابن تدموني ومالك مقله * تحب ولاشوق يرحى ذواله
 وقلبك قلب كلما قيل قداني * من الشوق جيش قال ياتي اقاله
 فعد يارسولي نحو ليلى وقل لها * فتاك على هذا الجاه الاقباله
 فان كان من خوف عليه هجرته * فاكثر ما قد خفت بالهجرنا له
 اعيدى عليه الروح بالوصل ساعة * ويفعل واش بعدها ما بداله
 فما زلت القى مثلها بعد مثلها * فله قلى ما اشدا حتماله
 اسلم صرف الدهر وهو محارب * وامسى وحيدا وهو يعي رجاله
 لقد اسرفت فى نحس حطى حوادث * تعد على الانسان ذبا كاله
 سا طلب ثارى من زمانى باحد * من كان دائنا ركارى سعى له
 فما اجد ممن يضيق جواره * ولكنه ممن يضيق ماله
 سلوا عن عطايه خرائن ماله * ولا ترجوها حين تشكونوا له
 فلو لم تفرغها عطايه لم تبت * تقبل اقواء الملوك نعماله
 به فاقندوا يا طالبي المجد والعلا * ولكن بعيد ان لنا لواصاله
 اخو عمرات ايد الله سعيها * ودو سطوات ويل من تنضى له
 فتى لم يضع حزمه ولا بات نادما * يلاحظ عقي الامر لا مشنى له
 وقورا اذا خفت حلوم ذوى السهى * وقد هال خطب قلت لا شئى هاله
 سمعا باخبار الملوك فلم نجد * لاجدنا ثان يكون مثاله
 ملوك وزنا الالف منهم بواحد * فخذوا ولم نحصى بوزن خصاله
 تسير العطايا والمنايا امامه * لمن رام جدواه ورام نزاله
 هنيئا لاسماعيل ما بلغ ابيه * من الرتب العليا التى شاد هاله
 لقد طال اسمعيل فقرا باحد * والسحب فقرا بالخيلا انتهى له

اذا حيا انتمى نحو الملوك تخاضع * نجوم السماء الزهر في اقتضا له
 غنمه ملوك ستة قد تناسقوا * تناسق منطوم انت اختلاله
 فاجدهم فيما علماء اجد * يميل مع المعروف حيث اماله
 وقاه الله العرش مما يخافه * واكرم مشواه وانم باله

✽ وقال ايضا يمدحه وهو في محطة المدار ✽

خذ والى من الالحاط امناعلى عقلى * ولا توقعونى فى يد الا عين النجل
 فالى على سمرالوا حط من يد * كفوا واعطالى موت من قتلت قبلى
 ومن سمرها من عذبه استرادها * ومن قتلت قال اذهى انت فى حلى
 رمتنى بعينها فلم تخط مقلنى * ولا لذى شئى كما لذى قتلنى
 فلا ذقت ما قد ذقت ساعة فوقت * سهام الهوى تلك اللوا حط من اجلى
 وما ذلة قامت بليل تلومنى * قتلت لها لو شئت اقصرت من عذلى
 فربحك فى هذا الملام عداوتى * اذا الموم لا ينسى هواء ولا يسلى
 اذارمت اسلوها تعرض بارق * وهب الصبا الجدى فاستلبا عقلى
 فيامن اطالت عمر ستمى بهجرها * خذى وذرى وانق على من القتل
 صرمت وما اذنبت حبل مودقى * وحلتنى بالبين ثقلا على ثقلى
 وشردت هن جفنى الممام لتقطعى * على طبعك السارى الطريق الى وصلنى
 ولم تتركى يا هند للصلح موضعا * رويدك ان الحب يسلى كما يسلى
 غدا نحكهم الايام بينى وبينها * ولا بد بعد الجور من حاكم عدل
 فان عشت كافيت الصدود وان امت * فكم حسرة تحت الثرى لامرئ مثلى
 اذا كان هذا وصف فعل احببى * فلا فرق ما بين المعادين والاهل
 ومالى الى الايام ذنب اعدده * لى ان لى ذنبا ولكنه فضلى
 فان هى لم تغفره عذت بمن له * تقوم صروف الدهر حقا على رجل
 بمن زلزل الارض العريضة باسه * وطبقها بالحلل تعدوا وبالجمل
 ملك البرايا الناصر الحق اجد * سلاة اسمعيل وانظرالى الاصل
 تجد محمدا فى الملك اهرق خيمه * وفرما الى السبع السموات يستعلى
 قضى الله ان يجرى القضاء بمراده * وان يبدل الاعداء من العز والذل
 وان يملك الاقصى وان يبلغ المنى * وان لا يجارى فى كمال ولا فضل

تمهم ببعض الامر فيما تريده * فطفر من غرط السعادة بالكل
 سلوا من ظل يعمو مداده * ويكتب في اكناف اهليه بالفضل
 وجير لم ولت وحلت حصوتها * ومنهم رجال فيهم عدد الرمل
 لقد جاءهم ما لا يطاق لقاؤه * وقاهاهم جدوما الجد كالهمز
 راوانه اما القرار لواردا * قروا فرارا كان شر من القتل
 وكان لهم فيما يقال حشيمة * فذلوا وضاحت حرمة المال والاهل
 حشدتهم في قرحا شدد لردى * وما صدع الاحشا كصادعة الشمل
 فليت لا سماعيل عينا ترى ابنه * يسراياه اليوم في الاخذ بالدحل
 ويقلب اقواما عليه تغلبوا * ويقتلهم في الحزن طورا وفي السهل
 لئن غاب هذا البيت عنه فهذه * ضراغة قد وضوعفت في سطا الشبل
 ومامات اسمعيل ما عاش احد * ففس الف عام تقتل الجور بالعدل

✽ وقال ايضا مدحه ✽

عيون المهاردي سهامك من نحر * غالى على رشق الواحظ من صبر
 وابقى على الصب التيم قلبه * قد دراهه ما في الجفون من السر
 رمي بعينها فلم تخط مقلتي * وما كنت من الحاظها آخذا أحذرى
 وما الحذر من والقضاء اذا جرا * اتى المرء بالنقصان من حيث لا يدري
 بنفسى من خوف الوشاة احاجبا * الى كسر جفن العين والنظر الشذر
 ومن صدقنى في الهوى وصدقته * فلم تتعامل بالفرور والغدر
 الى مثلها يصبو الحليم صباة * ويسهل مرقي كل ذى مركب وعر
 وما هجرتنى عن قلى قالومها * لقد كلفت ما لا نطق من الهجر
 الى الله اشكو ان فى القلب لوعة * تقلب احشاء الحب على الحجر
 واجفان عين قد تجافت عن الكرى * فالتقى الاعلى دمة تجرى
 سلوا اليل ينجر كم دجا بانى * ايت سمر النجم فيه الى الفجر
 ابت مقلتي الابهجانية الكرى * فواخجلتني هل الى الالطيف من عذر
 شربت الهوى حتى سكرت وزادنى * تباعد من اهواء سكر اعل سكر
 برانى الهوى واستاصل البين مقلتي * فاصبحت ملقى لست اجرى ولا امرى
 فواجعب بالبين يطلب مهجتي * طلاب حنود لانام على وتر

ويوسعى جورا والجور دولة * محى الذكر منها قاتل الجور والفكر
 امام الهدى والناصر الملك الذى * باسياه مدت يد الفتح والنصر
 تنبه المعالى حين بمحمد احد * ويشخاض الملك من نحوه الفخر
 به التف شمل الجند واجتمع الندى * واصبح عقد الملك مستطام الامر
 خليفة رب العالمين على الورى * ونائبه فى النفع للخلق والضرر
 سعى يافعاسعى الكهول الى العلا * وهو ابن خمس مع وراء من العشر
 وسطوته تخشى ونعماء تربحى * وفى يده ماشا من النفع والضرر
 اذا اسود وجه الدهر اشرق وجهه * وكان لنا عون على فوب الدهر
 ينال من الاعداء ما هو طالب * باسياه لا بالكيدة والمكر
 ويانف من تدير راي وحيلة * لغير المواضى البيض والاسل السمر
 طليق الحصيا باسم الثغر عنده * عطايا بلا من وعز بلا شكر
 ومثل صلاح الدين من وهب لنا * ورد المعالى لافرات الى الوكر
 ومن هزم الاعداء وهى جمافل * وقل جيوش العدى زمن الكسر
 فمن حاتم الطائى من معى فى الندى * ومن عنتر العيسى ومن عمرو فى الكر
 قاتل سباق الى كل غاية * واين غماد الماء من خضرم البحر
 اذا اقتر الطائى بنهر عشاره * قفترك فى بحر الالوف من التبر
 وان فرعن صمصام عنتر قرنه * فكلم من جيوش عك فرت من الذعر
 وما انت الا الفيت عم بوبله * معانى الربوع العامرات مع القعر
 ولم تخيب بلدة دون بلدة * ولا خص قطرادون اخر بالقطر
 فمخف سيل حدوا كفه فهو مغرق * تظل الرواسى منه تسبح فى بحر
 بلغسا به من دهرنا ما نريده * من النعم اللاتى شفت علة الصدر
 فحسن نقول الحمد لله دائما * ولساناؤدى واجب الحمد والشكر

❦ وقال ايضا يمدحه ويهنيه بعيد القطر ❦

ليوم منك والاقبال يجرى * احب الى الورى من الف شهر
 وكل ليالى فى الدهر صارت * بينك فى الورى ليلات قدر
 لعمري ان يوما ظل يعزى * اليك اليوم سيد كل دهر
 تسابق نحوك الاعياد شوقا * ويبدر فى لقائك كل بدر

فمن يظفر من الايام يوما * بقربك نال فخر اى فخر
وهذا اليوم ابرك كل يوم * به هنى واين كل فطر
اناك مهتأ وانا بشيرا * اليك بطول عافية وعير
فاصبح قد رقا شرفا عظيما * ونال رفيع منزلة وذكر
مشين لاجله من كل فج * عجائب كل ذى جروبجر
اقت شعائر الاسلام فيه * بتقوى الله فى سروجهم
فماضيت حق الله فيه * ولا فرطت فى خير واجر
خرجت الى المصلى مستظلا * لملك قاهر وعظيم لهم
وحولك فيلقى سدا لقياء فى * وعم الارض من سهل ووعر
والوية وعقد مستعد * ورايات خفقت بريح نصر
كانك فى جبال من حديد * تلاطم فوقها امواج بحر
وقد سطح العجاج سمواته * سمائب قسطل فى الجو كدر
فحين بدوت مبتسما تجلت * قساطله واشرق كل قطر
وحار الناطرون اليك فيما * يحير كل ذى نظر وفكر
راوملكا يهول وعظم شان * بحسن تواضع من دون كبر
ووجها مشرق الاقطار يبدو * فيخجل من سناء كل بدر
يسر الباطرين اذا تجلى * بنور لطافة وضياء بشر
له فى كل طوق الف نعماء * بها استقصى مودة كل حبر
وما يحلو بعينك مثل وجه * حباك بفضل احسان وبر
وان الناصر الملك المرجا * لقاء لقاء يسر بعد عسر
صلاح الدين اجد من تعالى * عن الاكفاء فى بدو وحضر
له شرف واخلاق كرام * تسر كانها نشوات خر
فيا ابن السابقين الى المعالى * ووارث كل مكرمة وفخر
قليل نذاك يحرى السحب فيه * فكيف ترى يكون لديه شكرى
وما يحصى صفاتك من رواها * وهل يحصى عديد حصى وقطر
فمش عيشا يسره البرايا * وتشقى فيه غلة كل صدر

❦ وقال ايضا مدحه ❦

صدى لوالد اجد ولا جد * من مها امتلاّت من العليايدي
 لاغروان نلت السها بصنايع * هذا يطمها وذاك المبتدى
 اناغرس اسميل لكن نبعى * لم ترك الا في خلافة اجد
 عرفت عوارفه قاي فلم تزل * نعم تراوحني واخرى تغتدى
 من ابن لي حق يوفي شكرها * نصد الثناء وحقها لم ينفد
 فضضت مكارمه القريض فلم تطلق * مدحانوا فيها جراً عن يد
 ياوارد ين حياضه ان النسا * بين الصدور وبين ذاك المورد
 فردوا فما ذل السؤال بيايه * يخشى ولا تطويل عمر الموعد
 هذا الذي ان تسئلوا اغناكم * فضلا والاتسئلوه يتدى
 لاخير الا في عطاء قائم * فيه العيم وفيه كسب السود
 فاذا اتك اليوم منه عطية * فارق قدوم الضعف منها في غد
 ملك اذا هز القناة تبددت * في الارض اسد الحرب اي تدد
 ماضى الشكبة الحسام المتضى * فضل لديه على الحسام المتمد
 لا يستنيم عن الدحول ولا يرى * الامتابة العدو الابد
 ويرى الحياة لحازم في موته * بين الصوارم والقنا المتقصد
 من ذات حذب السلامة نفسه * بلقا طياك بذمة لم تعقد
 لولا القضا الاجال من اعدائه * ما صاد مواو هي الزجاج بجملد
 لا تدن من تلك الطبا ان الردي * معها يحور على الفوس ويبتدى
 قارباً بنفسك ارج من سطواتها * ان السلامة في لزوم المسجد
 اما ذوال فما اشك بانها * هلكت وان هي لم تكن فكان قد
 اقيت عنها انها قد افسدت * لكن غير حياتها لم تفسد
 اعطر عليها الخيل تمطرثرة * وارق عليها بالسيف ووارعد
 واجرى الدما في الله من اعدائه * واضرب بكل منقذ ومهند
 واستبق منهم من بخير من يقى * عن مضى واشهر حسامك وانجد
 واذا اسرت منت عن متجور * قتل امرءا للعجز التي باليد
 يا ناصر الاسلام باسلطانه * با ابن المهد يا صلاح القصد
 دهرى بخا صمى فصالح ييسا * واكف بحسن الراى كف المعتدى

وازجره انى فى جوارك يتقمع * عنى وقم فى نصر عبدك واقعد
فاذارك مشهرا فى نصرى * ترك التعامى واهتدت يده بدى
انا عبيد اجد يازمان وجاره * فعلام يادهرى تطيل تهدي
انا آمن منه بعنى ذمة * عندى لوالد اجد ولا جد

❦ وقال ايضا يحده ❦

ابى الله ان يشقى بنصحك ناصح * ويمضى سدى فعل القنى وهوناصح
ورايك صبح يظهر الحق نوره * عيانا وليل الشك اسود جانح
سعى بى عدوانا رجال تعاضدوا * فزور واشبههم وكثر كاشح
وهو ابسد اليا بى وبينكم * ولم يعلموا باباله انت فاشح
بليت بهم ان ارضهم خفت سخطكم * وان سخطوا فالسر غادوراشح
رجعت وخفوا ان وزنت حديثنا * كذلك ميزان النصيحة راجح
اضعت لهم حقا لحفظ حقوقكم * وذلك امر اوجبه النصائح
ولو انصفوا ما واخذونى نذيرهم * فما خائن فيما تولاه راح
ابى الله ان القاكم وصحيفتى * مسودة تقرا فتبذ والقضائح
حفظتكم فى الغيب والله عالم * بما تنطوى منى عليه الجوايح
ولاحلت عن عهدي ولا انا حائل * ولو شهرت منهم على الصفائح
سيظهر ما اخفى ويخفيه حاسدى * ويعلم ابن المضمرات الصائح
ولى مطلب غير الذى تطلبونه * ومرما تخطاه النفوس الشائح
واهون ما التى اذا كنت راضيا * اذاهم وتلك المنكرات القبايح
بنفسى قلبا منك بالحلم مترما * اذا اضطربت فى المشكلات الجوارح
ملا الله ذاك القلب نورا وحكمة * فان به تكفى الخطوب القوادح
فما يستحق الحمد من دون اجد * ملك اذا عد المنوك الجمائح
واى ملك مثل اجد حلمه * وهل يستوى البهران عذب وما لح
وهل كاين اسمعيل الملك الذى * اقامله بالرزق كانت مفايح
فذا السيل من تلك الغمامة فائض * وذا البدر من تلك المطالع لائح
فيا ناصر الاسلام يا من جلا النما * برائه والحق ابلغ واضح
اغظ حاسدى وارفع مكافى قريبا * يسرك منى حادم لك ناصح

سأعقب من بعدى وانسى بن مضا * متى تصطعنى قالسجيا مرايح
جزيت جزاء المحسنين عن الورى * فازلت تحمى دونهم وتكافح
ومازلت ذالطف وعطف عليهم * ومازال عيش الكل عندك صالح

✽ وقال ايضا يحده ✽

الى كم عتاب دائم وعتاب ✽ ورسل وما يبدو الى جواب
على غير ذنب كان منى هجركم ✽ ولو كان ذنب كان منه متاب
هبوا الى لوجه الله ما فى نفوسكم ✽ على قى جبر القلوب ثواب
ولا تسمعوا قول الوشاة فانه ✽ وحاشاكم ان تسمعوه كذاب
ارادوا عذابى فى هواكم وقتنى ✽ وما الحب الا قننة وعذاب
بحقكم يا هاجر بن تداركوا ✽ عمارة جسمى اليوم فهو خراب
ولا تشمتوا بى ما ذلن هجرتهم ✽ على كونهم ذموا الغرام وما بوا
را واما اقسى فيه فاستقبهوا الهوى ✽ لاجلى وقالوا الزهد فيه صواب
وانى لارجو ان افوز بعطفكم ✽ وان خبرهم انى ظفرت وخابوا
فيا من لصب لا تزال جفونه ✽ تصب دموما بالدماء تشاب
وذى لوعة لا يعرف النوم جفنه ✽ ولا اقتلعت للدمع منه سحاب
يسائل عنكم وهو يبدى تجلدا ✽ وتصرعه الاشواق حين يحباب
فيا ليت شعرى كيف يملك عقله ✽ اذا جاءه من يحب كتاب
مساكين اهل الحب حتى عقولهم ✽ يخاف عليها ضيعة وذهاب
محبتهم فى كل يوم جديدة ✽ واحبابهم طول الزمان فضايب
وما حسبه فى الهوى جاء ناقصا ✽ فليس يبقى للعاشقين حساب
فلو الهموار شدا ولا ذوا باجد ✽ لذل لهم صعب ولذ جناب
بذى الفتكات البيض والضم الذى ✽ له البيض ظفروا العواسل ناب
صلاح البرايا الناصر الحق اجد ✽ اذا خذل الحق المين صحاب
جواد اذا اهلست سمائب جوده ✽ بدالك شئ من نداه عجاب
ففى كل جزء من انامل كفه ✽ بحمار من الاندالهن عياب
اخو عزمة لا تنقى سطواتها ✽ يصيب اذ انارت وليس يصاب
وذو سطوات لا يبالى اذا عدا ✽ از مجرليث ام اطن ذباب

خفي بذب الكيد يعمل رايه * فيضى وهل يخطى الرمي شهاب
 له فكر بن العيوب بدورها * فيرفع ستر دونها وحجاب
 له الراية البيضاء سير امامها * من الصر والفتح المين نصاب
 له هرة عند المدح وضحكة * تباشرها قبل الرعاب رعاب
 فيناسط المعروف يامن نواله * ساديه من اقصى المكان يحجاب
 اذا سدهن راجيك ماب بداله * بفضلك باب لايسد وباب
 وعادتكم ان تجبروا من كسرتم * فيعناض من معروفكم ويثاب
 ولى فيك عما فوثوه اعاضة * وانت لثلى موثل وماب
 فكم حادب وافاد عوثكم له * ولافت خطوب منه وهى صعاب
 ففس سالما مادامت الارض عاتما * لباسك فيها صحة وشباب

❖ وقال ايضا مدحه ❖

الحمد لله جدا ليس يحصيه * هذا الرمان الذى كنانا رحيه
 عشا اليه فشاهدنا ناعيا * محاسن الدولة الفراء التى فيه
 وعادوت اوجه الايام بجتها * بملك اجد اذ شيدت مبايه
 الناصر الملك الميمون طائره * من ليس ملك على الدينايكايه
 لقد اسفت لاخوان لاسلقوا * وعيشا العن لم تنطف بجانيه
 مضوا ولم تاخذ الايام زيتها * ولا جرى الماء مها فى مجاريه
 ياليت احيسهم بعد الممات ترى * كرامة نحن فيها من ابايديه
 لقد ملا الارض عدلا بعدهم ملك * لاشيى غير رضى الرحمن يرضيه
 وانهم اجدت من بعد ما سلفت * قد البست بالباس ليس نبليه
 وكف ايدي العداء وايدىنا * عنهم وامن كلامنا اعاديه
 فالذيب والشاة فى ايامه اصطلحا * صلحنا فى التعدى من تعدييه
 وكل يوم جدوا وناثله * فى ماله غارة شعواء توهيه
 قاله والمعادى منه فى تعب * فلا يسل واحدا عما يقاسيه
 احاف اعداءه حتى لقد غبطوا * من مات اذ مات لا تحشى مواضيه
 كد لك المال لولا السيف يجمعه * كانت عطاياه يوم الجود تغنيه
 محاسن وسجايا فيه قد جمعت * خيرا كبر او فضلا ليس يخطيه

مذهب الطمع زاكى المحتنى يقط * لا تفرح الكلفة المعوراء من فيه
 مرا المكاسر صعب حين تعصبه * حلوا الشمائل سهل حين ترضيه
 فليحذرن المعادى منه طارقه * فالسبل بالليل لا يجوفاجيه
 وليعصم منه بالتقوى محاربه * فانها منه قبل الاسر تجيه
 جافى المضاجع مصفى السمع متصب * يحجب مسئلة من لا يناديه
 لا يتخشى كذباقى القول مادحه * ولا يرى خيبة فى القصد راجيه

✽ وقال ايضا يدحه ويهينه بالطريق ابن نجاح ✽

هر السرور معا قد التيمان * وثنى معاطف ملة الايمان
 جلث الفتوح على الانام لاجد * بعد الفتوح ذوابل الران
 وطوت حزون الارض بعد سهولها * على السبل وحزن كل مكان
 وجرا السعدك حارقات لامرا * فى انها عناية الرحمن
 جردت سنجرامس فى امرعنى * والله جرده لآمرنان
 واقام غير اليس يعلم ما لدى * وافى له حتى التقي الجمعان
 هجم العدو موافقا بقدومه * لشقائه وسعادة السلطان
 لو كان ميعاد الماخلا هما * فى ذلك المقات يلتقيان
 ولا ستراق السمع قد جاؤا الى * رشديغير لذلك الشيطان
 اعجوبة ما قط كان ولا يكون * كملها فى سائر الازمان
 لله سر فى علاك وهذه * جاءت لهذا السركا العنوان
 نعم ملائجتك بعد هذا وانقا * بالله واشكره على الاحسان
 والى السلاح فان سعدك قد كفى * فاضرب به واطعن وبث بامان
 خذ ما اتك فقد اتك مواهب * منه بلا كيل ولا ميزان
 لم ترض غير السيف خدنا والطبا * يامن قداه وسيفه اخوان
 يامن اقول وقد علمت بانه * لجبال حير والمداد يعانى
 بين الجبال اليوم بحر ثامن * يجرى جلامدها وبحرناى
 الناصر ابن الاشرف السامى الذرا * ملك الملوك وقارس القرسان
 كل الملوك لديه حاشى قومه * اضموا كالعاظ بغير معان
 فضل الملوك على حدائة سنه * فضل اس ادم سائر الحيوان

اغنت طباة الموت عن اعوانه * فشى باعداه بلا اعوان
وعن الطبا يغنيه سعد لم يزل * يرمى العدائونائب الحدائان
يامن يبحر على صروف زمانه * خذلى بشارى من صروف زمان
وضع الخول على نباهة منصبي * وملايدى لكن من الحرمان
تمسى تعالى اضايل المني * منها المظل الوعد واليان
قد اسرفت فى بخس حطى غم لم * تقنع بخس الحط والنقصان
مالى اخاف من الزمان وصرفه * وعلام القاه بقلب جبان
هلا استمرت باجد فاجارنى * وشكوت جور صروفه فكفانى
يامن اذا ما قلت خير مما ذق * ادعوا القريض لمدحه فأتانى
انى انزه عن سواك مدائحى * لك عن فلان صنتها وفلان
لا استبج الشعرا فيكم * وبه لفيرك لايقوه لسانى
هندي لكم اذا ما انشدت * هز السرو رمعاقد التيسان

وقال بمدحه ويذكر دخول ابن نجاح مدينة زيد وقتله فيها *

هم انت بخوارق العادات * وبكل معجزة من الفتكات
ما هذه لعلك اول اية * ظهرت مجائبها من الايات
لك كل يوم فى عدو وقعة * ووديعه فى بطن كل فلات
يلوح احق غرقوما مثله * القوانا يديهم الى الهلكات
استحسنوا زرع الخلاف وما دروا * ان الحصاد وراء كل نبات
وتها فتوا مثل القراش على الطبا * ورموا حناجرهم على الشفرات
فقدوا حصيدا للسيوف تكدهم * فكنبهم صرما على الهامات
ظنوا القلوب تسل منك اليهم * هيبات تلك خرافة هيبات
انت الحياة فنميل الى الردى * ويحب بيع حياته بجمات
تؤلول بغى كان اطلع راسه * فحسمته قبل انتهى الغايات
الان طأطأ كل غر راسه * متواضعا وصحى ذوو السكرات
علموا بانك طود عز شامخ * فى الافق لا يوهيه قرع صفات
قد كان خبط فى الحساب واهله * فى هذه وهم ذوو الغلطات
زعموا بان فتى سينشر دعوة * بين الورى فى هذه الاوقات

السيف اصدق لهجة فاستفته * بخبرك كيف النجم في الطلبات
لا تستعنى بغيره اراء الطبا * فيها استقامت قبلة الصلوات
لولا السعادة مرضته لحتفه * يوم اللقاء لطاري الهوار
ما كان اطول عمرها من دعوة * لولم يعاجل حبليها ببتات
سكنت اراجيف الكهانة وانجلي * بهلاكه عنهم صدا الشبهات
الله اكبر ما كان جد قد آتى * ملك ولا ملك كما جد آتى
الناصر ابن الاشرف ابن الافضل ابن علي المجاهد سيد السادات
يامن اطال بذى الخلافة باسمه * ورقى بها في ارفع الدرجات
في النفس حاجات وفيك فطانة * تدرى بما في النفس من حاجات
حسى السكوت وقد علمت بمن له * هم انت بخوارق العادات

✽ وقال يمدحه على لسان الوزير شهاب الدين احمد بن عمر بن سعيد ✽

ما كان حق مجبكم ان تهجروا * ويخص بالاعراض من بين الورى
تقل الوشاة فكدروا ذاك الصفا * بالمكروا اختلافوا الحديث المفترى
نسبوا الى القدر وادعوا الوفا * لاذاق طعم رضاك منا الاخذرا
من لى بامر فيه ينكشف الغطا * ليسين ظاهر امرنا والمضمر
امرى وامرهم وان هم ستروا * ماستر والابد من ان يطهر
ببني وبينهم وحق في الوفا * بالعهد ما بين الثريا والثرى
ما شاهدت عيناى اشجع منهم * واشد اقدا ما عليك واجسرا
نصبوا العداوة لى جهاز احبلم * اجعلك عنهم فى الحقوق مؤخرا
وتوعدونى عند كل مبلغ * لاعود عن نصيى فلم اك مفكرا
وعلمت ان رضاكم فى سخطهم * فانجزت سخطهم ويجرى ماجرا
ان الحكيم اذا لم يحسمه * دأان مختلفان داوا الاخطرا
والحدع بمن قد وثقت بنصحه * ذنب يكون اجل من ان ينفرا
شلت يد الساعى لقد جاز المدى * كذبا وحرف فى الحديث وزورا
واراد ستر نصائحي فتكشفت * عما يسود وجهه بين الورى
هيئات ظن بان يغطى كفه * وجه الصباح وقد انا روا سفرا
ظنوا بان القول ما قالوا به * جورا وعد لا لانزاع ولا مرا

ونسوا بان وراءهم ملك يرى * في المشكلات رايه ما لا يرى
 يقظ اذا اعترض المسأل اعاده * نظروا جرى الفكر فيه تدبرا
 لا يستحال الى الهوى بخديعة * كلا ولا يعنى بخطب ان عرا
 ملك ازمة امره يمينه * مابع فيهن المشير ولا اشتري
 الناصر الدين الخيف بسيفه * وابن المهد للوك المنعرا
 اسما الورى فرعا وازى مختدا * واجل سابقة واصكرم معشرا
 هل تطمع الدنيا باخر مثله * هيهات ذاك ببالهالن يخطرا
 بهر العقول بهاؤه وكاله * فضلا وحق لثله ان يهرا
 اشد بعروته يدك اذا عرا * خطب فعروته الوثيقة في العرا
 لا تغتر بسواه فيما يدعى * فالصيد كل الصيد في جوف الفرا
 قالوا ارضنا واسخطه نخ فائنا * نرضيه عنك وان قسى وتفرا
 قالوا وان اسخطتنا لم تتفع * برضاه عنك وان بلغت به الذرا
 هاتيك دعوهم وقد جربتها * فوجدت ما قالوه قولا مفرا

وقال ايضا يحده على لسانه *

قليل لكم نفسى وان كثرت عندي * اذا لم اجد عن بذل نفسى من بد
 اجدوبها من غير من عليكم * واقدم في مرضاتكم بالغاجهدى
 فاني في قوم اذا رمت نصيهم * اكن كالذى يستمنض الماملزبد
 احاول صدق من فتى غير صادق * واطلب ودامن فتى غير ذى ود
 اذا ما سد دنان من فتى باب مطعم * انا انا بابواب تجل عن السد
 فيا ليت بخدوى فدتى جوارحى * يرى ما اقلسى وهو منه على بعد
 فوالله ما اشكو هدوى وحده * وانى لاشك من عدوى ومن جندى
 فذا طالب مالى وذا طالب دى * فاطرح نفسى في المهالك من عمد
 فاقفها بين المنايا وقد بدت * واولها قبلى واخرها بعدى
 ابيت ادارى صحبتي خوف مكرهم * واصبح من حرب الامادى على وعد
 وانوى التانى ثم اخشى ملاكم * فاقدم اقدام الهزبر على قصد
 فيا ليت شعرى ما يقول حواسدى * اهل قدرثوا ام هم بقاة على العهد
 اظن عدوى قدرثى لى قدرثى * ورقى لى القاسى من الحجر الصلد

ومالى خوف الموت والموت لازم * وخوفى ان احيى ويستهلوا بعدى
وللموت خير لفتى من حياته * ومن عيشة ليست بمنجعة القصد
هنيئالهم ناموالديك بغبطة * وبث لداالاعدا مفردا وحدى
يسامرنى من لاجب لقاءه * فيوسعنى مدحا واوسع رفدى
ويحلف ايمانا واعلم حشها * فشأنى ان اجدى عليه ولا يحدى
لعل صلاح الدين تغديه بهجتى * يعوضنى بالقرب منه عن البعد
فما قال خيرا نازح عن جنبه * ولاخاف ضيرا نازل منه فى سعد

✽ وقال يمدحه بهذه القصيدة العجيبه ✽

ان له فرط غرام واسا * حتى صبا وهو مشيب قداسن
والتفت الانا اليه لفته * لوصادفته وهو ميت لانتن
بطلعة زادت على الشمس سنا * تجري بكل فى الهوى سنن
ظبي ملاقبي هموما وشجا * وما قضى لى اربا ولا شجن
عن مثل عقد الدر يفترفا * ان لم يهم فى حبه مثلى فن
افديه كم عقل لكهل وفتى * اذ هله ذاك الحبا وفتن
ابدله وجدا ويهدى وحرأ * وكلما استرضى قابا وحرن
هاجرته ازداد هجرى ولعا * راسلته فنب رسلى ولعن
فكم اقاى فى هواء لقبا * وهو مريح ان هذا لقبن
لم يبق لى ولا لصب ورما * ملاقة فيه ولين ورعن
قبلته فهل احاف ماثما * وهل لذاك الطلم وهو ماثن
لولا فتور فى مقام وسجى * ما وثق القلب هوا وسجن
ولا تشكيت من الاين وجى * اذا دجى جنح من اليل دجن
صبرت نفسى هبدق لاولا * ورمت وصله فقال لاولن
ينيك انى معه على شفا * ما فى اعتراض لحظه لى من شفن
لى عنه ان اعرض فى الارض رها * واجد ما باعنى ولا رهن
الملك الناصر من حسبي عطفا * كون فناء لى ماوى وعطن
ملك الى العليا اهدى من قطأ * ماقر دون وصلها ولا قطن
تطوى اليها فى القلا كل طحا * بغيلق لو طاحن الشم طحن

كمجار فضلا بارزا و كامنا * وحل من عقد وكم وكى من
 اذا بدا فى معشرله بدأ * وامهم لم يبق روح فى بدن
 لو قذفت ما شربته من دماً * سيوفه روت ربوعا ودم
 داهية متى تصادف ذادها * يهلك من داهنه وما دهن
 لا يطى بهمته حب رشأ * عن قصد ذى بغى على العليارشن
 متى تجمد منازل ذات خوى * فاجد الخوى واهلها خون
 هو المليك لم يفته سوددا * وفخر اولم يشنه سوددن
 اذا الهوى الهاء عن كسب علا * عصاه فى الحالين سرا وعلن
 لا يوترن مجزا على الحزن وطا * ولا على القرية ان هم وطن
 خليفة قد ابدل الفى هدى * والخوف امنأ والحروب اهدن
 تضعى على الخلق عطاياها * اذا ملوك الارض ظنت باليمن
 مواهب ليست خسا ولا زكى * بل كالحصافليس يحصياها زكن
 وفوده نزل الحبيج فى منى * يعطونه جدا ويعطيهم من
 من ياقه يلقى من الرفق ابا * برالذاك عنده الوفد ابن
 فاسكن اذا قضيت منه منسكا * فاكرم الوفد عليه من سكن
 ان لم تجد من الزمان مرثكا * فاركن اليه فهو نعم المرتكن
 مذ شاد ركن المجد لم يخشوها * ولا اعتراه حورولا وهن
 باملكا كالبحر ان فاض جدا * ازرى بكسرى فارس وذى جدن
 هل لك فى استدراك عبد ذى جنا * لا كالخناكاد يوازى فى جنن
 صيره الدهر عصا بلالها * ولم تقده فطنة ولا حن
 علامن العار اذا راح سدى * ولم تصبه جب ولا سدى
 بقيت للملك بتابلا فنا * ما غردت قرية على فنن

✽ وقال ايضا جده ✽

ماجود راحتك والانواء * ان هطلت سحبها سوا
 انت تجود بالكثير باسمها * والغيث جود سجد بكاء
 من قاس بالبحر نداء ما مدا * فجعله ليس به خفاء
 هل يستوى البحر ان هذا ذهب * يفيض للعافى وهذا ماء

يفديك من امسى بهز عطفه * مدح ولا يجدى به الرقاء
 كم هزة عند الثنا لاجد * يعرف في نشواتها السخاء
 وكم على عطاء جادت حيل * نال بها الطالب ما يشاء
 ينفذع الكريم ان خادعته * تغايا ذلك لاغباء
 مولاي تلك الصدقات التي * لعبكم تمت بها النعماء
 تشاهدوا بانها ما كانت العام هنا وذلك افتراء
 ما سوى الله وانت شاهد * وافي اليهم منك ابتداء
 وسلو هالي واليوم انكروا * والحكم ما يحكم والقضاء
 وقاك رب العرش ماتخذره * ولا اتق سطوتك الاعداء

✽ وقال ايضا يدحه ✽

كذا فليكن سعي الملوك الى المجد * فاساد من لم يكسب الجد بالجد
 وهل حركات مثلها تجبر الورى * لما في محياك الكريم من السعد
 نهضت وقد طال انتظار وسوفت * فتوح باساعاف وما طلن في الوعد
 فجردت عزما كالقضاء اذا مضى * وقلت كذا ميلوا عن الاسد الورد
 فلو وكنتم حاجاتها الاسد في الشرى * الى غيرها ما غمضت هم الاسد
 ولما اعتلقت الرمح اجهم مقدم * وايقن ان الامر آل الى الجد
 وان مواضيك الرقاق طوالع * عليه الى مثواه للاجل المردى
 وما جهلوا قدما سطاك واخذها * وانك للخشيتي في القرب والبعد
 ولكن ذباب السيف اعظم هيبة * اذا كان مسلولا من السيف في الغمد
 خرجت امام الجيش والنصر مقبل * وحولك اسد يطعم الموت كالشهد
 جبال حديد لو صدمت بصدورها * جبال شرور الشم اصبحن كالوهد
 وقد خفت راياتك البيض فوقها * خفوق قلوب هن منها على وعد
 وكادت تميد الارض منها بفيلق * يشد على الرمح الطريق الى التصد
 فاشك مذيمت مثواه انه * فريسة اطراف الثقفة الملد
 وضافت عليه الارض ذراعا بوسعا * وحامت عليه بالردى قصب الهند
 ومكن من قطر وشم شوامخ * تطاها كياطا الفتى شمل البرد
 فاوسعته فضلا وعفوا ومنه * وانك اهل الفضل والمن والحمد

اذا ملك الحرام كان مذنباً * قد رثته تنسى وتذهب بالحد
 فقد كنت بالاعراض عنهم عززتهم * وما ينبغي رفع العصا عن قفا العبد
 بنفسى ابا العباس افدى ولم اجد * بنفسى الا وهى اكرم ما عندى
 واجد هذا للورى مثل امجد * صوارمه تهدى الضوأة الى ارشد
 هو الناصر الدين الحنيف بسيفه * ومحبي ندأ قد كان فى ظلم المجد
 له الحسب الزاكى له الملك والعلا * خليفة رب العرش فى الحل والعقد
 تهن سيوقا ما تحف من الدما * وتزجر خيلا ما ترمى عن الجبد
 يحور على اعدائه حكم سيفه * وما جار حكماً فى البرايا عن القصد
 له كل يوم فخر يستجده * ولا ينبغي الامحاوزة الحد
 اذا هو ابدا اليوم فضلا تقي بان * بيد غدانه باضعاف ما يبدى

❖ وقال ايضا مدحه بهذه الايات ❖

تصرف فى عبيدك كيف شئت * فانا قد رضينا ما رضينا
 ودم فى الف عافية ونعما * فكن بالف خير ما بقيتا
 حفظت صنيع اسمعيل فينا * فما ضيعت فيه ولا نسيتا
 وطاب على صنائعه الينا * فاسمعيل حيان يموثا

❖ وقال ايضا مدحه ويهنيه تمام عمارة داره بزييد ❖

بالسعد دار نجم هذا الدار * والنم الطويلة الاعمار
 فليشر النازل فيها بالرضا * والنجح فى الايراد والاصدار
 ناظرة عين السعد نحوها * قاصرة اكرم بهامن دار
 تسافر الاحاط فى ارجائها * فتشنى حائرة الافكار
 بهوى ورواق رائق * ومجلس كالملك الدوار
 كاغا على عقود * عقود عقيان على ابكار
 وبركة صفاورق ماؤها * بفيض من مرالنسيم الجارى
 تستخدم الطير لها غاؤها * مرتب لها على الاطيار
 اما تراها فوقها عواكفا * كل يصب الماء من منقار
 ان قال غيضى يست اقواها * او قال فيضى فضن كالانهار

وساحة حفت بها مناظر * منظرها يحلو صد الابصار
 رقى هواها وجرى نسيها * وطاب فيها الليل للسمار
 حل بها التوفيق حين حلها * فالتقيا فيها على مقدار
 وانهمرت سمح المسرات بها * عليه مثل الوابل المدرار
 وكل يوم ركب نعم طارق * وكل يوم وفد بشر طاري
 سعادة تخرق كل عادة * وهمة تمضى مضى الاقدار
 بهم بالشئ البعيد كونه * فينقضى كالبح بالابصار
 اسرع مانم لنا القصر الذى * كل القصور عنه فى اقصار
 فهل سمعتم ان قصرا شاعها * بينى باسبوع مدا الاعمار
 الملك لله فهذا خبر * يكتب فى غرائب الاخبار
 ما ذاك الاقدرة ومدد * من الاله الواحد القهار
 واعجب من الاسراع لانقراده * بحسنه فى اعين النظار
 من يكن الله ولى هونه * فمن يحاربه الى مضمار
 واسئل الله دوام ملكه * فى نعم صفت من الاكدار

❦ وكان قد حصل على رعية الحج بعض جور من احد التولين بتلك الجهة فقال
 شيخنا يمدح السلطان ويستعطف خاطره لهم ويشكولهم من ذلك المتولى ❦

يا نائب الله فى الدنيا ومن فيها * وسيفه والمحامى دون اهلها
 ويا خليفته الرضى خليفته * راج رضى الله عنه حين يرضيها
 اذا نزلت بارضى او امرت بها * وان ترحلت عدل منك يحياها
 عودت تشكك تقريج الكروب وهل * شئ كتفر يحيا عن يقاسيها
 رعية لك فى الحج بصرت بهم * لهم وجوه نقاها ظاهر فيها
 تنداحيا وتحميا سكبثها * عن التكلم فيما ليس يعنياها
 يشكون من كاتب يفرى بسلبهم * نعماء انت بحمد الله كاسيها
 وحق نعماء ان تبقى مائرها * لقائل رحم الرحمن منشياها
 فردده خائبا عنهم ورددهم * بما يدوم ثناء فى ذرايها

❦ وقال ايضا يمدحه ❦

❖ وقال ايضا يمدحه ليلة ثلاث وعشرين رمضان سنة عشروثمانمائة ❖

خذ واحظكم منها الى مطلع الفجر ❖ فقد اسعفتكم بالقالية العدر
ولا تحذعوا عن ليلة قد تنزلت ❖ بارجاتها الاملاك والروح بالامر
فزبدة هذا العام في الفضل شهركم ❖ وليلتكم فاستبشروا زبدة الشهر
وخير ملك الشرق والغرب اجد ❖ واياكم في ملكه زبدة الدهر
واتم نجوم الارض نلتهم به السما ❖ وشاد لكم فيها بيوتا من الفخر
واطلع منكم في سماوات مجده ❖ نجوم ابدا فيها بحياه كالبدر
واحيالي الى الصوم منكم بفتية ❖ منيبين فيها للصلوة وللذكر
وقدم سعياصا لحاقد شهدتم ❖ على بعضه مرب على الحمد والشكر
وفي كل عام مبدع فضل نعمة ❖ عليكم واكراما بنوع من البر
مضى الشهر يننى عليه بالحير كله ❖ واياه بالاجر منقلة الطهر
هنيئا لكم هذا المقام على التقا ❖ وعصمتكم فيه عن العمو والعجر
فيا جامعا شمل الهدى برجاله ❖ على الطاعة ابشر بالسعادة والنصر
لعمري لقد اكرمت شهرامكرما ❖ وعظمته حتى شفى علة الصدر
ولم ترض بالتعظيم من حرمانه ❖ له منك بالشئ القليل ولا النذر
جزيت جزاء الحسين عن الهدى ❖ فقد زدته قدرا جليلا على قدر
وعن امة ما زلت تحطم دونها ❖ صدور مواضى الهند والاسل والسم
وتدفع عن اموالها وحريرها ❖ بضرب وطعن في الجماجم والعر
وزعزعت بالاعد الصياصي ورعنتهم ❖ بسر القنا والشريد فع بالشكر
الى ان تركت الاسد منهم تعالبا ❖ تملق ذلا بالتودد والشكر
ورمحك منصوب بكل مغازة ❖ وبين يدي من سار في البر والبحر
وحبك موقوف على البيض والقنا ❖ ولا سيما ان جردت والدماء تجري
تعاقب اصلا حواسلي تبرما ❖ وتعدي اباديك القل من المثرى
فلا من الا ان سيفك يتي ❖ ولا رزق الا ان جودك كالقطر
اتيت اكتفاء بالحدود وذكرها ❖ وقلت يدي حدى وافعالها ذكرى
وما نسب الانسان الافعاله ❖ وافعالك الحسنى بها غاية الفخر
وانت ابن اسمعيل والملك الذي ❖ اوائله في الملك مبتكروا الدهر

تلكتم والدهر طفل قديمكم * الى اليوم من عهدالتابعة الفر
وقت بامرا عجز الدهر كونه * قيام مطاع القول متبع الامر
ومدحك مفروض على كل مسلم * وهذا اذا فرضى سلت من الوزر
فذلك ملوك لانهمس لدحة * ولا ترتجى يوما لنائبة الدهر
ففسح وابق عمر الدهر حتى اذا فنى * اتى بعده عصر ففشت مدا العصر

✽ وقال ايضا يدحه ✽

كل الملوك ورجلة الخلفاء * تبع لب الراية البيضاء
الناصر الملك الذى نشرت به * عذبات رايات على الجوزاء
عقدت له ايدى السعود لواءها * فاقى بحمد الله خير لواء
ماثل يخفق وشيها فى موكب * الاخفقن فرائص الاعداء
والنصر والفتح المبين امامها * فى كل معترك ويوم لقاء
لازلت ترفع كل يوم راية * منشورة للمجد والعلواء
فاستقبل البشرى وثل ماتشتبى * من كل ما اعيالى الخلفاء

✽ وقال ايضا يدحه ✽

قناة العزفى تلك الرماح * وبين مضارب البيض الصفاح
ومن طلب المعالى بالعوالى * اقامته على درك النجاح
وما خطب العلا بالسيف كفو * فكان سواء اولى بالنكاح
نكاح لاشهادة فيه ترضى * بغير المشرقية والرماح
ملاك ملاكه مع الاغادى * وسبع العرس فيه دم الجراح
ومن رام العلا فليس فيها * كمشى الناصر الملك السباح
تولى ما عناء ولم يقله * عداة الحرب ابطال الكفاح
بعزم كالتقضا المحتوم ماضى * يرد بواغى القدر المتاح
وان العزم اقتل للاغادى * وامضى ما يكون من السلاح
طوى بنجوله بلد الاغادى * كطى صحيفة رفعت براح
وصبح تقعها وادى زبيد * فحل باهلها سوء الصباح
واهدت لابن مهدى البلايا * وقد سبحت يديه على سباح

وما بعد بعدان عليها * فعرضته بها لا جتناح
وما المسيرى حين بهم شئ * فيذكر في فساد اوصلاح
تعدى طوره المسكين جهلا * وابدى وجهه مرفوع وقاح
واقف كسبه في غير شئ * وكسب ابيه في علل الاداح
قد امسى يديده حزنا * على صرف المنقشة الصحاح
خلت عنبايداه فان بكاهها * فليس عليه فيها من جناح
يذكره بها عهد قديم * وكذ في الغدو وفي الرواح
وما اجتمعت له وايه الا * بتقير واخلاق شحاح
يهون المال قدرا عند ملك * يجود به بصدر رضى انشراح
نجوده به يتجبي اليها * خراج الارض من كل النواحي
يهر الجود عطفيه فيسخر * ويذله بشوق وارتياح
قد اصحاء من سكر الا ماني * عزيمه ضيغم وافي السلاح
وبان له وقد اصغى استاما * مزيات الصهيل على التباح
ولما شم ربح الموت اضمى * يرسل في الرضى والاصطلاح
اذا سمعت به الاعداء طارت * لذكراه باجنحة الرياح
كريم لا تزال له عطاء * تنادى الوفدى على السماح
عروسا من بنات الفكر زفت * اليك بلك عقد لا سفاح
من الفيد الحسان اتك تزهو * بهجتها على اللكن القباح
قابلها بوجهك فهو وجه * يضئ بهاؤه وجه الصباح

❖ وقال ايضا مديحه ❖

اقرت رؤساً في الطلا هذه الرسل * وهذى الهدايا والتلطف والبذل
وما لملك منك درع يصونه * ولا مغفر الا التضرع والبذل
وليس لاسددون اسدمرية * اذالم يدبر امر احداها عقل
قتل لابن قطب الدين انت الذي جنا * على نفسه هذا واقعه الجمل
بدات بحرب لم تكن من رجالها * ولا لك خيل منك تجنى ولا رجل
وحذر لك العذال ما يعرفونه * وسمعك مسدود فانفع العذل
فلما استبنت الامر ارسلت تبغى * من الصلح امر اكان موضعه قبل

فساوكم فيه واعلاه اجد * وجلكم مالا يطاق له حل
 قتلتم على كره رضىنا بحكمه * فققر يقاسى فى الحيوه ولا القتل
 اما كان فى حال بن جلان عبره * لمن غره منه الترفق والمهل
 تعد اعليه مستجيرا بمكة * وما جارها فى دين ملك الورى حل
 فخلاه حتى عم كلا بشره * ولا حرم لم يشك منه ولا حل
 فلم يبالا ان يقيم مكاه * رمينه لما كان شيمته العدل
 فذا احسن فى مكة ليس عنده * يعلم الورى فى الامر عقد ولا حل
 ورد على موسى بن عيسى بلاده * وقد خربت حلوقد شنت الشمل
 فما هو ذاقى بابه وخراجها * يساق اليه ما على ظهرها نقل
 وشعبة فى اقصى البلاد وانها * لتعتام خوفا ان يضام لها كفل
 الى بابه تنهى الحكومة بينهم * فيقضى على الباغي قضاء هو الفصل
 وما درديب اذ عصاه وسالم * فليس لام قبل امهما ثكل
 وسل حرضا ان شئت عن شرفاتها * وعن من شكت منه الرعية والسبل
 ابادهم قتلا واسرا ولم يدع * بها من له رمح مضر ولا نصل
 وعن عبس والجشاسلو كيف قرنا * كما قرئت الانثى ليعسفها القمل
 وصبر ارض الواعطات وواسطا * مواعط تنهى من تزل به الرجل
 وقد كانت القواد فيما علمتم * ملوكا لها فى ارضنا القول والفعل
 يبيرون من خاف الملوك لجهلم * ويبدون نصحاء وانه العذر والخل
 وظنوا ابن اسمعيل بمن اذا جا * عليه الفيا فى ساقه الماء والطل
 فلقوه يسمو الضب صبرا على الظما * ويهدى القطا فى البيدان ضلت السبل
 فالحقهم ذكرا بعداد وجرهم * واخذل ديار انهم لم نقل تخلو
 واوهى قوى العربان من ارض سرد * وارضى سهام فى ممدودة اكل
 وصير قحرا مم غنا وعاقسا * نرا باوطينا لا تشاك بهارجل
 اذا طار عصفور تناكس ارؤس * ومن عصفه التعبان روعه الحبل
 وصنماء فى ملك الامام وماله * بذاك يد تحميك عنها ولا رجل
 فيها هو ان صالحتموه اخذتم * مكانا وقلتم ما نضمه السجل
 فيحسبه نقضا عليكم بجهله * فيعقد صلحا نانيا ولك الفضل

فناخذ حصنا بعده فإذا اشتكى * اجتمع بان الاخذ قد كان من قبل
ففي الصلح لم يسلم وفي الحرب هكذا * ولوسلت صنعا ما انصدع الشمل
فجعلك في ثغر الزمان تبسم * وفي وجهه حسن وفي عينه كل

ولما غضب السلطان على القاضي شهاب الدين بن معيد عمل
شيئا هذه الايات يستعطف له خاطره *

حاشاكم ان تقطعوا صلة الندى * او تصرفوا علم المعارف احدا
هو متبدا بجناء ابنا جنسه * والله يابي غير رفع المبسدا
اغريتم الزمن المعاند باسمه * وحذفتموه كانه حرف الندا
وسال منه السلطان الملك الناصر ان يميل له اياتا في وصف العناء فقال *

اشارت من العناء نحوى بحجة * موردة ذات اصفرار وجررة
تروق بلون بين لونين مثلا * يروقك فجر بين يوم وليلة
فابصرت ما في الخد في الكف لونه * وفي الكف ما في الخد من لون وجنة
تمج اذا غظت الى القم ريقة * تقصر عنها كل ريقة نخلة
ولما حكمت خد الحبيب وريقه * تسامت الى وصل الملوك وعزت
فحسبها منشورة حول احد * بنادق تبر مشرب لون فضة

(وقال ايضا ميمد حن وصل ولد علي بن الحسام صاحب الشوافي الى جيله للصلح)

قد جاء نصر الله والقبح * والنجح يقفو اثره الصبح
فاجده واشكره فان الدجا * يمحوه من افضاله الصبح

وقال ايضا ميمد حن بهذه الايات وهي تقرأ خولا وعرضا *

الملك « الناصر » سلطاننا * سامي الذرا « المدرة » مروى الصدا
الناصر * ابن الاشرف * المرتجيا * احمد * الحمود * بحر الندا
سلطاننا * المرتجيا * ذو العلي * ليث الشرا * رب العطا * و الجدا
سامي الذرا * احمد * ليث الشرا * الملك * الناصر * محيي الهدا
المدرة * الحمود * رب العطا * الناصر * السلطان * مفنى العدا
مروى الصدا * بحر الندا * والجدا * محي الهدى * مفنى العدا * بالردا

❦ وقال ايضا يدحه على لسان الفقيه ابى بكر بن المستاذن خطيب
عدن وكان قد عوض في وظائفه فاعاده السلطان على جميع وظائفه ❦

اما الوشاة به فقد ظلموه ❦ نكلوا فقالوا غير ما ظلموه
زعم الوشاة بان قلبى قد سلا ❦ كذبوا على قلبى بما زعموه
يارب خذ منهم له واشغلهم ❦ عنه باقسهم كما شغلوه
مسكين مغلوب على احبابه ❦ من غير ذنب سابق هجره
ييكى اذا ذكر الحماوىز يده ❦ فى شجوه العذال ان عذلوه
شمت الوشاة به فلما عابوا ❦ اثار ما فعلوا به رجوه
ورثواله وهم الامادى رحمة ❦ ياويح من يرثاله شسانوه
ولقد عذرتهم لعلمى انهم ❦ لولا القضا المحتوم ما فعلوه
ما اعظم البلوى على مغرى بهم ❦ قطعوه لاسيما وقد وصلوه
يا من يقطنى وقلبي لم يزل ❦ حسن الظنون علمت من ارجوه
ان الذى ارجوه ويحك احد ❦ وهو الحبيب دعاء من ادعوه
واذا تاخرت الاجابة قلن لى ❦ حسن الظنون الصبر لا يعدوه
فلازمى باب الكريم تعودوا ❦ ان يظفروا بجميع ما طلبوه
لاتياسن من الكريم وعديده ❦ للصالحات فانها اهلوه
ياسيد الخلفاء دعوة خادم ❦ لك بالدعاء واهله وبنوه
عبث الزمان به وشنت شمله ❦ فاقى الى ابوابكم يشكوه
واقاك مستعد عليه ولم يزل ❦ يشكو اليك من الزمان ذووه
واقام ملتصقا لفضلكم الذى ❦ ماخاب ظنا فيه ملتصوه
ولقد وردت على مناهل جودكم ❦ واذا الزحام بها كما وصفوه
ذا صادر راووهذا وارد ❦ ولوارتوى الثقلان مانزفوه
فاقت والاولاد يتظروننى ❦ من مربين بيوتهم سالوه
عشرون من ولدى ومن اولادهم ❦ خلبنى فيا لله ما لقيوه
قدساء حالهم وضاعوا عيلة ❦ يارحنا للطفل غاب ابوه
يشجى كبيرهم بكاء صغيرهم ❦ فاذا بكى هذا بكى وانخوه
وتكادا حشائى نفتت حسرة ❦ ممها اعاد حديثهم راووه

ما في يدي نفع ولا لي حيلة * الا صنيعكم الذي ارجوه
يا واضع العروف في اربابه * انت الملى بدفع ما اشكوه
فامن على بان تقر عيونهم * واعطف عليهم بالذي قدوه
حتى اراهم اجعين بموقف * يدعون ربهم وقد جدوه
يدعونه لك بالبقا واكفهم * مبسوطه والدمع قد ذرفوه
سيبان مدرسة المجاهد والخطابة عدهم الى فهو ما اخذوه
واعطف على بها وعمل واغتم * اجرى وكذب كلما نقلوه
اعطاك ربك ضعف ما سال الوري * منه وضعف ثواب ما اكتسبوه

✽ وقال ايضا يحده ✽

يا من راي مثل ابن تاج الدين * في بيعه وشرائه المغبون
ما ذا بنفسك يا سقى صنعة * اخرجتها من جنة وهيون
الطغتك من نفحات اجد نعمة * درت بضرع في لهاك لبون
واستقبلتك بمطر من غادر * مرخ فزالته اجش هتون
فنظرت في عطفيك تيهاعنها * نظر الدل وقلت لست بدون
ان انظرتك قانها نعمايه * يسقى بكاسيها منا ومنون
عظمت لديك غيرتك وانه * ليعدها من بجلة الماعون
اعطاكها لاهوانها وظننته * اعطى لانك انت غير مهين
فزعت مخدوعا بدا عن طاعة * وظللت اذا قارنت شرقرين
وظننتها كتابجي ورسائل * فيها الخطاب بشدة وبلين
فاتك لم تبلعك ريقك خيله * تطأ الحصون ولا تحين حصون
غررتك ارض طرقتها مسدودة * بشوايح حسن الظهور حزون
قدما هدتك على الوفا ووثقتها * فجعلت واستامت غير امين
هيئات حين تلوح طلعت اجد * خانت ولو اعطتك الف يمين
سالت عليك الخيل من جنباتها * سيل الاتى اتى بكل طمحون
خفاقة الرايات حول منوخ * لا يستعين اذا غزا بمكين
تظل الزماح بظله من ربه * والمرهفات بساعد ويمين
صدم الجبال بمثلها من باسه * واذاق اهلها عذاب الهون

ثار الغبار كليل شك مظلم * فضا من الاغداد صبح يقين
 باسم يشيب له الحديد وموقف * شاب الوليد به لسبع سنين
 فوقعت فيما لا تطيق . وقوعه * يا ثعلبا فاجاه لبث حرين
 ورايت لانجها ولا ملجاسوى * ما ترتجى من فضله المهنون
 فوضعت وجهك في التراب مغفرا * تلك الخدود لوجهك المهنون
 واهنت تسك حين صارت ضيعة * ليعزها وبذلت كل مصون
 فترحزحت تلك الصفوف واغدت * تلك السيوف وفر كل سجين
 بش السلاح به توقيت الردا * ملقى الخضوع وذلة المسكين
 من لم تقومه الملامة فالعصا * من شانها تقويم كل هجين
 فاجد الهك واستزد من شكره * يا ابن المهدى اصلاح الدين
 الله حسبك اى يوم لم تجدد * نعماء مجددة واية حين
 قد زدته شكرا وزادك انما * والشكر للنعماء خير خدين
 انت الفتى المخلوق من ماء النداء * والعالون من الجاه المسنون

✽ وقال ايضا محمده ✽

لم اكثر الواسي المقال وزورا * واطال فيما لا يجوز واقصرا
 ترك الحياء من الاله محاهرا * واشاع في اهل الغفاف المنكرا
 مسكين سامحه الاله بذنبه * فلقد تقوه بالحديث المشبرا
 وسعى ولون كل قبج لم يكن * يا ماجرى من كيد يا ماجرا
 ولقد بليت بفتنة ما فيهم * رجل رشيد يرهوى ان ذكر
 مثل السباع كفاك ربك شرهم * ان اظهروا خيرا فاشربوا
 قد كان لى ولهم هنالك مجلس * انصفتهم فيه ولم اك مقصرا
 اعطيتهم ما لم يكونوا اعطوا * ورضوا وقالوا واجب ان تشكرا
 واخذت منهم بالخطوط شهادة * ورحلت عنهم راضيا مستبشرا
 احضرتها عند الوزير محمد * فقرأوا ~~مكرر~~ ما قرأه وفكرا
 وثنى الى تحت الوسادة كفه اليمنى فاخرج ضد ذاك مسطرا
 قالوا كذبنا في الشهادة اولا * والحق خذه من الشهادة اخرا
 عز رجلا قد اقروا انهم * كذبوا ومن يشهد بزور عذرا

هل هذه صفة الرجال ذوى التقا * ابن الحجا اين الحياء من الورا
فسكت عنهم والمرحت حديثهم * هجرا وحق لمثله ان يهجرا
واليوم هذا قد اتوا بكيدة * فى غافل يقعون فيه ومادرا
قسما رب العالمين لاجد * ازكى واحلم من على وجه الثرا
لوقلوا الشكوى لاحد * فلوهم يحصل فى الفتى ان كثرا
نهضت باعباء الخلافة نفسه * وحى البرايا سا ئسا ومدبرا
وسعى فلم يك اذسمى مشبعا * ورما فلم يك حين يرمى مقصرا
ان سالم الاعداء كان موقعا * او حارب الاعداء كان مطفرا

✽ وقال يمدحه ✽

عطف الحبيب وشمت بارقة الرضا * منه واقبل بعد ما قد اعرضا
فاعاد فى الروح بعد ذهابها * وجلا هو ما ضاق بي منها القضا
يا عطفة اخل الحبيب تعا هدى * قلبي العميد فقد وها وتعوضا
يا غافلين جنوارضا ومادروا * مقدار ما يمنون من ذاك الرضا
انا منكم ادرى فليس لصحة * فى الجسم قدر اعند من لم يبرضا
ما احسن الاقبال من بعد الجفا * والذ من هود السرور وقد مضى
انظر الى باز تنف ريشه * رام النهوض فلم يطق ان ينهضا
ماد اتم ان تجبروا ما تكسروا * فاجبر كسيرا هاضه صرف القضا
واذقه طم رضاك تحيى نفسه * بين النفوس ودعه سيفا يتنضا
قدم الرضا اهلا به اهلا به * ومضى زمان السخط عنا والقضا

✽ وقال ايضا يمدحه ✽

من فتى اعطاه موليه المنى * وكفاء ما عناء فدنا
انت اولى اخلق ان توسعه * يا صلاح الدين جدا وثنا
كل يوم لك من رب السما * ممن لم تحصى تتلو منا
يعظم الخطب ويطفى فاذا * قبل يا اجد اضمى هينا
انه التوفيق قد اعطيه * انما وجهت ادركت منا
لاتخف فالله مولاك ومن * يك لله وليا امنا

قت في الله لكي تصلح من * افسد في الارض قيا ما حسنا
بعث لهوا لعيش بالجد ومن * لم يبع لهوا يجد فبنا

✽ وقال ايضا يدحه ✽

اثنوا ما جردت صارمك البشري * فقلنا وبتنا نكثر الحمد والشكرا
ومن ذا الذي يبق ليلى متوجا * اذا سار سار الرعب قدامه شهرا
قد على شرق البلاد وغربها * جيوشك واملا السهل منهن والوعرا
وانت على ما كنت تعتاد باقيا * مع الله لا تخشى مطالا ولا غدرا
اذا رمت ارضا او هممت بغارة * تيقنت ان اقبح قبلك * والنصرا
وانك فيها تغسل العار بالدماء * ولا ترتضى للعار غير الدماء طهرا
وتأخذ بالثارات للمجد والعلا * من الدهر انصافا اذا ادعيا وترا
هنيئا لا يام ملكك زمامها * وقصرت بالارماح اطولها عمرا
بشائر تملو هن منك بشائر * تسر وتنسينا باؤلها الاخرى
اذا رسل اهدت عظيم بشارة * انت بعد هارسل بانما لها تارا
رحى سعدك الاعداء بذل اعزهم * فما اصبحوا يخشون قتلا ولا اسرا
دروا انه اماردى او مذلة * فكما نوابج العيش في ذلة اخرى
ولا شئ خير للفتى من خضوعه * اذا لم يجد كرا يفيد ولا فرا
وكم حسرة للبيض والسمر اغدت * وما فلتت هاما ولا ولدت فخرها
ولا اذهبت بالطعن غيضا ولا شفت * بضرب الطلا والهام من غلة صدرا
فقل للقبلا لا تأكل الفهد حسرة * على وقعة يعتاض عنها فدا عسرا
وقل للملوك الارض ناموا على شفا * اذالم تطيعوا احدا واقتضوا الجرا
ولا يسا من المرء بينكم حسياته * فسيف ابن اسمعيل يختصر العمرا
خذوا حذركم او اودعوه فلا راي * لمن امه منجبا وان اخذ الحذرا
فيا ويل مغرور بغلة حصنه * وقد اضمر الحصن الخيانة والغدرا
وحن الى عليك شوقا ودلها * على عورة تمطيك مركبها الوعرا
كوانب قد كانت حصونا فاصبحت * كواكب والاطماع من دونها خسرا
تذكرها قوم فحنن نفوسهم * اليها ولكن حيث لا تنفع الذكري
اذا مد منهم نحوها الطرف عاشق * امادته من اعراضها النظر الشزرا

لعمري لقد شيدت منها معاقلا * وضعت لها اما على هامة الشعرا
واطلعت فيها الشمس والبدرة * وصيرت من حصائنها الانجم الزهرا
واغلقت ابواب المطامع دونها * فلو يمحسها الريح ما وجدت بحرا
فقد وضعت غلب الرقاب رؤسها * وابعد عنه التيه ذواتيه والكبرا
ولم يبق في الاعداء لسيف مضرب * وقد وصلوا الاسلام واجتنبوا الكفرا
فعد عود وسمى العهد الى الزبا * يحود ويطنى من لظا حرها جرا
فلا عيد الا يوم عودك نحوها * ولا بشر الا يوم تاتي بك البشرية

وقال ايضا يمدحه

شهود الهوى منى عليى عذول * سهاد ودمع سافج ونحول
وجسم يحاه السقم لولا فيصه * بداشبح كالطل كاديول
كسانى الهوى بعد التعزذلة * وكل عزيز للفرام ذليل
لقد كان لى قلب عروف عن الهوى * وعن كلفيه عليه دليل
فصنت له من جانب السجف نظرة * لشمس ضحها فى القلوب اقول
يصول الهوى منها ببيض صقيلة * يجردها ظبى اغن كحيل
فراح بها سكران من خرة الهوى * تقوم العذال وهو عيل
وما ذاق طعم العيس الا نيم * ببيض طمان تلك الضباء قتيل
احبنا طال القراق فهل لنا * الى الوصل من بعد القراق وصول
نايم فاوفى الصداقة حقها * سوى دمع عيني والصديق قتيل
فمخدى بحمد الله بالدمع مخضب * ولكن ربع الاصطبار محيل
فن لى بذى وجد كوجدى مساعد * اقول بشجومة ويقول
متى اسقه كاسا من الدمع مترا * سقانى به حتى نبل غليل
نحن الى ارض الحبيب جوامحى * كما نحن ايام الفصال فصيل
وان نسمت ربح الجنوب اعترضها * اسائل عنكم والدموع تسيل
وما ضلوا حلتموها رسالة * الى وهل مل النسيم رسول
لقد نزحت دارو لو تساء احد * لقربها شداغدا ورحيل
فقد ضم نحو الملك ملكا وقد سطا * ودانت حزون جة وسهول
وقادالى القواد جردا كما تھا * شباب تعادى فوقها وكهول

محاهم بها محو المداد فاصبحوا * حديننا وشرحا للحديث يطول
 وشده على مور الطريق وقاده * بامواجه فاقاد وهو ذليل
 ولم يبق للعلياء والمجد مطلب * يدور على تحصيله ويحول
 ولا خلفه من للطافيه رغبة * ولا من له قس بهن تسيل
 وماسم الا غافق وعبيده * وسهب والا اربد وزعول
 ومن ليس ترضاء السيوف طعامها * سيوفك لا يهدى لهن هزيل
 عصافير ان تقبض عليهم تموتوا * وان تطرح فالامر فيه جيل
 وحسبهم رعب به قد تغطرت * قلوب وكادت ان تزول عقول
 تقودك العلياء بالله كلما * وصلت مكانا ما اليه سبيل
 ويعجبها منك الشهامة والسطا * قتلها ما كل الرجال فقول
 وياخذها بحب وتبه فتزدرى * سواك وتوليك التناقض طيل
 لك الغرة القعساء والهمة التي * مداها على سقف السماء يطول
 يتبه ترى تمشى بنعلك فوقه * ويسحب للعلياء عليه ذيول
 فلا زلت ترقى ذروة المجد قابضا * على الحمد فردا ما ليدك رسيل

✽ وقال ايضا يمدحه يوم اقتل العبيد والشغاليث في النخل ✽

تلاطم بحرجيشه وماجا * لاهوى هيجت شرأفها جا
 وثارث قنة صماء مادت * بها وارتجت الارض ارتجاجا
 وسح النبل وبلا واستجاشت * سمائه على الدنيا بمجاجا
 وقد سلكت الى الارواح فيه * من الضرب الطباسل بجاجا
 واحجم كل ليث وغى تدانى * ليفزع بعدا يخال وعاجا
 ودارت عند ذلك للننايا * كثرس تنفع المر الا جاجا
 فلما اشتد اكل السيف فيهم * واعيا خطب حديه علاجا
 طلعت وقد تلاحت المواضى * يايدى القوم وامر تجو امتر اجا
 فطرت به كانهم طلام * طلعت على جوانبه سراجا
 وولوا قبل لمح الطرف علما * بان لامستقروا معاجا
 وكلهم يقول انا المجازى * بشر دونهم وانا المقاجا
 يحاذر ان يرى فله لواذ * عن النظر استواء واعوجاجا

فلا شلت يدك لقد راينا * بها اسه الشرى اقلبت فهاجا
 ولولا انهم بسطاك ادري * لثادوا في غواشهم لجاجا
 ولولا الحرب تطمع مضرهما * لكان زئير ضيقهما ثواج
 يغربك الجهول وانت عود * فتصدم منه بالطود الزجاجا
 ولو عرفوك ما حلوا سيوف * ولا شحذوا الاسنة والرباجا
 تحيف على الملوك وهم عناة * فتكثر منك في الغيب الحجاجا
 اذا علم الغيط العجز فيه * فاييدى له الغيظ اترعاجا
 تبسم ييض هنك يوم تنضى * على الاعداء وتبهج ابتهاجا
 وثلا ارض من امت قبورا * واوجه من بقى منهم شجاجا
 وقد عملوا بان الحير باب * ققت وما عرفت به رتاجا
 وانك حين تفضب لا تقاوى * وانك حين ترضى لا تداجا
 لاجد بن اسمعيل عرض * سما قدر الثناء به وراجا
 كريم الخيم يشهد كل يوم * بساحته لمكرمة تتساجا
 يصول بقوة خرجت بلين * وذلك خير ما اتخذت مزاجا
 فقد اخنت عواليه العالي * وما ابقى سطاء لمن حاجا
 يتاجى في المكارم وهو طلق * واما في سواها لا ينساجا
 اذا ضاق الحاق فايرجى * فتى بسواه للضيق انراجا
 فابق الله منه للبرايا * فتى يهب المدائن والخراجا

❦ وقال ايضا مدحه ❦

عيون بها يجلو ظبا لخطها السحر * فتفعل ما لا تفعل البيض والسمر
 اذا جردتها فاستعدوا من الهوى * لمعترك يفشو به القتل والاسمر
 وياخذ اسلاب العقول به الرنا * كما اخذت اسلاب شاربها الخمر
 فيا معشر العشاق مهلا عن الايا * فليس لكم في قتل انفسكم عذر
 ولا تطعموا في الصبر من بعده * فاول قتلى هذه الوقعة الصبر
 ارحنى ارحنى باعدول فسمعى * به عن مقالات ترددها وقر
 عن الحزن تنهاني وتامر بالعا * قلت اما هذا وفا. وذاعذر
 وهل انا بدع ان سهرت لنائم * وواصلت جاف حظ زائر الهجر

قد خضعت قبل الخلائف الهوى * خضوعا شكنه الحزن وانه والكبر
 وما الحق الا ان تغالب غادة * ويرضيك ان يعطيك مقودها القبر
 تدل من تهوى عليك يزيد * بجلا اذا لاقاه من وجهك البشر
 هنيئا لها سمع لدى وطاعة * لما امرت فيه وان عظم الامر
 ايت اصب الدمع والشوق يلتطى * ففي كبدى نار وفي قلبي بحر
 وفي نفسي جذب اذا انهمر الحيا * ومن مدمعي خصب اذا امسك القطر
 وفيت لاجبابي كما وفيت العلى * لاحد والمجد المثل والفخر
 دعته فلبته السيوف بكفه * وسهر رماح الخط والفتكة الفكر
 وخير جوابيك السريع الذي به * يطول على الايام من خصمه الدهر
 تخطى ابن اسمعيل للمجد والعلى * رقاب ملوك كلهم للعلى ظهر
 فغاز العلى قسرا ولم يبق بينها * وبين فتى منهم تكاح ولا صهر
 تناكص عنها الناس خوف شوج * سواء عليه القصر ياويه والفقر
 اداهم بالارض العريضة فرسخ * واهون ما حاضرت ركائبه البحر
 وان سار سار الرعب قبل مسيره * بجيش من الاقبال رائده النصر
 قتل للملوك الارض خضوعيونكم * لمن يتقى من خطه النظر الشذر
 وخلوا له ما يدهيه من العلى * فليس لكم فيها قديم ولا ذكر
 احاديث عليكم مراسيل مالها * لعلياه اسناد صحيح ولا سير
 بنفسى ان اسمعيل مازال ساعيا * برب علاه الميف والخلو والوصر
 فلما رقي ما لانحواله العلى * وحلق تحليقا يراع له النشر
 دعاه الحجا للسل والجود للرضى * ولاخير في كسر اذا لم يكن جبر
 فهذى اياديه تدوى كاومه * وللخير بعد الشر عند العلى قدر
 اجابوك كرها فزحت على الندى * اجابتهم طوعا وقدمتهم ضر
 فسلت عطايك الضغائن منهم * كما انسل من معجون خابزه شعر
 وانزعت بالجود القلوب محبة * تقيض فيملها على اللسان الصدر
 احبوك حب العين للعين اختها * وقالوا وقلت الحمد لله والشكر

❦ وقال ايضا ميم حه ❦

ابرجوان يزور وان يزارا ❦ خيال لو نثخت عليه طارا

براه السقم حتى كاد يخنق * على قطن تأمله نهرا
 رأى بقاءه من يهواه ذنبا * ولم يقبل عن الذنب اعتذرا
 وقال يعيش بعدى وهويدرى * بان على فى بقاءه عارا
 قتلت واى يوم غاب عني * فحشت ولم امت فيه مرارا
 اما انا ميت لولا عيوني * تدور لكنت اول من يوارا
 وقالوا خذ بنفسك فى هواها * رويدا فالسقام عليه جارا
 ولولا فرط سقى لم يكن لى * غذا وجه يقابلها جهارا
 حلت السقم اوله اضطرارا * واكراها واخره اختيارا
 وقد يخشى الفتى شيئا فيضحي * له ماخاف بماخاف جارا
 سلواهل من يخفيه منام * يحوده على واو غزارا
 قانى لو ظفرت ببعض نوم * نطخت عليه اجفانى القصارا
 وابن طريق نوى من دموعى * ايسج ام يخوض بها بحارا
 الى كم هكذا سهر ودمع * اقطع فيه ليلي والنهارا
 اجارة يثنان كنت حقا * كما زعموا تراعين الجوارا
 قصى بعض اخبارى عليها * فاخبارى تلين لك الحجارا
 وقولى هل يظن دم حرام * واجد يوسع الحق اتصارا
 ويضرب بالطباقى كل فج * ملامات عن الحق اغترارا
 وياخذ للضعيف اذا تعدى * عليه من القوى الجلد ثارا
 وكم حق به وجد اتصافا * وذى عجزه رزق اقتدارا
 متى تشدد يدك بعروتيه * جعلت لك ازمان به الحيارا
 لاحد ابن اسمعيل ملك * يطول نوارسول به افتخارا
 اذا ذكرت مفاخره اطرحنا * فغار بمالك الدنيا اختيارا
 وبن لنابه ان المعالى * شكت بمن مضى همما قصارا
 وان لنابه ملك زعيم * يرى الاسباب فى الفضل اختصارا
 يداخلها به زهو وتيه * اذا عرض الجيوش ضحى وسارا
 وتعلم انه فى كل قطر * سيوقد دونهما للحرب نارا
 ملك عنه تسند كل فخر * اذا عن غيره اسندت عارا

متى تنزل به تنزل رياضا * من المعروف قد صنعت ثمارا
 اياخير الملوك ولا حاشي * لذا قلت للجميع ولا امارا
 اعد نظرا ورايا في زمان * تذيب صروقه الحر المرارا
 وتحقره وتحقره بغيا * وعدوانا اجارا واستجارا
 واحسبها بذلك قد تعدت * على من لا يقبل لها عنارا
 ومن لوشاء رد الكيد عني * بمنخر من يكا يدني ضرارا
 فكم شر اتي سببا لخير * وكسر كان عقباء انجبارا
 فلا خفرت ذمامكم الليالي * ولا ضامت لك الايام جارا

✽ وقال ايضا يحده ✽

يا ايها الملك الميمون طائره * يئنا امنابه مما تحاذره
 ومن اذا ورد الراجي مناهله * عادت عليه بما يهوى مصادره
 ترجى وتحشى ولكن خشية معا * حسن الرجائي عظيم انت ظافره
 خوف الصواعق لا يلقى الانام الى * سلوهم عن حيا جاءت بواكره
 نفسى فداؤك مما زادني طمعا * ابطا سير جواب انت حاضره
 والسحب اتقلها في السير اعودها * وبلا واعجلها ما خف ما طره
 ان الليالي هاضتني وليس لها * فيما ترى هيض عظم انت جابره
 لو شئت ما ناب لي هتب على زمني * لعجزه عن اذامن انت ناصره
 وما قصدت حتى حنني طمع * يحنه منك فضل انت ناشره
 وان راجيك دون الناس احذرهم * بان يعود بما قرت نواظره

✽ وقال ايضا يحده ✽

بكبت لاخفي بالدموع السوافح * حرارة ما اضمرت بين الجوائح
 فاحرقت احشائي واقرحت مغلتي * ولولاك ما هانت على قوارحي
 ولا نيل من قلبي وقلبي عالم * بان التماذى في الهوى غير صالح
 واني وان اخفيت ما بي من الاسبى * لا علم حقا ان حيك قاضى
 واني في وجدى بقدرك والنا * اعرض نفسي للقنا والصفائح
 وادفعها بين البحاط لمرك * الاوذ فيه بين رام وراح

تقولين لي عما قليل ازوره * وذلك ميعاد بعيد المطارح
الست على قرب الديار بعيدة * فكيف على بعد الديار النوازح
دعي الوعد واطف الان بالوصل علتى * فكم غرصاد بالبروق لا رمح
ولا تدعى يوما ليوم ورائه * فعقبى ثواني المرء فوت المصالح
اقول وقد صدت لكل مياكر * يعضنى فى جنبها ومراوح
اذا كنت راض بالجنفا من احبتي * وان طولوه ما فضول الكواشح
اتزعم واللاحون قد اضرعوا الحشا * وانت قالهم بانك ناصحى
بنفسى من لم تخط نفسى وقد رمت * بالحاظ اجفان مراض صمائح
ومن كلما استبكت منها تضاحكت * وافعالها جد تضاحك مازح
ولو غير الحاظ رمنى لدستها * بمن داس هامات الملوك الجحاجح
صلاح البرايا الناصر الملك الذى * ملا الارض خيرا بالمساعى النواجح
سلالة اسمعيل واعدد وراه * وفاخر بانساب الملوك الطماطح
فتى رد بالسيف العلا فى فصالتها * وقاد الى احكامها كل جامع
بعزم ثقل الرفعات بحده * وحزم يوازى كل قرب مكافح
دع العز يا باغى الفخار لاجد * وحد عن طريق الباقيات الصوالح
لمن يخطب العلياء غال مهورها * اذا ما ترجار خصها كل ناكح
ومن كل يوم نهضة منه للعلى * تعانى اقتناص الكرمات السوانح
يدري اذا ما اظلم الخطب رايه * فيسفر من نهج من النهج واضح
ويحلو ظلام المشكلات اذا دجت * بافكار قلب مستجبات لواقع
اخو عز مات لا ينام عدوها * على الجنب الا فى بطون الضرائح
كفاه وقد اربى على الترب جيشه * عن الجيش سعد ذابح كل ذابح
فتى كملت فيه اداة اكتماله * فند على تجذيعه كل قارح
اقام على العلياء شوقا من الندى * بتاجر منه كل رايح
ملا بابه ايدى الامانى مغاغا * ولا ربح الا عند كل مسامح
بضائعنا الرجاة تنفق عنده * واتفقها حوليه سوق المدائح
ومدحى موقوف عليه اذ التنا * توخى به اربابه كل مانح
ومامهر احدى المحصنات من النسا * كمهر سواها من ذوات التسامح

❦ وقال ايضا مدحه يوم كان في كوانب ❦

متى يأتي بقربك البشير ❦ واعرف كيف يفعل في السرور
فقد قالوا يطير به فوأدى ❦ وعندي انني كلتي الطير
احبتنا تطاول مذناتيم ❦ علينا ذلك الليل القصير
وحلني الهوى مالمس يقوى ❦ عليه حين يحمله نير
فابامي وراء كم سنين ❦ اعددها وساماتي شهرور
ابيت مقلبا في الشهب طرفي ❦ اراقب ما يشور وما يغور
ولي صبر بايدكم قنيل ❦ وقلب بين اظهر كم اسير
احن حين والهة المطايا ❦ وابكي مثلا بيكي الصغير
وجسم بالتحول يكاد ينحني ❦ لقد حدثت وراء كم امور
وضيقت القواد ولي زمان ❦ على ماضع من قلبي ادور
فجعت به وهل في العيش خير ❦ اذا فجعت باقعة صدور
اذلني الفرام فكل لاج ❦ على اذا بدا وجدى امير
يكلفني العواذل رددمعي ❦ على عين بها عين تقور
فامسحه وما اخفيت عنه ❦ اذا ابتل الرداء له ظهور
اسائلهم ولا احسدواكم ❦ اذا استشدته عنه خير

❦ وقال ايضا مدحه لما وصل من كوانب ❦

قدمت قدوم اليسر في اثر العسر ❦ وجئت كاجله الغني بدل الفقر
فاهلا به من قادم كان قربه ❦ كروح اتي المكروب من حيث لا يدري
قربت فمر الليل نزر وان تغب ❦ فيا بعد ما بين الغروب الى الفجر
حكمت الف شهر ليلة منك في النوى ❦ على انها عند اللقائ ليلة القدر
ومدت فعاتت في صدور قلوبها ❦ فاهلا وسهلا بالقوا دالى الصدر
فحمد وشكر ان ربك لم يكن ❦ يكافي بغير الحمد لله والشكر

❦ وقال ايضا مدحه ❦

خذوا الى من سمر القدود امانا ❦ قال يدنحكي النهد طعانا
وانى على ييض السيوف لباسل ❦ وان كنت عن سود العيون جانا

لهن سلاح ليس يوشى جريحه * فيرجى ولا يلزم فيه ضمنا
 بنفسى من عدت على صنائى * ذنوبا وحى بغضة وسنا
 ومن جلت فعلى على غير ما اقتضى * عنادا وظلما لايزاد بيانا
 ومن كلما اظهرت فى الحب محتى * وبانت بدامنهما العناد وبانا
 نخلت هوى قالت تقشف عامدا * لينحل يبغى فى الرأس امانا
 واجريت دمع العين قالت وما جرا * نزلت على خديك منه چاقا
 بكيت دما قالت صبغت شماتة * دموعك حرا فرحة بنوانا
 ولوانى اعنى بكاء لفقدها * لقالت عمى كى لا يرافيرانا
 متى ابك تضحك وازدرادر نغرها * بلؤلؤ دمعى عندها واهانا
 اقاسى عليها كل مبك ومضحك * ومنل الذى ماينت ليس يعانا
 فعاشقها فى حال اعداء اجد * يعانون منه ذلة وهوانا
 فهم فى القيا فى حاشعين كانه * على كل نحر قد اقام سنانا
 وما للمليك الناصر الحق مشبه * قصى فلا ما قبله وفلا نا
 ملك بصيد الصيد فى الحرب مولع * فامشاه شاء الاله وكانا
 رماهم بها شعث النواصى شربا * عليها اسود لاقل طعانا
 نخوض العلامة باغلب ضيغ * يقينا من حسن الساء صوانا
 ترى السرح او طامن خشايا هان غزا * ويصر نيران السهم جانا
 له كل يوم فى اماديه فتكة * مدى الدهر بكر لا يصير عواما
 وقبح مكان كلما قلت ما بقى * وراه مكان استجد مكانا
 فماوسع الدنيا واسرع اخذه * واثبت بمن مال عنه جنانا
 لقد انذرت غلب الرقاب سيوفه * وبلغن آدان الملوك اذانا
 فن ظفرت منهم يداه بصلحه * يذق جفنه طعم الرقاد امانا
 ومن مال منهم واتقامن حصونه * بحصن تبرا الحصن منه وخانا

* وكان قد وصل رجل من اهل الجبل الى طرف بلاد السلطان وحلف ان
 لا يعود حتى يباشر الحرب فلما تقدم اليه السلطان ولى هاربا فقال
 القاصى يدح السلطان ويدكر ذلك *

هكذا فليكن قرار العيون * وامطأ العزم فى قضا الديون

قل لمن عاد اذ نهضت اليه * اكذا كان امس عقد اليمين
كنت اقسمتها وصدرك في البر * على ان تخوض بحر المنون
ضحكت منك اذ فررت بين * كنت كدتها بظن خوون
اخذت منك بالعنان وقالت * احذر الخنث في قلت دعي
ان دون الذي حلعت عليه * مرهفات مخيمات الطنون
ان جنبنا بردي البيت خير * من سطاوسدت جنبى يميني
رجل قال بالصحيح ومن ذا * يشتهي طعم طعنة في الوتين
اعقل العاقلين من لا يلايك * بسيف في يوم حرب ذبون
يا مليك الانام عد بعد هذا * هو ذى اللبدتين نحو العرين
ان برد الجبال زاد قدعه * فالذى فيه في العذاب المهين
واطو هذا الطريق جزنا وسهلا * نحو ارض مقرة للعيون
بلد طيب ورب غفور * ومليك عدل على المسكين

❖ ولما خرج القاضى من نخل وادى زيد الى بيت القبيصة بن هبيل في
زمان انك الناصر وتكلم عليه عند السلطان من تكلم عمل هذه القصيدة
وارسل بها اليه يعتذر عما قيل عنه ❖

على غيرك البهتان والزور ينطق * وما ينقل الواشى افتراء ويخلق
ومن يصغ للواشى باذنى فواده * يميز قولى من يمين ويصدق
ولم يشتمويه بموهه الفتى * عليه ولا قول الحال الملق
وان امرا يرمى برياً بذنبه * لبوقعه فيه ويتجوالا حق
فما الله ظلام لعبد وانه * ليحكم حكما بالعجائب يطرق
لقد كادنى من لم يوفق للممكن * من القول يرمينى به فيصدق
واهون من يرميك بالافك كائد * بما ليس يصغى نحوه السمع ينطق
وما لمتهم اذ كذبوا بل الوهم * على انهم قالوا به ليصدقوا
لقد اكثر وافي القول مدخلهم به * وسيع ولكن مخرج منه ضيق
فاما الذى قد قال منها يزعمه * ومنها ومنها هو للعرض يخرق
فنى قوله منها ومنها دلالة * على ان ما يرويه فيها مفرق
ووالله ما فيها لما قال موضع * يدس به بيناه ولسنفق

واما المني قد دل ان اسلا حكم * عن البين مهما اشكل الا حرم سبق
 فلو كان ذافقه نجا من فضيحة * تضاحك منها العارفون واطرقوا
 دليل على تقوى التقى اسلاخه * من الحين فيما لم يكن يتحقق
 اظن اسلاخ البين مما اخترعته * وان لست في هذي العبارة سبق
 وهذا اصطلاح الشافعي وصحبه * كاذكروه في القراض وحققوا
 فمن شاء فليستله من كل طالب * يعلم حاجه لا به ينشئ
 ويعلم ما اخطا على ملك الوري * بصرى ما يرضى لما منه تعلق
 وناقلسب الغير ثانيه في الاذى * قدع ناقلا للغير ما هو يخلق
 لقد خفروا ببرافلو جعلوا بها * وقد وقصوا فيها مراق ليرتقوا
 وما فهمت بالعموراء فيمن يسوءنى * قدع من اياديه على تدفق
 ومن لم يزل في كل يوم يبدل * ملابس من نعمائه ليس تخلق
 لقد علموا انى وفي لمحسن * غيف لسان عن مسيئ يلقق
 ولكنها الاقدار يحرم ما جدد * يهودجا اعطى وذوالاؤم يرزق
 ووالله ما فارقتكم من ملالة * ولا باختياري كان هذا التفرق
 ولا في مدى عمرى اتساع لنأيه * وبعد له اطوى الغيا في واعق
 ولكن رايت القوم لشرا جمعوا * على وسدوا كل باب واغلقوا
 وشاعت جوابات على الله تقترى * بانى بمن لا يحمار ويرفق
 ولو كان نصفين الكلام لا فحموا * بحق به تلك الاباطيل تزهق
 سينبك عنى البعد انى والوفا * رضيعا لبان فيك لا تتفرق
 وانى لا انسا صنا ثعك التى * ملكن ومن يملكنه ليس يعتق
 على بها شكر تودى فروضه * ثناء يفوح السك منه فيعقب
 ثناقله الركبان منى على النوى * وكل لسان بالذى فيه ينطق
 وفي الحر عند الامتحان جلادة * تزحزح عن زلاته وتموق
 وغيظ العدى ان يصلح المرء نفسه * وان لا يرى فيه لوم تطرق
 فان زوروا في الغيب عنى قالة * قد زوروا في حضورى وروقوا
 فما هتكوا الاستور نفوسهم * ولا تقلوا زورا على فصد قوا
 وفيك حياتى وفي الله ان طفوا * ودونكما عرضى وقا فيز قوا

فحسبي ما يهدون من حسناتهم * وهاجלוه من ذنوبي وطوقوا
 * ولما بلغ الامام ان القاضي خرج مذكراً لللك القاصر كتب اليه
 يستدعيه فكره القاضي ذلك وكتب الى السلطان يعلمه ويعد حد بهذه
 القصيدة *

كل يحب ولا تصح مودة * الا اذا ما اخلصتها الحسنة
 لولا الصيارفة استعانت بالجر * في نقد ما خفيت عليها الفضة
 والله ما ادلى بحب مفرد * لكن بحب ما زجته حبيبة
 ولقد اغار على علائك ان ارى * يوما وفي عنق لغيرك منة
 واردد عن نفسي النوال حية * فيكم وفيي وفي اليه ضرورة
 وعذرت جودك والوشات تصده * حتى وبعد العذر مالى حجة
 واضرم من يرميك واش صادق * فيما يقول تجوز منه الكذبة
 ولقد فررت وهل يفر عاقبة * من محسن من ليس منه زلة
 لكن خفي امر اردت وضوحه * لما خفي لتزول عنى الظنة
 ولردت ان تدري وامر في يدي * ان الوفاء على النوى لى شيمة
 وبان معرفتى لقدرك ما بقى * معها لقد رسواك عندى قيمة
 لاعتك ارجب ان خفيت وليس لى * فبين سواك وان تود در فية
 ايدى راحية السراب لحاظه * من بين عينيه البصار العذبة
 انا اذا على شط فكيف نيمى * والشط تضرب حافتيه الموجة
 قالوا هلم قتل غير محامل * غيرى ازدهته لمن دعاه الحفة
 ما كنت والسجون قد حكننى * بمن لديه كل ايضا شحنة
 لم استج منهم يد الضرورى * ومع الضرورة تستباح الميتة
 وضلت ذاتى النفسى ليس لى * لكن لكم فيه على المنة
 ونداك معوان فره يقوم لى * باروش ما تنجى على الغفة
 والله ان منازل خللوا * منه لمظلة على الوحشة
 فنداك مثل الغيث بهجرة * ويزور مرات فتتسى المرة
 فعليك الف تحية فى مثلها * فى مثلها فى مثلها مضروبة

وقال ايضا يدحد هذه القصيدة وهى تجنيسيه *

يا من لدمع مارق وصبيبه * ولو جد قلب ما انقضى ولهيه
وشيم قد هذبته يد النوى * يصحح وجد غير ما يهذيه
خاتمه مهبته فاعشى على * عاداته الاولى ولا تجريه
هم على ترك الهوى ركبه * فاعاها وعصى على تركيه
وحشى تمسقه الغرام وحله * قسرا وليس بكفوه وضريه
يا قلب خنت وانت من يحبالوفا * مائل فلك صالح نجيبه
ما كنت تكرم ضيف شوق بالفا * ووصاله ايدا ولا تقر به
يا هند قد اضرمت من نكر الجفا * فى القلب ما لا ينطق وغريه
اقام عن عرف غرامه فاستغبرى * عن حال ما خوذ الجفا وسليه
شاب العذول النصح منه فغدى * كشوب ما اهداه لى ومعيه
النفس ذيبى ان هلكت فان تسل * بمن به هذا قتل من ذيبه
يا نفس اكثرت التأسف فاعلى * بالصبر عن واهى الهوى وقريه
قالدهر قد جلب السرور باحد * فبدهره انا آمن وجليه
للمناصر الملك الذى اتهم العلى * والمجد كل التهم فى منهجه
ملك ملا الدنيا علاومتى راى * ادنى السن نادى العلى ملى به
يا خيله روى البلاد واسمى * فتكا يوم جهوله واريد
بل قسى اهداه بين قتيله * واسيره كى يشتنى وحريه
فقضاؤه حق العلى لى مطرب * فاعجب لحق ينقضى وطريه
حفظ العهد فامضى لى مثلا * فاضاعها ابن حسيه ونسيه
يلتائب الرحمن كم من نعمة * وافك منه غير ما تنوى به
ما زال ضرع يدى يمينك حافلا * لغذى جودك مذتسا ورييه
كم قلت عطشانا بمورد غيره * يا مهيى لا تكثرى مريره
واذا الندى قادى به اقل فاقه * لو حيد عصرك قال قل اذويه
فلسوف امدحه واملا محرقا * احشأ حامد فضله ورقيه
خذه ثأه قلت منه تفكرتى * لا زال قطرك يرتضى فهمى به
واصح الصوت المعنديل قد شذا * وارم الغراب مسكنا لنصيه

وتهنه عياده تعد العلا * لك حال لف الحمد او تشريه

* ولما وصلت قصيدة الشريف الهادي وزير الامام التي مدح بها السلطان
الملك الناصر واتي فيها على القيد قال بحيلوما حال السلطان *

ايملك طرفي دمع عينيه قانيا * وقد حلت الاشواق منه العزاليا
فهل اكفتم عن رحاكف ادعني * اما قد علم ان فيها الدواليا
كافي وقد اهدت لي الروح ادعني * انا دم من تلك الجوارى سواقيا
رضيت يذل المال والروح في الهوى * فما لكم والروح روى وماليا
فيا منزلا اقواء من اهله النوى * الى ان غدا من ضعف جدى خاليا
ابى الله لي السلوان عنك وعنهم * امثلي يسلككم اذا لا اباليا
وعندي لكم ما تعلمون من الوفا * ووجد جديد لا يفارق باباليا
يشاهدكم طرفي كافي حاضر * وان كنت معكم في المودة باديا
ابيع رخيصة ان سرى البرق مدعني * ليسكن جاشي بعدما كان غاليا
لئن كان اسمعيل بالشوق قدرمي * فان ابن ابراهيم قد كان راميا
امام هدى يروى اسانيد فضله * قينشقها نشق الكعوب عواليا
هو الراس والهادى لآل محمد * فلا زال للسرب الرسول هاديا
بجالسه تشفى الصدور من يزغ * يرى الذل في هجرانه والدواهي
له فطن تعدى الجليس فكم جلست * لذي حيرة ذهنا وروته صاديا
وكم من سقيم فهم قد شمدته * فاصبح ماض في الضريبة باريا
لقد زارني مشيا على بعد داره * فكيف تراني كنت لو كان جاريا
ولما اتى بالكتب منه رسوله * تناولت منها باليمن كتابيا
وضيعت رشدي ان تضوع ربحه * وما خلت ان المسك تهدي الغواليا
كتاب كريم منه اصبحت سامعا * مقالاه يكبو الحسود وراثيا
اكرره درسا لاتفع غلتي * وارويه في النادى وما كنت راويا
ثنى لي على ملك يهزك مدحه * كانك منه تستعيد المثاقيا
لبوس لا اخلاق الكرام جديدة * وملبسها حسنا وليست عواريا
هزبر سريع الاخذ ينصف سيفه * فتنى جاءه يوم الكريهة شاكيا
ولم ير في قلبي مواضيه ناثرا * ولا في دم بالسيف اجراء واديا

فان ابن اسمعيل بالفضل ان رمى * كمثل ايده ليس يخطى مراميا
 وما زال يعطيني وما زلت باسطا * يعني اليه قابضا ليساريا
 الى ان ملا بالمال كفى ولم يزل * نداه لكفى بعد ما قاض ماليا
 واصلح حالا ذقت منه مرارة * بعيشي الى ان عاد كالعهد حاليا
 فليت القلا حتى بدالى وجهه * فاسعد قال يوم القاء قاليا
 فحقن لديه في رياض قد اعتدى * على النفس من لم يدن منهم جانبا
 فمن لم يجد للدح سوقا وامه * يحد برق جود للدائح شاريا
 ابا المرتضى خذها قواف جلوتها * لكم بل على الاعداء حقا قواضيا
 ترق معانيها ويحزل لفظها * ويلهى بمعناها الغريب الملاها
 وقال يمدحه يوم تحرك صاحب جازان لحربه فقصدته واخذ ببلده
 وهدم دربها

اتخشى بان يغشى صوارمه الظما * اذا ما اتقى الجبار بالذل واحتما
 لقد شربت ما لوثقيأت بعضه * جرى فوق وجه الارض بحر من الدما
 وكما هاجرت نحو الطلام بمودها * لتفسل غدرا اوتطهر ما ثما
 وما ضمدت الا وقد ظلت العدى * ترى السلم منها للسلامة سلما
 سيوف الفن الضرب لكن تعافه * اذا لم تجد داء له الضرب مرهما
 اذا طامطات غلب الملوك رؤسها * لاجد واقادات فاعناقها جا
 وما تبغى من ضرب اعناق من غزا * اذا ما الفتى منهم اطاع واسلما
 كفاه العدى بيض وسمر كفاهما * وقد ثارا ذان العدى ان تحطما
 في املك الدنيا وفارسها الذى * ملاها سطا لا تتقى وتكرما
 ملكك الورى بالسيف والسبب من ابا * اييد ومن ينقد افيده واكرما
 يخوف السطامد والاكف الى العطا * ولم يبق فيهم للظبا الذل مطعما
 يلومك في الابقاع عليهم اخوهوى * يرى قتل من مادا وان دان مغنما
 وسيفك يا بى ان يلوثة دم * لمستسلم عجز وان كان مجرما
 وما رد عنه وجه خيلك ضيفم * بمثل خضوع يرتديه ليرحما
 وهل ملك كالناصر الملك في الوفا * بذمته ان ذم والذب ان جا
 فياسا لى سبل الضلال تجانبوا * فحسب لبيب ان اشير فيفهما

خذوا غير ما انتم عليه فها هنا * غلب من يزغ معها من التصديق
 بدائم بحرب لستم من رجالها * فلما دعتكم ظل خوالنطق ابكما
 وهجتم هزيرا لا يطاق تزاله * واقبل يحناب الخيس العرمما
 فافيك من قرقى لصد رقبه * ولا من رأى حصنا يقبه وان سما
 وطرت شعاعا لم لذتم بغوم * يرى الفواشي للليل واحسبا
 سمعتم وابصرتم به اليوم مالا * مسامعكم وقرا ولبصاركم عينا
 فعودوا اذا شتم وان شتم اتهموا * قد وهب الاولى ولا عفو بعد ملا
 منتت فن يكفر كنهك هذه * قد جابذ بلام الارض والسما
 رماهم بهامثل الجبال متى ترى * احاك بها تنكره الا اذا اتقا
 وسكن الربا بالخيل سبلا عثاؤه * ملا الافق الا على شوشما مقوما
 انهم تعادى تحسب الطرف في الهوى * عدا باهوى والراكب الطرف ضيقها
 وقد تارتع خلت ان الضمى الدجا * به وتخلت الاسنة انجما
 فحازت وقد حازت يحازان خالدا * عن القنب بعد التوب عفو وانجما
 وقد كان هدم اولانال دربه * فردله بعد الرضا ماتهدا
 ومدت على تيس وجلا غلا لها * ظباك حوسار الامر امرك فيها
 لقد عبطت حليا وجازان مكة * ترى انها اولى بظباك منها
 فان صح ما يروى وان شريفها * تسفه بشرنا الخطيم وزمما
 وهزت صدور السمرا طعن في الكلا * وقلنا لبيض الهند قابت موسما
 بصدق ان تابوا وعفوك ان عصوا * بلغت الذي ترجو وعدت مسلما

وكان السلطان قد اقام في جبلة بحرب صاحب بعد ان فلما اذعن للصالح
 قال الققيه عده وجرضه على قبوله ونزول زيد *

عليك براى السيف فهو سديد * اذا خان ذو عهد وفضل رشيد
 وفي حكم مادون الطبا مشوية * يناقش فيها حاكم وشهود
 ومارد من كان الحسام شفيعه * ولا صد عفا يشتهى ويريد
 دعت بالردى لما دعت هزمك العدى * فجردته والطالعات سعود
 واقبلت على الارض وهى عريضة * يحبس تكاد الارض منه عقيد
 بعيد مدى الا قطار لو طول امره * به الارض ساؤها وكاد يزيد

يسد على الریح الطريق اما ترى * عوالیه لم تحقق لهن بنود
به كل ضرغام بحلة ارقم * تحاکی غدير الماء وهی حدید
على كل طرف ما یطن راكب * على غیر معوج الیه صعود
اذا ملکت کف الطلوب عنانه * تساوی قریب عنده وبعید
واشقی الوری باغ له النفس طالع * یمهم به ملک اغر سعید
اذا ضمرت اعداء نارا قائم * لها حطب يوم اللقاء ووقود
وما برحوا للیض والسر عنهم * وفيهم صدور دایم وورود
فا بقعة فی الارض الا وفوقها * قتیل من الاعداله وطريد
كانهم زرع به تلحف الطبا * فمهم لديها قائم وحصيد
فواجبا کم یا کل السیف منهم * اما رجل فی هؤلاء رشید
بلی قل ولكن من یرد بالقضا * ومنه علیه سائق وشهید
ترکت الامادی یختشی الوالداسه * والابی ابوه والورود ورود
سیاسة ملک فی الریاسة عرق * یدل بنی السادات کیف تسود
اذا التاصر ابن الاشرف الملك اهترى * فکل الذی فوق الصعید صعید
له همه یمستصر الدهر عدها * وشاوا دایم البعید بعید
تعد ولا تخصی ملوک توارثت * اداعد آباءه وجدود
تبا بعة لا یعرف الارض غیرهم * ملوک لهم کل الملوک عید
سما علی والدهر فی حیرامه * وساسوا البرایا والزمان ولید
لهم کل فخر قائم علیهم * كما هو یلی الدهر وهو جدید
ولیس بغان من له کصنعه * بقاء ولذکر الجلیل خلود
له بهم فخر ولكن فخرهم * باحد من کل الفخر بزید
ملک وفي لا یخادع خصمه * ولا ینصب الاشرک حین یصید
ولکن جبارا یاخذ الحق عنوة * وما احتال فی اخذ الحق جلیل
خلک سرا یاه وهذی جیوشه * لها کل يوم بالفتوح بزید
ووفد من البشری تحط وختفهم * من النصر والفتح المبین وفود
فیاملک الدنیا ویابن ملوکها * ومن لم یزل یدى بها وبعید
ویامن ابادیه وحسن صنعه * قلائد فی جید العلی وعقود

أقل معشرا لاذوا بفوك عثرة * فاحاف ماخافوه منك مزيد
ومن كف خوف السيف فأقطع بانه * اذا تاب عن دنب فليس يعود
فانت سئى والسجاء شجاعة * وانت شجاع والشجاعة جود
وامران اشكو منهما كل واحد * بعدا لخطب عند الاقراء شديد
لقا جبلة وهى الامر مذاقه * وقد زيد والحياة زيد
اذا شط عنى من اريد فمحنى * بقربى بمن لا اريد تريد
سلام على الدنيا فروح تهامة * وراحتها الدنيا وانت شميم
فراق زيد شدة فعلى القى * اذا انكشفت عنه وما دسمود
قيارب لف الشهل فيها باحد * سريعا وقل هد سالما فيعود

وقال يمدحه ويذكر اخذه لحسن صريمه بجملة اصاب *

لنا بهواه حرمة وذمام * دمانابه يامقتليه حرام
اما ناغالى من يدبلوا حط * تحاكى سيوف الهند وهى سهام
ولا بغزال دونها من قوامها * ومن مقلتها ذابل وحسام
غزال تجرى الحسن فيها فقبلت * وفى كل عضوقنة وغرام
تبيت تضاعى وشجها من مجاعة * واجالها ملا البطون نيام
دمتنى فهل ابصرت اصبح من دعى * وقد سفكته مقلة وقوام
حبون مهاة لورمت بسوادها * بياض الشيب اسود وهو تمام
وقد شيب بالهجر راسى ولم تحف * اما فى صباغ باليانش اثم
تحرمة تاما وطاما تحله * ومن بات ما ينهالك عنه ندام
وقائلة لمارات ان محنتى * لها باحتفال العاذلين دوام
امط عن محياه الحجاب فلوراي * ذووالرشد منهم ماريت لهما موا
واصبح من اسى يلومك فى الهوى * بالسن كل العالمين بلام
وما اللوم لو صح الوصال يهولنى * وان قد العذال فيه وقاموا
ولكن لها قبل السلام اذا دنت * وداع ومن قبل الرضاع فطام
تواعدنى حتى ارى الوصل فرصة * وتغطل حتى لا اراه يرام
فابعد ميعاد رورتها غدا * ويذهب تام لا يرور وعام
كما وعدت من فى ضريبة المنى * بان ابن اسمعيل عنه ينام

فصدق حينئذ ايقن انه * غرور امانى ما لهن تمام
وان له من يرضه اجد انما * توجه موت كامن وحام
فالق اليه باليدين ولن ترى * فتى نحوه القى اليدين يضام
ورحب بعد العلم ان طعامه * وان لم يرحب للجيوش طعام
فجوزى جرأ المخلصين صنيعهم * مع العلم ان الصنع فيه سقام
واغرق بالتعيا وهل فاز بالتجا * كغرقاء في بحر لاحد عاموا
ملك متى تسئل به في اصوله * تجدد حوليه للملوك زحام
وان تره في فضله وصنيعه * ثقل ليس به ما ان يسود عصام
هو الناصر الملك الذى لاسما به * جهام ولا ماضى سباه كهام
سلالة اسماعيل وانظر ترى به * همام غناء في الملوك همام
له نسب في الملك من عهد ادم * الى اليوم سلك والملوك نظام
اذا ما دالعلياء ما انحاضت * من الشهب اعناق وطوطى هام
وظلت تغديه العلا بنفوسها * واقصى منها زورة ولما
يحب المعالى والمعالى تحبه * فكل قد استولى عليه غرام
تراوده عن نفسه كل رتبة * من المجد عنها لم يفض ختام
وما عاشق يهوى العلى وهى تارك * كصب لها وجد به وهيام
فقل للملوك الارض خافوه تاموا * ودينوا تقروا اعينا وتاموا
فازلتم يقضى ويمضى فضاؤه * عليكم فاشم طيبون كرام
ولا تاخذن بعضا من البعض غيره * فكل له منكم لديه مقام
لكم ما يشا لاتشاؤن فانصتوا * فقد خرست لسن ومات كلام
فانتم ملوك للانام ائمة * واحمد ملك للانام امام
فلا زال يمون النقيبة ظافرا * عليه من الله السلام سلام

❖ وقال ايضا يمدحه يوم قتل المتصرو كان يظهر للسلطان النصح ويبطن العدر ❖

غدرت فيا بانى العزال العادر ❖ هيفاء منها كل شئ ساحر
تسقى بعينها الحب من الهوى ❖ خراترا وحه بها وتباكر
امسى يلوم على احتمال نفورها ❖ فرنسى ان الطبأء نوافر
قد كمثل العصف بينه الصبا ❖ ومقبل عذب وطرف فاطر

تكنفى عشيرتها السلاح قددها * للطنن رمح والبعاط بواتر
غلب الهيام بها على فخلنى * امضى فانا عن هواها صابر
حكم الهوى انى اظلم شاذن * يقتاد اسد الغاب وهى صواغر
متسارب حالى لديه فتارة * اشكو جفاه وتاره انا شاكر
لا شئ الخوع منه عطا ان جرى * وصل ولا اقصى عداه يهاجر
اصغى الى الواشى وقد حذرته * منه وبيان المسودة عامر
فبدا يحضره فقلت وقد بدا * وبل لم تنصر رماه الناصر
لم يرمه لكن رمته سعوده * بسهامها وهى الحمام الحاضر
اذ كان يظن وهو ياكل فضله * غير الذى يديه منه الطاهر
يبدى نصيخته ويظهر غيرها * والله لا تخفى عليه سرائر
فجبرى القضاء بما استحق وما القضا * فى سفكه دمه عليه جائر
فالخلق لا يسع الورى انكاره * وحديثه مثل لديهم سائر
احسن وان ساوا فامكر ماكر * نعماء قابلهما بمحمد كافر
واخذل بانهمك الكفور فكلما * فى بيته منها عدو ظافر
قد كان فى صنعاء يؤمل صنعة * ان يتسنى فيها اليه الطائر
فدماه سعدك للبروز الى اردا * فاجابه والمجاشات مقادر
من كانت الاقدار من انصاره * فعسوه يوم الكريهة خاسر
هذى مصارع من يخادع احدا * يامن يخادع احدا ويمكر
الناصر الملك الذى ما عنده * الا العلى والمكرمات ذحائر
المرتقى فى الملك ما لا يرتقى * ابدا ولا يسمو اليه ناظر
يستقرب الامد البعيد فيستوى * نار قلوح له ونجم زاهر
طلق يضئ البشر قبل نواله * والسحب من بعد البروق مواطر
ينسى خطايا المذنبين وعهدهم * دان ويعفو والذنوب كبائر
حلم وعلم بلعاه من العلى * مالىس يبلغه بقلب حاطر
ووراء ذلك الحلم لى مهابة * تخشى وتؤمن من سطاء بوادر
كالسيف يأمن صمغته ماسح * ويميل عن حديهما ويحاذر
نمت محاسن احد بفرائث * سقى الاوائل نحوهن واخر

ان قال قلت القول فعل قد مضى * لو صال قلت الموت خصم باثر
 واذا ملا يحوشه عرض القضا * للحرب قلت البر بحر اخر
 والقع ليل والرماح نجومه * والحيل عقبان لديه كواسر
 واركض رعدو السيوف بروقه * والببل ويل في الامادى ماطر
 فهناك الاجساد من ارواحها * تخلو فيها هي كاربوع دوائر
 ان اخربت تلك السيوف ديارهم * اعنى الامادى فالتبور عوامر
 ان ابن اسمعيل فياض الندى * والسيف والالاء فهي مثائر
 كلماته زادت على ما قدرت * افهامنا في الفضل حين يحاور
 فاذا نطقنا قال رمعي ناظم * واذا نطقنا قال مسيني باثر
 وله معان في المعالي افصحت * فيها يحاجي ذو الحجا ويحاصر
 يا ايها الملك الذي زمانه * فضل ثناء الزمان الغابر
 وقع ووقع واغزو اقرن فها هنا * مال ملا الدين وسيف باثر
 خذها معان كان يظلمني بها * من امرته قتال انى شلص
 ما الشعر مقصور عليه فضيلتي * في كل جو لى عقاب طائر
 انا بين قوم غاظم رب السما * بطهور فضلى والمليك الناصر
 ان ابصر والى عورة طاروا بها * فرحا وان شهد والفضيلة ساتروا
 يا ساتر اشمس النهار بكفه * اقصر كفك عن مداها قاصر
 الله لى وابن المهد منهم * جار عليه لا يحير الجائر
 هونت عنى شرهم فاذا هم * كاذى التراب اثار منه الحافر
 ولقد جبرت وما لجبرك كاسر * ولقد كسرت وما لكسرك جابر

وقال ايضا يدحه ويهنيه بعيد الفطر

اتقن على قلبي رقيبان الحب * فلا تسالوني واستلوهن عن قلبي
 اهل جعلوه منزلا يسكنونه * يا ذن ام استولت عليه يد العصب
 وهل هجروني يوم ارخواستورهم * بذنب فارجو عطفهم او بلا ذنب
 ففي الذنب قد يجدى العتاب اذا جرى * وليس بمجد في العلى كثرة العتب
 واشقى الورى صب يذوب قواده * بحب امرى خالى القواد من الحب
 علقت بها هيغاء تلقاك بالرضا * وقلبك مملولديها من الرعب

تبسم والاخاظ تنضوا سيوفها * عليك فلا في السلمانت ولا الحرب
اذا قال هذا موقف الامن بشرها * يقل لحظها بل موقف الطعن والضرب
لها طلعة تجلو الطلام وينطفي * بها كل نور حين تبدو من الحجب
تجلى فيمسوا النجم والبدر ضوءها * وتحسب ان الشمس في قبضة الغرب
تنام بجلى الجفن عن ليل ساهر * تقلبه الاشجان جنبا على جنب
حرام على جفنى المنام وقد نأت * وخيم ركب البعد في منزل القرب
وقالت جفوني للكراسى صاحبى * فقل دموعى تنصر الصب بالصب
وما نصد مع المعين لى ان ناصرى * هو الناصر ابن الاشرف الملك الندب
ملك له سيف وسعد تطاهرا * على كل غلاب فاقضى على القلب
له كل يوم نهضة تطلب العلا * من السيف في شرق البلاد وفي الغرب
يرينا سجايا لو سمعنا بجلها * عن السلف الماضى وصفناه بالكذب
فكم صححت افعاله اليوم عندنا * فرائب تروى للاوائل في الكتب
وكم قلت ما استكثرته نفوسنا * من الجود في الماضين والخلق الرحب
صنائع دار المجد والحمد حولها * مدار النجوم الزاهرات على القطب
اذا سل سيفا قلت ما الليث في الشرا * وان جاد كفا قلت ما الفيت في السحب
سرى خوفه والامن يتلوه في الورى * فمن لم يبت في امنه بات في الترب
فعل الملوك الارض خلوا عن العلا * لاحد وار هو افضل الماء والعشب
فاهو الالعز والموت دونه * او الذل ان شتم امانا على الشرب
دعوه واياها فلستم رجالها * وليس ركوب السهل كالركب الصعب
فهذى سيوف لا تطاق وضارب * يطق بالسيف المفاصل بالضرب
وليس بعيد ادونه ما يرومه * ولوائه العتقاء طارت مع الشهب
قضى الشهر شهر الصوم رطب لسانه * عليك بما ينبي من الخلق الرطب
ووافاك عيد الفطر بمجهد نفسه * من الشوق بالشوق المعين على القرب
فيهذه هذا الاحتفال بشانه * لديك وهذا السير في الموكب اللجب
ركبت به نحو المصلى مشيعا * بسم العوالى والمطهمة القب
وقدمات طول البلاد وعرضها * حو اليك اشبال الضراغة الغلب
وكبر اجلالا لوجهك من راي * وسبح كل العالمين من العجب

فهذا حشيريستل الله نصره * اليك وهذا حائر الفكر واللب
وجئت المصلى والمصلى واهله * مشيرون بالناهيل نحوك والرحب
وقت كما يرضى الاله مصليا * فيهنك ما استكثرت من رضى الرب
وعدت كعود السحب ينهل بالحيا * على الارض من بعد الخصاصة والجذب

وقال يصف مقعد أعمره السلطان الملك الناصر بعد ان امره بذلك *

مقعد صدق للملك مقتدر * كانه من جنة الخلد اختصر
متسع الأرجاء طاووشيا * يقيد اللحظ بمنظر نضر
سامى المباني بكواكب السما * متوج والسحاب مؤنزر
كان وشى الطرس فى حيطانه * رقم يذوب التبر فى طرس سطر
ياخذ اسلاب العقول والنهى * بهيئة واصفها لا يخذل
لا تبلغ الاخبار من صفاته * مفسار ما يباغ منها المختبر
يأمن من صفه من قول لو * ويستحق السكر ان عبد سكر
مسقف نضارى يسر من رأى * على او اوين بها العين تفر
قد ابرز الابرز من مرقومه * فى طرزها محاسنا لا تستر
وبركة تقابلت عقودها * عرائسا مجلوة للبكر
تطلها قبة تبر زخرفت * متى تجل فى وسبها الطرف اسر
مترعة ماء يطل ينطوى * فيها على حكم الهوى ويتشر
وكلا مرالنسيم فوقها * فاضت على الطوق بماء منهجر
بين رياض يشكر الصاحي بها * طل مديد وهوا مستمر
وهل على الصاحي وقدرقه * نسيما الرطب جناح ان سكر
سخونة الجو وبرد طلها * كسى السيم ادة لا تحصر
تنتشر الروح اذا جر الصبا * فيها عذبا فضل ذيله العطر
لا كنسيم صالة اذا جرى * يكدر العيش ولا برد صبر
حدائق خضر الربا انهارها * من تحتها فجرى بماء منهجر
دانية قطوفها للمجتنى * طائفة اغصانها للهنصر
بديعة اوصافها رحمة * اكافها نعم مقر المستقر
قد صاحت الورد على اغصانها * يامعشر العشاق هل من مذكر

هذى غصون كالقدود تجتلى * وجلنار كالحدود يستعر
ونرجس مفتح جفونه * بمقدق عيونه كالمنظر
هذا ابن اسمعيل وذاك فلا * تأس لكسر البعد فهو ينجبر
واقا امام جيشه وجيشه * من خلقه مثل الجراد المتشر
فما الوري من فرح تقربه * الاكن يغى عليه فتصبر
او مل ما نور اتى اطلاقه * او مل زرع بات ذلوا فطر
فالحمد لله واهى نعمة * كقرب احد بها العبد ظفر

❦ وقال ايضا يمدحه يوم وصل من بيت حسين ❦

قدمت قدوما كان اشبه الى الناس * من الغوب بعد الاستفاضة والياس
فحمل يزيد الانس من بعد وحشة * وبيت الحسين الوحش من بعد ايناس
فارض تليها اكرم الارض بقعة * وساكن ارض زرتها اسعد الناس
قدمت فودت اذ تلقاك اهلها * بان تنلقا كم وتسعى على الراس
واقبلت والافراح تفعل في الوري * كما فعلت في شارب سورة الكاس
تساير نصر الله والمجد والعلا * وتصيح منهم جالسا بين جلاس
ففي كل دار فرجة ومسرة * كذلك آذنت للعدارى باعراس
واكرم يوم اكرم الله خلقه * بقرنك منهم فيه يا ابن عباس
لقد عاد في ارض الحبيب جالها * كما عاد في بيت ضياء بنبراس
وقد نعت من سقمها حبيب زرتها * وزال الذي تشك من البوس والباس
فقل لزيد انت في الارض جنة * وجنة عدن لا تقاس بمقياس
فما الخوف من بعد يزيدك رغبة * لدى واقع في ضرة ذلت اعبلس
يراه في غربه بحسبك قبها * ويذكر والتذكير قد ينفع الناس
وليس يضر الريح حال من البناء * وقد احكمت ارجاؤه فوق اساس
هنيئا مريئا قرب احدا فابشري * بغيث مغيث واكف القطر رجاس
تري السحب فيه ساحبات ذيولها * كما سمحت ارسانها دهم افراس
وما الملك بعد الله الا لاجد * وما هو الا نائب الله في الناس
ولما تراخي العيش وانجاب عين * واجلى اليقين الشك من بعد الياس
تالقي تحت القمع نور جبينه * تالقي بدر في دياجى اغلاس

ومد اليه الناطرون عيونهم * فن ثابت يثنى ومن ذاهل ناسى
وكادت رجال ان تطير قلوبها * فدع كل يضاء التراثب منعاس
كفالك اله العرش ما كان يتقى * ويجذر من انواع سوؤ واجناس
وقال ايضا بجياعلى لسان الملك الناصر عن قصيدة ارسلها
صاحب جازان *

ما انت فى منزل يخشى به الرجل * مكيدة نحوه من حاسد تصل
فليس بطمع واش ان يكون له * فى طنبايك تاثير ولاعمل
لكم نصايح قد قامت او اخركم * فيها لما بالذى قد قامت الاول
فليس يكر مها ماتت به * من حرمة جبلها بالود منصل
لكم نفوس على طاعاتنا جبلت * من قبل والطع سيئ ليس يتقل
فاصرب باسيافا ماشط عنك ومر * من سئت وانه قامر السيف بمثل
وارم العدى بسهام ماريت بها * الا اصبحت وقال الحمد لاسئل
واعس الحروب التى اسودت ملابسها * لتثنى وعليها بالدم ما حلل
فمن فى يدك اليمنى اذا صربت * مهند ليس حصاعنده الاجل
تعلت من عطايانا صوارمنا * فجودها بالميا فى العدى جل
اذا ضربا فلا راس له عقى * وان وهبا فلا فقر له رجل
فاطربها يا ابن قطب الدين وامض لما * امرت فيها فحقبى صابها غسل
وعط بنصحك من صاقت بمهجنه * عن النصيحة فى طاعاتنا السل
وانت المكين ادبنا والامين فقى * بما يواعدنا الفتن والامل
فلست الا شديد الازر ان وهنوا * ولست الا وفى الطبع ان ختلوا

* وقال ايضا مدحه ويودعه يوم خرج الى كوانب من ناحية اصاب *

ازلت بالصمصام شوك القنا * عن ثمر العلياء قبل الجبا
وقلت للخطب وانت الذى * تصدقه مالك الا انا
فى ذمة الله وفى حطه * سرسالمنا بل عاغما آما
طائر كالميون انى رغدت * راياته البيض بلغن الما
فى كل يوم رحلة للعلا * تكتسب الحمد بها والسا

يا ولىح من سرت وخلقته * فى اهله مشوحشا منلا
كوانب ابن الذى جاءها * من الذى قد بعث نحونا
أتى الينا الوحش من عندها * وجا اليها الانس من عندها
فلا تسئل عن حالنا بعدكم * اسؤ حال بعدكم حالنا
فاطووا الينا ارضهم ضعف ما * طويتم نحوهم ارضنا

* وقال بهنيه بالقدوم من عدن سنة ثمانى عشرو ثمانيه *

الحمد لله ازال الحزنا * هذا التدانى واقرا لعينا
بجث وجاء الخير من اسفاره * فخطرجلا واستقر عندنا
وذلك الانس الذى فى عدن * بالامس كان اصبح اليوم هنا
وانتقلت من الحبيب وحشة * اخالها من بعدكم فى عدنا
وكما كان علينا بعدكم * من غلب قد اصبح اليوم لنا
كناصيا ما بعدكم عن شئ * نشتمى واليوم هذا عندنا
فن نمى بك كل فرج * اهم مانبدا به انفسنا

* وكان الشريف مطهر قد مدح الامام بهذه القصيدة فلما وقف عليها الملك
الناصر امر القفيه ان يمدحه بثلثها فعمل القصيدة التى بعدها *

اذا سفك الدماء لديك حلا * فسفك دحى لطرفك من اجلا
ومن عجب تاجج نار قلبي * وقد بوائه الحب الحلا
وما عرف الغرام طريق قلبي * ولكن ذلك الغريب دلا
فيا صبرى لهجرك ما اقلا * ويا وجدى لحبك ما اجلا
لند كذب الاولى قالوا بان السحب اذا نأى شهراتسلا
فلا والله ما صدقوا وان النوى فى القلب فدكتبت سيصلا
فيا كبدى من الهجران ذوبى * ويا جفنى بالدمع استهلا
فا وجدت كوجدى ام خستف * تغيب فى مراتع فضلا
فطلت بعده ترنو بموق * شواخص تبرى علوا وسفلا
وان سحت ظباء الدو طنت * طلاها بين ربربها مطلا
فيكافها الشجا ظفرا اليها * فتعسف القلا تبغيه جهلا

فلما قاتها لقياء انت * لحرقه ماتحس انين ثكلا
 ائين صدى لاقوام وهام * نجيع دماثهم بالسيف طلا
 يتاجيه القران غداة اخلت * سيوف محمد اصداه قتلا
 امير المؤمنين ومن توالى * على الدنيا المسرة مذثولا
 امام للائمة اجمعهم * تولى حين والده تولا
 واخشمهم اذا صلى فؤاداً * واشجعهم اذا مال سيف صلا
 لوالده الخلافة ثم لما * دعا فله الخلافة بعد خلا
 وقد وهب الاله له نجيبا * تجلى كالنهار اذا تجلا
 على بن محمد يحكى كالا * على ابن محمد قولا وفلا
 فبورك منسلا ملك البرايا * وبورك بعده المنصور نسلا
 سبلا الارض عدلا مثل ماقد * ملاها جده وايوه عدلا
 وتركز حيث خيمت العوالى * ويملا برها خيلا ورجلا
 فليس له ولا لايه شكل * ولا لايه ذاك الظهر قبلا
 فما العيد الحقيقة غيرانا * نراه على المنابر مستقلا
 يساقط لؤلؤا فى الوعظ يملا * قلوب الخلق خوفا حين يملا
 قلوبهم بوعظك خافسات * وادمعهم هوامل فى المصلا
 ويبرز بعد ذاك على وقاح * مطهمة نفوت الريح كهلا
 تقطع شكلها فى الصل ثفرا * فما تلقى لها فى الجرد شكلا
 كان اديمها الفضى لما * تلح صفرة بالتبر يطلا
 وان يوشى العنان لها تجدها * اخف من الوجيف يداورجلا
 فيركبها الامام ضعى فيدو * كشمس الافق فى القلك المغلا
 حواله الجبوش على المذاى * تجوب الخير لا وعرا وسهلا
 وقد نشرت له الاعلام حتى * نراه بها هنالك مستظلا
 ولكومات فى الاذان وحى * نشبه بصوت الرعد مثلا
 ويرجع فى المواكب ذاخشوع * الى قصر من العيوق اعلا
 فسلم خالق ابدا عليه * سلاما لا يفارقه وصلا

فلا سال السلطان من الفقيه ان يعارض هذه القصيدة قال معارضوا ماد حاله *

اتسال عن دم لك فيه حلا * وفي القلب الهوى برضاك حلا
فلم طرقا هداك الى عزيز * متى ينترك سل عليك نصلا
ترى العشاق افرادا ومثني * اسارى حول مضربه وقتلا
ومن يك سيفه وسطاه لخطا * يكن سفك الدماء عليه سهلا
لقد ابدى لنا والليل يفشى * محيا كالهار اذا تبجلا
بحاسنه كفتنا العدل فيه * فليس يخاف من يهواه عدلا
خلعت به العذار فلا ابالي * اساء بي الانام الطن ام لا
فيا لله من زفرات شوق * تسل الروح من جنبي سلا
وقالوا الصب يسلب بعد شهر * ولوقالوا يموت لكان اولي
وكيف سلو ظمان عن الماء * بشهر اوبا ~~ك~~ثر اواقلا
وقالوا غمت قلت سلوا الدياحي * فان لها على عيني دخلا
لقد عقدت بطرف النجم طرفي * وبت اجوشه حتى تولى
احن حنين والهبة بسقب * تناوشت الضباغ كلاء اكلا
رائه مغرا قد نيل منه * ومزق فهو افلاذ واشلا
فطال حينها جزما وظلت * مولهه تحوم عليه ثكلا
تشممه سميم الوحش انسا * وتكره فتفرغه جهلا
يحجى بها ويذهب فرط وجد * يثله لها بعدا وقبلا
فلا الاشجار تلمسها ولا الماء * وان لها من الاثنين شغلا
حكمت ولها بقية من ارادت * صوارم احد في الله قتلا
صلاح الدين والدينا المرجى الهز بر الناصر الملك الاجلا
كريم الاصل اعرق من تربى * من الاملاك في ملك واعلا
يعد ابا ابا سبعين ملكا * ملوا قطار هذى الارض عدلا
سما في ملكهم والدهر طفل * فعانوه الى ان صار ~~ك~~ملا
فلا بدرى اهم من قبل ام هو * فاما ان يكونوا هم والا
اذا ذكرا بن اسمعيل طلت * من الفخر الملوك له نخلا
خدين المكرمات وكان قدما * يراضى بالملى في المهد طفلا

ولما افتض ابكار المعالي * شهدت له لقدما شرنا فخلا
 بطئ حيث كان العلم حقلا * مجول حيث كان الحلم جبلا
 يجردون دين الله ميفا * تحاط به شريعته وتكلا
 اذا ماصم صارمه انتقاء * على الاعداء يقطر حيث صلا
 ترى الدنيا اذا ما شن حربا * تسيل بحيشه خيلا ورجلا
 تحف به جبال من خيول * اذا وطئت صفاء تركته رملا
 تدافع في الاعة تحت اسد * تطامن فوقها نهلا وعلا
 تناسق بعضها في اثير بعض * تناسق تطم عقد الجيد شكلا
 وقد سبق الكتائب فوق طرف * اذا اجاراه لحظ الطرف كلا
 غرابي الاديم بفوق حسنا * لحالك لونه الصمصام صفلا
 فلو صيفت بدهنه الليالي * وزاجها صباح ماتجلا
 اذا نفخ السبب وقد تسامى * حشى عين السماء قذا وملا
 لقراره القضا فين راه * يقتل اوباسر اوباجلا
 يكاد يفهمه يدرى بما في * ضميرك فهو لا بعدوه فعلا
 فلا زالت مدى الايام فينا * لاجد اجد الايات تتلا

❀ وقال يمدحه ويهنيه بعيد النحر سنة سبع عشرة وثمانمائة ❀

عيد حظى بك والاعباد تقتل * على وصالك والمحظوظ من يصل
 قهاز بالوصل هذا الان دونهم * ولم يخبه رجي فيكم ولا امل
 وافاك بالنصر والفتح المبين سا * هذا وذاك مقيم وهو منحل
 وعانيت مقتلناه ما خبات له * مما تحير في اوصافه المقل
 فماله منك مرأى فوق مسمه * وكاد يخرج من عقله الجذل
 مثلت فيه عليك التاج متمطيا * كرسي مملكة تزهوبها الدول
 والاذن يرزق في اهل الفياح بان * يؤتى بهم رجل من بعده رجل
 يكاد كل ملك او هزبروغى * كما تقاد وتنضى الانيق الذل
 يقبلون الثرى خوفا واسعد هم * من اسقطت تاجه قد امك القبل
 ويرغمون انوفا طال ما شمنت * تيهاولوا السطا والسيف ما فعلوا
 وارعبت صيحة الجاوش افئدة * منهم وقد راعها ماراع اذ دخلوا

يوم عظيم كساء من محاسنه * ملك به في البر ايا يضرب المل
 اظهرت من عزة الملك العقيم به * مازين العيد منه الحلى والحلل
 والبيض والبيض والسمرا الدقاق زكت * والجيش على القضا والحيل والحو
 والارض تترجع وطيان حوافرها * وللصهيل واصوات الورى زجل
 والناس تخبط منهم في الخروج به * هذا يخبر ذاعنه وذاي سل
 وللصلى اشتياق لواطاق به * سعيا لكان الى لقاءك ينتقل
 حتى اذا قيل هذا الجدا انقضت * من القسا طل من تحتها كل
 وافترا كالتفرغ منه الجمع واتصفت * من بعد ظلمتها للسالك السبل
 ولاح نور بحياه * فاذ لهم * لما راوه ولا لوم اذا ذهلوا
 بداهم ملك تنهى شمائله * بان في السرج منه ضيغم يطل
 يمشى به الطرف مما قد يؤربه * مشى الغمامه لاريب ولا جهل
 فابشار اليه هيبه يبد * ولا يكرر فيه لحظه الرجل
 والشمس اكسف ما كانت بطلعته * كما تجلى عليها النور يشتعل
 وبان المنكرى كون الكسوف جرا * الشمس في يوم عيد انهم جهلوا
 اقبلت والخليل في الميدان ما كفه * الطعن في حلق حوكى بها المقل
 يعضون فيه على ما رقبوا اسفا * والوحى متطر والامر بمثل
 هذا يصيب وذاي يخطى بطعته * وانت تضحك من مسه الحجل
 وجئت نحو المصلى سيدا ملكا * بقلب عبد رب العرش يبتذل
 تمشى الهويناء ايدى الخلق قد رفعت * تدعوك الله عن حب وتبتهل
 حب يزيد على الاحسان موقعه * ينهى بان عليه الخلق قد جبلوا
 وقت لله تدعوه وتذكره * ذكر امر حبله بالله متصل
 وعدت للنحر كى تحبى شعائره * عود الحلى لجيد مسه عطل
 نحر تهابدرا تغنى العفا بها * فالاشياء وما الايقار والابل
 وليهنك العيد واليوم الذى انتظمت * لك المحاسن فيه واكتفى الامل
 وليهنه منك هذا الاحتفال به * مما يصدق فيه قولك العمل
 اثنى صباحا على الافلاك سائرة * وذمها حين دانى سمته الطفل
 وهل يلام على شكوى فراقكم * والقرب منك حيوة والنوى اجل

خذها عروسا بغير الحسن ماجليت * والكحل في العين امر قوه الكحل
فقد غنيت بكم عن علقه بفتى * يلفق القول في وصفي ويتنحل
استغفر الله فالأقدار جارية * بما قضى الله لا تغني الفتى الحيل

❖ وقال ايضا مديحه ❖

بك للاماني موعدا لم يخلف * فلك الهنا ولهن يا ابن الاشرف
فاطلب بسعدك كل امر معجز * للخلق تدركه بغير تكلف
واعلم بانك لوريت بحمرة * في المالتضر مها به لم تنطف
سعد بلغت به المنا وشجاعة * وسخى وتديبر وحسن تصرف
قدمت سبيك قبل سيفك بجة * لك ان عصوك على اصطلام المشرف
وشلت بالاحسان احقاد الوري * فاذا عدوك كالخ البر الحفي
وعفوت عن من تاب غير مناقش * عن جرمه ووفيت اذ عدم الوفي
واهبت حتى قيل كل مذنب * ووهبت حتى قيل كل مغني
وبعدت حتى لا تنال بفكرة * وقربت حتى انت وسط الاكف
وظهرت حتى ليس دونك حائل * وخفيت حتى انت غير مكيف
وتحيرت فيك العقول فعارف * بك في الحقيقة مثل من لم يعرف
وبحسن رايت في الشدائد ماخذ * مستبطن من مشرع اللطف الخفي

❖ وقال ايضا مديحه في سنة ٨١٠ ❖

ما صاححت داعي الهوى مقلتي * يومئذ الا على محنتي
لا تظلموا اسياف الحاظها * فليحظ عيني الخصم في مهنتي
قالوا فهلا قنعت وجهها * قنعت لم اوتي من البقتة
ما النظرة الاولى اراقت دمي * اراقة عودي الى النظرة
وهل على الحسأ ذنب اذا * ماركبت في هذه الصورة
قد كغصن ثابت في ثقي * اتمردرا كامل الطلعة
يكادما في الوجه من مائه * يطق ما في الحد من جدوة
تاخذ اسلاب عقول الوري * بمنطق يسكر كالتهوة
ويقتل النفس ولكنها * تقتل بالشهوة والذلة

فكيف يقتص بمقتولها * وقتلها ضرب من العمة
 يعجبني الرشق بالخاظها * وان غدت امضى من الشفرة
 شلت يدا صب رمت نحرة * ولم يقل اصميه لاشلت
 دمي لها حل فاختشى * في سفكه شيئا على الذمة
 ولا على النفس ولا سيما * والعدل سيما هذه الدولة
 ماملك الدين ولا اهلها * اعدل من احد في الامة
 الملك الناصر دين الهدى * ابن المليك الاشرف الهمة
 من للعلی في كل يوم به * اعجوبة تنلي باعجوبة
 تبارك الله فكم آية * في المجد يلقيها على اية
 ماظنت العلياء ان امرأ * ينيلها من هذه الرتبة
 ولادرت ان الذي فاتها * تدركه في هذه المدة
 هان عليها كلما ابصرت * قبلك من ملك ومن سيرة
 فالحمد لله على فضله * فكم له عندك من منة
 صادفت العمة منك امرأ * في الدين يرضيها وفي الشدة
 لاقت بمطفيك ولاقي بها * كالعق للحسناء في الحلية
 جاوزتها بالسكر حفظاً لها * والشكر مثل القيد للعمة
 مذسكنت في سوحك استبدلت * بغضا بما نهوى من النقلة
 يوم لها عندك خير لها * من الف شهر في القرون التي
 كم عثرة الدهر انهضتها * مقام ماخوذا من العثرة
 ولبت بالاقبال تدبيره * حتى نجى من ظلة الحيرة
 كفيته مانابه فهو لا * يتقض ما ابرمت من فعلة
 ولوتسا مايت في اسره * ملق على مفترش الذلة
 خذيدي حتى ابال الرضى * بفضل ما اوتيت من قوة
 لا برحت كفك احادة * للامرأ لعزم والقدرة

❖ وقال ايضا يوم فلة ايد مرو ذلك سنة ٨١٨ ❖

لك كل يوم خارقات تبهر ❖ ينثي بين على الاله ويشكر
 ماذا يخاف من الاله بعينه ❖ برعاه بما يخشيه ويحذر

ما هذه من سعده بكيرة * مع انها من كل شئ اكبر
 ثم ملائجك كيف شئت فها هنا * راع تحاط به وعين تنظر
 من كان في شك فينظر في الذي * يقضى به لك ربنا ويقدر
 لله فيك على البرية حجة * وعليه منك ادلة لا تحصر
 فلهذا اراهم فيك مالا تشبهه * معه يطن فيزد هي من يكفر
 وبلغت في دعة بشكر لرتبة * ما نالها في صبره من يصبر
 نفذا لمرام فكان ما ادركته * منها على قلب امرء لا يخطر
 سعد ارى مالمس يمكن ممكنا * فالستحيل عليه لا يستكثر
 ثقى بالاله فاعليك وراءها * والله عونك مطلب متعذر
 واما يحبك ارض من ضل الهدى * واضرب بسيفك راس من يجبر
 انا استعجب من طباك وفعليها * فحين طغى فالامر فيها اظهر
 لكن عجبت لمن يطل بحدها * جهلا على حوبائه يستنصر
 يدعوبها من ليس يحمل انه * من يدعها فيما داه يحزر
 لكن اذا جاء القضاء من السما * عمت ولاعجب عيون تبصر
 وبايد مر لمن تفكر عبرة * منها الارب بعقله يقهر
 ما كان الا عاقلا لولا القضا * اعنى البصيرة منه عما يحذر
 قد كان يعلم ان مرقى في السما * مما يحاوله اخف وايسر
 ويرى لقاء الموت دون عذابه * متيقنا ومراده لا يقدر
 فبقوله يجرى ويرجع حاشا * من كان للقدر المقدري تنكر
 هون عليك فاعدو ظافر * لكنها اجال قوم تحضر
 الله اكبر ان في حكم القضا * وغريبه عجبا لمن يتدبر
 اولم يروا بالاس قصة خالد * لما تخاصم في فناء العسكر
 واتوه كي يقضى ففاسح بينهم * يشارزون وان هذا المنكر
 واثار سرا كنا قتلا طموا * بالشرقية واستقام العير
 ومضى الحديد بصوته مترنما * فالسمر تنطم والصوارم تنتر
 ظلوا اليوم قطير وانقضى * عنهم ومنهم خائب ومطر
 خسروا ولكن خالد في صنعه * عن هؤلاء وهؤلاء الاخسر

علموا بان المرء يطلب هلكتهم * بقضائه ويريد ان لا يشعروا
والحق ان الحكم ذلك والقضا * كانا بسعدك فيهم فليعذروا
ما حالد المسكين الا آله * لعلاك فليرضوك وليستغفروا
لازلت تضرب والصوارم تتنصى * وتكف سيفك والفراغم تؤسر

وقال ايضا مدحه في السنة المذكورة *

حبيب يبنى نفسه ويسوف * يعود الى العهد الذي كان يعرف
ويدري بما قد صح من صدق وده * لديهم فيرجوان يرقوا ويعطفوا
جفوه وهم ادرى بان فواده * مع الحب من جل القطيعة اضعف
وحاشا لخر ان يرى من يحبه * مضامافيتني الطرف عنده يصرف
ولومت وجدا ما اسفت لمهجتي * ولكن عليكم دونهما اتاسف
ولو كنت ادرى كيف ترضون لم اكن * عن الموت في مرضاتكم اتخلف
فليس ركوب السيف والسيف مرهف * الى وصلكم فيه على تكلف
احبتنا مالي الى الاين فيكم * صروف الليالي والليالي تعجرف
تقر لخصمي بالذي لي عندها * وتنكرني ما استحق وتحلف
وتلبس غيري ما تشتهي من محاسني * وتلقى مساويه على وتضعف
وهذا العمرى حال من جار حظه * عليه وجور الحظ مانه منصف
رضيت وقد يرضى على رغم اقته * ملاقي صروف مالهائه مصرف
ظلمت امرءا يادهر في نحس * طه * واكثرت حتى قيل انك مسرف
زعمت بان الشمس اخفى من السها * وان الثرى اجري من الما والطف
فيا ايها الايام مهلا فاني * برد صروف الدهر ادرى واعرف
ولو صحت صوتا واحدا يالا جد * لطلت عليك الحيل والرجل توجف
ومن يدع ما ادعوه للدهر ان طغى * يحبه فتى يابى عليه ويانف
اذا سار سالت بعده الارض بالقنا * فهاهي الاذابل ومنقذ
وان قل شدوا ارتاعت الوحش باللا * وظل فواد الشرق والغرب يرجف
تساعده الاقدار فهي جنوده * يروم بها ما يستحيل فيسعف
له كل يوم في العلا خرق عادة * تناط باخرى بعد اخرى وتردف
سمعنا وابصرنا الملوك فلم يكن * على الارض منهم من يفضلك بوصف

لعمري لقد اوتيت مالمس ينبغي * من الملك والعزم الذي لا يسوف
والتي عليك الله منه محبة * تهيم بها فيك القلوب وتشغف
تخف حلوم العالمين اذا بدى * محياك مثل البدر والبدر منصفه
وتشخص ابصار وتلقى سلاحها * اباد بها تومي اليك واكف
فلامقابلة الالهة فيك حيرة * ولا مهبجة الا بحبك تكلف
سمايك اسماعيل والدك الرضى * ووالده العباس والجد يوسف
وهم فخر من فوق التراب وتحت * ملوك الوري والدهر في المهدي تحرف
بكم تفخر العليا ولولا سيوفهم * لما كانت العليا ولا الفخر يعرف
فلا يرحت للملك منك قوائم * يقوم عليها كذا ليس يضعف

✽ وقال يهنيه بدخول ولده محمد المكتب ويمدحهما معا ✽

اتم سرور ان يرى الوالد الابنا * ينافس في الاعلا ويسمو عن الادنا
وما كان حب الناصر الملك ابنه * محمد حبا عن تشبه بلامعنى
ولكن قضت فيه القراسة عنده * بان له من دون ابنائه شانا
راى فيه طفلا كلما كان جده * يرى في ابنه من نحيته الحسنى
وللاب في الابن التجيب فراسة * تربه يقينا كلما خاله ظنا
اذا كان فرع المرء عنوان نسله * فاجدر من احبته انجب الابنا
فيها ابن اسمعيل ان محمدا * تربح في كتابه ضاحكا سنا
وان دواة المجد فوق بساطه * واقلامها قد وشحت كفه اليمنى
اذا قال بسم الله قالت له العلى * عليك من الاسماء اسماء الحسنى
ولما ابتدى بحروف تطاولت * رقاب المعالي نحوه وصغت اذنا
تعوذه بالله وهو يخطبها * ويحفظها لقطا ويفقهها معنى
اذا خطبها في الاوح لاحت مخائل * بها عنه ينشئ عن قريب بما ينشئ
ويعترف المهدي له العلم انه * ارق واصفى من معله ذهنا
يود المآتى ان يكون سوادها * مدادا وباقيها لمكتوبه متنا
لقد طالت الاقلام فخرا بسبقها * الى يده الصمصام والذابل الدنا
وصح بان السيف والرمح تابع * فن بعدما ييدا بها بهما ينشئ
وما فضلها حاف على السيف والقنا * وصحبها لكف اكثر بل اهنا

وقد غضبت السيف قوم وظاهروا * قتلنا لهم كفوا فساد تكلم منا
ولولا لهم منها نصيب موفر * لما استدرکوا في صفقة بالقنا فبنا
بها اجد في الحرب يدارسله * على انه لا يهرب الانس والجنا
ولكن في الافلام سرا فان طلع * تبديل قوما من مخافتهم امنا
فان غضبت فالتصر للسيف والقنا * فهم خدم لاشك يكفونها القرنا
فقل لهما مهلا فسوف نخطما * اذا ما اجادت كفه الضرب والطعنا
ولا تعجلا شوقا لكف محمد * فاعلمكم يوم الكرسيه يستغنا
ولكنه يدا بيا هو منكما * اهم ووضع الشيء موضعه اسنا
فللقلم الريان حاج بكفه * اذا ما قضاها منه فانظروا الادنا
ولا تحشين السيف والرمح ضيعة * لدى من يرى ان ليس غيرهما حصنا
فلا بد ان يلقي بطن عداته * وضرب ترى الافراد من بعده مشا
فياملك الدنيا ويا ابن ملوكها * ومن لم يلدملك كمثل ابنه ابنا
تهنيته شلاحكاك بخله * وان كنت لا تحبى باقصى ولا ادنا
لك المنصب الاعلى لك الباس والندى * وحسن السوا والصيت والخلق الاسنا

❦ وقال ايضا مدحه ويحذر من يعارضه ❦

من زاحم الاسد في غاباتها وقعا * في معضل ليس ان دافعته اقدعا
ومن رمى حجرات فوقه بطرا * صمعا اذا شجبه مهن مارجعا
مهلا فا كل يوم منبجى هرب * كم هارب دون منجاء قد اقتطعا
لا تدعون اليك الشر مخفلا * فالشر اسرع مدعوا جاب دعا
ودار اجد لا تصح بمهلكة * فيها كثير من الخفاء قد وقعا
امهاله لك امن الموت اوجبه * تقدره المرء عه تذهب الهلعا
يا من يعاديه ما انت امر يقط * بسمعه قبل مرأى طرفه اقمعا
كلت نفسك جهلا فوق طاقتها * ومن يصارع بضغف ذي قوى صرعا
لقد سمعت ولكن لا يحصى لمن * قادته للاجل الاقدار فاقبعا
تعمى القلوب اذا جاء القضاء فلا * ذو الطرف راه ولا ذو سمع سمعا
وكيف تسمع اذن او يرى بصر * عليهما الله جد الحتم قد طبعا
اختر لنفسك واعمل ماتح لها * لا يحصد المرشيشا خير مازعا

قد أترأه وتصر الله يقدمه * قد طبق الحزن جيشاً والسهول بها
وبأن أنك مقروور بسطوته * إذا تغير منك اللون وامتنعاً
وقلت ياليتني قدمت صالحة * فالحير أبقى وإن قدمته نفعاً
فذلك اليوم أماغوه كرماً * أو المجازاة للجاني بما صنعنا
أشد يد يدك بحبل منه معتصماً * تجده بالجود موصولاً فما قطعنا
يمحزى ويصنع لابغضاً ولا مقة * بل سعى من في صلاح المسلمين سعا
وليس يتدح الأحين يسأله * أن الكريم إذا حادته اتخذنا
الناصر الملك ذو العليا التي ظهرت * في العالمين ظهور الصبح إذا سطعا
من كل يوم يري نمان مكارمه * خوارق أسننها في الجود وأبتدأ
وفصل حلم إذا ضاقت بآرجيت * الأرض بالخطب ذرّاً زاد واتسعا
ما حله الصبر لكن همة عظمت * عن أن تأثر من جرم وإن قطعنا
والذنب احتران جاء الحفيرة * من أن يشيل كريم فيه أويضعا
يا ابن الملوك ويا من كل فضل آتى * مفرقاً في الوري في شخصه اجتماعاً
أن أشك نحوك من دهرى شكوت إلى * مصمت من شكمن دهره وجعا
عيش كدير وأحوال مشتتة * وضيق صدر وبعده عنك قد قطعنا
لولا رجاء وأمال تمدنني * بما يهون عني بعض ما وقعنا
من لم تكن بابن اسمعيل عدته * تقسمته اليبالى بينها قطعنا
أنى أحبك عن علم بما اتفردت * به حلاك وما فيها قد اجتماعاً
فلست أفرط في الأقبال مبتدأ * ولست أقنط في الأعراض مرتدأ
لواقتسبنا بقدر الحب منك رضاء * لكان لي فيه كل منهم تبعاً
والحمد لله لي في أجدامل * يجد لي كل يوم نحوه طمعاً

وقال يمدحه ويشكو من الشدة وكان قد حوط على زرعه *

عين بكت وأدى العقيق بشله * دمعاً لاجل ققيدها لا إجله
يا عين في الوادى الملاح كثيرة * فتعوضى عشرينها من أهله
هيهات أي فتى أمأخته العصى * عن مقلته وإن هدته لسبله
بابي حبيب مادماً إلى النوى * بغض ولكن باعث من جهله
أيام صبيته جفاء وزاره * عد السقام بكثبه وبرسله

حذرا عليه وليس يدري أنه * بالهجر اول من سعى في قتله
 فاحذر صداقة ذى الجهالة ضعف ما * تخشى عداوة من يصلو بعقله
 يامدقا يحببه ثم بينه * قرب وبعد في الضنين بوصله
 يحببه بعد ممانته بوعوده * ويمتد بعد الحياة بظله
 يامن لذى وجد تولى امره * واش يحكم جوهره في عدله
 واش اتج له يرى طريقه * بين الاحبة من زيادة فضله
 اصفيه ودى لاقتل طبعه * والطبع يعجز من بهم بقتله
 لا ترجون صلاح منهمك يرى * في عينه حسنا مساوى فعله
 حل الهوى صعب وما كل امر * رشقته الحاظ يقوم بحلمه
 قار بنفسك نحو من حل العلا * والمجد حال تفاوت في قتله
 الناصر الملك المعود جاره * ان لاتنام عيونه من ذحله
 مالى حرام لا يجل ومالككم * مهما اخذت اخذته من حله
 واذا القريض اغار فيه فارة * واخذت فيك اقى عليه كله
 ان المشد وليس يحمل ما هنا * من جود مولنا على وفضله
 احتاط في زرعى وحامى دونه * كالبيت قام محاميا عن شبلة
 فاشرا ليه اشارة يرى بها * حق ويغمد ما اتضى من نصله
 لازلت حصنا يستظل بظله * من خاف من جور الزمان واهله

* وكان الفقيه قد اشار على السلطان فى غزوة بالترك فخالفه وغزاها
 وانشصر فقال الفقيه معذرا وما دحا *

خرقت عوائدها لك الاقدار * واتتك طائعة لما تختار
 ونصرت بالرعب الذى امتلات به * من خوف سطوة باسك الاقطار
 فاذا هممت بفتح مصر واحد * كشف الغطا وتفتحت امصار
 سعد يحول له الطبايع فلو تشا * لقد حث واشتعلت من الما النار
 فى كلما تاقى به فيما نرى * عجب تحير دونه الافكار
 لك كل يوم وقعة فى وصفها * تستغرب الانباء والاخبار
 وسطا لها خضع الملوك يرونها * كالموت ما فيه عليهم مار
 ساوى العزيز بها الدليل فابقى * منها الفرار ولا ينال النار

لأملاك الأملاك دولة أجد * والحق ما شهدت به الآثار
 يمسى على بعد المدا ولناره * في كل أرض لذعة وشرار
 وتضل امناً بالرباط خيوله * ولها عجاج بالحجاز يشار
 تهدي الملوك اليه وهي أناة * بقلوبهم بقبولها استبشار
 هذى صحائفهم بأيدي رسلهم * بعد العقوبة ملاءها استغفار
 طلبوا رضى ملك عظيم ملكه * يعطى الكارم فوق ما يختار
 متواضعاً لله لا متكبر * يطغى بما أوقى ولا يجار
 تضيئ له في كل دار نعمة * وبكل أرض حافل جرار
 وافوه خوفاً منفضين رؤسهم * وعلى الأنوف مذلة وصغار
 يدعون البليج يستجيب إذا دعى * كرماً ويكثر حده الزوار
 قبل اعتذارهم وطابت انفس * وهدت أراجيف وقرقرار
 ابن المقرن عصى ووراءه * ملك يرى أن البسيطة دار
 ملك متى مات رضه فهو الحيا * جوداً وان تستطه فهو النار
 الناصر الملك الذى عز مائه * عن سبعين خطا الرياح قصار
 يطوى البلاد فإرد جيوشه * بعد المدى عنها ولا الاسفار
 فكان أبعد كل أرض شقة * لخيوله مهما غزا مضار
 ياقارس الاسلام قدارضته * وعلمته منك سكينة ووقار
 صنت الخلافة بالقنا وحيتها * اذ جاورتك وكنت نعم الجار
 ما ملكك الميمون الاية * ملأت بها الاسماع والابصار
 كم مستحيل نيله فادرتة * وبه لك الايراد والاصدار
 نفسى فدأوك هل يواخذنا صبح * فجمعت طرق ما بها ابار
 وجد الاحبة والنفس كريمة * لا تننى وامامهم اخطار
 وبقدر ما يزداد فى الحب الفتى * يزداد منه على الحبيب حذار
 يمسى الخلى وقلبه مستامن * والخوف للقلب الشجى شعار
 مع انه ذنب اذا ناقشتنى * حاجبت فيه وقامت الاعذار
 اعلى من اعتبار الامور بمنلها * لوم اذا ما بطل المعيار
 ما حدث من سن القياس وانما * عكس القياس لسعدك المقدار

من جرع الاملاك ماجرعتهم * كاسات غيط كالعقار تدار
لوكان غيرك ماثوه لمايشا * عجلين لاهر ولا استكبار
ان كان مثلك في السعادة قد جرى * ضل فيهما خفته الانكار
قدرت ماياتي ومثلك ماتي * ما كل ربح ما صف اعصار
من كان نصر الله قائد جيشه * فلقاؤه لمحاريبه دمار
يا فارس العرسان ياليت الشرى * يا صارما قطعت به الاعمار
اغمد سيفك فالملوك رعية * والاسد شاو والوزير خوار
واحد الهك دائما واشكر قد * وجب الرضا وتقتضى الاوطار

وقال مخاطبا للملك يوم قتل الصارم السنبلى وكان السلطان قد اسر
من عسكره خلقا كثيرا ثم اطلقهم

هموا بحرب ومناهم به الحلم * وهم نيام فلما استيقضوا ندسوا
اغضيت حلفا فاموا عنك واحتملو * ما غرهم بك الا الحلم لا الحلم
عصوك جهلا ولولا انت ما جهلوا * فهل يقولون ان تابوا وقد علوا
هيئات قد جاوز الضبيين محزما * ونارت النار فالحلفاء تضطرم
من ضيع الحزم والاسباب في يده * لم يحده الحزم شيئا حين تنصرم
توسع الخرق عن رقع يحبطه * فايغطيه الا العفو والكرم
اعى القضى واصم القوم فارتكبوا * ما ليس تخطوله من غافل قدم
وكم قضيا على غير الصواب مضت * حكما والله في تنفيذها حكم
لولا ذو الجهل لم يعرف لب حجا * قدر ولم تنفاوت للورى قيم
ما كان اغناهم عن قتل انفسهم * طاروا فراش النار الحرب فاضطرموا
راموا لقا فلم تشجن غدا تاذن * على ذياب ارادت نطحها غنم
ثاروا الى الحرب اذ حانت مصارعهم * وضائق الارض عن جاش منهدم
قد كنت اندرت من عادك يومهم * هذا فلو قبلوا نصحنا لهم سلوا
وكم راوا مثله قدما وكم سمعوا * وعظا فضموا الاحكام القضاء وهو
عفوت عن قدرة فضلا وقد ملكت * يدك من غرهم نسيانكم لهم
وهل يناهز من اعدائه فرصا * الامر في امتناع منه حالهم
اطلقتم الفاسور وقد فرحوا * بقتلهم امس عبدا من هبيدكم

فرسانها مائة في الاسر ليس يرى * منهم ومنهن الا السخط والشم
 والقتل ليس يخاف عنك كثرته * قائما الاسرفين سير الخدم
 قد اطفا القبط فضل الاقذار فلو * رايت قتلهم فخرا قتلهم
 ليس القوى برا ادراكه ظفرا * يهتم بالسار من بالعجزيتهم
 ملكتهم ملك من هم في يديه فا * رايت تقتيل من في الكف يقتنم
 في قدرة المرتسكين لشهوته * افراط شهوة ارباب الفنى نهم
 فيامعادي بن اسمعيل كن غرضا * لسيف اوارضه تصفوا لك النعم
 ويا ابن من مهد الاسلام صارمه * يا اجد المالكين الحمد يا علم
 اشقى الوري بك مغرور نهضت له * وان اسعدهم قوم بك اعتصموا
 غن يواليك فالنعماء مرتعه * ومن يعاديك قد حلت به النعم
 وباقية من افنت صوارمه * لو شتم ما خلت منكم دياركم
 هذا على رايتكم فاسوا ونحن نرى * خروجكم للقضا الجارى تقتلكم
 ليرزن من عليه القتل مكتب * لمضجع لو تكونوا في بيوتكم
 اخشى اذا عدتم استيصال ساقنكم * فاستعطفوا واسئلوا ان تعقد الذم
 لو ذوا باجدوا سبقوا به رمقا * ان الهشام نجى نبتها الديم
 الناصر الملك الباني لعشره * من المفاخر يتا ليس ينهدم
 وهم لهم فمخر لكن فخارهم * باجد ضعف ضعفى فخره بهم
 او صافه فوق ما ذو العقل يعمره * وفوق ما عهدت في اهلها ام
 ادنت ذويه واقصنتهم سياسته * فهم لديه ولا يدرون اين هم
 فليس يعلم منه من يجالس * الاجا الناس من بعد به علموا
 يسد ابا مرفيخى ما يريد به * فليس يعرف الاحين يختم
 ملك عقيم واره مسددة * وشية لاتداني فضلها الشيم
 فازت رجال تولاهم خيارهم * واحدا جادوا ربى وليكم

وقال ايضا مدحه يوم فلة اخيه حسين وكان قد تحرك في

تلك المدة اصحاب الجبال

كانت احاداً عند غيرك لاننا * هذى الفتوح فصرن عندك ديدنا
 لك كل يوم صولة فعل الوفا * بالعدر فيما قد اقرا لعينا

ووقائع تشقى خليل صدورنا * فيهم ويذهب ما يغيظ قلوبنا
 وفصون سهر كل حين تجتنا * لا كل مام من استنها القنا
 كم امهلت سطوات سفك باغيا * رقباه والبغى بشس القنا
 عفت سطاك فاقلم بن اسا * حتى يكون الغدر فيها بينا
 ونخير ما ظفرت يدك به هوى * جمع الاله الاجرفيه والشنا
 ما كنت من كلبارض الهوى * ارخى العنان محليا ما رشنا
 لكن تحكم في الهوى راي الحجا * فتصيب ثغرة كل نحر مخنا
 وربما اخطا حسامك مضراً * يوما وجائف صدر محك مطعنا
 اما ليدرك الاله بصنعه * لك اوليكسر عن علاك الاعينا
 اخترت واختار الاله لك الذي * ترضى وما تختار كان الاحسنا
 ان السعادة كلها ان يعتنى * رب السما بالعبد هذا الاعتنا
 فلقدارك الله ضعفى ما ارى * احبابه كى تطمئن وتسكنا
 واذا احب الله عبدالم يزل * ييدى له الايات حتى يوقنا
 ما بن الحسام وما الحيشى مالمهم * ابدوما والله للسرى عنا
 هم دون ذالا عدت اسماؤهم * قدر البعوض اقل من ان يوزنا
 لكن اراك الله من سلطانه * ما يجتنى من ثمره حلواننا
 والاية الكبرى مواليك الذى * هم منك فيما شط عنك وما دفا
 ابصرت كيف ادار فيهم حكمه * فاضاع كل عقله وتجننا
 ما قدر عباس لهذا كله * هواهم والله ما هم هاهنا
 ما وقعوا في الهلك انفسهم عى * لكن قضاء الله غطا الاعينا
 اعماهم ليين حلا واسعا * لك عن جهالتهم وفضلنا
 فاجد مسينا قد ابان محاسنا * لك لم يكن لبيينها لواحسنا
 ولقد رايتك والصوارم تنتضى * والموت باد قد تسى واكتنا
 واتيت بالاسرى وفيهم من بقا * جهلا ومن قد رام ان يتسلطنا
 وقد استشاط الفيل نارا والاسا * تذكى وجرح شبابه قد انخنا
 والجيش مضطرب وجاشك ساكن * فيه كن لا فاحد بنا هينا
 فنظرت فيهم ثم قلت لبعضهم * اما ابوه فليس يرضى ماجنا

جرم عظيم هان بالحلم الذي * وزن الجبال فكان منها ارسا
 ورددت ييصك في الجعون تعاضياً * عنهم وماظن امرؤ ان يحقنا
 وعلمت ان الله مالك الوري * لتقيل من اخطاوتجزى الحسنات
 قاتيت مايرضى فلا وجلاله * ما اودع الحسنات فيك لتحزنا
 ابقيت فيها عنك ذكراً باقياً * ملائسماع حده والاسنا
 يرويه بعدك اخر عن اول * متعجبين ومن فای عن دنا
 تاريخ فغريس ينجل ذكره * ابناء من بيني ابوهم ذا البنا
 الناصر السلطان والملك الذي * يلقي الكماة اذا تشاجرت القنا
 فبردهم كرها على اعقابهم * رد الغيور المحصنات من الخنا
 بين الملوك وبين احد في العلى * فرق كابين القراءة والغنا
 نفسى فداؤك قد خلقت كاتشا * بكرما وافضالا وخلقة آئنا
 وسطاً تكفكفها وحلما واسعا * للذنين وعفة وتديننا
 يارب زده من الذى خولته * واحفظ بصارمه علينا ديننا
 وانصره الاسلام واجعل ملكه * للدين تعظيما وللدنيا هنا
 حتى يحكم سيف شرعك عدله * في راس من قال الالهة جعلنا

* ولما حصل على السلطان مرضه المشهور وعوفي منه

* قال الفقيه بمدحه ويذكر ما اتفق في ذلك *

لا تاخذنك وحشة مما جرى * هذا الزمان ولا يهولك ماترى
 فالله يعلم ان فيك خلقة * خيرا كثيرا جل عن ان يحصرا
 جهلته اقوام ولكن ما بقى * في الناس يوم شكوت الامن درا
 ولقد شكوت فكاد ياكل بعضهم * بعضا ويفترس الكبير الاصغرا
 فاراهم البارى سواك ليدعوا * واعاد ملكك في يدك لتشكرا
 لله فيك عناية ولا جاهها * يلقاك بالذكرى لى تذكرا
 ما عيس ما الحياء تلك قبائل * مثل البغاث اقل من ان تذكرا
 لكن اراك الله من سلطانه * حتى يكون بامر ربك اخبرا
 هذا سليمان النبي لما سهى * عن بعض حق للاله وقصرا
 الى على كرسيه رب السما * جسداً وسلطه عليه اشعرا

حتى انا ربك ملكه * لما انا ربك واستعرا
 فارجع اليه فانه لايتلى * من خلقه الا الاحب الاخير
 وامنح اسم كسرى الاجمى فانه * في عدله الامثال تضرب في الوري
 اولست من كسرى وماضربوا به * باحق يابن الاكرمين واجدرا
 قد كان بشرني بذلك عنكم * في النوم باملك الوري من بشرا
 وقصصت رؤياها عليك ولم ارا * بوعودها مترقبا مستنظرا
 نفسي فداؤك كمت اس امرتي * امرابه رضوان ربك يشترا
 وافي المشدبه واجمع رايا * حتى كتبنا فيه تلك الاسطر
 واستشرت ائم ومدت ايدنا * لك بالدلع الى اذله مكررا
 سارع الى الحيرات وانجز موعدا * ينجز به لك كل وعد اكبرا
 وابتع جيوشك في البلاد تجوشها * حتى تقيم بكل ارض عنبرا
 واملأها عرض القياقي وانصف * ممن يغى الانساد في بعض القرا
 فالله ينصرها ويبيع قبلها * من عنده بالصرجيشا اخر

* وكان الققيه شرف الدين عمل قصيدة يذكر فيها معارضة الزمان ويمدح
 فيها الملك الناصر فلما وقف عليها ابن روبك عمل هذه القصيدة يمدح بها
 السلطان الملك الناصرويد كرافا اراد الققيه بدم الزمان الاذم السلطان
 وذلك في سنة اربع وعشرين وثمانماية *

سودالمبون هي السيوف البيض * تومي الى نفسي بها قنفيض
 مقل تضاعف ستمها ففضنه * فسرى يحسمى ستمها المفوض
 مرض الجمون اصمح بن جوانحي * وجدا فوادى من جواه مريض
 من لم بعض الطرف عن الحاطها * ارضاه طرف من سعاد غضيض
 تفتر عن برد ترف غروب * اوعن اقاح روضهن اريض
 وتهن غصنا حمله في خدها * ورد وبين شفاهاها امريض
 قد زين الحديدن تذهيب بلا * ذهب وزين نعرها قضيض
 ان خعت في ظلم العداثر ضلة * يهديك للنعر الضحوك وميض
 يا عاذل السولهان دعه قلوبه * من لا ثميه على الهوى تحريض
 حيت قاتلتى الى بعينها * عندي وكان مرادك التبغيض

وحسبت لى عقل وعقلي غائب * معها وروحى عندها مقبوض
ان كان مسنونا فناء شيم * فتناى فى شرع الهوى ضرور
تلك التى هى جنى وبخدها * نار عليها ناظرى معروض
وهناك تفاح يزيد غضاضة * ان زاد فيه الشم والتعريض
فالحسن محبوس من البارى لها * والحمد لله لاجد محبوس
ملك اذا جثم الملوك من العلى * فله اليها ثورة ونهوض
محبوبه كسب الكمال وكسبه * عند النفوس مكروه مبغوض
ومطول فى المكرمات معرض * يحلوه التطويل والتعريض
ما غضت من كسب مجد عينه * ابدوا من شأنها التفضيض
يعطى الحزيب ولا يزال بكفه * وكف يبل الارض منه بضيض
بحرله فى كل ارض مشرع * يسقى الورى وعلى البلاد فيض
فاظ البحار قد غمت انما * تخفى حياء نفسها وتفيض
ليث يهيج على فرائسه ولا * يشبه عنها فى العرين ربوض
لو عن بحر الحمام لحاضه * ونجا ولم يتل حين يخوض
وهو الحليم اذا اتى بكبرة * جان وازلف اخيه دحوض
وله العزائم كالصوارم لم تكن * ليكلها التوهين والتريض
ومدير قد ابرمت اراؤه * حكما يعز لمثلها التفيض
وجليس كتب ما خض بعلومها * ليجى بزبد تناله التفيض
سود الدفاتر عنده معشوقة * عشقا تمنته الحسان البيض
فالدين والاسلام محفوظ به * ما دامت الايام لا تحبوس
اعطاه حالته الكمال وانه * قن بذاك وللكمال اريض
شرفا رفيعا كالسها لكنه * كالشمس نور ليس فيه غبوض
يامن بترك المن حلا جوده * والمن فى حلوالندى تحميض
يامن له خضعت ملوك زمانه * واتاه فض منهم وفضيض
كالدهر فى غلب الورى لكنه * ياسو ويجبروا زمان يهيض
يا ايها الملك الذى يزهبه التمجيد والتحميد * والتقريض
خذمنى المدح المحبرة التى * وجبت فهن عزائم وفروض

اجرى بها بعض الايادى مالمنا * ان الايادى الصالحات فروض
وتلق منتخب القريض فلم يحل * دون القريض المسجد حريض
وامرض على من شئت نظما قلته * كالدري طرق عنده العريض
وتلق من عبد شكور مخلص * ما كان عقد وفائه منقوض
فتناه عنك طويل ذيل بالغ * ودعاؤه لك بالبقاء حريض
لا يشتكى ريب الزمان معرضا * بك اذ بدا من غيره تعرض
لا يسجد النما ولا هو يدعى * حق العلو وأنه محقوض
ويظن ان له علوما جنة * يشقى به الامراض وهو مريض
انافسة لك مذقت بهانت * بشار شكر كاهن غريض
فاسلم سلمت لاهل دهرك مالكا * طول الزمان تسوسهم وتروض
واسعده عيداً سعيد اذ دته * نوراً عليه من سناك يفيض
واجعل اضاحيك العدى وانحرمهم * بسيوف موت كلها منقوض
وافض على حجاج بيت نداءك من * عرفات عرفك لا تزال تقبض

فلما وقف السلطان على قصيدة ابن روبك ارسل بها الى الفقيه فعمل
الفقيه هذه القصيدة معارضا للذكور وما دخل السلطان *

سود العيون ام المواضى البيض * تنضى علينا والنفوس تفيض
مقل تفيض على فضلة سقمها * وقذى العيون يشده المنقوض
تقضته سقم امراضا وسقامها * معه الشفاء لانه تمريض
مرض الجفون محبب بعبوتنا * لكنه يحسونا بمنقوض
فاغضض اذا قبلن طرفك انه * غض وطرف السانحات غضض
فيهن من في خصرها خلخالها * جاروفى الساق النطاق غضوض
وتهزلى رحا لا كعب صدره * طعن شهى والطعان بفيض
وتريك ذرا فى الحدود وجنة * طرف الحب عليهما معروض
لانارها بالماء تطفى ان جرى * فيها ولا الما بالهيب يفيض
واذا ضللت بشعرها فبنفرها * هاديد لك من سناه وميض
ضحكك بها درابكيت بثلها * دمعا ولكن دره مرفوض
عقلى معى ان لاني فيها امرء * والكف عن بطنش به مقبوض

العلوم اغراء اذا اشتد الهوى * والعذل فيه اذا طغى تحريض
 اشقى العواذل من اتى متعبيا * جهلجا اتيانه تبغيض
 ان سن موت الصب في شرع الهوى * قبلى فوقى في الهوى مغروض
 من يسم مطلبه يقع ان لم يقع * من اجد بالضيع منه بهوض
 المناصر ابن الاشرف السامى الى * ملك له ملك الملوك حضيض
 ملك ترى منه اذا اقتطع الرجا * نهضات ليث والملوك ربوض
 كسب الكمال هوى وفيه مشقة * غشيانها عند الورى مغموض
 يامن يحاول ان يحاربه اقتصر * عن مسخ البازى فانت بعوض
 ما انت في كسب المكارم كفوه * اين القلب من الحضم يفيض
 الفرق بين الشمس طهرا والسها * في النور بادليس فيه غموض
 في كفه للجمود خسة البحر * تجري ووكف الكف منك بفيض
 الاسد لم تك ارحيا من سطا * والبحر من غيض يكاد يفيض
 ملك يرى عرض البسيطة فرسحا * ويرى البحار محاضة فيغوض
 حلم يؤيده اقتدار رايه * في الضوراي لا يلبه تفيض
 وعزائم لك لو طبعن صوارما * ماد وقعت بالبيض منها البيض
 ما انت تنفضه فليس يبرم * ابدا ولا لك مبرم منقوض
 بالدين والدنيا كفلت فلم ينل * جفتك عن حقيهما تفيض
 كتب تدبر حكمها وكتائب * ارسلن رعا في البلاد ينوض
 وعلا يقيم شعارها بكارم * وذكاتسوس به الورى وتروض
 ملك عقيم واحتفال بالهدى * حق يقام وباطل مدحوض
 افديك قد عدت على محاسنى * في السيئات وفي الهجاء التفريض
 لمت الزمان فلاننى من لامننى * وابان عن تصريحه التعريض
 ولتدقدت وانت اعلم منكم * انسا ولطفامابه تعويض
 ورضى وقد رضاك ليس بهين * عندى فيحسن منى التوفيض
 والله لولا ما تحدىنى المنى * عكم وما على به محوض
 ما عشت الارثما فيضى القضا * وفي بنقض بنية تفويض
 يسلوه خوان بعهد وارد * غدران غدر ما لهن مفيض

اعلى الوفاء بعل فيك تلومنى * سعى لولمك فى الوفاء رفوض
 همى رضاه وهمكم امواله * كل الى مايشتهيه يفيض
 ولقد عجبتم اذ غنيت بباله * من كون مفقود سواء يهيض
 ما المال ماسوف عليه استوى * فيما ترون نوافل وفروض
 لم تعرفوا مقدار ما اوتيتكم * واتيه فانا عليه حريض
 لو كان فيكم عاقل ما لامنى * ولكن اصوب ما يرى التحريض
 ايهون عندك فقد عطف مؤمل * روض الامانى من رضاه اريض
 يامن يعبرنى بحالى فائبا * لانا من فالحادثت عروض
 فلسوف تعذرنى وان تك قائلا * انالست اسف فابلاد تفيض
 فوربه ما فى بلاد موضع * من ولا فى الارض عنه معيض
 عبرتى ففسى يعاف مبتلى * ويصح بما يشكبه مريض

❦ وقال يمدحه بهذه الايات وارسل بها اليه فى صدر مطالعه ❦

قصدتك ايها الملك المربا ❦ فابعد الاله سواك ملجا
 وكم عند الزمان لنا وعود ❦ وتخير لها يديك يربا
 اذا ما العز اعوزه مرید ❦ فناصرنا الملك يكون نجبا
 مكارم قد خصصت بها وسعدا ❦ به قد صرت منجا كل من جا
 فيا ابن الاشرف الحمود فعلا ❦ بتفريج العظام حين نجبا
 تعادانى الزمان وليس ارجو ❦ وامل من سواك عليه فلجا
 فخذ يدي اليك فانت خير ❦ لعظم هاضه دهر وشجا

❦ المرتبة السابعة فى مدح السلطان الملك المنصور عبد الله ابن اجد قال شيخنا

يمدحه بهذه القصيدة ❦

اطمع فى الوصل وما انا له ❦ وغرنى بقوله انا له
 عندى رضاه ماله يطيع من ❦ اماله عن نيله اماله
 ففى فوادي من تبارج الجوى ❦ والوجد ما وهى له وهاله
 وقد اراد الوصل لكن لاثم ❦ انا له قلت لانا له
 يجادل الواشى العذول ليرى ❦ دعوى جداله فلا جداله

قالوا فهل صدقته اقاله * قلت نعم والحب قد اقاله
 حذبنى بصرمه حباله * ولم تغدنى كثرة الحباله
 ما احوج الخطى الى السروما * اكرم من اسدى له اسداله
 وشر ما يصحبه المرء هوى * صارت به افعاله افعى له
 ومن يكن فخر الاله فخره * فابسه اسماله اسمى له
 ومن يصرف في الخداع فكره * وباله فذلك الوباله
 والحق لا يقوله الا امره * قتاله عين الهوى قتاله
 والنصح لله والاحتماله * ماتم شئ يسقط احتماله
 وسيف عبدالله دون دينه * يبدى لمن اهوى له احواله
 ومن اذا مخادع ابداله * محاله محى له محاله
 الملك المنصور بالسيف فن * ما كره زواله زواله
 وحامل الذكر اذا اطاعه * جلاله بين الورى جلاله
 ولم يحاربه امرء دوحيلة * الا راي اعماله اعمى له
 ترى لكل من راي كماله * قتاله عليه واجبا كماله
 يبدو لمن حادعه تغافلا * منه وقد خباله خباله
 وان يعاجله مهم فنسأى * اوصى له بقاطع اوصاله
 كم تصبح العرجى به اذا دنا * ترجى له اذاراوا ترجاله
 حامى الذمار مانع الجارفن * نكى له جاراً راي نكاله
 قد عم بالجوذ فمن لم يؤته * نواله اسى وقد نوى له
 وخصمه فى مشكل من امرء * شكى له اشكاله اسكاله
 ومن يرى الحق قد افى عينه * قذى له بسيفه قذاله
 يسمو بعزم لا يمل كلما * رام مدا طوى له طواله
 وكل من عز بغير طاعة * وهم بالاذى له اذاله
 عر على رغم الزمان جاره * اذلاله ان يتبعى اذلاله
 حتى يقول من يرى تعجبا * فن هناله ومنه ناله

✽ وقال ايضا يمدحه ✽

رمتنى فلا شلت يداها باسهم * من اللخط لا تخطى فؤاداً بهارمى

ولم ارمها لكن جرحت خدودها * بلحطى فادماها قتلته لوى
 كلا نابه جرح ولكن جرحها * به الدم من لحطى وجرحى بلاد م
 فحجتها اقوى ولو كشف العطا * رثى لى مما فى الحشا كل مسلم
 وحدثنى عنها خبير بها لها * بما لم يكن عندى ولا فى توهى
 وقال لها خديورده الحيا * فيصمر ان تزهرق لفرط التنهم
 توهمنه لما رايت اجراره * بوجتها جرحا به الخد قد دى
 فلمسك مظلوم بهذا وخدها * فلا تجز عن فالحظ غير مكمل
 فهون عني بعض ما بى وزادنى * على الوجد وجد زادنى فى تالمى
 وليس مقالى هان ما بى مناقضا * لقولى زاد الوجد والوجد مستمى
 فكم من قضا يا ذات وجهين ترتضى * لوجه وتاباها لوجه مذم
 فتهمينه من حيث الطماع ناظرى * ومن حيث انى لم اصبها بولم
 وانى متى ارتع عيونى جالها * رثمن بلحظ فيه غير محرم
 واما ازدياد الوجد فالامر ظاهر * وانت بهذا منه غير معلم
 اما فى الذى احكيه ما بعث الشجا * ويكثر اشواق الحب المتيم
 ومن شك فيه شك فى الشمس ضحوة * وفى كونكم فى الملك من عهد آدم
 فانك عبد الله صفوة احمد * سلاله اسمعيل انجب ضيف
 تنقلت فى الاملاك من همداد * الى اليوم ملك عن ملك معظم
 فسادوا وقادوا عالمين بانهم * بسعدك نالوا كل فوز وسفهم
 وفات بجوا عيد السعادة دولة * تحضت الايام عنها بمنهم
 فجماعت به جلد القوى متقوما * مع الله والاسلام اى تقوم
 فيا طالى العليا صرفوا عن حديثها * فثائم فيها موضع التكلم
 امن بعد عبد الله فيها لطامع * مرام بقوى عزمه التهم
 توجه نحو الطالين وصالها * فاسلام عنها بضرب مهدم
 فلا ملك الا مثل ملكك رحمة * من الله لا يشق بها غير محرم
 اذا نقلت ايام ملك على الورى * فايامك الحسنى توارىخ انم
 وحك قد القاه فى الماء ربه * فيشرب كل منه حبك ان طمى
 الست ترى كيف الهوى يستخفهم * ويبدو عليهم حين تبدو عليهم

وقدمت تلك القلوب بحبة * لهم فيك تنشى بالحيا والتشم
 اذا قبل عبد الله اقبل اقبلوا * يعدون سعيابن فدوتهم
 وصلت وصول الماعلى شدة الطما * لمن لاحه لقم الهجير وقد حمى
 فكنت لهم كالوالد البران دعوها * اجبت وان يستعصوا بك تعصم
 فأيديهم مرفوعة لك بالدعا * والسنهم تملى الشارطبة القم
 وافقت لخبر الرسل خير خليفة * فصل عليه ما استطعت وسلم

وقال يهنيه بعيد القطر سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة

ويشكره على فضل اولاء اياه في ذلك التاريخ

عيد اعاد الله من بركاته * لك ما يسر المرطول حياته
 واماده لك كل يوم هكذا * ورضاك مادات على عوراته
 لعيد عندك مثلك عنده * عيد كعيدك في جميع صفاته
 لكن خصصنا بالثاني منكها * من اوجب الله ايضا مرضاته
 فتهنئ عيدا بعدك عيده * وجميع ما يلقاه من فرحاته
 اكرمت مثواه وقت بحقه * وبرزت فيه معظم احرامته
 في موكب كالبهرير كب بعضه * بهضا تلاطم موجه بكلماته
 اظهرت فيه قوة الملك التي * ملأت مهايتها قلوب عداته
 تمشى الهويينا خاشعات واضعا * لله متقادا الى طاماته
 ترضى الاله وتستزيد بشكره * من فضله المغنى وموهوباته
 والناظرون اليك كل منهم * قدم يدعو باسطاراحاته
 يشنون عنك بانهم مامنهم * من لم يفرج بعظما كربات
 والاجري كتب والخطايا تمنى * وانسب الى قدر امر حسناته
 واعذر مصلى قن السن حاله * بنبابة الترحيب عن كلماته
 فلو استطاع سعى اليك بحبة * واتاك مشتاقا ولما تاته
 وختمت بالتكبير تكبيراته * عند الشروع تحرما بصلاته
 بادى الغشع قائما ومؤديا * حق الركوع متمما سجداته
 ثم اتيت عن الخطيب موقرا * لك ما استجاب الله من دعوته
 ان الملوك هم الرعاة وربنا * قد خصنا منهم بخير رعاته

فليهن اهل الارض ملك عدله * تدفى مقاطعه جنى جناته
 وليهن من القى السلاح ولم يبت * يخشى الهوى يلقيه في مهواته
 من يرض عبد الله يوما خصمه * فليرض بيع حياته بجمانه
 خلوا عن العلياله وتجاؤوا * فاليث لا يؤتى الى غاياته
 لم يستغف منه المازع في العلا * الا الردى اوان يرى حسراته
 فاشدد يدك بحبله مستعصما * واسق وكن من محرزى قصباته
 ثامن غوائل صرف دهرك عنده * ويفل عنك نداء حدشباته
 عاد الزمان به على كما بدى * واسودلى ما ابيض من شعراته
 وسرى الرجاء بطلبي فاناخه * حيث الجراح يحل من ساحاته
 فانالى ما لم انله وحاش ما * حاولته لى من جيع جهاته
 واسام امالى العريضة واديا * من جوده فرغن فى روضاته
 فاطلت شكرى واستغنت على السا * بالمكريدى فيه مكنوناته
 وجريت لكن اين شكرى من مدأ * لايتهمى الجارى الى غاياته
 مع ان جود يدك اطلق فضله * عقد اللسان عفاه بعد صماته
 فكفف قليلا من ندى مثلاطم * لاتفرق الا مال فى غمراته
 لازلت تحوى المجد من اطرافه * وتلف شمل الفضل بعد شتاته

✽ وحضر شيخنا سماط السلطان الملك المنصور فى عيد العطر فرأى ما عمل فيه
 من الفرائب التى لم تكن تستعمل فى العادة منها انه جعل فى السماط ابرة مشوية
 قيا ما كان لم يكن بها شئ يتوهم القى بها انها احياء فقال يدهد ويهنيه بالعيد
 ويذكر تلك العرائب التى راها وذلك فى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ✽

سماط ما اراه ام ماخ * لacre مقام وتستاخ
 تراها وهى مشوية قيا * صحاحا ما يفصلها افتاخ
 قيا فى السماط وحولتها * طيور ما حولها فراخ
 تحاول ان تطير واين منها * مطار والاكف لها فتاخ
 وضان فيه تاكل من كلاها * وما يبطونها منه افتاخ
 وقد مالت رقاب الكل منها * كسفر نعب صوت قد اصاخو
 وذاك الميل من تبه وزموا * بقرب مك فهم به بذاخ

ولم لا تزدهى كبرאותيها * وقد طهرت وزال الانساخ
 واوطاها البساط تمام طهر * قمن وبالحلوق لها انطماخ
 تعرت عن غواشيها فابدى * محاسنها تمر وانسلاخ
 يصاح بها فتعطى من ينادى * بها اذ نابها ارتقى الصماخ
 فبعض عقلت منها وبعض * قيام بالانوف لها شماخ
 تراها والا كف تال منها * صموتا لارغاء ولا صراخ
 عظيمات الجسوم وليس فيها * دقاع ان دفن ولا مطباخ
 فن منكم راي جلا سميطا * كما هو لا انكسار ولا انشداخ
 يقوم على قوائمه ويثني * قبيرك لانحماة ولا انبراخ
 عجائب كل يوم منك تاني * لاولاها باخراها اتسناخ
 وكان لحاتم قالوا قدور * باحد اهن للشاة انطباخ
 فهل سمعت لحاتم قطاذن * بتنوربه جبل يناخ
 واخرى قائم شويبا جميعا * وما عضو الم به انفساخ
 واين اناء شاة من اناء * به جلان بينهما انفساخ
 وهذا الملك فادرو ما سواه * تراب الارض والماء النفاخ
 بحاتم شمع عبد الله يفدى * والى مل ذاك ولا ابداخ
 وما كالمالك المنصور ملك * وشتان البيادى والراح
 مليك لا يقاس الى نظير * واين من الربا الخضر السباخ
 وما فخر المباهى بالركايا * على من سيل فخره جلاخ
 وهل للاسد في الغابات كفو * من البقر الجوامس والاراخ
 لك الدينار وجيش قدملاها * واقطار البلاد بها تذاخ
 لهم بك منة الطعن المزكى * اذا غاضوك والضرب التفاخ
 وحليتك الذوايل والمواضى * بكف لا الحواتم والعناخ
 حويت من المكارم كل يسكر * اذا سمعت بك الاعداء ساخوا
 واولعت العلى بك في شباب * ولم ترض اليهم حين شاخوا
 تود الشهب خدتك اعتياضا * اذا لم ترض منهم ان يواخوا
 ووين للسعد بك بعد ويل * اذا اضطرم التراعى والرضاخ

وما مثل الترامي بالمسنايا * من الرشق الترشش والنضاح
 فلا يطع الهوى متكم رشيد * فيحصل في الامور الايتلاخ
 فسروا مثل سير الناس رقعا * فاحسن سيرة الركب الوصاح
 عجت لجهلهم ان تقض ثاروا * وان تفتح لهم عينيك باخوا
 وما بين العدى والموت مهما * غدت السيف الا الا متلاخ
 وجرى الخيل قد صبت عليهم * وارماح وعقبان فتاخ
 تحون الارض اخيلهم فتزدي * قوائمهم في الارض انسياخ
 تدوس الارض خيلك وهى ارض * وان داسوا فابار زلاخ
 اذا لم يكرموا ذلوا وهانوا * وان اكرمتهم بطروا ووطاخوا
 نصير الارض بحرامن وعيد * اذا اركبتهم اياه داخوا
 وهيد لا يقر عليه رضوى * ولا يقوى لاضغه اصاخ
 سيصطرخون والاسياخ فيهم * تعاورحين لا يغنى اصطراخ
 وظنوا تحت جلد البغي شحما * وخرهم من السن النفاخ
 وفي اذن الجسهول اذا قلته * على تعريطه الصم الصلاخ
 فلا برحت سيوفك كل يوم * بهارؤس اعداك انفصاخ

ولما جل شيخنا هذه القصيدة المتقدمة بتعز الحروسة وكان اول جملة
 منها خمسة ابيات اوسبعة ثم ان السلطان لما وقف على الايات كتب اليه
 كتابا صفتة يا سيدى تفضلوا بعملها قصيدة طويلة في هذا المعنى قدر
 حسين بيتا فاجاب امره بالسمع والطاعة وفي هذا التاريخ عزم الركاب
 المعالى الى النزول الى زبيد وكان الشيخ حينئذ اولاده في زبيد واهله ولم
 يكن عنده ما يهدى به لهم فكتب اليه يعلمه فاحال له جمال جزيل فقال يشكر
 على ذلك ويمدحه

العين الناظرة	الواجبة
قمرت عينى	شكرك فرض من فروض العين * قضيتهم دينى
العين الجارية	الذهب والفضة
كبرى العين	من نقود العين * اجر تقوى هالى
	جاءهبتهم

الشمس
 ظاهرة للناس مثل العين * حتى غدوت عندهم بعين
 اى من الاعيان
 عمتهم فضلا فامن عين * الالديه كل شئ عين
 سمحاب كالمشاهدة
 من فضلكم وكم لكم من عين * ممطرة آثارها كالعين
 لاخطا الملاحظه دائما
 جدتم بها في الناس عديني * غدوت على حاجاتنا كالعين
 النفس اى خلقه
 وقاكم الرحمن سوء العين * فليس في ميزانكم من عين

وكان الملك المنصور قد احال شيخنا على صاحبه القفيه جلال الدين ابن محمد
 ابي القاسم المقدشى النحوى بنفخته وهى احد وثمانون مدامن الطعام فتغافل
 عنه فاستورد عليه عدة اوامر شريفه فلما يادر الى اعطائه وكان المقدشى يومئذ
 مشد الوقف فكتب هذه القصيدة الفريدة التى كل بيت منها خير من قصور مشيدة
 وارسلها الى السلطان وهى هذه *

من ماش حدث عن ايامه العجبا * وادبته ليال تحسن الادبا
 فاجبره حال ويسخطه * الاراها لما يرضى به سببا
 من كان يؤمن ان العسر يتبعه * يسر وضاق راي المرجو قد قربا
 وفي التجارب ما يلجى اليبب الى * تجنب الحرص فى المطلوب ان طابا
 رزق القى رزقه والله قاسمه * لا ياخذ المرء منه فوق ما كتبنا
 والسعى فى الرزق بالاجال مفترض * فكن وعرضك تحت العيون مكتسبا
 انى لاحد عمرا كان اخره * خير ثوابا وخير عندكم عقبا
 وما اوفيه شكرا حيث امهلنى * حتى قضيت من الدنيا بك الاربا
 وابصرتك عيوني والهدى نهج * والحق ينصر والبهتان قد غلبا
 وانت كالبيت دون الدين منتصبا * تذب عنه وتتنى دونه الريبنا
 ما ستخلف الله عبدالله مصطفىا * الا ليكشف باستخلافه الكربنا
 ويستضيف الى ما فيه من حسن * ما فى اوائله فضلا ابا قابا

يا نبجل احمد يا منصور حيث غزا * نصرت ربك فالبس نصره حقا
 يا صفوة الناصر ابن الاشرف ابن الفضل ما بن علي انجب النجبا
 قاتل برك ان الجيس قد علموا * غناك عنهم به فاعمدوا القضا
 غالبا ليك والايام شاهدة * الاثوار مخ خير تكتب العجا
 سعد رمى كل ذي بغى بقارعة * يمشى بها حاثا للوت مرتقا
 ينام جيشك اما وادعين ومن * مادالك في شكل الاوجال مضطربا
 من كان ملك سيف الله في يده * فليقوم له شيء اذا اتدبا
 نصرت بالرعب نصر المرسلين به * والرعب من كان منصورا به غلبا
 وسل سعدك دون الجيس صارمه * والجيس فاوقضى عنه ما وجبا
 ولم يحجهم الى غزو يكلفهم * ان يحملوا الزاد وان ياخذوا الاثبا
 تعجب الناس من اشيء معجزة * لكم بانث وما القوالها سيبا
 وزادهم عجبا قل احتفالا لكم * لمن يدارى ومن يرضى اذا غضبا
 البستهم ثوب ذل ايقنوا معه * ان البقاء لهم في الذل قد وهبا
 وان من ذل منهم واستكان نجا * منكم ومن شمت انت به عطبا
 يا من تعودت اليها نطيع به * اطعه مستكرها واخضع له رها
 فانه اليل لا منجى لخائفة * وهارب منه كالآتي له طلبا
 ولست تقوى على من لاله به * عناية واهتمام لم يكن لعبا
 تحيلوا في النجاة لا فكم * ولا ترومون اقدا ما ولا هربا
 فاططاع مذل المال واهبه * كما يطاع بحد السيف من ضربا
 لله فيك ولم يدر الجهول به * سرخني ووعد لم يكن كذبا
 سعادة مستحيل الامر صار بها * في الممكنات من الاشياء قد حسبا
 من عونه الله لم يبعد عليه مدى * وكان اسهل ما يرجوه ما صعبا
 من ينفق المال من خوف لطالبه * فانت تفقه للاجر مكتسبا
 فاتحاف سوى الباري وخوفكم * احاف منك برباياه ولا عجا
 تقسى فداؤله لا فلاس بي ولع * اكرمت نفسي عليه الصبر محتسبا
 اعطيتني مادي فضلا وجدت وما * ايت لكنه حتى الضعيف ايا
 فما الوم صديقا في معارضة * ولا اسميه في تعويقها سيبا

المال اهون قدرا ان اضيع له * حقوق خل اراء خير من صحبا
وما اخاصم في غير الاله فتى * اليك لوخلته الروح متسببا
رزق العتي رزقه والله قاسمه * لا ياخذ الرء منه فوق ما كتب

وقال شيخنا ابقاء الله وكتب بها ايضا الى المنصور وعرض فيها بحاله
مع الفقيه المذكور التعوى وهى قصيدة عظيمة مقعدة مقيمة محتوية على
فوائد وامال جنة كالبحار وكالجبال *

من عوض الصبر عما فاتته ربها * وكان خيرا من الممنوع ما منها
لا يد للمرء بما قد اتيج له * ان رفته النفس فى سعى وان كدحا
فخذ رويدانها وارقع على ثقة * بالرزق واغنم من الاعمال ما صلحا
ولا سولوا بان الحرص يوجه * ولا اقول بان السعى مطرعا
بل اجلوا طلبا لا بد من سب * ينبى الفريق ولكن بعد ما سبعا
والمرء يمشى مع الاقدار حيث مشت * مع اختيار يميز الحسن والتجعا
وقدرة الله للاسباب لازمة * كما تلازم روح الادمى الشجعا
ما سنبلت حيلة الاجمزرعة * ولا ربحى ولد الا لمن فكحا
ما بين رقدة عين واسبا هتها * لطف من الله يدنى منك ما نرحا
لا تباسن فاحال بدائمة * لو قلت للشر لا تبرح ودم برحا
كم كربة ضاق منها المرء فانرجت * عنه واصبح مسرورا بها فرحا
والدهر يومان فاشربه كذا وكذا * اشربه مباحلا واشربه ان ملحا
واصبر لما بك فالايام راجعة * سيجعل الله بعد الترحة الفرحا
لا تطلب الشئ الا فى مطشه * فن يوفق لها لم يعدم التجحا
وللارب اوقات تنال بها * لا يدخل الباب الا بعد ما قحا
غدا يسرك ما تمسى تساء به * وينجلي الشك بالحق الذى انضحا
ويعلم الملك المنصور ما نجست * حق الخطوط وينهاها فتصطلحا
قد كان لى ذمة منه على زمى * فالدهرى على اليوم قد جحا
وكلثونى الى خل فضيعنى * حفظا لكم وهو جد يسبه المزحا
رضيت عنك بما تعطى وعه بما * لم يعطينه لعلى انه نصحا
وما اليوم سوى حظ يريد به * تصان وفرى اذا فضلى به رححا

لقد وطى عنق العليا وتم له * على اليا الى بحمد الله ما اقترحا
 وامدحه لادمع وصفاتنا مسبه * من ادعى فوق ما في وسعه اقتضها
 وسل صارم سعد ليس يشبهه * سيف امرء ساف اورم امرء رحا
 كملت حتى تمنى فيك ذوشغف * عيبا تعا ذبه من عين من لها
 ملات حيا قلوب الخلق قاطبة * جودا وعفوا على من ساء او صلحا
 والرعب قد ملا الاحشافكلهم * يرى حسامك لا يؤسى اذا جرحا
 قتل لهم وسيوف الموت مغمدة * وحروقة نار الحرب ما تعلا
 خاوا عن الهيم العليا لها عنها * تلقون عن سكرات الموت متدحا
 لتجمل احد عبد الله وادرعوا * ثوب الجول اضطرار او اهبروا والرحا
 حب الاله وحب الله اعقبه * بان ما انسد واستدعى به انقضا
 من كان في عونته البارى فمناذله * نعهده وهو حى بعض من ذبحا
 غظت العدو وارضيت المحب بما * تسدى ولم تخجل المني الذي مدحا
 افلمحت يا حزب رب العالمين ومن * في حزبه كان ذال القوز والعلما
 اذا نزلت بهذا الجيش معتدا * قوما فسآ صبا حانئدر صبا
 فانت ماض بعون الله مشتمل * بذمة الله مستغن بما عنما

وقال يستاذنه في الحج في شهر رمضان سنة تسع وعشرين وثمانمائة

بقلبي وجد ما عليه مزيد * وشوق الى بيت الحرام شديد
 وشدة شوق المرء من شدة الهوى * وما كل احواء النفوس جيد
 اذا شقت الا هوارجا لافانى * بهذا الهوى ان اتبعه سعيد
 عسى يجمع الرحمن شملى بركة * فاجمع شملينا عليه بعيد
 ولواننى اعطى جناحا يطير بي * لطرت الى ما اشتهى واريد
 الى بلد لوفى المنام رايته * لاصبحت من فرط السرور اريد
 اذا شاء عبد الله ان شاء ربه * حجبت وزرت المصطفى واعود
 وادعوه في موقف الحج والدا * بحباب واملاك السماء شهود
 وقد مدت الايدى والعفو الرضا * من الله سحب بالنوال يحود
 هناك رضى لا محط فيه ورجة * تم ووعد ليس فيه وعيد
 الهى قد استخلفت خير خليفة * بواليك فيما يتدى ويعيد

اقام الهدى حتى استقام اعوجاجه * وحتى ازاح الغى فهو طريد
 الهى بلغه المرام وفوقه * وقل لك من فوق المزيد مزيد
 فلكم المنصور فيك حية * يذب بها عن دينه ويذود
 وكن عونته واحرسه وانصر جيوشه * فاحفظه شئ عليك يؤد

وقال يهنيه بختم القران في شهر رمضان سنة ٨٢٨ *

تولى بعد ما غسل الذنوبا * وطهر من خطاياها السقلوبا
 وزكى بالعبادة كل نفس * واعطا كل جارحة نصيبا
 شفى شهر الصيام صدور قوم * بها الاسقام قد جعلت ندوبا
 وكان لنا وقد واثقنا طيبا * وصار لنا وقدولى حيبا
 فواسى عليها من ليل * وان اولتنا العهد القريبا
 ليل لا تشايبها اليبالي * ولا يحكنها حسنا وطيبا
 اذا ما انقضى غلبنا عليها * ظللنا يومنا نرعى الغروبا
 وايام وحنك فرحتها * اذا ما الشمس قارنت الغيبا
 وعندنا الاله وهل كبشرى * بلقيها يكون لامثيبا
 لقد فرتم ثواب لا يكافى * وملك لاترون له ضريبا
 كريم الطبع بسام الحيا * متى تدعوبه تدعو بحيا
 منين قوى العزيمة السعي * يكاد يفكره يحكى الغيوب
 له نفس تضم الى غناها * لغمر كسيها النسب الحسبا
 يحد فلا يرى سنون فضل * عليه لمن رجا الاوجوبا
 يفر عن العيوب وما تعالى * الى العليا امرؤ امن العيوب
 تخبرك الاله لنا مليكا * فكنت لكتنا القرج القريبا
 تحب كما احبتك الزبايا * بعدل ينصب المرعى الجذبا
 تعادبا ابانسقا ملوكا * كما عدت في الرمح الكعوبا
 هو المنصور عبد الله من لا * نراه لغير مكرمة كسوبا
 سليل الناصر ابن الاشرف ابن الملك الافضل ازاكى النسيبا
 لهم في الجاهلية كل ملك * وجد دوح الدنيا حروبا
 وفي الاسلام هم خلفاء صدق * يقولون المسيئ المستنبا

يغيب الملك عن قوم يقوم * وطالع ملك قومك لن يغيبا
 قبحرا انها سبعون جداً * ملوكا انجبت هذا التبعيا
 وما في الارض ان قشت ملك * يعد ثلاثة الاكذوبا
 فيامن طوف الديننا جميعا * سمعت بثله فانطق بجيبا
 فلا والله لم تسمعه اذن * اقول بها جسورا لامرييا
 سبقت الى العالي وهي ارث * لك اجتمعت وما اجتمعت غصوبا
 وقدامت سواك على لقاهها * وزادت غير خائفة رقيبا
 ولوملا المراقب منك لخطا * لكادمن المهابة ان يذوبا
 ملا منك المهين كل قلب * معاد ما يطيره وجيبا

✽ وقال يمدحه ويشكره لما امر المشد وهو ابو بكر ابن محمد ابن سالم
 بالرفق بالرعية ومساعدتهم ✽

بنى السيف علياه وشيدها الندى * فلم يلق فيها مدخل يطمع العدا
 وفي السيف ما يغني ولكن بالندى * احب بان يتنى عليه ويحمدا
 راي انه لا ملك الا لما جد * تكرم واجاع التناء الخلدا
 فاحسن حتى لم يدع عين ناظر * ترى حسنا الاحياء ان بددا
 سلكت الى جذب القلوب طريقة * بلطف صنيع قل من يحوه اهتدا
 ولم يرض ملكافيه بالعسف اصبحت * رعيته تشكوا كما يشكى العدى
 فاقبلت بالاحسان والمن فيهم * تجدد في كل يوم تجددا
 وقد ملئت منك القلوب محبة * وانت اليها لا تمل التوددا
 وارضيت رب العالمين بطاعة * اطعت بهارب الورى متفردا
 وتلك يد العدل التي ان قبضتها * فاتم انسان يمد بها يدا
 وكشفك كرابا مورا الله كاشف * سواك له عنا ولا سامع ندا
 لكم حسنات لاشريك لكم بها * تعمون فيها الخلق من راح او غدا
 هنيئاً لكم فزتم بما لم يفز به * سواكم وقد مكتم فاغفوا اليدا
 فالعدل وجه يعجب الناس حسنه * ويشاقه الاقصى ويدنى المبعدا
 فيا ايها المصور يا نبجل احد * ويا ضيفما تحت السراق ملبدا
 ويا ايها البحر الذي ظل جوده * بامواجه فوق الاسرة مزبدا

لقد شاع بين الناس بالامس انكم * سمعتم وقد شد المشدوشدا
 قلتم حليكم الرفق فالرفق لم يكن * مع الشئ الا ان منه وسدا
 وكان مشد فيه رفق وقد اتى * على ما بكم لاحيف فيه ولا اعتدا
 فحقف وامتدت هنالك بالدعا * اياى البرايا شاكرين لها ليدا
 كبدم احاديكم وغظتم حسودكم * بما يوجب الحسنى وما يدفع الردا
 يسر الا ادى ان يذم عدوهم * واتم بدح الخلق قد غظتم العدا
 اذا اختلف الاعداء عنكم ملامه * لتنشر مجتها المسامع موردا
 وعضوا عليها نادمين اكفهم * واصبح راويها ملاما مفندا
 علمت بان الرفق زين فرسه * وان الجفاس شين فابعدته مدا
 وهل يستوى فى الفضل مال مبارك * تاتى بما يرضى من الرفق والهدى
 ففوق عنه الحادثات منيها * وغناه حتى عاد اضعاف ما بدا
 ومال كثير جاء من غير وجهه * بحيف وظلم شب ناراً فاوقدا
 وجاء لقيفا يملأ الارض كثرة * ومن خلقه الاحداث ثنى وموحدا
 فما برحت ترميه والمال وافر * وتصعد منه الشمل حتى تبددا
 واصبح للاحداث ايقين ماله * ولا الحيف ابقى فى رعيته جدا
 فذلك ملوك طالب الخير منهم * يحث بهم صغرا ويعصر جلدا
 فاثنت الارحة الله فوقنا * فحق علينا جده يا ابن احدا
 وما ملك عبد الله الا مواهب * تعايج البرايا باديات وعودا
 لقد وعدت عنك البرايا ظنونهم * بخير وقد انجزت للظن موعدا
 رجوا ان يعدوا فى مناقب فضلهم * عديد جميع النخل فيما تعددا
 وعدلك يا بن الاختصاص بغبطة * وغبطة من ترعاه متروكة سدا
 فكن حيث ما غنوا وفوق الذى رجوا * فكل امرئ يمشى على ما تعودا
 ودع كل راي غير رايك وحده * فما انت عند المكرمات مقلدا
 وصل رحم الحسنى فاصلك اصلها * اذا عفا من لاتدانيه مولدا

❦ وقال بمدحه ايضا ❦

لك فى الملوك خوارق العادات * وغرائب من صالح القعلات
 حسنت بك الدنيا وعاد سناها * فالعيش صاف والسرور موافى

واخلق شكرا للذي اوليتهم * لك بالدعاء تضح بالاصوات
 ثقب الاله فان ربك غافر * ودعاؤهم لك اعظم القربات
 فاجعل صنيعك فيهم كفارة * تمحو مآثر سائر الهفوات
 ماهذه الدنيا بدار اقامة * فاغنم لنفسك صالح الدعوات
 وقد استجيب دعاؤهم لك اذ دعوا * ودليله التوفيق في الحركات
 او ما تراك اذا هممت بصالح * نفذ القضاء به نفوذ نبات
 ومتى يتحاذعك المشير بضلة * والمرء لم يعصم من الغفلات
 اتت العوائق دونها وشواغل * دون القضا لقوائت الاوقات
 حتى يبين لك الصواب فتثنى * عنها وتقلع صادق العزمات
 ملك يدبره المهين لا تخف * فيه على الاراء من العثرات
 لله فيك عناية تكفي بها * من حسن تدبير وكيد عداات
 وسعادة اغتكت عن ضرب الطلا * وطراد فرسان وطمع كيات
 فارقتنا والفصل يؤتى اكله * والتطر لم يصدع ربانيات
 واجذب معر بالشقاق ومركب * اهل الفساد مراكب الهلكات
 وراوا هناك وقد نالتم انهم * يفدون موتا حاضرا بجمات
 فتعاقدوا والله ينقض عهدهم * وتواعدوا من اوعدوا ببيات
 واذا السماء تصب فوق رؤسهم * ما هم شمل جميعهم بشنات
 ففرقوا شذرا للحرب مزارع * القت عليهم ذلة الاموات
 فدرؤا بان لكم ورا عجنودكم * جند من الامطار والبركات
 واذا تولى الله امر محاول * امر افما يخشى ابتلا بفوات
 من لم ينل ما نلت من حب الورى * لم يدر ما للملك من لذات
 يبدو بوجه عم بالفضل الورى * فاذا بدا فدوه بالمهجات
 يفديك عنهم كل ملك جائر * لا يامن الدعوات في الخلوات
 لم يرض عبد الله اذعان الورى * بالخوف دون الحب في الطامات
 الالبح المنصور من جازى الورى * في المكرمات فاحرز القصات
 واطاعها نفسا نحن الى العلى * حيث النفوس نحن للشهوات
 فاصاب مرماه وقد ظهرت له * بدلالة التوفيق في مرآت

خذ من زمانك ما اثابك واغتنم * فرض الثنا ونوافل الحسنات
قاله راضى والبرية كلهم * راضون فاستكثر من الخيرات

✽ وقال يمدحه ايضا ✽

هلا لك شبهاء وهو ابن ليلة * بيدرزكا حسنا لاربعة عشرة
وحلمك عنه حلم كل مجرب * يقل وما فارقت سن الطفولة
وحلم القتي في عنفوان شبابه * هو الحلم لاحلم اتي في الكهولة
يفطى شباب المرء بالحسن جهله * فكيف بحسن الحلم حسن الشيبة
اقلت العلامة تكن في حسابها * بملك ولم تطمع به من خليقة
فهاهي مهمازدتها اليوم رتبة * تمت فثالت رتبة بعد رتبة
منازلكم للمكرمات منازل * وابوابكم ابواب كل فضيلة
اذا غاب منكم سيد قام سيد * يصون العلى عن كل ريب وريبة
شكرتم وللعلاء شكر لربها * على فوزها منكم باكرم رقعة
قد زادها بالشكر عنكم وزادكم * على الشكر منها كل اعظم نعمة
لكم سند في الملك يفضح كل من * تنحل ملكا باغتيال وسرقة
اذا ذكرت اباه اسود وجهه * حياء واغضى الطرف اغضاء ذلة
يضل القتي منهم مليكا نهاره * ويمسى وهم في دولة غير دولة
وعين الله العرش قبل ملككم * وترعى لكم حفظ العهد القديمة
تملكتم والذهب في حجرهم * ثريه والدنيا باول زهرة
فشب ولم يعرف ملوكا سواكم * فبالغ في ايثاركم بالمودة
تباينة قد دواخوا الارض بالطبا * وسادوا البرايا امة بعد امة
ولاملك الا مثل ملك ابن اجد * محاسنه بالاصل والفضل تمت
تملك بالاخذان افتدة الوري * سوى علمه من اهلها بالحبة
اذا قيل عبد الله واذا تطايرت * سرورابه خلت البرية جنت
ومهما بدا في موكب كاد من راي * محياه ان يزهى باول نظرة
فذلك ملوك لا يبالون ان يروا * باعين حب ام باعين بغضة
سلكت طريقا وهي لله اية * يراها ذوو الالباب الكبرية
يحبك فيها كل من ليس جائرا * ويخشاك فيها كل صاحب فتنة

ويرضى بها عك الاله وفي الرضا * من الله عن لام اكبر جنة
الست ترى ما يصنع الله بالعدى * ويكسر منهم بينهم كل شوكة
سيكفيهم البارى ويجعل باسم * لما ينهم فاسلم بياس وقوة
نصرت اله العرش والله واحد * لناصره منه باعظم اية
شفيت قلوب العالمين بمشهد * شهدنا به للدين اعظم هزة
فوالله ما ينسى لك الله مشهدا * به لبست اعداء ثوب المذلة
سينشرنى الדיا وترفع بالدما * الى الله سلطان ايدى البرية
الهى انصر المصور فسر اؤيدا * قد قام بالاسلام احسن قومة
ودمرا عاديه واعداك واجزه * عن الدين والدين اجزاء الاحبة

✽ وقال ايضا رحمه ✽

لقد حكمت بامر فيه بعد * مقادير قضائها لا يرد
عقاب من كريم الصفح له * لعبد ماله ذنب يعد
وهجر من وصول غير جاف * لمن لم يحك ودامنه ود
وما هو من نعمه ولكن * قضاء والقضاء منه بد
البس تيمى وحدى عجيب * وكل يستقى والماء عد
امد يعرفه كفى قشنى * واسقيه تروح ملا وتغدو
ومالكرامة هائلك تملأ * ولا لهوانها هذى ترد
ولكن حكمة الله فيها * عنايات وسرليس يدو
وما يخشى تطاول عمر صد * تكلفه كريم لا يصد
فاحصى من دعى ليحيب طبع * له وصف يحاول منه صد
فاغل الماء جهدا ثم دعه * يبيت به على الاحشار بد
سباقى بعد هذا العسر يسر * بهونه فالملكروه حد
فكم فرج على قرب تانى * وكان على قياسك فيه بعد
فاجل فى الطلاب فليس يأتى * بجالم تؤته كدح وكد
وسلم للقضاء فالساع * سعى فى الدفع للقدر جهد
فان الرزق مقسوم وكل * على مقدار قسمته يد
واحوال الزمان رخا وضيق * فذا باب يعد ولا يسد

فكن بقضاء ربك فيك راض * واخل الاعتراض فانت عبد
 وعد لديك انعمه تعالى * تجد مالا يعدولا يجد
 فيها ملك عبد الله فيا * ايجزه به شكر وجد
 ملك تسند الحسنات عنه * وينجز عنده للدين وعد
 متين قوى العزيمة لا يجارى * الى كرم الفعال ولا يرد
 قوى لا يخادع فى اعتقاد * يدين به الاله ولا يصد
 الاخير فى الدنيا اذالم * يرح فى الله مالهما ويفدو
 هنيئا للشرائع والرايا * ملك خيره لهما معد
 حى الدين الخفيف وذبح عنه * وحقق انه لله عبد
 وان الاسم منه هو المسمى * قفل للاشعرى اختل حد
 وليس لمسلم عذر اذالم * يتجه به حب وود
 فن لعداء ان يرضى عليهم * وانهم له خدم وجند
 واسعد جندذى ملك جنود * كفاهم منه امر الحرب سعد
 فناموا والعدى طمعا وخوفا * على ابوابه خول ووفد
 تحاول صفحه عنها فتضحى * تملق كالثعالب وهى اسد
 وقد نسى القتال قلاقتال * يسئل ظباولا خيل تشد
 فهاهى فى الرباط مسومات * وليس على الطراد لهن عهد
 وبالا جفان بيض ظبا نيام * فاسيف يجرد عنه غمد
 واما العذل فانظر كم اكف * لدينا بالدعاء له غمد
 زمانك روضة نعت بروح * غذاء الروح منه مستمد
 به اتعش الهدى حيا وادى * يجعلان الضلالة منه ورد
 بنفسى انت كنت عقدت عقدا * ومنلك ليس يخلف منه عقد
 هممت به ولم تفعل قصم * على عزم الوفا قالا مرجد
 وهمك وحده قد كان يجدى * ولكن الوفا عمل وقصد
 ربك منك ميعاد بنصر * به لك عنده بالنصروعد
 وهذا يوم تهية وشرى * اناك بحملة مما يود
 وجاء مبشرا بصنوف نعمها * تقدمهن وهى اليك بعد

نهى به وافضل ماتنها به عمل به تقوى ورشد

وقال يمدحه ويهنيه بنصر برقوق على اهل حرص وابن ابى غراره
يوم باخته وكان ابن سبا وابن ابى غراره قد دخلا على السلطان
فاصلهما عم رجعا عن الصلح

لك خارقات عوائد لن تعرفا * فى مقنف اثرا ولا فى مقنفا
ومواعد بالنصر من رب السما * والوعد من رب السمان يخلقها
من كان نصر الله قائد جيشه * فمعار بوه من الهلاك على شفا
ياايها الملك المود قسه * ان لايجارب قبل ان يتوقفا
ويسال ماقتل العدى ليريله * عنها اقتدا بالنبي المصطفى
ان الذين يعتمهم فذرا لهم * ظنوك تبعهم لهم مستعظفا
قاتوا ليشترطوا العطا واذابهم * قد طولوا اكلا بما قد اتلفا
فتراجعت برويهم عطشانهم * وبدالك غير ما قد سوفوا
لم تعتمها فرصة بحضورهم * بل قلت يرجع آمنة من خوقا
لايختشبي فوتا قويا فارجعوا * ولينصرف من كان يلقى مصرفا
خيرتهم بين الحيواة اذا وفوا * والموت ان خافوا فكنك المنصفا
قتنوا عن الرشد العنان واجمعوا * بغيا على ان يقتلوا من صودفا
واذا اراد الله اهلاك امرء * اعماه فارتكب المهالك موجفا
حلقا وربك غير راض عنهما * والحنث قد نوياه حالة حلفا
وتسارعا للغدر لم يشعربه * الا وقد ذاقوا العذاب المتلفا
حبس الاله العلم حتى قتلوا * وتسابق الخبران كى لاتاسفا
من لم يمد بسعد فضل هكذا * لم يعدم التنغيص فيما استخلفا
قتلوا ابن عسكر حاسين على الوفا * من بعده فاذا حساب ما وفا
ما مصرع ادنى الى ذى شقوة * من مصرع الباغي اذا ما اسرفا
وبدت لهم فى بعض جندك فرصة * فتناهزوها خيفة ان تكتفا
جمعوا له الاوباش وارتكبوا الردا * مثل الفراش على وقيد ما انطفا
فتصادموا ناذا وصفت فلانصف * الازجاجا صادما صم الصفا
كان الفتى ابن ابى غرارة راسه * بقرارة فاقى اذ برح الحفا

وضع الوفا حيث الحياطة تبتغي * واتى الحياطة حيث ما يؤتى الوفا
 اليوم تعرف قدر من فارقه * في حيث لا يغنى القى ان يعرفا
 رجعت عليك وقد رمت الى السما * جرافرضت وجه راسك والتفا
 جمعت قومك ثم جثت تسوقهم * لمصارع ما كنت فيها منجفا
 وتركتهم قص الرماح ظهورهم * وفررت لآلوى على من تكفا
 لا ترج بعد اليوم الا ذلة * تمشى بها تخشى بان تخطفا
 قد كنت عن هذا وهذا في غنى * لكن على البادين قد غلب الجفا
 وقعوا وربك في فتوح مالها * رقع ولا لحروق خرقتها رفا
 قتلت بجاهرهم وقد قتلوا امراً * سبب الهلاك لمن بقى متخلفا
 كثرت اعاذتهم وقل نصيرهم * مرض به يشس الطبيب من الشفا
 امر سماوى كفيت به العدى * فاشكروا قل من يكفه الله اكثرا
 ما غارت الرجن الا هكذا * لطف خفى جل عن ان يوصفا
 تخفى على من لا بصيرة عنده * اما على اهل البصائر ما اخفا
 صنت الممالك بالممالك التى * لا تعرف الاعداء الا بالتفا
 اما الوجوه غاروا فى معرك * رجلا تفشاهم يهزمونفا
 فتوهموهم تكن خلقت لهم * مما اذا حلوا على الصف انكفا
 فلو ابسعدك حد كل مهند * ورموا بهيتك القنا فتقصفا
 قل للذين تناكصوا من بعدما * اكل الحديد وقال منهم ما كفا
 هذى مصارعكم فن يخشى الردا * يذهب ومن لم يخش فليستاقفا
 تجمد الصوارم فى اكف ضراغم * ماللرداها ارادت مصرفا
 قل للذى حسب السراب ببيعة * ماء فارقل يتبعه واوجفا
 ترد المياه تقيض فى جناته * فيضا ولجم فى المهامه ملخفا
 انظر بعينك واتبع سبل الهدى * قد اعدر البارى اليك وعرفا
 اولم يقولوا العين واحدة فهل * ابصرت فى هذا بعقلك موقفا
 هل انت ربك اوالهك عبده * او انت غيرك قل فافى ذاخفا
 هل كسر الاصنام اجد ما بنا * هل كان فى قتلى قريش مسرفا
 انظر الى الاسلام والين الذى * عايتته والشوم لما خولفا

واذا كرمشورتك التي قدمتها * كم كدرت لما اطيعت من صفا
 في الحاليتين معا وقد كلفته * ان لا يمزق كتبهم فتكلفا
 او ماريت الجسد كيف تفرقوا * عقي المشورة والخلاف المرجفا
 وذوال والاشراف وانظر كيف هم * لما عصيت اليوم قاعا صنفصفا
 كم بين يوم فسال واعرف اصله * ونهار ياغثة لجوف منصفصفا
 ما اهل باغثة باقوى منهم * كلا ولا من في فسال اضعضفا
 بل للعناية بالملك لانه * اصغى فهد به الاله وثقفصفا
 يا نجل اجد يا خليفة اجد * في دينه في بعض فهمك ما كفا
 ان لم تقل كشف العطاء لكم بها * قلنا لقد كاد الغطان يكشفصفا
 حرض وما حرض لهم لكنه * شاء الاله بها اليك تعرفصفا
 لتعود للرأى الذي الهتمه * فتنناك عنه من ثاك وخوفصفا
 انخوفوك بالذى يعصونه * ونطيعه يامدبها ما استحقصفا
 ولقد اراك الله غير معلم * واخذت حرقك عند ليس مصحفصفا
 ورفضت اعداء الاله ولم يشر * احد عليك بل الاله تصرفصفا
 واراك ايات عرفت بها الهدى * فاتيته من بانه متشفوصفا
 ماهذه الاعطايأ عن رضى * قتبى فزد تزد درضا وتعطصفا
 قل للاعريب البغاة الى متى * هذا اللدد والقرار التلغصفا
 انتم بحمد الله ان تستعطفوا * مع خير سلطان عفا عن هفصفا
 المالك المصور صفوة اجد * الناصر بن الملك اعنى الاشرفصفا
 ابن الملك الافضل بن على بن دا * ودالرضا نجل المطفر يوسفصفا
 ابن الملوك الاكرمين وعدهم * سبعين ملكا ان حددت وفيصفا
 فاذهب بفخر لا يشاركم به * الا اب ماض او ابن خلفصفا
 والملك ملككم تراث ابوة * ابقت عليه لكم يدا وتصرفصفا
 من عهد تبع والملوك سواكم * هذا ابتدا ملكا وذاعنه اثفصفا
 اعرقتم فيه باصل ثابت * لاثابت في تربة فوق الصفا
 هم فخر من ولدوا ولكن فخرهم * بك قدوشى ذاك الفخار وفوفصفا
 لو كان للموتى شفاء كان ما * لاقت بك الاعداء للموتى شفا

ملك لديه الموت يخشى والبقا * يربحى قامن من سطاء وخوفا
 وارج الغنماهما تمطت كفه * قلما وخفها ان تمطت مرهفا
 لاتدن منه اذا تناول صارما * واهرب اليه اذا تناول مصففا
 لله منه والورى ولفسه * كل نصيب منه يعطى بالوفا
 رب ابقه لدين والدنيا معا * هذى يصفىها وهذا قد صفا

* وكان الناخوذة ابراهيم جرت عليه مطالم ايام الناصر فجور في دولة
 المنصور في سبعة عشر مركبا فانكسر شيى من مرا كبه قلما بلغ صارب
 ظفره محمد بن موسى الحرامى صاحب حلى ولم يشكه الا بال جزيل ثم كسدت
 بضائعهم ثم انه ذم له السلطان فلم يامن فقال شيخنا *

جرى لك فى خرق العوائد والعرف * غرائب ادناها يجل عن الوصف
 فمن شطعك اليوم جهلا وغرة * اتاك ذليلا فى غد راغم الانف
 وعادت لك الحسنى مع الله وعدها * بما انت تهوى فى امان من الحلف
 اذ امنت امر ايتضى العقل بعده * على السعى قال السعد ذلك فى الكف
 موكم من يد الله عندك ماجرت * بامر قياسى ولا نطر حرفى
 ولكن كرامات ظهروا لربنا * عليك لكى ينفى من الشرك ما ينفى
 فسعدك جيش لا يطاق نزاله * بحرب متى تبعث به وحده بكفى
 وياخذ من فى البر والبحران غدا * ويدرك من فات الصوارم فى الكف
 واشقى الورى هذا المعذب نفسه * بما حاض من موج ومن مسلك عنف
 وهجر بلاد انت سلطان اهلها * الى بلد للهسف لاقاه والحسف
 وما زال يرمى بالخطوب ونفسه * تقطع من فرط التاسف والبهف
 الى ان رثا الاعداله فرجته * وقلبك ادنى ما يكون الى العطف
 وامته لو كان لم يعمه القضا * ويمعه من عطف لديك ومن لطف
 دعوت به نحو الحيوه فلم يجب * وواقا مجيبا من دعاه الى الخلف
 فصاهده مكرحا يحاول اسره * لكى يفقدى منه مجال ويستكفى
 وسعدك قد ابقى الى قتله له * لتحرز انت المال عن ذلك الحلف
 فكان عليه وحده عار قتله * وكانت لك الاموال عفوا بلا صدف
 فلا سعد الا ما ينال به القفى * اما نيه من غير لوم ولا قذف

لقد ظهرت في ردة الامن خيرة * ظفرت به من غير عقد ولا حلف
وما كانت الاحساب لوجاء ثائبا * تحليك أن تشفى من الغيظ ما يشفى
وكان يحمرى لواناك صنيعه * سواء ويأتى مثل مائه يستعفى
وحسبك فعل الله فاملا من الكرى * جفونا اذا امسى امر ماهر الطرف
تعودت ان يحمرى القضاء بما تشا * وانت على المعبود من ذلك الالف
وان ترفى بعض القضاء يا توقها * فان نجاح السعى في ذلك الوقت
وما مات ما يمسى القضاء يحوشه * اليك ويحيا من امام ومن خلف
فتق بعنايات الاله فانها * وقاء من المكروه ساية السيف
وانك للمصور اسما وشيمة * وتصديق هذا الوصف قد بان في الوصف
بنفسى من لانس تشبه نفسه * كالا وفيضا بالمعارف والعرف
بصير بانواع النقادة في الورى * يميز ما بين الرجال من الصرف
ويتنهم فيما علمت تفاوت * عظيم قراء العين ما فيه من خلف
فاكرجال السيف بالارجل السوا * لديك رجال البطى بالارجل الخنف
الا ان عبد الله في الملك واحد * كالف ملوكا بل يزيد على الالف
دعواذ كركسرى في الملوك وقبصر * فابن من البدر السهاليلة النصف
وما را سخ في الملك والمجد معرق * كن بات فيه مستقيما على حرف
تنام وكمن ساهر لك خيفة * من الرعب لا من بعث جيش ولا زحف
اذا كنت نعطى واشتبهى المال هلكه * بكفك قال الجود يا كفه كفى
وحملك حلم لا تحرك طوده * من الطيش ربح زادها البيظ في العصف
وجودك بحملا تكدره الدلا * فيؤمر مدليه بالكف والكف
يخطى على الخطى ويسر ذنبه * اذا خاف من هتك الوقعة والكشف
وكاك احسان الى الناس كلمه * عمتهم بالعدل في الحكم والنصف
وبالجود والاحسان والعفو والرضا * فايامك الحسنى تواريخ للعرف
نحبك حب الماء في شدة الظما * لمن غل في حر الهواجر يستطفي
والسننا تبدى ونحفي لك الدما * فاكثر مما نحن نبديه بما نحفي
فاني لمن لم يجعل الشكر والدما * بمسدا ليه انخير شغلا له اف
الهي فاحرسه بعينك واكفه * بعونك واكلاه بما قلت في الصحف

ومدله في العمر وانصر جيوشه * ودمر عداه بالمنتفة الرعف

❖ وقال ايضا فيه ❖

اذا كان من ماداك يصح نادما * وكل بهذا منك قد صار عالما
فكيف يعادى اويصاصيك من درا * بان التضايقه بما شئت حاكما
صدقت هي الاقدار يعمى بها الفتى * فيمضى ولو اضحى على الموت قادما
ولو تخلى الباغي عليك ورايه * لما كان الاناصحا لك خادما
ولكنه يقضى عليه بما قضى * ليهلك اويهدى اليك الغناغا
ولله ايضا في المكاره حكمة * تذكر من ينسى وتوقظ ناثما
فكن عاذرا من كلفه يد القضا * اذا هو استعفى ووافقك نادما
فانت سعيد من نأى عنك هاربا * ثنته اليبالى نحو بابك راغما
الم تر ابراهيم اذ طوحت به * يد الجهل فاستعصى وعض الشكاثما
وغر رجلا ولا واستفز عصابة * ليقطع بالتجويز عنك المواسما
فخانتته اقدار السما وبداله * من الله امر لم يكن عنه عالما
ولا قى هو انا مثله لم يلاقه * وهسفا وخسفا موجعا ومغارما
واما الكساد المتلف المال لا تسئل * فكم لبثوا لا يبصرون الدراهما
واضحوا نداحى باكون اكفهم * على الموسم المغنى ان كان عادما
وقدرفعوا الايدي الى الله بالدعا * على من هدام كاشفين العماثما
كساد وتثويه وخسرا صابهم * ومن لم يتوه عادندمان سادما
يحذر من لا قا وينذر قوموه * مغايط لا قوها تخر الغلاصما
يلومون ابراهيم وهو لنفسه * اشد ملا ما بل اشد تشاوما
قلاه الورى حتى الاقارب اصحبت * عقارب تسعى نحوه واراثما
وضاقت به الدنيا فلا اهل مكة * دعوه ولا من غيرهم راح سالما
اردت له خير اوربك لم يرد * له الخير مما يستحل المحارما
ويدخل بالكفار والكفر مكة * رب السما والسلمين مراغما
فما هو الا وسط كفك واقع * بلا ذمة ترعى لديه ولا حجا
وموعده الباب الذى ان سدته * عليه فما يلقى من السيف عاصما
لعمرى لقد افضل لولا ذنوبه * الى الله لم حرمه تلك المحارما

فلا تقطعن جبل التواصل بينكم * وابق على العهد القديم المراسمها
 فقد سمعت اذنى وابصرناظرى * تلتطمهم مستعطفين المراجا
 وممالك عبد الله الاكرامة * انامت سطاهها فى العمود الصوارما
 وامست بها غاب الرقاب خواضعا * شم الانوف الراغبات رواغها
 وراءك عنه تجع اورمه طالبا * مكارمه يملأ يدك مغاغها
 الا انه المنصور فاحذر لقاءه * بحرب وكن منه لنفسك راجا
 ومالك والامر الذى لانطقه * اهل عادم من عاداه قبلك غاغها
 معاديك ماق فى الممالك نفسه * وآت بما فيها به صارآثها
 ومن ربه فى عونه فعدوه * شقى تلاقى من شقاء القواصمها
 ايرمى امره جهلا الى فوق راسه * بما ان رماه عاد للراسها شما
 وان زمانا انت سلطان اهلكه * ملئ بان يكفى القضاء العظامها
 وان يدفع الجلى ويوسع اهلكه * ميا من لا يبق لديهم مشاوما
 وقداركت شسى اليك بقية * من العمر فيه بعد عهد تقادما
 عفرت بها ذنب الزمان وما يبق * عليه لها عتب فادهو ظالمها
 فشكرا له عمرا رانى مدة * رايتك فيها بالخلافة قائما
 فان كان حظ كان وقتك وقته * فمارتجى من بعد حاتم حلقا
 وانى على ظهر الطريق مسافر * وما الزاد مثل الرزق يطلب دائما
 فزود وعش ماشئت بعدى عيشة * تسرك فى الملك العقيم مسالما

❖ وكان السلطان الملك المنصور قد مرض بمرض موته واشاعوا الناس
 له بالعافية فعلم شيخنا المذكور هذه القصيدة ولم يدخل بها عليه ومات قبل
 ان يقف عليها وذلك فى شهر ربيع الآخر سنة ثلاثين وثمانماية ❖

ما خيب الله فيه للورى املا * ارضى الجميع واعطى الكل ماسلا
 والحمد لله قرت اعين سحنت * وقر كل فواد يشتكى الوجلا
 صحت لصحته الديو ساكنها * واصبح الحمد فيها للورى شغلا
 لقد قيل اما اليوم ما رفعت * لهم سوى الحمد لملك السما علا
 ما خصص السقم بلعم الامام معا * فباله من شفاء اذهب العللا
 وسكن الروع والاكباد خاقعة * وعم بالرجات السهل والجلا

وما سمعت لمكروه تساء به * لكن ليعلم فضل فيك قد جهلا
 ثلله ما عرفت مقدار ما رزقت * بك البرايا من الخير الذي اتصلا
 حتى احتجبت وقالوا منه الم * فلا تسائل بهذا القول ما فضلا
 وما تمتاز عن اسلاب العقول به * عوارض الحقت بالمرأة الرجل
 واذهلت كل شخص عن سجيته * حتى استوى في الاسا الجهال والعقلا
 فلا تلهم على الافراط في جزع * قد كاد يعقبهم لو لم نزل جبلا
 فذو المحبة معذ وروحهم * فيه لاحسانه منه التاوب ملا
 انظر محاسن من هامت نفوسهم * على محبته يستقيم العذلا
 لو هان بالامس ما لاقوه ما وجدوا * هذا السرور الذي ساروا به مثلا
 ولا اقتضت منهم النعماء واجها * من المحامد والشكر الذي حصلا
 فليحمد الله عبد الله ان له * من ربه خيرة في كماله
 قد كفر الله عنه كل سيئة * وقد كفاه من الاسواء ما سئلا
 وقد ادى خلقه ما في خليقته * من المحاسن والفضل الذي كمالا
 وانه لا يؤدى شكر نعمته * على خلاقه من قال او عملا

وقال يهنيه يوم تولى وهي اول قصيدة قالها فيه

ايات سعدتوجب الايمان * بجميع ما كانت له برهانا
 بات الصباح بها لذى عين ترى * وجلا الشكوك بها اليقين فباننا
 ما كان. هذا الملك الا انه * لله فيك تذكرك الانسانا
 وتريد ان الله يفعل ما يشاء * كره اعلى من عز او من هانا
 ملك عقيم جاء ما خطت له * حرقا بذاك ولا تنيت عنا
 هذى السعادة لا يلوغ مخاطر * غرضا بعذر او صنع شاننا
 فتهن ملكا فيه اصبح ضامنا * لك بالاعانة من رضيت ضمانا
 ربيت في حجر الخلافة يا فاضلا * ورضعت من ائدائها البانا
 ورات مخائل فيك طفلا ما ترى * فيمن يكون ولا بمن قد كافنا
 فاستشرت بالخير فيك واكثر * تسوقا الى ايامك الاحيانا
 ظفرت يداها بالتي فليهنها * ما قد هالك بوصلها وهنانا
 قد كنت سلطانا وادم طينة * يرعاك فيها فاشكر الرحانا

ولى الملوك ليصلح الدين اياهم * وحباك انت لنفسه سلطانا
 لتقيم سنته وتحفظ دينه * وتكون في اعزازه معوافا
 من معشر ييغون ذلة اهله * ويرون ذاك لهلكه عنوانا
 لله فيك عناية لا تقتضى * الا القيام بنصرك الايمان
 القت بايديها البرايا عن يد * طوعا اليك واذهنت اذعان
 ان السعيد اذا سعى في معجز * كانت موائمه له احوانا
 واذا اراد الله امرا لامر * اعيانا فلانا رده وفلانا
 فالسعى بوجبر رزق محروم ولا * ترك المساعي بوجب الحرمان
 ومن العجب ان تطاع ويحتوى * ملكا ولم تعلم بذاك زمانا
 خطب الحطيب لكم وضج باسمكم * جبرا مصيهم بلا استيذان
 كنا نقول وانت طفل والورى * شغفا بذكرك يكثر الهذيان
 والله ماشغف الانام به سدى * ولتبصرن غدا لهذا شان
 حتى راينا اليوم سعدا خارقا * يعطى الذى لا يمكن الامكان
 ان السعادة حين تنهض بالقتى * تدفى البعيد وتطلب الايمان
 فاضرب بسيفك فالخديد لمن بغى * جهرا وسيف السعدفين خافا
 فليهن عبد الله ان سيوفه * يفتكن سرافتها اعلانا
 الابليج المنصور نجل الناصر ابن الاشرف بن الافضل السلطان
 وابن المجاهد والمؤيد والمظفر والشهيد ابن السخى بنا
 اعنى الرسول المنتقا السامى ابن من * ملكوا الملوك ودوخوا البلدان
 وتوارثوا الملك القيم ابا ابا * لاعم يعطاء ولا اخوانا
 ليث اذا فاجا العداة تصاحبوا * فتراعصا فيرا رات ثعبانا
 من كان يعقل فليقيد نعمة * بالشكر وليستل اليه امانا
 يا نعمة ان حاربوك ونعمة * ان سالوك وجنة ومكانا
 اشد ديديك بحبل ربك واتقا * بضمانه فهو الوفى ضمنا
 فليحمد الله الجميع فانه * ارضاك بالملك الذى ارضانا

وقال ايضا عيده ودينه بعيد القطر

يزورك العبد والاشواق تحمله * وان نأى عنك لم تحمله ارجله

كالصوم ما كان مختاراً لتقلته * وإنما الفلك الدوار ينقله
 يحجره عنك كرها وهو ملتفت * اليك يدعو لك البارئ ويسئله
 وود طول مقام حين طاب له * ما انت فيه من الخيرات تفعله
 نزاجت نحوك الاعياد واستبقت * شوقاً اليك لا مرست نجعله
 وما تخلص هذا العيد نحوكم * ذلاً وقد كادت الاعياد تقتله
 والمرء قد يركب الاخطار ان يرها * الى خطير من العلياء توصله
 فلا يلام من الاعياد حاسده * اذ صار لا عيد في الاعياد يعدله
 غن نظرت اليه وهو محقر * امسى عزيزاً على العيوق منزله
 فليهنه منك هذا الاحتفال به * فما يهنى سوى من انت تحفله
 ركبت فيه وختل الله ما كفة * والجيش جفله يتلوه جفله
 وغرة الملك تبدى فضل قوتها * لمن تراء ويزهيبها تطوله
 وعسير الحيل مهما ثار نائره * جلاء من وجهك الاسنى تهله
 والحلق حولك مشغوفون قد ذهلوا * لا يسئل المرء عن شيء فيعقله
 هذا يشيرو هذا باسط يده * يدعو وذا ناقل ترباً يقبله
 كل له بك عن حوله شغل * وفكرة فيك تنسيه وتذهله
 يشنون خيراً ومن يثنى عليك به * لا يخشى ذكر فعل منك يخجله
 حتى اتيت المصلى خاشعاً وجلاً * وللصلى ابتهاج حين تقبله
 يكبر الله تكبيراً به افتحت * منك الصلوة وتعطياً تهله
 وانت مصغ لما يأتى الخطيب به * من المقال بسمع لست تشغله
 وجل همك في صف تطهرها * من الذنوب وميران تشغله
 وفي دما يخرق السبع الطباقي به * الى الاله فيرضاه ويقبله
 يا ايها الملك المنصور عرض ابدًا * فيما يسرك مما انت تفعله
 ويأرعاياه لا تقنع بدولته * باللبس حرولاً بالطم ناكله
 ولا يكن همهم الاجكرمة * بنية الحمد اوجده يؤثله
 قد صير الملك عبد الله بينكم * خلافة زانه فيها تبثله
 وعادت السنة اليضا كما بدات * فاخرالا مرمنها اليوم اوله
 لارج في الملك الا ان يكون كذا * به رضى الحلق والبارئ يحصله

والملك افضل ما بات صاحبه * والملك للملك في الاخرى يؤهله
 لقد ملا الارض عبد الله معدلة * تلقى معاديه في شرو تحذله
 ما قلل العدل ما لا في اوائله * الاوعاد كثيرا حين يسمله
 يبارك الله فيه ليس بمحقه * وكيف يحق ما لا طاب مدخله
 نفع الانام مطيل عمر صاحبه * دليله في كتاب الله ثقله
 ما ينفع الناس يكث اي يقيم بها * وغير ذلك جفاء ما تخيله
 طول البقاء لعبد الله منحصن * اذ تقعه في الوري لا نفع يعدله

❦ وقال ايضا بمدحه ❦

من عونه ربه في امره غلبا * ولم يعز عليه نيل ما طلبا
 فامد يدنا نحو ما تهوى على ثقة * فان ربك قد هيا لك السببا
 نويت خبرا وكان الله مطلعنا * بان ذلك صدقنا منك لا كذبا
 فالحمد لله قد جازاك تكرمه * عن خير من كنت تنوي خيرا وهدبا
 ما الملك اعنى فان الملك ملككم * تورثون مباينه ابافا با
 لكن محاسن قد خص الاله بها * من شاء من اهلها حباله وجبا
 اليك آلت نجيعا فاكسبت بها * محبة تستهيم العجم والعربا
 ان لم تكن عالما عنها فقد علموا * ما اودع الله منها فيهم وجبا
 اذا تراى محياك الكريم لهم * طاروا من البشر واخذوا له طربا
 القى عليك تعالى من محبته * هذا الذي لقلوب الخلق قد جذبا
 من عامل الله لم يندم على عمل * يرضى به ربه عنه وان صعبا
 من قال في المال ان العدل ينقصه * والظلم للناس ينجيه فقد كذبا
 ما بارك الله فيه لا يقل وما * يبارك الله فيما جارما وجبا
 فقلة الدخول والاقطار ساكنة * ولا الكثير لذي قطر قد اضطربا
 نتيجة العدل هذا الامن نحن به * والظلم مازال للافساد مجتلبا
 في دولة الملك المنصور انت فسر * في حيث ماشئت منها واسحب الذهبا
 قد نكست دونه الاعدار ووسهم * ذلا وما استل صمصاما ولا ضربا
 لو كان للدهرايام كدولته * ما ذم ايامه شاك ولا عتبا
 اغد سيفوك فلا هداة قدرقوا * واظهروا الحب لما ابطنوا الرها

من ينق الله يجعل مخرجا حسنا * له ويرزقه من غير ما احتسبا
 خلقت من رحمة والناس قد ذهبوا * وما سواك عليهم مشفعا جذبا
 فلا يصدنك عن امر عقدت به * عقد امع الله حيف فيه قد حسبا
 فان الله الطافا اذا برزت * من عسرها للبرايا اظهرت عجبا
 قدم رضى الله تحمد من عواقبه * ما غير مرضاته محموده عقبا
 فانت بالعدل من كسرى احق ومن * سواء من اليه العدل قد نسبنا
 فلا تدع لهم ما يذكرون به * فالشمس حين تجلى تلمس الشهابا
 لقد ملا الارض عبدالله معدلة * وذاك خير له من ملثها ذهبا
 وهل تقوم بمرعى الجور قائمة * ومنبت العدل قد هز الزبا وربا
 جئني على ركبتيه الظلم حين شيا * فينا على قدميه العدل واتصبا
 ملك سعيد وايام مباركة * وما لك عدله يستنزل السعيا
 قد بشرتنا به فى المهد مرتضا * بخائل فيه لا يخطى لمن نبا
 والله مستبجز وعدا وعدت به * ثوابه لك عند الله قد كتبنا
 فجرد العزم واصرم ما هممت به * واشهر حسامك واصطالحق ما وجبا

وقال ايضا يمدحه ويهنيه بالعيد

مالعلى عتب على الايام * ولها بكم هذا الحل السامى
 عودتموها مالها تعناه * ابدا من الاجلال والاکرام
 حامت على العليا الملوك وما اهدوا * لدخولها ودخلتها بسلام
 لك كل يوم فى المكارم بدعة * لا تعدى فى فعلها امام
 تتصآل الاحساب عنك وتحنى * ادبابها فى الناس حين تسمى
 الملك ينكم بحق ورائة * يقضى وبين الناس بالاقسام
 يسمى الفتى المملوك لاقى ارضكم * ملكا قريب العبد بالارقام
 من فى الملوك بعدما عدتم * فيهم من الآباء لا الاعمام
 ما هم من يقو اباة منكم * الا المزيدي عليه فى الاكرام
 فلذلك ظلمت كل ملك فى الورى * فخر او ايد ملككم بدوام
 واذا جرى صدع لاثم شعثه * وسواء ما صدع له بلام
 فى كل ارض كل عام دولة * تمضى وتؤذن دولة بقيام

ودوام ملككم دليل انكم * توفون شكرا اوجب الانعام
 في الجاهلية ما نظرت ملككم * فلذلك دام ودام في الاسلام
 الملك فيكم نسبة خلقية * من جلتي لحم بها وعظام
 ملك تولى الله فيكم وضعه * فارقد قرب العالمين يحامى
 ما قولى ارقطاليا لك نومة * عند الخطوب فلست بالنوام
 لكن لتعلم ان ربك قائم * بالامردون علاك خير قيام
 قد كان سعدك كافيا لولا الذى * نهوى من الاسراج والالجام
 يابى اهتمامك ان يقال ملكتها * بالسعد لا بدوابة الصمصام
 ولقد كفيت من الخطوب اجلها * ولقد جيت فكنت خير محامى
 ودفعت في صدر الزمان راحة * القته عنا للققا والهيام
 واذا طلعت على العدا في موكب * وراوانجوما حول بدر قمام
 خفق اللواء على الدر خصمه * بصوارم وذوايل وسهام
 ما ملك عبدهواه يعدل ملك عبد الله في نقض ولا ابرام
 المالك المنصور وابن الناصر ابن الاشرف ابن الافضل الضرفام
 وابن المجاهد والمؤيد والمظفر والشهيد فرائد بنظام
 من لم يتم فخره بين الورى * فخر الابوة لم يغز بتمام
 ما فخر من لم ترضه اباؤه * الا اقتضار يسترا بسقام
 فنهه عيدا اناك مبشرا * لك بالمنى وبني كل مرام
 ابرزت فيه مهابة الملك التي * تطاه الرقاب الغلب بالاقدام
 وانخليل تفرع والاسنة تلتظى * في القمع تحسبها نجوم غلام
 والجيش مثل البحر يضرب بعضه * في بعضه ضرب الخضم الطامى
 ومراكب وسلاهب وجنائب * وكتائب مثل الاسود حوامى
 وخرجت فيه الى الصلى مخرجا * ترضى الا له بهيبة وقوام
 تمشى الهوينا قد عدلتك سكينة * نقشاك من خلف ومن قدام
 والناس بين مهلل ومكبر * لله ذى الاجلال والاعظام
 هذا يشير وذابعد ملكه * حباوذا يشنى بغير ملام
 لا يسألون الله الا انه * يبيحك للدنيا بقى الايام

حتى قدمت على المصلي مخلصا * لله طاعة محبت قوام
تغشى المصلي والمصلي حامدا * لله متبجح بخبر امام
حامس اكرم اخضا من رجلك المبدولة الاقدام في الاقدام
ثم اتنيت عن المصلي بعد ما * وفيت حق شعائر الاسلام
وسالت ربك فاستجاب لك الدعا * ورجعت مجلوا من الانام
ماقلة ترنو اليك لحاظها * الابعين محبة وغرام
شغف الورى بك هكذا ماخلته * في مالك عدل ولا ظلام
ملك الملوك الناس دون قلوبهم * وملكنم الاحشامع الاجسام
فلمينك العيش الذى ماامشه * ملك على عين ولا فى شام
لاعيش الا مارضى عنك الورى * ورضيت عنهم فيه غير ملام
ورضى الاله الاصل فاشكر فضله * مستطرا لسحاب الاكرام

✽ ولما توفى الملك المنصور رحمه الله وتولى اخوه الاشرف اسمعيل ابن اجد
ابن اسمعيل قال شيخنا يحده ✽

ارضيت ربك بالعدل الذى انتشرا * فى الارض عنك وهم البدو والحضرا
واذهب الجور حتى لا يرى اثرا * له لديك ولا يلقى له خبرا
اسقطت ستين القامن جباجة * ففضت ابلبس حتى راح منقطرا
فلا يهولك ما ساءت بوادره * فسوف برضيك من ارضيته سيرا
مانقص العدل ما لاسبق من جهة * الا وبارك فيه الله فاتبجرا
ولا تكاثر ما لاجار جامعده * الاجرى موجب تعريفة شذرا
فدرهم العدل تنبته مسالمة * من الخطوب الى ان يملأ البدرا
ودرهم الجور ممسوق يلم به * من الحوادث ما يحسبه اثرا
ارض الاله واستخط من سواء له * يرضى ويرضى اذا ارضيته البشرى
ولا تعامله تجريبا بقدرته * فنعامله تجريبا لها كفرا
يارب زده على ما ترضيه له * صونا يسره فى الخير ما عسرا
وزده حسن يقين وارضه كرما * فيما تولى من صنع وما وزرا
الاشرف الملك ابن الناصر الملك ابن الاشرف الملك ابن المعتمد النظرا
ما ملكه اليوم الارحة وهدى * وغيره نبهت من كان معتبرا

سن حديث وراى للكهول به * تعجب وكال حير الفكر
 محاسن ما اهتدى للاتصاف بها * بنو الثمانين خل السابغ العشر
 المهمل بالمهد لم يبعده امد * لكن اليس الذى اعطاك مقتدرا
 قدكلم الناس فى المهد المسيح وما * جرت العوائد من رب السما نكرا
 خير الخلائف عدل فى رعيته * احبهم واحبوه كما ذكرنا
 دليل سعدك ان الخير اجمعه * على يدك وفى شهر الصيام جرا
 كم من يد لك تدعو وهى صائمة * طور او طور اتاجى بالدما سمرنا
 احببتهم بعدما ماتوا وكنت لهم * تعانى بعدما احياهم الضرا
 سيدفع الله بالاحسان عنك اذا * ما كان يدفعه شئ اذا حضرا
 وتذكرون مقالى اليوم حيثذ * وتشكرون الهاخير من شكرا
 غرس خيرا وانت اليوم منتظرا * سجنين غدا من غرسك الثمرا
 فانه الله قد عاملته طمعا * فيه وماخاب راجيه ولا خفرا
 وقد يحدث بعض الناس انفسهم * بغير هذا ويمسى خائفا حذرا
 يرعى القياس وما تقضى العقول به * من ان من لم يقدر راكب خطرا
 قل له ان للرحمن مقدرة * تمنى وتترك احكام القياس ورا
 جاء النبى بما عاد الانام له * وكان فردا وملاء الارض من كفرا
 ولم يزل امره يخوب قد رته * حتى بدا واضمحلال الكفرو استرا
 وكان اعجب من هذا نالهم * لكل ما يوجب التنفير والحدرا
 هل فى القياس بان الحرب موجه * ارشاد من ضل او تاليف من قفرا
 وكان صلى عليه الله يقتلهم * حتى يحبوه حب المبصر البصرا
 اهل يحبك من امسيت تقتله * ابوا عما تروى الصارم الذكرا
 لقد احبوه والشارات تبغثهم * على هواه هذا فى القياس جرا
 الله باق على تسهيل كل رخوا * للثقى وعلى تيسير ما عسرا
 من حاول الامر بالعصيان ابعده * بما رجاء وادنى منه ما حذرا
 كل الامور الى الرحمن طمحا * جور انهى عنه واعدل مثلا امرا
 تجده عونك فيماقت تطلبه * ولا تبال اقل المال ام كثرا

من سلب الدهر دأشباهه * امسى كليل الحد لا شبابه
 ومن يطل عمرا ويخطه الردا * اوصى به الدهر الى اوصابه
 ثم مآكل كل من ترى به * شباوشبانا الى ترابه
 فلا يفوتن امرأ ثوى به * ما يكتب الرجن من ثوابه
 لا تعذر القادر في احتجابه * عن طالب فضلا قد احتجابه
 فخير عمر المرء ما اكتسب به * ملابس الخير من اكتسابه
 وخير من صحبت من كان اذا * اخطأ في اغضابه اغضى به
 ما كل من ارضاك في خطابه * تآمن من امته الخطابه
 اعصى الهوى فان من اطاعه * جنابه الشر على جنابه
 من يتبع اثر الهوى مشى به * في طرق الزيبة والمشابه
 ومركب الغى الصبا فانه انتهى به السن وما انتهى به
 يا ايها الشاكون مثلي زدنا * اربابه الشر على اربابه
 قد اقرر الدهر وما الطبايه * يصبر صبرا الجرش من ضبايه
 لو ذوا باسماعيل وادهوه فني * جوابه ما يذهب الجوابه
 فان من لاذبه ارتق به * مالم يكن يرجوه بارتقابه
 من لاذبان احد وفضله * حسى به مالىس في حسابه
 امسى لنا الفضل واحيانابه * فكلنا به لحمل قابه
 والسيف ان صادف كف ضيغم * يجيد في اقتضابه اقتضابه
 قد اجبا العاصى الى متابه * ولم يقل مستجيلا متى به
 ولم يحاربه الجهول ضاحكا * الا انتهى به الى اتعابه
 اطرب من ارضاه عن طلابه * بذلا كما غما سقى الطلابه
 يغلب من قاوى ولا يقنع في * غلابه الا اذا غلابه
 لو يشتكى الدهر وكسرنا به * لما اكتفى الا بكسر قابه
 قل كفاه وقتنا ولو يشا * يشابه جيع من يشابه
 يا ملكا لو كان حد عزمه * على عصابه يرى العصابه
 استدن ذاعقل قد انتهابه * عن خونه السلطان واتهابه
 من همه الجمع لما شرا به * في بطنه اكلا وفي شرا به

وقرع المقسد في عتابه * بكل من صال ومن عتابه
ولا ترد السيف في قرابه * قبل اكفنا الوحش من القرابه
احسنت في الملك وفي ذابنه * رب اعط اسماعيلك العذابه

✽ وقال يمدحه وينهيه بعيد النحر في سنه ٨٣٥ ✽

هذا الثاني وهذا الحلم قد فعلا * ما اعجز البيض يوم الروع والاسلا
حلم وراى وليس السن *هما * لم يكمل قبله في سيد كلا
فا بافضاله الحسنى اذا امتخت * فعل له موضع في غيره جعل
الاشرف الملك ابن الباصر الملك ابن الاشرف الملك ابن الافضل الفضلا
ابقا على كل من ابقاؤه حسن * ولم يصن بحسام يسبق العذلا
تلقى العدى منه قبل الجيش يبعثه * جيش من الراى والتدبير ماخذلا
والراى مفن اذا ما السعد ساعده * عن بعثك الجيش او ارسلك الرسل
فاليوم ما مفسد في الارض تعرفه * الاعلى بابنه للنصح قد بذلا
فجعله صافات في مرابطها * ويضه لم تجد عن غدها حولا
سعد به اجعل الباغين بات وقد * اوتى من الخزم ما لم يؤته العقلا
من هم منهم بان يعصيك لاح له * ما فى عواقب من يعصيك ما امتلا
فهم لديك وفود يتقون سطا * ييض لديمها ضراب يقطع الاجلا
ويحفظون رؤسا في منابتها * بما يحب ولا تقص لما كفلا
اوتيت ملكا ولم تسئله حين اتى * لكنه لك دون الناس قد سلا
ولم يحبك اله العرش فيه الى * ضرب الرقاب ولا ما يؤثم الرجال
والحمد لله فاشكره يزدك فا * بقيت تحتاج الاشكره عملا
والعهد واثاك لم تسبقه اخوته * عليك بعد اشتياق قطع الشكلا
تسابت نحوك الاعياد وازدجت * ففاز منها بكم هذا الذى وصلا
واثاك والنصر والفتح المبين على * اثاره ومعال قلا السبلا
واثاك مستعظما ما قد وصفت به * يطنه وصف من حاز المداوعلا
حتى اراك امام الجيش مبتسما * فاستصفر الوصف واستردى الذى فعلا
راى خوارق عادات لك اتفت * امسى بها كل ملك يضرب المتلا
اظهرت من رتبة الملك العقيم به * ما البس العبد ثوب التيه والخجلا

اقبلت والخلق قد خص القضاء بهم * والجيش قد دعم اقطار القلا وملا
وقد تناولت الاعمال شاخصة * ومدت الخلق انا قالهم وطلا
وجل يركب بعض الناس بعضهم * والجو من حشايد الخيل قد طسلا
حتى بدى وجهك الميون فاقشعت * تلك الغياهب بالنور الذي اشتعلا
واعلن الخلق بالتكبير حين جلا * لهم محيالك بعد الظلمة ابن جلا
وخف كل حليم منك اذ هله * امر به من شروط الحلم قد غفلا
لو خوطب المرتنهم وهو مشغل * عن نفسه باليم الضرب ما عفلا
هذا يسير وذا ينشئ عليك وذا * يهدى الدمار ارضا كفيه مبتهلا
حتى اتيت مصلى لواطق بان * يسعى اليك على هاماته ففلا
اتيت خاضعا لله مبتهلا * مكبرا قائما بالامر متمثلا
لديك من فضله ما لست تجهله * اذا امره بحقوق الله قد جهلا
سأله منه راضيا ومتغيا * رضاه عنك وما نقيه قد حصلا
من يله بالعيد او يلعب فانت به * لله مرضى تعالى جده وعلا
والعيد هذا فان هنى به ملك * فانت فيه مهنا بالذى علا
تقوى الاله فاصنع يقاربها * وطاعة الله ماشئى بها عدلا
فابشر فانت من الرحمن حيث يرى * ملك عقيم وافضال وحسن حلا

وقال يهنيه قدومه الى زيد وهو اول مقدم قدمه بعد ولايته ولم
يقدم بعدها وهو في سنة ٨٣٥

الحمد لله رب العالمين على * انس اقام ووحش ساكن رحلا
ومقدم حل بعد الانتظار له * من اجل الشفاء المذهب العللا
اكرم به مقدما تم السرور به * على الانام وجلا لهم والوجلا
جاء الذى ما فتى منكم له عنق * الامقلده من فضله بحلا
صوموا وصلوا وافوا بالنذور معا * هذا ابن اجد اسمعيل قد دخلا
سألتهم الله قبل اليوم رؤيته * فهل بقي اليوم من لم يعط ما سالا
لم يبق دار بها انى ولا رجل * الا تلقاك ماجورا بما فضلا
فقدتهم منا فاستقبلوك بها * وبالتلقى اجر الشكر قد حصلا
احبك الخلق حتى ما لهم شغل * الا النساء والدماء اكرم به شغلا

ما لذة الملك الا ان قال به * حبايسرك من اهليه ما انتقلا
 فلمحسين لخط لا يرى ابدا * الا الحسن والوصف الذي كمالا
 لا وجه احسن من وجه لذي كرم * اليك احسن فاستقبله مبتهلا
 اغظ عدلك بارضاء الالهفا * يرضيه مثل ملك في الوري عدلا
 ولا تطع كل هماز يفرم * بزوره حاسد الخلق ما عقلا
 اراد ان يتحلى من طبائعه * بشية لم تلق الا به عملا
 خلعت ابليس فاستدعى بفتيته * ليصروه عليكم بعدما خذلا
 اغاظه ان فضلا منك عنهم * وان صحتك است بالثواب ملا
 لوصح ما قبل من افراط ما سمحت * به القادر في تخفيف ما قفلا
 لكنت اكرم ممن يستعيد عطاً * هم البرايا وفضلا منك قد شملوا
 ذكر جليل واجر باقيا معا * خير من المال لا يبق وان جزلا
 ماهذه النعمة العظما ظفرت بها * لا تخدعن عليها وابلغ الاملا
 لقد مشيت طريقا ما بها عوج * من سار فيها الى رب السما وصلوا
 الحمد لله ابصرنا باعيننا * ما لم تصدق به الاسماع لو نقلوا
 فلا بن احد افعال مصححة * لكل ما قبل من فضل عن الفضلا
 كنا نراها خرافات مؤرخة * فاليوم صحت وابصرنا الذي فعلا
 محي اسم كسرى باسمايل معدله * صرفاً به لا بكسرى يضرب المثلا
 العدل مكرمة خص الملوك به * وانت افضل سلطان به عملا
 لكم على العدل اجر لا يشار ككم * فيه امر باجور الناس قد عدلا
 والعدل صعب على من لا يقين له * لولا كمال يقين فيك ما سهلا
 اصبر له فقد اتحلوا مرارته * طعموا ويضى به ما عوج معتدلا
 حامل به الخلق يرضى عنك حالقهم * رضاً يوالى عليك الخير متصلا
 لله سبحانه بين يعامله * لطف خفي وغارات اتت عملا
 اهلا وسهلا باسمايل من ملك * ارضى الاله وارضى العالمين ولا
 من ملكه بيد البارى يدبره * لما راه عليه فيه متكلا
 لقد كفيت وهل يخشى القوات على * امر به لك رب العرش قد كعلا
 ثق بالاله ولا تشعلك حادثة * فان ربك عنك السؤ قد جلا

فأترى الحطوب ألاكى يريك به * مالطفه ضائع فى كشفه سهلا
وان لله افلاا بحكمته * تقضى ليعلم منها العبد ما جهلا
فأجرا فهو من هذا قربه * عينا ونم آسنا لا نخشى خلا
واذكر الهك واشكره على عمل * ارضاه منك وارضاعك كل ملا

* وقال شيخنا وقد سألته الملك الاشرف المذكور ان يعمل له اياتا تكون اولها
لفظة زيد واخرها لفظة زيد وذلك فى شهر صفر سنة ثلاثين وثمانمائة *

زيد اذا ماشئت سكنى يبلدة * فاثم فى الارضين غير زيد
زيد هى الماوى الذى سراهله * سرورابه فاقت بقاع زيد
زيد هى السلوان النفس والهوى * فاما لهم مخلوقا بارض زيد
زيد ويكفيك اسماهن صفاتها * فاجنة فى الارض غير زيد
زيد هى الجات والغيد حورها * فلاعيش الاشبه بزيد
زيد بلاد من هوى كل مهجة * اقيمت فكل هائم بزيد
زيد روح المرروح وراجة * فابات مرتاح بارض زيد
زيد باسمعيل نزهو وتزدهى * على كل مصرقا ففتحوا بزيد
زيد متى تقبل بهمك نحوها * دخلت وحدهم باب زيد
زيد تنسى من اتاها باهله * ولاارض تنسى المرارض زيد
زيد هى الدنيا فخذها غتمة * لنفسك دارا قاهوى بزيد

* وقال يمدحه بهذه الايات وارسل بها اليه وطلب منه ان يحيل له بنصف
نفقته او ثلثها فاحتمل له بها جميعها وهى احد وثمانون مدا زيدى *

ايضيع مثلى عند اسماعيل * وهو ابن اجد ابن اسماعيل
ايوان لم اسالهما فى حاجة * فرضى امرئ باسماعى لا
بل لو اعرض فى التغزل ان بى * فقولى صبر باسماعيل
لتماطرت بالجو دلى تنويلا * منكم سجايا لم تكن تنوى لا

* وقال يمدحه ويذكر تاخره فى تعز من زيد واهله او يشكره على عهده
الخل فى سنة ماتولى *

لو كنت تعلم ما باهل زيد * وزيد من شوق اليك شديد

الآخرى التى بعد هذه وهى ثالث نور العدل وانطفأ العلم وهذه الاولى التى تقدم الكلام فيها *

ولما اراد الله ان الهدى يحىي * ثنى الملك عن هذا وقلده يحىي
 امان على البارى فادنى عدوه * وصير اهل الله فى عدوه قصوى
 ولم ين عن الملك الاوقداتى * بامر عظيم لاتداوى به الادوى
 ايعزل بالمرتد مفت بكفره * ويرفع اجلا لا واهل الهدى تروى
 وليس لاسماعيل ذنب لانه * على يده ايد او امرها اقوى
 وما كان الا صورة يحملونها * على بعض ما يهوىون لا بعض ما يهوى
 فدبر امر الملك من لم تكن له * سجايا الملوك القروا لهم العليا
 وما الملك الا نائب الله فى الورى * يدبره البارى بما يشبه الوجيا
 اذا شارك الراى ناسمه يد * سوى يده اخطت ولم تحسن الرما
 ايرجى صلاح الملك والامر قد خدا * لمن لم يكن زى الملوك له زيا
 فما كنت الا غارة الله اقلت * لكى تقذ الاسلام من هذه البلوى
 تخيرك الرحمن من بين خلقه * فلما ثنى الاكدارا عطاها صفوا
 فاحيت يا يحيى الهدى ورجاله * ولم تبط عنه اليوم غارتك الشعوى
 فهينته ملكا نصرت به الهدى * على الكفر نصرا قد محى ذكره محوى
 واصبح سلطان البرية واحدا * وقد كان امر الملك فى خسة يلوى
 وكل يجر النار منهم لقرصه * فماشوا واخلوا قرص غيرهم نيا
 وامسوا بطانا اغنياء وغيرهم * بيت خجصا قد طواه الطوى طيا
 فقم ناهضا بالملك غير مدافع * فربك قد سوى الامور وقد هيا
 وقد اذن العاصى وذلت ذوو السطا * لهيتك العظمى وقد زالت الاسوى
 الم تر صنع الله راموك بالاذى * فقلت بباراموه منك الذى تهوى
 فلا تحمدن غير الا له فخيره * لك اليوم امسى امس فى شهرهم بطوى
 فلو كنت فى جيس مكالك لم تكن * بعدك فى النوى كقربك فى الثوى
 فهم غير محمودين فيما اتوا به * لان الجزاياتى على قدر ما ينوى
 وما السعد الا كهذا يقلب الاسا * سرورا ويلوى عن ذويه الا ذاليا
 فلو كنت تدري ما احساء من بغي * وافسد من خوف شويت به شيا

وقالوا احذروا ما لكل بيضاء شجرة * ولا تلبسوا بحنينة دوايرة اريا
 قاطا الرمايا قاطمات نفوسهم * وناموا وما نام الذي الف العدو
 ولم يبق الا من تعدى بكفره * وقال مقالا لا يقال ولا يروى
 وقد كان قبل اليوم خوف بالردا * فاطهر اسلا ما يريد به البقيا
 وكان مريفا تقي من ذوى الهدى * زمانا الى ان قيل قد قام من تهوى
 فاقبل يستشلى علينا بكفره * واظهره حتى رمانا به رميا
 وحكم فيمن كان افنى بكفره * من العلماء الصالحين ذوى التقوى
 وصال على اسبابهم واستباحها * واخرجهم منها ومن درسهم عدوى
 وخوفت من خوفت من شوم كمره * فما استشعروا خوفا ولا استمعوا نهيها
 فخذ بيد الاسلام واقتل عدوه * وسل من جواز القتل فيه ذوى الفتيا
 لقد احدثوا في المسلمين حوادثا * الى الله فى امثالها ترفع الشكوى
 تجرى على البارى رجال بغيهم * وسواء منهم بالبرية من سوى
 وقالوا اعبدوا من شتم فهو ربكم * من الشمس والاصنام والصخر والاهوى
 وقاتت بهذا كتهم وتناصروا * يريدون ان يطفوا منار الهدى بغيا
 المي شيد ملك يحمي وخذبه * رؤسا لمن يعصيك فى هذه الدنيا
 واحي يحمي من تحب حياته * واهلك به اهل الضلالة والاغوا
 فاهو الارجة مك ارسلت * بلعابها ممانشا الغاية القصوى

فلما وصل القاضى المذكور من زبيد الى تعز دخل على السلطان واشد
 هذه القصيدة فاعجب بها واجازها فيها فى كل بيت الف دينار احال له منها
 باثني عشر الف فى ذلك اليوم فى كل جهة بالف والتمزم له فى ذمته
 بالباقي وهى ❀

تالق نور العدل وانطعم الطم * وقامت على ساق غصون الهدى تنمو
 قتل لضلال كان اطلع راسه * ونزلول كفر طال قدازف الحسم
 سيحيى يحمي كل يوم وليلة * معالم عدل قد يحي رسما الطلم
 ويرجع للدنيا الشباب يزيناها * ويصح للدين الولاية والحكم
 فلك ياحيى هو الاجروالتنا * اذا كان ملك الظالمين هو الام
 لقد فرج البارى بملكك غمة * هن الحلق تساعدها الولد الام

تصرف قوم في الخلافة ما لهم • لما وضع الرحمن في اهلها علم
 قالق رداء الملك عنه الوهم • غلام حديث السن لم ياته الخلم
 فامضوا بها احكامهم وهي تشكى • واذانهم عما استكت منهم صم
 وما تركوا وجهالهم عند ربهم • بامر به في دينهم دجل الوهم
 اعانوا على الباري هداة ولم ييت • لب البرايا من عنايتهم سهم
 وحذرتهم من ربهم فتضاحكوا • وويل لمن رب السماء له خصم
 ولا تركوا وجهالهم عند خلقه • وقدم كلائمهم الجور والفسم
 لقد نالني الكروه منهم وليس لي • اليهم سوى توحيد رب السماجرم
 ونالك منهم ما علمت من الاذى • لتعلم ان الله مقدوره حتم
 فما جالب خيرا اذالم يكن قضا • ولادافع شرا اذا ما قضى حزم
 ارادوا بك الاسوى وربك لم يرد • فكان مراد الله لامابه هموا
 وجروك من جيش لبيق عليهم • ويذهب عنك الملك فاعكس الحكم
 وصاروا الى ما كنت فيه بظلمهم • وصرت لما كانوا عليه ولا ظلم
 اراد انتقاما منهم بك ربنا • والله مكر لا يحيط به علم
 وقدرك لا يخفا فاخفاء عنهم • واعمالهم على اقتضى الرشد والحلم
 ومنلك لا يؤذى ولكنهم لهم • الى ربهم في دينه ذلك الحرم
 فاعمالهم حتى يذوقوا عقوبة • من الله منهاها ومنك بها الاسم
 وما نمت شيئا غير هذا فوخذوا • باعمالهم حتى يتوبوا وينزموا
 وما الملك الا انت لكن قدما • ليعرف قدر البر من مسه السقم
 ولولا هم ما بان فضلك هكذا • ولولاك لم يظهرهم ذلك الذم
 فبالضديد وحسن ضد وجهه • ولولا الدجما استحسن القهر التهم
 ابوك الذي مازين الملك مثله • وانت الذي يزهبه الاب والام
 فيمن البرايا ملك يحى فاته • حيوة الورى ثنوبها اللحم والعظم
 فكل مهن في الانام مهتا • سرورا يحيى اذ لكل به قسم
 وكل امر يحى ان اضطر او اسى • بوصفين في يحى هم الجود والحلم
 تخاف سطاء المفسدين وما سطا • ولكن امارات بها يعرف الشهم
 تناهوا عن الافساد واستشعروا الزدا • وما سمل صمصام ولا قدرى سهم

بشت لهم جيشا من الرعب كفهم * فاهمهم الا السلامة والسلام
 اقالك ولم تطلبه ملكا اقله * وقد خر مستلق وقد قرب الجسم
 ففضت عنه الترب حين اقله * والبسته مالا يدنسه وصم
 واحيت عدلامات واندرس اسمه * ولم يبق من اثاره في الورى رسم
 قد اركه يحى ففى فعله * وفاهت له بالشكر السنة بكم
 فلكك تقريج من الله عنهم * وعنك فشكر الله فرض به حتم
 فاكرم بعقبى دولة ذا ابتداؤها * وماحسن المدايه حسن الختم
 بلغت من العلياء مالا يناله * سماء ولا يدنو الى اقله نجم

وقال ايضا مدحه ويحرضه على العدل

خذ الملك يا يحيى اليك بقوة * من الله واستكمل به كل نعمة
 فلكك من يلخط معانيه لم يجد * سوى دفع مكروه وتقريج كربة
 وعدت فجاء الحير مقترنا بما * تواعد من عدل ومن حسن سيرة
 فصدق بالميعاد كل مكذب * وقرت نفوس نحوهم والطمانت
 فكم من سبول مذمكت وانم * توالى وكم من رجة بعد رجة
 وهذا على العدل الذى قد نويته * دليل وعنوان لحسن الطوية
 وبالعدل يزداد الخراج تضاعفا * ويكثر لكن كثرة بعد قلة
 وقد وعدوا بالعدل لكن بوعدهم * ارادوا الزدياد المال من غير مهلة
 فزاد بهذا جورهم وتناقضت * عليهم به الاموال حتى اضمحلت
 وكانوا كغمر رام تكثير رحمة * فباع رؤس المال بيع الغيبة
 واصح بنى الرمح من غير ملكه * فسعى غشوما ظالما فى القضية
 وخيف قهر الناس عنه بما لهم * وفاتته اموال بفوت الرعية
 ولواهملوا الوعد الذى وعدوا به * لضاعف اموالا باقرب مدة
 ومن لم يدبر ملكه حسن رايه * ولم يدفع السوى بحسن الطريقة
 راي ضد ما يرجوه من حيث يرتجى * واصح من اعداء اهل المودة
 وانا لزوجوا منك دولة ماجد * بها الخير يعمو الشر من كل دعوة
 ونيدا بالاسلام فالاصل ديننا * قبحى الخير الا نياخير سنة
 وتنصره تنصروتهوى عدوه * وتحققه محق الربا بالنسيئة

وتستقبل الدنيا بعدل وسيرة » تعيد لها حسن الروى والروية
 فانك يا يحيى لها ولد ينسا » حيوة رضى يحيى بها كل ميت
 فمن ينصر الرحمن ينصره هكذا » اتانا به القرآن فى خير اية
 فكان فى الدنيا وليس بكائن » عليك يحيى فى السما والفتوة
 قتل الملوك الارض خلوا عن التنا » يحيى فقد خلاكم للذمة
 افكم يحيى من اذا جاد والحيا » بجود استمت سحبا السما واستهلت
 ومن يستقل البحر وردا لشارب » ويستصغر الدنيا مناخا الرحلة
 ومن تبهر الراجى عطايه كثرة » فيرتاع جينا عنده اخذ العطية
 فايامه الحسنى توارىح فى الورى * تعجب منها امة بعد امة
 هو الطاهر ابن الاشرف الملك الذى » غمته الملوك الفر من آل جفنة
 ملوك تربا الدهر فى حصن ملكهم * فهم وهو محصون ملوك البسيطة
 الهى فيصبي اية منك فى السما » وصورته فى الخلق احسن صورة
 واعطيته من جود فضلك فضله » فجاد بجود غير جود الخليفة
 فلوا دركت ايام حم دك حاتما » طمست اسمه طمس الدجا بالظهير
 من الان صار الملك لابن ورا اب » ولم يبق فيه مطمع للاخوة
 وقد كنت فى حال الطفولة ربه » ولكن لم تحمله سن الطفولة
 فتاب اخ فيها اخا مديده » ولكنها امتدت وطالت الحكمة
 ليطلعك البارى على كل ما خفى » على من تولى الملك من غير محنة
 فشاهدت احوال الرعايا وما الذى » يقاسون من عسف وضروشة
 لتكشف ضرابوم تملك امرهم * وانت على علم به وبصيرة
 وكان لكم فى ذا وفيما لقيته * بيوسف الصديق احسن اسوة
 قم ناهضا بالملك فالله آخذ * بضبعك حتى ترتقى كل ذروة
 ومن كان للبارى تعالى حاية » به يعتصم من كل شروفتة
 وينسخ بنور العدل منه على الورى » غوائل غطى ظلمها كل ظلمة
 بقيت بقاء الدهر نور عينه » فان بقايا يحيى بقاء الرعية

ولما تصدق عليه السلطان بالجائزة المتقدم ذكرها واحال له بها تعافلو اعنه
 اهل الحوالات ولم يبادروا الى التسليم فكتب اليه شيخنا يستشفه بهذه

الايات ان يحيل له الى ثمر عدن بالتي ديتارجد دعو ضامن جميع ذلك فلما
قراها غضب وقال هوا كرم منى وعاتيه في ذلك واحال له بالتي ديتار زيادة
على ما قبلها والايات هذه *

يامن يثير بارحمة جوده * سبحانه اودنى حياها المذق
ارفق بعبدك واسقه متملا * ان قام يستسقيك ما لا يفرق
في نصف نصف النصف مما جدت لي * اضعاف ما ارجو وما انا اتفق
من كان لا يرضى عطاء فانت من * يرضى ببعض البعض من لا يرزق

* ولما حصلت له هذه الزيادة على ما قبلها كتب اليه بهذه القصيدة يمدح
فيها ويبتذره عليه عما صدر منه وهي هذه *

غبطت جوارحنا عليك الاعينا * لما اجثلت تلك المحاسن والثنا
هيفاء نحسب وجهها شمس الضحى * طلعت وتحسب قدها غصن القنا
تبدو فيمسون نورها ظلم الدجا * حتى تطن الليل صجابيننا
تمشى السوا فاذا تذكر قدها * ان التثني شيمة الغصن اثنا
يالايمى والله ما انصفتني * فيما تلوم وانت تجهل ما هنا
توصى بغض الطرف عن لوبدت * لجعلت مد الطرف فيها ديدنا
ما اغضبتني قط الامرة * اذ قلت انا فديك قالت بل انا
طلبت رضاي بما يسؤ سامعي * فيها ويوجب ان اسروا حزننا
ما زلت مذشطت باحبابي النوى * واعتصت عن نومي الدموع الهتنا
مستاذنا لطيف ان يلج الكرى * عيني فيابي دمعها ان ياذنا
لو خاض طيفك في بحار مدامعي * بسباحة ما فاتني بعض المنا
لكنه في الخوض مثلي لا اري * خوضي لبحر عطاء يحبي ممكنا
اعطى فطن الوافدون بانها * رؤيا فطلوا يمسسون الاعينا
ويقول بعضهم لبعض انتم * يقننى وهذا كله هبة لنا
لم يبق ما تاتي لملك بعدها * حالا يؤهل للمحامد والثنا
قل للملوك دعوا التناخر ما بقي * لكم اقتنار بعد يحبي بيننا
ما جاء قط ولا يحى كمثل * فيما يكون ولا بما قد كونا

واذا شككتهم فاذكروا من شتم * تجددوه عندكم كما هو عندنا
 اين الحبول من السيول صباحها * ذى بالقنا وصباح تلك هو القنا
 عجبوا لجبنى عن تناول بذله * والله ما استكرت شيئا هيا
 لوان حاتم سيم اخذ عطائه * هبة لاضى عنه متى اجبنا
 ومن العجائب اننى استعفيت * عن اخذ ما فوق الكفاية والقنا
 فشكرت لى باللام طباعه * حتى وجلت وعدنى فمين جنا
 فطفقت انظر ما تكون عقوبتى * وقد استقر بخاطرى ما اشبنا
 واذا به اسنى عطاي عقوبة * ليسوفى فيها فكان الحسننا
 يا بجل اسماعيل ياليت الشرى * يامن رجا اجل ذخريقتنا
 الطاهر ان الاشرف ابن الفضل ابن على المجاهد كل اعدارنا
 يا ايها الملك الذى ايامه * اضحت توارى بها الخلق اعنتنا
 كف المطاعنى اوفك شكرها * عمرى قل لى قد كففت فوفنا
 واحفظ عقولا بالكفاف فان من * تعطيه مثلى مرتين تجنسنا
 لازلت تغنى من تادب بالمنى * فضلا وتغنى من تطلب بالقنا

وقال ايضا مدحه ويذكر يوم زف من سستان دار الشجرة الى تعز وذلك
 عقيب وذيته بقليل

قد اعدتني بالزيارة فى الكرا * لو خاض منها الطيف هذى الابحرا
 دمع يغبى وكما كففته * مستجرا للنوم موعدها جرى
 قالوا جرى ذكرى فرقت رجفة * حتى تداعى دمعها وتحدرا
 ارايت هذا الصنع منها موجا * للعب ام لا فافت يامن انكرا
 يا لائى لا عشت الا لائما * من ليس يصغى للحديث المقترا
 لو كان يدرى من يلوم على الهوى * ما فيه كف اللوم لكن مادرا
 عسى يخيل لى ابتسامك خاطرى * مهمار ايت وميض برق قد سرا
 قايت ارقب فى سرى النجم المدى * والدمع يمنع مقلتى ان تبصرا
 ما اجذبت ارض ودمعى فوقها * يهيم فيلا هانبا نا اخضرا
 قتبسى برقا زفيرى رعه * والسحب اجفانى قياد معى امطرا
 ما احسن الدنيا وانت معى بها * والوصل قد قتل الفراق واقبرا

والعشر رطب والخلافة تنقي * والمملك تها قد زهي وتبخر
وراي ابن يحيى ما يقره يوفه * وكساه ابهة يزين ومنظرا
فالملك يحلف انه ما قدراي * ملكا كيمي منذ كان ولا يرى
جود كمثل البحر ما ابقت زوا * خره لدى جود سواء مفخرا
ما منح راقه حاتم فخر لدى * من يفر الا كياس تبرا اجرا
نفس تزيه المال من جنب الحصى * وتزيه جراح الخيل من جراح القرى
طمع الورى في المستحيل من العطا * لما راوه على يدك مسرا
كرم خرقت به العوائد فاجتري * منا على طلب الحال من اجتري
القيت ذكرا لا يموت وشية * تمي الملوك بثلها ان تذكر
جاد واباحاد المائين دراهما * ووهبت امشار الالوف دنائرا
هم العدويان يصول فراعده * ماشاع من هذا العطاء فقهر
ولقد كسوت الملك ثوب مهابة * سلبت عيون عدك ابواب الكرا
وحشدت جندك ناهضا زافده * فلات اقطار البسيطة عسكرا
بكتائب وسلاهب ومواكب * وجنائب قد اذهلت من ابصرا
واسيع انك راكب قبادرت * لترك ارباب المدائن والقرى
وامتدت الابصار نحوك مدها * بعد الصيام الى الهلال لتفطرا
وتزا جوار البروك لولا انهم * مستبشرين اذ قلنا المحشرا
حتى اذا قالوا ركبتمو جوا * واثارت الخيل العجاج الاكدرا
والنقع يصعد في السماء قتامة * والحيل مثل السيل تطبي ضهرا
وطلعت فانجاب القنم واشرفت * اقطارها حتى راي من لا يرى
وبدا يحياك الكريم ونوره * يغشى فهلل من راه وكبرا
والناس قد ذهلوا فلوان امرأ * بالسيف يضربه عدوما درا
قد كاد يركب بعضهم بعضا * يطفر برؤيتك ازدهى واستبشرا
هذا يسبح ربه عجبا وذا * يدعو وذابني عليك فيكثر
مستنشقون العدل من انفسكم * ويرون جودا قد تغبر البحر
شكروا الاله وليس يوفي حقها * ممن اراد وفاءه ان يشكرا
ملك رسولي غنه خلائف * ملكوا البرية قبل تبع ادهر

الطاهرين الاشرف ابن الفضل بسن علي بن داود بن يوسف عنصرا
 واعدد اذا ماشئت من ابائه * سبعين ملكا من عددت فاكثرا
 ليت يرد الالف فردا خاسرا * عن جسمه والالف ليسوا حسرا
 لا تطعموا الاعداء في سلطانه * ابن الثريا من مقيم في الثرا
 طلبوا الا مان وخيله برباطها * مشكولة وسيوفه لن تشهرا
 لاذوا بيايك خاضعين اذلة * بعدا لا يأتضرون تضورا
 هذا هو الملك العقيم فخلني * عن ملك كسرى الاعمى وقيصرا
 ملك القلوب هوى فليس قلونا * مما يباع على سواء وتشترا
 اقدك مامل الذي اعطيتني * بما يجوز بخاطري ان يخطرا
 فلذا سالتك ان تحفف في العطا * لآمد الطماعي اليك واحسرا
 فليت من هذا وزدت من العطا * واذا بما استكثرت عندك مزدرا
 فعلت اتى بالقناعة مذنب * ذنبا اليك يحيج ان استغفرا
 اما الولاة فمن اتاه قسطه * مما احلتم لى عليه تحيرا
 ويقول انظرني لافهم ما الذي * عنه اجاب اذا سالت فانظرا
 لو كنت اقدر كنت اسئل منكم * الزاهم لكنني لمن اقدرا
 تقسى فداؤك بعد دفن عداكم * فاذا دفنت فذاك بعدى من ترا

✽ وقال ايضا حد ويهنيه بعيد الفطر في سنة احدى وثلاثين وثمانمائة ✽

سطوت بسلطان الجمال على الصب * ولم ترفعي راسا بلوم ولا حتب
 ولما رى صبرى الجليل جالكلم * بما ليس في وسعي وما ليس في طي
 اخذت جفوني من عيوني مدا معا * وقد بان عن اخذي لمهانكم ظلي
 سكتم فوادى من رضى فجاملوا * ولا تسكنوا سكنى المجاوز بالغصب
 ولو كان قلبي تحت راي ملكته * وهيهات راي اليوم قبضة القلب
 ايت لبعدي عنكم متمللا * تقلبنى الاشواق جنبا على جنب
 وانفض مماني لكم فيصدني * موانع شتى من رقيب ومن حجب
 فارجع لا ادري الى اين مرجعي * ودعني على خدى وكفى على قلبى
 احببتنا غم وطرفي ساهر * وما حسن نوم المحب عن الحب
 فاهكذا كنا لقد كان بيننا * معاملة عن غير هذا الجفائبي

اود لكم عذرا ضعيفا اقيمه * وارضى بعمل الذنب في هجركم ذنبي
 سلام على الدنياورا كم فاني * اذا غيبتم حبي كن هو في الترب
 الهى لا تحسب ليالى صدودهم * من العمر واحسب منه ما كان في جنبى
 وقد وعدوني بالوصال عشية * وذلك وعد فيه بعد على الصب
 وابن العشى اليوم منى ودونه * لواعج شوق تضرم النار في لبي
 وقد كنتم بينى وبين غلاتى * ولم ارانى في مكان من القرب
 وما بالتلاقي تنطق غلة الهوى * ولكن يزيد الصب حبا على حب
 الم تريحى نال ماشاء من علا * وما كف فيها عن طلاب ولا كسب
 سليل الملوك الشامخات همومهم * من المجد والعليا الى المرتقى الصعب
 اذا قال اصغى كل ملك لقوله * واطرق من في الشرق منهم وفي الغرب
 سلالة اسمعيل اكرم به ابا * بنى يابنه فخرا لا بائه السفل
 ولا غروا ان يسمو على الاصل فرعه * فلهيب وهو الفرع فضل على السحب
 ملات الملاعد لاوا وسعتهم عطا * وارويتهم من ماء اخلاقك العذب
 فانت على الاعداء في الدا * خضمت وعن من تاب عاف عن الذنب
 ليسك عيدا ودانا بقربه * نهنيه لكن عنه ملنا مع الحب
 اناك بشيرا بالفتوح يؤمها * من الله نصر لا يقاوم في حرب
 فظهرت فيه عزة الملك والعلا * ولم تلغ حق الجود والشكر للرب
 فلم يرفى الدنيا مقرا لعينه * كسا حتك الخضرا ومنزلك الرحب
 واعجبك منك احتفالا بامرء * وتعظيم شان آل منه الى العجب
 واشعرت فيه بالصلوة فاقبلت * جيوشك واستنت من العجم والعرب
 ولم تن دار لم يفارقه اهله * وابرز ربات الحدور من الحجب
 وما راكوج البحر يركب بعضهم * على بعضهم في ضمن عسكري العجب
 والخيال جثوا لعباج ينسره * وفرط عجم بالصهيل وبالشغب
 الى ان جلث انوار وجهك وانجلت * غياهب من تلك القساطل والترب
 ولاح محياك الكريم فكبروا * ليدرنجلي لاهلال من العرب
 وكل يد مرفوعة لك بالدعا * وكل لسان ناطق بالنار طرب
 وسرت بهم في هبة وسكينة * لربك مضموم الجناح من الهم

تعظم دين الله بالسعي محبتا * لسنة عيد الفطر بالذكر الرب
ولو كان في وسع المصل استطاعة * لتفلك شوقا للقاء * وللقرب
تشرف منكم بالسجود مرارته * وتزداد رجاوا تاسا على رجب
راى منك هذا العياد ضعاف ماراى * وهود من فضل ابائك العجب
ولصا ثمين اليوم تبد وجوائز * من الله اذ ناها التنقي من الذنب
الهي فاحص منكم يحى بثلهم * والحقه فيها بالنبي وبالصعب

وقال يمدحه ويعرض بتاخر الحوالة التي تقدم ذكرها مع القصيدة التي
اولها * تالق نور العدل وانظما الطم وارسل بها اليه في شوال من سنة
احد وثلاثين وثمانمائة *

الله في كلما يجري به القدر * في خلقه حكمة مضونها الخبر
والعبد مستعمل فيما يراد به * الفعل للعبد والجارى به القدر
وبالمكاره خيرات تنال بها * منافع جرها نحو الفتي ضرر
فارج الكريم اذا استشرى به غضب * ان الصواعق باتى بعدها المطر
ان الملوك الرسولين عادتهم * في الخلق ما كسروه منهم جبروا
يفنون ان وهبوا يفنون ان ضربوا * يفضون ان غضبوا يغفون ان قدروا
لذلك ملكهم ارضا ابالاب * وملك غيرهم مستببط حضر
في الجاهلية والاسلام ملكهم * باق وملك سواهم ماله اثر
وقد اتى منهم يحى بما جرت * عنه الكرام فما يسديه مبتكر
جبر القلوب وفعل الخير عادته * فسله ماشئت لا تلقاه يعتذر
وقد جرى بعض ما تهدى عواقبه * خيرا وانى لذلك الخير منتظر
فلا يطل فواد انت ساكنه * يوما طويلا ويمسى وهو منكسر
لك الحسن دون الناس كلهم * فالكل شوك ويحى وحده ثمر
وقد نجلى بفضل لا يحيط به * علم الملوك فلم يسبق به خبر

وقال يمدحه بهذه القصيدة الجنيسية *

يزداد هجرا كل ما كلما * فين بسيف الهجرة قد كلما
كلبه في جفنه مفهدا * لوسل ما في الجن ماسلا

ضبي من الاس تعلقت * وحرما يلوى على من رما
 اوهمه الواشى بما يفترى * مخثقا فاه ما اوهما
 مائد من نطقى لقطبه * اقول منى ندما ندما
 حرم وصلى قابلا كيده * فاشتد عندى حرما حرما
 يامر سلا فى الغيد الحاشه * ان الدما يعتدن سفك الدما
 اضرم فى قلبى بهجرانه * نيرانه فضرما ضرما
 قالوا اله عنه قلت حبى له * ان اله ما اسرع ما الهما
 وفاتر الالحاظ منه دمو * عى عن دما تسكب او عندما
 قالوا قنور اللخط قد كله * قلت لهم لوكل ما كلى
 علام لاموا الصب فى حبه * لاموه ما هو فيهم موهما
 مهلا فيحى اليوم قد هدا * بنى من الجور وقد هدا
 الطاهر الملك الذى قطما * كبحره بجرندا قد طما
 مطفر الجيش فاحطه * للحرب الاحط ما حطما
 وظلت الارض تنادى به * يا جيش يحبى ادما الدما
 قد رويت غيا وما سىلا * وتبغى منه ما يصيبها منها
 فاشدد على الاعداء والمسلى * ياتى رضى ربك والمسلى
 وقل لاعداء الله بعدفا * اكذب من ينطق منكم فا
 من قدم الحيرلنا منكم * فشره قد قدما قدما
 ومن يتب منكم الى ربه * وربما يغفرله الرب ما
 ما اقرب الرحمة من مجرم * بالتوب اعطى اجرما اجرما
 قل لذوى الكفر اسلموا واحذروا * فليس يحبى مسلى مسلى
 فتحصمه المفرورا كالاحس الموسى ما يحبى به موسما
 وياذوى الافساد توبوا فا * افلح بان رضى ما رضى
 لا بد للطاعات ان تبتم * ولن ما تختصكم بالنما
 واخشوا سطا يحى فضمه * مجرب ما قل ما قل ما
 مامنه منجا انما كتم * الطير ما يستبعد الطير ما
 وجار يحبى اليوم فى منعة * قداس ما يسكه فى السها

في نعمة واسعة في الباء في الصبح ما زال بها في جا

وقال يهنيه بنحتم القرآن في شهر رمضان سنة احدى وثلاثين وثمانمائة *

تقضت ليال ضاعفت لكم الاجرا * بايامها واجتلت الاثم والوزرا
وخفف نعل الصوم فيها عن الوري * ذنوبا عطاما جعلها ثقل الطهرا
نرحمكم بالله ما تشتهونه * لترضوه عنكم بامثالكم الامرا
وظلم عطا شاتمعون نفوسكم * موارد ها والماء قد طاب فاسترا
قابلكم بالطيات محاسنا * وعوضكم عن كل اثم جرا اجرا
الى ان تمنيت بان ذنوبكم * تضاعفن واعتاضت بقلتها كثرا
اقول بهذا مظهر فضل ربنا * على الخلق لامر ابا اثم ولا اعرا
اذا كان هذا فعله في ذنوبكم * اذا مرضى عنكم واوسعكم خفرا
لما الظن في تضعيفه حسناتكم * فليس كما قالوا بواحدة عشرا
ولكن بها سبع مئنا وضوعفت * وخذهامن السبع السنا بل ان تقرا
عطا يا اله لا يكيف وصفها * وفضل عميم لا يحيط به حصرا
الهي وزد يحس بقدر سخائه * وذلك قدر لا تقيس به قدرا
فانت كريم والكرام تحبهم * ويحيى بن اسمعيل اكرمهم طرا
فتنهنا ابن اسمعيل جود اقله * لدى الله اسنى ما اعد امر ذخرا
وهذي ليال القدر ما اعلم امرا * بهابات يخلى من دعاكم لكم ذكرا
جعت على التقوى ذوى الفضل والهي * فن ساجد يهوى ومن قارى يقرأ
وايديهم مبسوطة لك بالدعا * وخير اتركتم ثنى وجبر انكم تترى
ودارك معمور نهارا تصومه * وليلا بتطويل القيام وبالذكري
وربك راض عنك والخلق قد رضوا * وان رضاهم من رضى الله مسترا
هنيئا مريشا غير دآء محامر * لك الملك في الدنيا على الملك في الاخر
الهي كم اغنى بيوتا فقيرة * وكم جدد الحسنى وكم جبر الكسرا
فهب لسخاء كل ذنب اتى به * وضاعف له الاحسان ان يقترب وزرا
لما ذنبه في جنب عفوك ان هفا * واخطا الاقطرة خالطت بحرا
الهي كم في العدل عاص مونبا * لترضى وقد الجى الى الجور واضطرا
فلم يحب الداعي اليه ولا اتنى * عن الخلق المرضى والشيعة الغرا

اذا جاد يحيى اطرقت سحب الحيا * حياء وفي الامواج ما ينجبل القطرا
 يحدو بما لو قيل خذ له حاتم * عطاء لها بت نفسه اخذ جيرا
 واضمى يحيل الفكر هذى عطية * فابشر ام رؤيا منام فلا بشرا
 ثوبا اذا اعطى يلو ذمها به * من الاخذ اعضا ما لاعطاء ما استقرا
 يقول خذوا قلنا اخذنا لودرا * بانا تركنا الاخذ جبنا لما سرا
 فما سمعت اذن بمسط وفوده * نجا عن الاعطاء يقبل العذرا
 فما انت الا اية في ملوكتنا * قرينا عطاها مد البحرهم جزرا
 وربك راض عنك فيما ابتدعته * بحدوك هذا فاكثر الحمد والشكرا

✽ وقال يشكو الى السلطان من ابن غلاب مشددين من جهة ناخر
 الحوالة التقدم ذكرها ✽

رفعت الى خير الملوك شكيتي ✽ الى من يلاقي بالاجابة دعوتي
 بان ابن غلاب اراد غليبتى ✽ وتقليل ما كثرته من عطيتى
 بتصيره النقد الذي جدت لي به ✽ عروض ثويات من التانشية
 حساب بهن الالف يرجع نلته ✽ اذا نحن بعناها با كثر قيمة
 وقد كنت ارضى تقص بعض عطاكم ✽ فلم ترفضوا الى اتم بالنقصه
 فلا ارضيها منه لاسيما وقد ✽ وعدت فدتك النفس انك قوتي
 قل لا مير البدر بع عرضهم له ✽ واسعه منا بالعطايا الهنيهة
 فلا زالت الاقدار تجري وحكمها ✽ تواقفه احكامكم في المشيئة

✽ وقال التقي ابن ابى القاسم ابن معيد بمكاتبة فيها اخباره بما تصدق به
 مولنا السلطان عليه ويشكو من احيل له عليهم لتفاقمهم عن الحوالة
 لاستكنارها وكان في مكاتبة اليه هذه الايات يدح بها السلطان ويذكرانه
 اجازة بكل بيت الف دينار ✽

لقد جاد لي بالمال حتى حسبتني ✽ الف من البطحا الالوف واكسح
 ثلاثين الفا في قصيد اجازة ✽ على كل بيت الف دينار تسع
 مواهب لو كلفت حاتم اخذها ✽ لهاب واضمى منه يد نوو ببرح

✽ وقال يدحجه ويعزبه عن ولده المؤيد ✽

قضى الله فينا وهو حكيم بحكمه * بان السورى ما بين حى وميت
 فلا تخرج من بما قضى وكرهته * فعمما قضاء الله اعظم خديرة
 ثواب وذخر فاجد الله انه * ليوم لقاء الله خير ذخيرة
 فاطعنا الموقى غذا شعاعونا * بهم ترتجى غفران كل خطيئة
 يطوفون بالاكواب فى والديهم * ونحن عطاش شربة بعد شربة
 يعطيك عنه الله ابرك مولدا * واحسن فى خلق وخلق وسطة
 ومات الابعد بشرى لاخوة * له نحوكم قد اقبلوا بعد اخوة
 يعيشون حتى يصروا الاب منكحا * لانباء انهم بكل كريمة
 وتبصرهم غيط العدو اذا امتطوا * طهور المذاكى القلب فى السائرية
 لهم فى الاعادى غارة بعد غارة * ووقعة قتلهم بعد ووقعة
 واما الذى ناداه بالامس ربه * ليربوفى الجبال احسن رية
 فما كان مخلوقا لبقيا وعيشة * ولكن لتعطى فيه اجر المصيبة
 فان البرايا ما ينال ملكهم * بالهم من ترحة ومسرة
 ولا سيما من كان ملك هكذا * يحب الرعايا عادلا فى القضيـه
 ينزلهم نزل البوة رجة * ويمنحو على الكل حنوا لبوة
 فايدىهم ممدودة لك بالدما * والسنهم تثنى ثناء المودة
 هنيا مريثا دولة قد ملئ بها * لكم كل قلب بالرضا والمحبة
 ولا ملك يرضى غير ملك خليفة * تسر بمرآة قلوب الرعية
 يذكرهم فى حين ييدو عليهم * بما قلدتهم كفه من صنعة
 واحسن وجه طالع وجه محسن * ورؤيته فى العين احسن رؤيه
 يفديه منهم من راه بنفسه * وبالا قريامن عترة وعشيرة
 فدتك ملوك قد اساءوا ببحورهم * اذا برزوا لم يعد مواسؤ سمعة
 وما انت الارحت الله انزلت * على الخلق تحييم واية رجة
 وما موت من وارىت الامثولة * اتتك وغفران محى كل زلة
 ومن بعده لم يبق الا بشائر * توافيك منها فرحة بعد فرحة
 تريد بين قرطام خيرا وربنا * عليهم بما اضمرت من حسن نية
 وتجرى ضرورات يسوءك كونها * وقد يركب الحذر وعند الضرورة

الهي اهن يحيى على مايسره * ويديه من عدل وحسن طوية
وكف اكفا قصدها غير قصده * بلطف واخلق عنه باب الاذية
ومهد له الدنيا واخذ شرورها * وسكن به مأثر من كل فتنة
ودبره تدبير الحفي عبده * فأت الذي استخلفته في الخليفة

* ولما فعل الترك فعلتهم مع الملك الاشرف بن الملك الباصرو ولوامعه السلطان
الملك الطاهر اعجبوا بانفسهم وتعدوا على ما لم يكن لهم به عادة فاحتل
ذلك منهم ستين ثم اوقع بهم قتلا وتفرقا ونفيا فقال شيخنا في ذلك *

كذا قيل لنا ما اهم اذا اعتلا * فما صلح كالراى امرا اذا اختلا
لقد نال هذا الملك قبلك وصحة * تعوض منها بعد مرته ذلا
تولاه من ولى على الملك غيره * فزله تدبير من لم يكن اهلا
تواصوا على تقليده ليقلدوا * فما احسنوا عقدوا ولا احسنوا حلا
ولا لا طغوا الا كفا ولكن تعاطوا * تعاظم اهل الملك واحتقروا الكلا
فلم يحتمل منهم وقالت عصاة * نطيع ولم يعرف علينا لهم فضلا
فتاروا عليهم ثورة اسرفوا بها * وضل بها منهم عن الرشيد من ضلا
تعدوا وحدود الاتدانا واقدما * على فعله ما قد سمعنا لها مثلا
فلو رزقوا رشدا وجاهوا * ولم يجدوا الامر العظيم ولا القتلا
لما مكن الشيطان منهم يضلهم * ولا هور الرجن رايا لهم اصلا
ولكن اتوا بعد انتهاك محارم * وامر عظيم ماجرى مثله قبل
فاغضيت عنهم والمهين ساخط * فلم يلهموا الا العواية والجهلا
وهبت لهم تلك الخطايا تكرا * وزدتهم فضلا على نيلهم نيا
فازادهم والله لم يرض عنهم * صنيعك الابغى والغدر والختلا
وغرهم عقد بنوه واوثقوا * مرأه ولولا حسن رايتك ما انحلا
جذبت بحسن الراى منهم ذوالنهي * وادنيت منهم من وجدت له عقلا
وما انقطع الاحسان عنهم جميعهم * ولا امسكت عنهم سمائك العدلا
وقد زين الشيطان اعمالهم لهم * واوهم منهم من طغى انه الاعلا
واغراهم حتى تحير من نغي * واسرف ان يهدى الى امه الكلا
فهموا بالمر لا ينال بحيلة * وابن السما من يديداشلا

وانت تريهم غفلة تحت يقطرة * مددت لهم فيها ولم تعجل الحبل
 وقلت لهم في الكف حيث توجهوا * وابن من الليل القملن ولا
 وما يختشى الموت القوى واغا * بيت يراى القرصة المران ولا
 حلت ولما لم تسعهم جلودهم * وكاد يريك الحلم اقوالهم فعلا
 اخذتهم اخذ العزيز نقدة * فز قتم قنلا وشتهم شملا
 وحلهم مالم يكن في حسابهم * ولا في حساب لامر يدعى العقلا
 وكننا رهاقنة قد تقات * فابصلى ديجور ظمائها سهلا
 وقلنا صواب الراى تسكين امرهم * وشريك اباهم على كد راوى
 وعندك فيهم غير ما كان عندنا * فصاجاتهم بالسيف لا تقبل العذلا
 فانتلعت شاتان فيهم ولارفا * بعير ولا قال امرء لامرء مهلا
 وقام على ساق بك الملك واستوى * على رجله لما وهبت له رجلا
 ودوخت اعداء فخلعت منهم * اماكن ما كنا نرى انها تخللا
 ولم تبق الا مخلصا في مودة * يود بان يحذوكم جلده نعلا
 ومن هين في عيه قتله ابنه * اذا مارى منه لك النصح قد قلا
 اولئك اهل ان يرادوا كرامة * وان يرفضوا قد راو لن يكرموا نرلا
 هنيا لهذا الملك انك ربه * لقد زنته جودا لقد زنته عدلا
 وابقن بالفتح المين وانه * يحى ابن اسمعيل قد امن الخذلا
 وان قضاء الله قد قام دونه * يتنهب ما بهوى ويبعد ما يثلا
 كريما لسجايها الطاهر الملك الذى * محاسنه فى الخلق انباؤها تتلا
 فيبنى المعالى مالها فى جواره * من الشرف المرفوع والمنصب الالهى
 ويبنى الرعايا اليوم فى ظل عدله * لقد مده من جنة فوقهم ظلا
 فايدىهم مرفوعة بالدعالة * والسنم تلى وايدىهم غلا
 احب الملوك المال كى يخزنونه * واحببتهم حتى تفرقه بذلا
 فلا ملك الا ما به اكتسب الفتى * نساء وذكر الاموت ولا يبلى
 لك الكلمة العليا وربك جاعل * لسائر من عاديتك الكلمة السفلى

* ولما قدم السلطان الى زيد فى شهر ربيع من سنة ثلاث وثلاثين راجعا
 بعد محاربته لصاحب الشوا فى وعد ان كتب اليه القاضى بهذه القصيدة

يُدَّخِرُ فِيهَا وَيَذْكُرُ ضَلَّاهُ مَعَهُ *

تَزَيَّجَ خُضًا قَالِقًا وَتَقَالَا * لِرِضْوَانِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
 تَرَكْتُ لِاصْلَاحِ الْوَرَى كُلِّ رَاحَةٍ * وَلا حَيْثُ حَرِيَادُ وَنَهْمُ وَتَقَالَا
 سَهَرْتُ جَفُونًا كِي تَامَ عَيُونُهُمْ * فَاحْسَنُ بِذَا عِنْدَ الْإِلَهِ مَا لَا
 فَوَاللَّهِ مَا هَذَا لَدَيْهِ بِضَائِعٍ * سَمِعْتُ بِهَا تَقْسَاتُ عَزُومًا لَا
 فَدُوخَتْ أَعْدَاءُ وَارْضِيَتْ خَالِقًا * وَصَبِرْتُ قَوْمًا عِبْرَةً وَنَكَالًا
 وَعَدْتُ كَمَا عَادْتُ إِلَى الْعَاطِلِ الْخَلَا * أَوِ الْمَالِ الْقَوْمِ الْعِطَاشِ زَلَالًا
 فَاهْلًا وَسَهْلًا خَيْرٌ مَقْدَمٌ قَادِمٌ * مَلَأَ الْأَرْضَ عَدْلًا وَالْإِنَامَ نَوَالًا
 سَرَدْتُ قُلُوبًا سَاءَ مَا بَعْدَكَ النَّوَى * وَنَالَ الْأَسَا مِهَا وَرَاكَ مَنَا لَا
 وَوَاتَّهَمَ الْبَشَرَى عَلَى حِينِ فِتْنَةٍ * مِنْ الْعِلْمِ عَنْكُمْ وَالْفُؤُوسِ كَسَالًا
 وَقَبْلَ الْمُتَعَادِينَ فَانْعَثِ الْوَرَى * وَحُلْ مِنْ الْخَلْقِ السُّرُورَ عَقَالًا
 وَابْصُرْهُمْ فِي الطَّرْقِ قَدْ مَلَأُوا الْعَصَا * نِسَاءً تَسَامِي فَرْجَةً وَرَجَالًا
 يَشْتَرِذُ أَهَذَا وَالْقَوْمِ ضَمِيمَةً * وَأَصْوَاتُهُمْ مَرْفُوعَةً تَتَعَالَا
 وَطَافَتْ بِكَاسَاتِ السُّرُورِ شَائِرٌ * تَوَاتَرَتْ مِنْهَا عِلْمُكُمْ وَتَوَالَا
 وَامْسَتْ بِهَا فِي كُلِّ دَارٍ عَصَانَةٌ * تَقَابِلُ مِنْ سَكْرِ السُّرُورِ غَمَالًا
 وَلا غُرُوانَ خَفِ الْوُقُورِ لِمَلِيهَا * وَلَوْ كَانَ أَرْيَابُ الْوَقَارِ جِبَالًا
 وَمِثْلُكَ مِنْ هَزِ السُّرُورِ بِقَرْبِهِ * مَعَاطِفُ أَرْيَابِ الْحِجَابِ وَأَمَالَا
 وَمَا أَنْتَ إِلَّا رَجَتْ إِلَهُ أَرْسَلَتْ * عَلَى كُلِّ هَمٍّ فِي الْقُلُوبِ زَوَالًا
 هَنِيئًا مَرِيثًا عَيْرِدَاءَ مَخَامِرٍ * لِقَوْمٍ رَاوَا فِي النَّوْمِ مِنْكَ خِيَالًا
 فَكَيْفَ يَقُومُ ابْصِرُوا مِنْكَ يَقْطَعُ * مَحْيَا تَرَى الْأَنْوَارَ مِنْهُ تَلَالَا
 فَعَادُوا وَقَدْ جَلَا تَجْلِيكَ عَنْهُمْ * هُمُومًا وَقَدْ زَادَ الْعَدُوْ خَبَالَا
 سَبَقَتْ مَلُوكُ الْأَرْضِ عَدْلًا وَسِيرَةً * وَبَايَتْهُمْ فِي الْمَكْرَمَاتِ خَصَالَا
 وَمَا اخْتَارَكَ الرَّحْنُ إِلَّا لِعِلْمِهِ * بِأَنَّكَ خَيْرُ نِيَّةٍ وَفِعَالَا
 أَتَيْتُكَ وَلَمْ تَرْحَلْ إِلَيْهَا خِلَافَةً * لَتُعْتَاضَ عَنْ عَقْدِ السِّفَاحِ حِلَالَا
 أَتَيْتُكَ عَلَى عِلْمٍ بَانَ رَحِيلُهَا * لَا كَرَمَ مِنْ شَدَّتْ إِلَيْهِ رَحَالَا
 فَلَمْ تَنْهَ عَمَّا ارَادَتْ بِخِيَمَةٍ * وَلا خَابَ رَاجُ يَمْتَرِيكَ سَوَالَا
 وَكَمْ رَامَهَا سَاعَ وَعَادَ بِحَسْرَةٍ * وَلَمْ يَعْطَ مِنْهَا فِي الْمَنَامِ خِيَالَا

وقيل له ابن الثريا من الثرى * وفي الشمس بعد ان ترى فتتالا
 لها منك يا يحيى رضى لوترومه * من القبر رامت ضلة ومحالا
 وان ابن اسمعيل وهى عليمة * لاكرم من مالت اليه ومالا
 راتك على من لا يعاديك وابلا * ولكن على الاعداء راتك وبالا
 فالتقت عصاه واستقر بها النوى * ولاخروا لقت مرتعاً وظلالا
 لقد بارك الرحمن في الكل منكما * لصاحبه فضلا ومن ووالى
 بك الملك يزهو والخلافة تنتمى * اليك فتكسوها سنى وجالا
 وتعلم ان الله من بعد عثرة * اقام يحيى رجلها واقالا
 ورد على الدنيا الشباب بملكه * ووسع للامال فيه محالا
 ولما رحت المال من جور جوده * واذلاله وهو العزيز منالا
 تميت ان لو صد عن قوله نعم * اذا ما سالناه ومال الى لا
 وايضا فان العدل من طبع نفسه * وهذا وهذا لا يوفر مالا
 وما يستطيع العدل من كان ماله * يروح يمينا بالسندا وشمالا
 وفي العدل ما يغني عن الاجر والننا * عن الجود فين لا يمل سوا لا
 الهى وفقه من الخير الذى * يكون به في الحمد احسن حالا
 ودمر عداه واجعل الباس بينهم * شديد وزده عزة وجلالا
 ولا تره في غير اعداء سيئاً * ولا فيه الاعزة وكمالا

وقد كانت مراكب الهند تجور عن اليمن الى مكة المشرفة في دولة المنصور
 ودولة الاشرف فلما تولى الملك الظاهر امر بتجهيز مراكب الديوان من
 نقره من تمنع الجورين فجهزت في اول شهر رجب من سنة ثلاث وثلاثين
 وثمانماية فجاء بجاعة من تجار الهند بركب كبير في اخر ذلك الشهر فلما
 قربوا من عدن هموا بالتجوير فلم بهم اصحاب مراكب الديوان فارسلوا في
 اثرهم مركبا من مركبهم وفيه من الرجل والسلاح مافية كفاية فلقوهم
 وقتلوهم وقتلوا منهم واحدا وخرجوا اثنين او ثلاثة واسروا الباقين
 وساروا بهم وبالركب ومافيه من الاموال ونزلوا بهم من بندر زيد المشهور
 بالرسى ووصلوا بهم الى السلطان وهو في زيد ودخل بهم العسكر في دخلة
 عظيمه وتهددهم السلطان بالقتل وبعده ان عني عنهم واطلقهم فقال القاضي

هذه القصيدة في التاريخ يد حه بها ويرض بهم *

هدوك عما عنك يسمع يا يحيى * من الصيت مان لا يموت ولا يحيى
 واشقى البرايا حاسدا كماراى * راي في نفسه الوهن والوهيا
 قتل لمريض منك يشفيه فعله * عليك بها لوم دواؤك قد اعيا
 فت ان تشاغيضا وان شئت لانت * فيحيى عروس كل يوم على عيا
 صنائعك الحسنى اثارى على العدا * من الفيض ما ما توابه وهم احيا
 فن ماش منهم ماش فيا يسوءه * ومن لم يش بهلك وفي قلبه اشيا
 ولست باهل ان تعادى وانما * شقاوة قوم ضيعوا الدين والدنيا
 اذا ما راي الاعداء مالك من يد * بها طوقت اعناقهم اطرقوا خزيا
 فتخذ واعط بالبارى وثق بعناية * من الله تلوى عنك اعناقهم ليا
 بلغت بلا سعى الى ما تريده * وكم حرمت قوم وقد افرطوا سعي
 ومن لم يكن في عونته الله لم تصب * مراما مرابه وان تابع الرما
 الست ترى صنع الاله ولطفه * وتسيله ما كان صعبا من الاشيا
 عقود شداد يسر الله حلها * عليك الى ان صار اثباتها نفا
 فتم واتقا بالله غير مضيع * من الخزم في شئ فقد اوجب السعي
 واجد قال اعقل بعيرك واتكل * فلانك عن الخزم في الامر والاربا
 فربك في الاسباب اخفى اقتداره * فلا زرع الا بالحرافة والسقيا
 ومن رام اولاد بغير تناكح * فذلك امره في الراس يستوجب الكيا
 على المرء ان يسعى والله ما يشا * فلا يكثر الساعى اللجاج ولا اليا
 ودونك ما ترضى فاقدر ربنا * تراها بما ترضى به تسمع الجريا
 ومن عجب بغى المراكب هذه * بتجويرها يا ويل من ركب البغيا
 لقد حذروا هذا فكانوا بينعيم * لما سمعوا صما وما ابصروا عيا
 فاعرضت عنهم والمقادير خلفهم * تسوقهم كالبدور نحوكم هديا
 فلما دنوا منكم ولم تحفلوا بهم * اغارت عليهم كل داهية دها
 وجاءتهم الامواج من كل جانب * وما برحت البر تطويهم طيا
 وكان لديهم مركب فيه بلغة * فضلوابه يستون اموالهم سقيا
 وجاءتهم بمابشت كئائب * مراكبهم تمشى بهم نحوهم مشيا

قريهم قد اودعوا فيه مركب * يظن بان البحر فيه لهم بقيا
 قادرهم في جانب المندب القضا * بريح فرت اوداج مركبهم فريا
 وجاءتهم البشري بهذا وعندكم * چاعتهم اسرى فكانت لهم ضيا
 فبان لهم ان المهين خصهم * وما كان امر الله عندهم نسيا
 لقد ضيعوا اضعاف ما جوروا به * ويكفيهم هذا الذي قد جرى نهيا
 فزدر بنا شكر ايزدك عناية * ورعيا لما اولاك من فضله رهيا
 لما انت الاواسع الفضل واهب * خلقت من المعروف لا تعرف اليها
 فقد ضجبت الاموال بما يبدها * وماترى بين الورى قسها فيا
 ترى البحر لا يكفيك للضيف شربة * وتصغر في عينك نزاله الدنيا
 فرقا فبالسلطان للمال حاجة * اهم فخذوا حسن على مالك البقيا
 فقد قيل اوساط الامور خيارها * هي الرشد عدوها واطرفها غيا
 قتل للملوك الارض اتم عبده * ومن قال لا منكم فقد قاتلها عيا
 افيكم فتى في الملك قد عد مثله * ثمانين جدا في القبور وهم احيا
 ايسكم نتي في الجود بالمال مثله * يرى البحر لا يكتفى لو ارده ربا
 الارجا قد كان في عهد تبع * لابائه الماضين اباؤكم سبيا
 هو الطاهر ابن الاشرف الملك الذي * اذا فاض جوداوا الحيا قد هما استحيا
 فتى تفرق البحر المحيط هباته * فيسج فيها للحبوة ولا يحيا
 فويل لمن عاداك ما بقى الشقا * ارى مثله في الاشقياء ما بقى حيا
 ويهني امرؤ اولاك فوز بما يحب * ينال الفتى اقصى المراتب والعليا
 فلا زال يلقي كل كل بيا بكم * مناخا ويلقى في فنائكم فيا

* ووصل كتاب من والى الكدر الى السلطان بان الرماة خالقوا وقطعوا
 الطريق فلما وصل الكتاب ووقف عليه ما كان جوابه الا ان خرج قاصدا
 لهم فتراهم وقضى اربه فيهم ورجع وكان خروجه اليهم ورجوعه في اخر
 شعبان سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة فقال شيخنا جده ويد كرفعله ذلك *

هكذا فلتكن الى الغلمان * في المهمات غارة السلطان
 قلت للرسول اذا انتك تترأ * بكتاب محرف العنوان
 ما جوابي على الكتاب كتاب * بل جوابي ككتاب الفرسان

اسبق الطير حين يهوى لوكر * في جواب الصريح اذ ناداني
 قطوى الارض في السير اليهم * طى خيل السباق للبدان
 سبق الرسل وهى تجهد سعيًا * وانتهم وراءه يوم ثاني
 كان منه الخروج اخر شعبا * ن وبقى الليال قرب الثمان
 ففضى ما قضاوا صلح ماشًا * ءوواقا ونحن في شعبان
 ما راينا ملكا سعيدا كحبيبي * يتوخى رضاه صرف الزمان
 ان يحبي ولا يكون كحبيبي * فرحة الاوليا وغيظ الشاني
 انقضى عنك شهر شعبان بشي * واثاك البشير عن رمضان
 برضى عنك من الله تعالى * وبغوا الذنوب والغفران
 جاء بمحو ذنب الشهور سواء * بصيام. النهار والقران
 صم به واغسل الذنوب لتبقى * ملكا من ملائكة الرحمن
 واستصف فيه فوق ملكك هذا * خير ملك تحظى به في الجنان

وقال وقد سئل يوسف ابن الصديق تاسخ السلطان ان يعمل له
 قصيدة يمدحه فيها *

حظرت بقداهيف مياس * كالشمس قابضة حيا الكاس
 خود اذا عبث التسيب بقدها * تصبى القلوب بطرفها النعاس
 حورية الوجنت نور جبينها * يغنى عن المصباح والمقباس
 تجفو الحب وقد جفا في حبها * طيب الكرا وتجود بعد شماس
 وتريك انسا لم تفرقارة * وكذلك يفعل ظبي كل كناس
 انفتحت كنز نصبرى في حبها * وهجرت من شغفى بها جلاسى
 حتى خفيت من الضنا عن برى * شصى وكم جهد الحب يقاسى
 فلئن ذهبت من الزمان بحبها * وبعدت عن وطنى وجل اناسى
 فلا شكها عند الملك الطاهر ابن الاشرف بن الاقل العباسى
 الا وحده السلطان اكرم من سما * بشجاعة ومهابة وياس
 ذورفة وشهامة ووجاهة * وفصاحة وبلاغة ومراس
 ومكارم غرو فضل باهر * ومناقب طابت لطيب اساس
 وعلا على رجل علت ومفاخر * اضحت مطهرة من الادناس

ويدققوق على القمام ولم تزل * بالخير من عدم النوال تواسى
اضحى به اليمن السعيد مطهراً * من رجس كل منافق خناس
انست مكارمه مكارم من مضى * من نسل مروان او العباس
احبى البهائم والجمال بملكه * بعد الجود وخشية الادراس
غرس العلا فيها قاتر غرسه * احكرم به من سيد فراس
تغنيه هينته وشدة ياسه * من كثرة الحجاب والحراس
لو كانت الاملاك طراشله * ما كان يوجد باخل في الناس

وقال بهنيه بختم القرآن في شهر رمضان من سنة ٨٣٣ *

جع الملا يحبى على القرآن * متبعاً لمراضى الرحمن
ومعظما لشعائر الله التي * امر الاله بهن في رمضان
قنهاره صوم واما ليله * ضلى استماع تلاوة القرآن
يا اكرم الخلفا واسعد من سعى * في موجبات العفو والغفران
ابشر برضوان الاله ولم يكن * يعطى امره اخيراً من الرضوان
ان الكريم مع الكريم ولم يكن * في سائر الكرماء يعصى ثان
كلا ولا ملك حوى ما قد حوى * لافى عربهم كلا ولا العجمان
لا فخر الا ما عليه اتاوة * تحبى تفكر يا عظيم الشأن
جعل الاله الملك ملكاً فيكم * متوارثاً من قادم الازمان
من قبل تبع وهو جدد انكم * في الارض سلطان وراسلطان
فلو كها في الجاهلية اتم * ولا تهم الخلفاء في الايمان
لم يجعل الله الخلافة والعلی * فيكم لعنى كان بل لعنان
فعلوكم مثل الجبال رزانة * واكفكم عنها البشارد واني
وعقولكم بما استطال كمالها * تزن الرجال لكم بلا ميزان
الاصل راس والقروع مع السما * قد يميكم وحديتكم سبان
من عد في الابل الملوكة ثلاثة * فاعدد ثمانيناً له وثمان
تضع الملوكة اذا افتخرت رؤسها * وتقول ليس لنا بذلك يدان
لكم الحيول الصافات تخيرت * وبكم عرفن معاهد التيجان
ما نكر خرق العوائد من فتى * هذى حلاه وهو من غسان

تطوى البلاد اذا هممت بغارة * طى السبل براحتي بجلان
 ويفر خصمك منك بعد سطره * فينام عنك ولست بالوسنان
 فاذا نزلت عليه ساء صباحه * وميته بالهذر العريان
 ابن القرم العشاء اذا غشا * والليل موجود بكل مكان
 سعد فبعت به العدور او ابه * ما لم يكن سمويه بالاذان
 من كان نصر الله قائد جيشه * فعدوه في شقوة وهوان
 هذا في الطاعات حضك واخر * لم تلهك الدنيا عن الاديان
 ما ربوم منك الاحامل * تقلا من الحسنات والاحسان
 وجعت اعيان البلاد على الهدى * وخصصتهم بعناية وجنان
 جلا على التقوى وتلك تجارة * اولتهم ربحاً بلا خسران
 يا ايها القرا ويا من خلفهم * من ساجدين تخرلا ذقان
 يهنيكم الفوز العظيم بليلة * ختمت بمسك الحتم للقران
 هي ليلة المقدر التي قال النبي * انسيها لكن كنت اراني
 في صبح ليلتها اصلى ساجدا * لله بين الماء والاطيان
 قالوا رايناه يصلى هكذا * في ثالث العشرين من رمضان
 اخلصتم الله فيها طاعة * فخذوا حوائزكم من الرحمن
 لو تعلمون واين مبلغ علمكم * من فضل جود الوهاب المنان
 مدوا اكفكم ليصى بالدماء * الطاهر ان الاشرف السلطان
 من لف شملكم على مرضاته * فدعاه كل منكم بلسان
 ان الاله يحبه ويحب من * يدعوله ليثاب بالعفران
 ابتاك ربك آمراً في خلقه * ناه عن الفحشاء والطغيان
 تفشاك منه كل يوم رجة * وعوافياتا وى الى الابدان

❦ وقال يمدحه ويهنيه بعيد القطر سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ❦

لو يستطيع تخطى الايام * عبدك تزدق الامام
 وكان يطوى الشهر خمس مراحل * فيكون للشهرين عيد العام
 ياتيك مشتاقا ويرجع ماشفا * بلقاء يوم منك حراوام
 اكرمه بالاحتفال بشانه * فزها وقاه بذلك الاكرام

اظهرت فيه زينة الملك التي * دهشت لرؤيتها ذووالاحلام
 وحشدت فيه الجيش واجتمع الملا * كالخشر اقدم على اقدام
 والخيول تفرع والجنايب تجتلي * مثل العرائس قد نصصن سوامي
 والطرق قد غصت بن يسعي لها * من ذي سقوط قد جثي وقيام
 ما قرب الركوب الاختتم * سلبوا العقول لشدة التهام
 وتوجوا والتقم ياخذ في السما * صعدا كما جاز الخضم الطامي
 وتطاولوا ليروك مثل تطاول * لهلال عيد بعد طول صيام
 حتى طلعت بنور وجهك فانبجلى * ذاك العما وانجاب كل قتام
 وراوا حيا سرمنه من راي * لسماحة ورجاحة ووسام
 فاستقبلوه بالدعاء وكبروا * لجمال ذاك الوجه والاعظام
 ذهلوا بما نظروا ومن يذهل به * وبعض ما نظروا فقير ملام
 حسد المؤخر من تقدم قبله * فتدافعوا حرسا على الاقدام
 واذا لقي الانسان منهم فرجة * ابصرته كبشر بفلام
 فاذا راك فانها امنية * ظفرت يداه بهامن الاقوام
 يتفخرون بطول مدة رؤية * نظروا اليك بهوا بالانام
 من فرط ما بقلوبهم لك من هوى * ومحبة عظمت وفرط فرام
 واذا احب الله عبدا حبه * من كان منسوبا الى الاسلام
 فكفهم بمدودة نحو السما * وقلوبهم في غمرة وهيام
 هذا اذا يدعو وهذا يعلن * يثنى وذالما يرعوى لسكلام
 حتى دنوت الى المصلي ذاakra * لله مبتلا عقيب صيام
 مستكثرا من جد ربك شاakra * شكرا قضى بزيادة الانعام
 حتى فرغت من الصلوة مسلما * متحلا من ذلك الاحرام
 واصحت سمك الخطيب ووعظه * من حين بداته الى الانعام
 ورجعت رب صحيفة قد زكيت * اعما لها وخلت من الاثام
 من حبه الباري فهذا دابه * فليهن يحيى حب ذي الاكرام
 الطاهر ابن الاشرف ابن الفضل الملك الهام مذل كل همام
 ما كان قط ولا يكون كمثله * ملك لذي شرك ولا اسلام

من حاتم في الجودام من غيره * من سائر الاعراب والاعجم
 ماناخر لضيوفه اكباسه * تبراياج كناخر الانعام
 قل للملوك بغير يحيى فاقندوا * مالاذياب شهامة الضرغام
 ما في قواكم جل ما هو حاصل * اين الرذاذ من الملت الهامى
 يهنيك عييد كان املاك الورى * كالشهب فيه وكنت بدر تمام
 فلذلك لم ياسف لبعد عنهم * وله عليك تاسف بضرام
 ويود والافلاك عنك تجسره * لوطال هذا اليوم في الايام
 لقرعينا بالتملى مدة * باعز سلطان وخير امام
 لازلت تلبس كل عام مقبل * عيدا يعود ويتقضى بسلام

فلما انشدت هذه القصيدة عند السلطان استقل عدد ابياتها هو واصحابه
 من الامراء وغيرهم وقالوا له يامولنا ان ابن جبر مدح جدك الملك المنصور
 بقصيدة عددها اربعة وثمانون بيتا فارسل اليه السلطان يعثب عليه في تقصير
 القصائد وقال له اجعل لنا قصيدة مثل قصيدة ابن جبر التي مدح بها جدى
 المنصور التي اولها هل عندكم من اناس بالوى خبر * فعمل شيخنا هذه القصيدة
 في الوزن والقافية واعتذر فيها من ذلك وارسل بها اليه معجلا *

دمعى على الخدم مثل الدر يتثر * اجاء في عنهم ام لم يحى خبر
 وكيف يسكن وجدى ان اتاخير * والشوق يزداد هجانا اذا ذكروا
 ما عاشق من له دمع يطاوعه * ان كفد ومتى يتركه ينحدر
 لا تحسبوا الصب سال ان ادعمه * يظن كل مكان انها مطر
 والله مال صبر استعين به * على فراق جرافينا به القدر
 هجرته وهو من قلبي بمنزلة * لحاسد قال قولا ماله اثر
 ولم يشنه وهل يسعى الى كلم * يعاب فيها بقبح السيرة التمر
 خلق سنى واخلاق مهذبة * يقول من يره ما هكذا البشر
 يخفى على الشمس صونا في الحجاب فا * راه لشمس مذ كانا معا بصر
 ولوراته لظلت وهى كاسفة * وغيرتها بضرط الغيرة الغير
 له الثانى اذا اهل العطا عجلوا * له الوفاء اذا اهل النضا غدروا
 اذا نظرت اليه قلت من عجب * لئلا هذا الحيا يحسن النظر

وظللت تحلف انى ما نظرت له * خلقا يضاهيه لاني ولا ذكر
 لا عيب فيه سوى انى بغيت * لا كتب فيها توافيني ولا خبر
 فمن عندي ولو شئت اعتذرت له * ففى الهوى مثل هذا الذنب يفتخر
 انيت عنه وقالوا منذارقنى * ما فارقا مقلتيه الدمع والسير
 فيا عدولى فيه كف عن عدلى * فليس قلبى كما خيلت جبر
 وليس عندك ما عندى بما وصفوا * ما بعد ما قيل هذا عنه مصطر
 ظلمه يعقاب ماله سبب * والظالمون يحيى اليوم قد قصروا
 والطاهر الملك ابن الاشرف الملك ابن الافضل الملك ابن الضيفم الهذير
 من لا تعد ولا تحصى فضائله * وكيف يحصى الحصى او يحصر المطر
 ما قد سمعنا ولا من قبله سمعوا * جودا كجودك يا يحيى وان فشروا
 فانت اول ملك سن مكرمة * عن اخذ موهوبها الايدى لها قصر
 فمن يقال له خذها يقل غلطوا * هذا جزيل وقد رى عنه محقر
 كم بدعة فى العلا والجود احدها * ما سنها فى الورى من قبله بشر
 عاد الزمان يحيى كالقناة فتى * من بعد ما قد حناه الشيب والكبر
 كم حى من عدله قوم وقد بلغوا * حد الهلاك فقلنا انهم نشروا
 ما هذه السيرة المثلى التى انتشرت * فى الارض عنك وما هذا الثنا العطر
 ملك قانت ليحيى فيه معجزة * رام الملوك تاتيها فما قدروا
 حب الورى لك بالاجاع ما احد * الا وانت لديه السمع والبصر
 حب بما زجه خوف بعدله * فكاهم لورود الامر يتبدروا
 ما لذة الملك الا الحب يكسبه * من قلب كل امرء للامر يا تمر
 لم يبدل الناس عتب مذمكتهم * على الزمان ولا ما عنه يعتذر
 كانوا يلومونه والذنب ليس له * اذ ليس فى وجهه تقع ولا ضرر
 حتى ملكك وزال الشر واتقطعت * عنه الملامة والذنب الذى ذكروا
 فليهنك العيد والخيرات تتبعه * وايا بشير بها والنصر والظفر
 وانه بك اولى ان تهنيه * يا غيث ياليت فى الهجاء يا قر
 قالوا سوى طيل الشعر قلت لهم * على فى مل يحيى ان اطل نكر
 اذا دنا المستقا والدلو تبلغه * بما تشاء فتطويل الرشاحور

ما طولوا في الرشا الا لما حسبوا * لو قدر وافيهِ قرب المستحق قصرُوا
 يارب لا تدخر مجدا ولا شرقا * الا وكان يحبى منهما الخير
 فان يحبى وانت الله خالقهِ * جعلته آية في الجود يعتبر
 فلا تمدا الى فضل لديك رجا * الا وعا د لما يقضى به الوطر
 فلما انتَه هذه القصيدة اعجبته جدا واحال له بثلاثمائة مثقال فقال يدحه
 ويشكره في التاريخ ❀

ما في شجاعة ذى السخام شك * البخل جبن عن زوال الملك
 لو جاد بالاموال * فاحذر قربه * يوم النزال فانه ذو فوك
 ان الشجاعة من يقين كالسنا * والذل والبخل تتجا الشك
 ولقد علمت بان رزقا قد قضى * للمرما هو عنه بالمنفك
 لم تخش اقلا لا بما افقتَه * لما قطعت الشك قطع الشك
 من قال ان كجود يحبى قد جرى * في الناس كذ بناء فيما يحبى
 لو ابصروك مؤرخا وكرمائمهم * ندموا وقالوا من لنا بالترك
 ضحك الملوك وحق من عاصرتَه * وراى حقارة قدره ان يبكى
 ابناء ادم كلهم من طينة * لكن يحبى طينه من مسك
 شهم فلوسبك الرجال جميعهم * رجلا لما كافوه بعد السبك
 الظاهر ابن الاشرف الملك الذى * بالجود اصح اية في الملك
 الشح في ابناء آدم شجة * والجود تكليف كئل النسك
 وطباع يحبى الجود لولا طفتَه * ليشح خاف الشح خوف الشرك
 جمع المحاسن فيه من اطرافها * منظومة فكانها في سلك
 يعطى وان تشكر يردك قسطنى * من شكره والحك داعى الحك
 راع المعالى منه جود لم يرل * يمرى دما امواله بالسفك
 كثرت عطاياه على امواله * فوجت مما نالها من هتك
 وهممت اترك بعضها لكننه * يعطى سواى فلم يفدنى تركى
 يارب يحبى قد علمت بانه * بعباه وسع كل عيش ضنك
 يارب انت يجب من هودونه * في الجود قاضيه ضمان الدرك
 وادم له منك البقا في نعمة * وابدعدها وعهم بالهلك

وانصره وانصر كل جيش جره * واكشف به داجي الخطوب الخلك
 وقال ايضا يدحه ويذكر غارته على المغاربة وذلك في شهر ذي القعدة
 من سنة ثلاث وثلاثين وثمانائة *

رمتني بسهم خلتنى منه ناجياً * لاني لم ابصر دما منه جاريا
 ولم ادر ان الحظ تقرى سهامه * وجلدة من تقر به ملسا كاهيا
 عجبته له يقرى الحشادون جلدي * فكيف تخطاها واصهى فوآديا
 سهام ويض مرهفات بلحظها * وما استعملته منها كان ماضيا
 بنفسى من است ترى البدر في السما * بطلعتها بدرا على الارض ثانيا
 ومن لمحباها على بعد عهدا * خيال اراه بين صني دانيا
 اذا لاح برق خلتها قد تبسمت * وخلت الحياء معى على الخدها ميا
 وان حدثتني خلت ان لسانها * يساقط دراينتني وثناليا
 لها منزل في القلب ماعنه قد خلت * وان كان منها دارى اليوم خاليا
 فيا ليت شعري هل لذا البعد آخر * وهل بعده يرجو المشوق التلاقيا
 فوالله ما فارقتها عن ملالة * وهل لي بيني ان تمل شماليا
 ولكن جرى حكم القضاء باجرى * قنت اكبادا واجرى اما قيا
 قضيب على حقف من الرمل مثر * صبا حاطليه الشعر كالليل داجيا
 بهزقناة القد والسيف لحظها * ويطعن صدرى نهدها والراقيا
 اغارت على قلبي جيوش جبالها * فحازت فوآدى حوزيحيى المعاليا
 سلاة اسمعيل والملك الذى * لسبعين ملكا يعترى وثمانيا
 ملوك الورى والدهر طفل وفيهم * ترى صغيرا غير ذاك وزا كيا
 وشب وشاب الدهر ففهم ومن بيت * يخلف وراه للخلافة كافيا
 الى ان انت يحبى باقت شهامة * وخلقا باشرط الخلافة راقيا
 فالقت عصاها واستقر بها النوى * وقالت هنا ما عشت يتي مقاميا
 فايستوى يحبى لنفسى مطمع * ولاى مراد بعد نيلى الامانيا
 ظفرت بكفو ما ظفرت بمنله * فاملك قالت ليحبى مكافيا
 فيهنى المعالى والخلافة دولة * ابانت لهم فى الملك ما كان خافيا
 وويل لاهراب طغام تعودوا * من التصدى والملوك التغاضيا

لبعدهم وناوهم وسوء معاشهم * وطرق بها الخريت يصبح غاويا
 وظنوك نوا من الثار موثرا * مناجاة قوم يؤثرون الملاهي
 قائلوك اهدى في القيا في من القطا * واصبر من صب على الماء صاديا
 اساء واكما اعتادوا وارخواتياهم * ولم يحذروا مستبعدين التقاضيا
 يراعون ان تمشي الوسائط بينكم * وتقبل منهم ماتسنى تقاديا
 غاراعهم الا التذيرا تاكم * هزبر حروب لايل المغازيا
 سواء عليه الصبح والليل ان غزا * ويرد العشايا والحرور ملاقيا
 قروا خفاها وهي ملاثيوتهم * فباين الاقارفات خواليا
 وعدت ولم تلبث ولوشئت قتلهم * لما كان منهم واحد منك ناجيا
 ولم تبغ الا انهم يتنبهوا * لصولة ملك للمضاجع قاليا
 ملاثهم رعباها وتيقنوا * بان لهذا اليوم عندك ثانيا
 فهاهم قيام يرقبون وجوها * يروثك اما مصحبا او مماسيا
 ومن نام منهم قام يمسح عنقه * يقول اراقى الحرفها مناميا
 يفرون عن ابنائهم ونسائهم * اذا سمعوا في الناس صوت المناديا
 وقد ضاقت الدنيا بهم فاكلهم * عثارا وذنبا واعف لازلت مافيا
 ولازلت برا بالمطيعين محسنا * عفو اغفورا ان ملكت الاماديا

وقال ايضا مدحه وبنيته بعيد الحرم سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة

ايامنا بك كلها اعياد * للخير فيها مبدؤ ومعاد
 حسنت بك الدنيا وادشابها * فالتاس ناس والبلاد بلاد
 والعيد انت على الحقيقة عيده * وسروره ان سرت الاعياد
 واثك يطوى الافق بما اولعت * منه بحبك مهجة وفؤاد
 ذكر احتفالك والقيام بشانه * وكرامة اضعاف ما يعتاد
 فاستصغرا لملك واحتقر الوري * واثك ليس له سواك مراد
 فلوانه خلى وما هو يشئى * ماودعتك الى المعاد معاد
 فتراه والملك المدار يحمره * متفخا لك لم يكده ينقاد
 شغفا بقربك والمحب اذا اتى * فامر شئى يعترده بعد
 قالوا ايهوى العيد قلت لهم نعم * اولم يحسن الجذع وهو جاد

ويريد ينقض الجدار ومن يرد * يهوى اليس سوى هوى ومراد
 فتنبه عيدا أنى ووراء من * نصر الاله وقصه اجناد
 ودمار اعداء وقص مدائن * وملائك وبوائك امداد
 ما ابصرت عيني ولا عين امرئى * غيرى كبحى فى الملوك جواد
 كرم ومعدلة وحسن خلائق * وفراصة وسياسة وجلاد
 ما للرياح اذا سفى جرى ولا * للسحب ابراق ولا ارعاد
 يبكى حياء من عطايه الحبا * والبحر يلطم وجهه متاد
 ما كان قط ولا يكون كئله * ملك يوازنه ولا انداد
 وسالتكم بالله هل منكم فتى * لقائى او بعضها جمعا
 ما قلت الا واثقان الورى * بجميع ما اثنى به اشهاد
 حتى الحسود مقاله كعقالى * والفضل ما شهدت به الحساد
 اما الفساد فقد حسمت مكانه * بالسيف حتى ما يبق افساد
 كان الطغاة اذا اثاروا فتنة * ربحت تجارتهم بها وافادوا
 وتائلوا ما لافطنوا ان ما * بيد الورى ملك لهم اعتادوا
 حتى نزلت بهم فساء صباحهم * قتل الابون واتم الاولاد
 وتقسمت اموالهم ونفوسهم * نهبوا وقتلوا والديار رما
 سطوات ليث صيرت جبالهم * عقلا ولو جهلوا عليك لبادوا
 تركت ظباك بكل شخص غيره * لاختبه بخشى مثلها ان عادوا
 فاكفهم مقلولة وسيوفهم * مقلولة ورماحهم اقصاد
 يرجون عفوك والحنان عليم * ذلوا وقد هلكوا اسى او كادوا
 اخذت حصون من سواك منيعة * فى الافق لا يرجى لها استعداد
 اظهرت عنها غفلة وتناوما * ووراء ذلك يقظة وسهاد
 اذ كان حربهم حياء لا غنا * فيه ولا يحدى لقاء وطراد
 عجب الورى غنا بانك فافل * وبكل يوم بعضهم بعاد
 هيبات منلك لاتنام جفونه * والنار نائرة به الاحقاد
 لكنه ليس الحروب على السوى * فن الحروب تغافل وجياد
 جردت رايات بسرى فيهم * كالماء تحت التبن ليس يكاد

ونزعتهما شيئاً فشيئاً منهم * بالراى لا حرب ولا استعداد
وترى الجبال تظنهن جواً مداً * ولها مرور السحب حين تزداد
والراى جيش لا يطاق اذا غزى * وقرينه التوفيق والارشاد
من اين ينجو من سيفك هارب * وسيف راى قبله ارساد
ان ينج من هذى يصادف هذه * ولها لقاء ماله ميعاد
مالاً مرء طلب السلامة منكم * الا التذلل والخضوع عماد
شقيت مشائيم بحريك مثلاً * شقيت بلفياريج عاد ماد
ياليت عين ايك تنظر ما هنا * لك من معال تبني وتشاد
وسطاً باعداء لو اتفقت لهم * او بعضها بردت بها الاكباد
بدلتم بسيفوها الا عداسيو * فامن عصي مالها اغماد
فالله نحمده شقيت قلوبنا القرحا لما لقت بك الاضداد
لا زالت الاعياد لبسك هكذا * والعيش يصفو والمد ايزداد
حتى ترى ابنائيك وكلهم * لبنى بنى ابنائهم اولاد

وقال ايضا رحمه

دعوني فلما يكلفني بد * ولو كان شيئاً مالها عنده حد
امثل التي لم تبصر العين مثلها * يليق بمثل حين تساله الرد
ولوساتني مهجتي لو هبتها * وقلت افعل بي ماتحين يا هند
فلحبت سلطان عظيم وصوله * على كل سلطان ومن شتم عدوا
تهزقواما كالقناة فاتي * والى سلاحي حين يطعنني النهدي
اذا ما انتصت من جفنها سيف لحظها * فلما مرء في الدفع عن نفسه جهد
وان قتلني اهدر الشرع مهجتي * لاني قد اقررت اني لساعبد
ادارت اليى المحط فانجرح الحشا * وفيها ادرت المحط فانجرح الخد
منقلة الاردا فمضومة الحشا * اذا ما تننى قدما كاد ينقد
اذا جعلت في الزند منها ناطقها * وقد جال فيه الحصر غص به الزند
بروحى ومالى اقدى من فراقها * اذا صدنى عن وجهها الهجر والصد
تهاجرنى هزلا وتبدى تضاحكا * ولكن موتى حين تهجرنى جد
وافرح بالمعاد منها ولم يكن * ليخلو من خلف لها ان تعد وعد

اذلاح برق من تهامة خلقتها * قد ابتسمت فيه وان ضمني نجد
ولم تلتق الاجفان من بعد بعدكم * على نومة لكن هلى دمة تبدو
ولم يبق ما لاقينه من فراقكم * من الجسم الا اعظمافوقها جلد
عسى نظرة بمن احب تردى * معاشى والافهو بالملك يرتد
سلالة اسمعيل يحى وحسبكم * يحى الذى يحى به الفخر والمجد
فاسمعت اذن ولا مقلة رات * ككرة يحى كلها كثر الوفد
فحسبه الفاو يحسب الله * من التبر فسا عند ما يشترى الحمد
فصفه لوصف غير ما توصف الورى * فاجامع ما بين يحى وهم حد
فاهم اليه حين يعزى بنسبة * وهل كالضعى قطع من الليل مسود
وان تسالونى تسألون مجربا * ملوكا سواه ليس فيهم له ند
هو البحر الا انه عذب طعمه * هو الفيت لكن لا بروق ولا رهد
ثمنه ملوك هم رجال اعزة * لدى السلم لكن هم اذا حور بواسد
حقى عن نوى الافساد والبغى ماضى * وقال احذروا من سطوقى حذركم بعد
ومن ينب منهم من سلالة جده * نواترته الشكر لله والحمد
ظلت عليهم بالخائل والروى * صوارم رعب قاد جفلها السعد
تهاب السيوف المرفعات بقمدها * فكيف اذا سلت والقيت القمد
فاكرم بملك قام يستفتح العلا * ويحمى وباب الطعن والضرب منسد
وما شك ان الله عونك من راي * سطاك وباب الطعن والضرب منسد
اقرعون المجد ربك والعلا * بدولتك القرا التى ما لها حد

✽ ولما وصل ولد المنتصر فى اول المحرم سنة اربع وثلاثين وثمانائة وكانت
المغاربة فى تلك المدة حصل منهم بعض تحرك عمل شيخنا هذه القصيدة وارسل
بها اليه يمدحه ويذكر المغزا للمغاربة ويورى بالمنتصر ✽

وافاعلى قدر لامر قد قدر ✽ مستنصرا فاجب ندآء المنتصر
مجا لصنوك كان يطلب نصره ✽ ولقاء وهو عن التلاق يعتذر
بدخول هذا الشهر او بخر وجه ✽ تجزى مواعده وصنوك منتظر
والمال يحمل والرسائل بينهم ✽ تجرى وما امر عليها مستقر
واتى اليك وانت عنه فى غنى ✽ بالله لم تحبجه وهو المفتر

واقام بلسان حال فاضل * وافيت مغلوبا قتلته له انتصرو
 واطلب بشارك ان من يعد ديدا * مستعصما بالعروة الوثقى ظفر
 هذا هو السعد الذي انواؤه * تسقى منابتها بماء منهمر
 فاذا تعاهدت الملوك سعوها * حينما غينا كان سعدك مستمر
 فاشكر الهك وانتظر من فضله * مالم يسبحى عنه شكر ان شكر
 فلتسعين بقدم هذا نحوكم * رؤس مصدعة وقلب منقطر
 وليسهلن عليك ياملك الورى * فاجد الهك كل مطلوب عصر
 ولتاخذن بعون ربك كل ذى * معنى طغى اخذ العزيز المقدر
 متوقعين لقسمة بغيكم * يستظفرون بها على من يستمر
 ثولول افساد بذك راسه * فاحسبه فهو اضر شئ ان كبر
 فالعرب ان وجدوا الرخاء تعاضدوا * وغدا واوذا منهم بهذا يتنصر
 ادركهم قبل التفاقم واجعلن * هذى العصابة عبرة للمعتبر
 لانتكتفى بسواك فيهم اذه * ما كل زجر منه باغ ينزجر
 فخلاصهم هذا خلاص خلاصهم * هذا خلاص من قلوب تستعر
 لانتحترها فتنة فالخزم ان * تبدا باطفاها وان لانتحتر
 واضرب بسيف يد الباري الطلا * منهم وجرعهم كؤسا من صبر
 فاذا افاقوا واستعدت عقولهم * واردت اصلاحا لغيرهم فسر

* وقال فيه ايضا على لسان القاضي جلال الدين ابن معيبد *

اتانى منك بالفرج الجواب * وقد عرضت على السيف الرقاب
 وقد نالت صروف الدهر منا * الى ان صار يشبهنا الزاب
 فالهم اكل غير لحمى * وليس له بغير دمي شراب
 فلا تستل فذل النفس ماذا * لقينا بعد ما فاض الكتاب
 فمنا ساجد لله شكرا * ومنا ذو دعاء يستجاب
 لقد احببت انفسنا بوعد * به عمرت منازلنا الخراب
 وقد صدر الكتاب وكعيون * تراقب ما يكون به الجواب

* وقال ايضا مدحه *

اذالم يكن الصب من هجركم بد * وان لم يقارب ما به يجب الصد
 فلا تهجروه هجر من لا يحجكم * ولا هجر من ينسيه حبكم البعد
 ولا من هواه فيكم مثل غيركم * يروح ويغدو وهو مستشك خلد
 سلوا الليل بينيكم به وهو صادق * ويخلف ان التزم مالى به عهد
 وان جفوني ما تلاقى وراكم * ولا غنضت الاعلى دمة تبدو
 هنيئا لمن يلا الجفون من الكرا * وجفنى وحدى ملؤه الدمع والسهد
 اذا جن هذا الليل قامت قيامتى * وقام ينصر الضد فى حربى الضد
 فناء دموعى موقد نار لوعتى * اذارمت اظفها به اضطرم الوقد
 ولو شاهدوا لى وطول استداده * لما قال قوم كل شئ له حد
 وبى تهدات حين يجرى حديثكم * فرادى وشئى دون اصغرها الرعد
 لعمرى لقد اوقعتنى فى حباله * خلاصى منها فيه ان رمته بعد
 انت البى القول بالود والرضا * فلان اليك العظم والحم والجلد
 واديتنى حتى اذا ما ملكتنى * ولم يبق لى حل بنفسى ولا عقد
 تجافيت عني حين لى قوة * اشد بها قلبي العميد فيشتد
 فلا واخذ الله الاحبة انهم * يهون عليهم ما بنا يفعل الوجد
 احبنا هلا النتم قلوبكم * فقد لان لى ممابى الحجر الصلد
 فوالله ما قارفت ذنبا اليكم * يقوم به عذر اذا اخلف الوعد
 واتى على ما تعهدون من الهوى * ومن لى بان يرمى كرمى له العهد
 فعصى حبى والهوى ذلك الهوى * لدى وودى فيكم ذلك الود
 سلام على الذات والانس بعدكم * فالى فيها صدور ولاورد
 وما انا الا فى عويل كائننى * مناو ليحصى استاصلت قومه الجند
 ملك البرايا الطاهر الملك الذى * تكاد الجبال الشم ان صال تنهد
 هزبر المذالى من يتيه بغابة * اذا نحن فمنا باسمه الاسد الورد
 بنفسى افديه وراى هدوه * اذا ما فدوه كنت عنه القدا بعد
 ترى كل ملك يطلب السعده * ويحصى امره فى الملك يطلبه السعد
 فلو ساردون الجيش فى طلب العلا * لادوا بهم من سعده القتل والطررد
 وقالوا الاغادى للفساد تحركوا * وهل لذبح فى تحركه جهد

فهم بان يخلو كاخلا جبينه * يقل كل من يسمعه ذا العزم والجد
 الهى ادم بالعون والعين حفظه * وقل يا الهى ليس من نصره يد
 فانت عليم بالذى هو مضمير * لنا فيه ارجنه فرجتك القصد
 فاهو الا والدلعيد * ونحن عبيد فى مبرته ولد
 فيملك الدنيا وخير ملوكها * تخير سميا ليس يحصى لها عد
 ومن هو فى الاحسان والجد آية * عليها جرى اجاع من طبعه الحمد
 وهبت واجزلت العطاو خصصنى * بما ليس يحزبه الثناء ولا الحمد
 الى ان راي زيد بان حوالتي * لكثرتها سهو جرى منك لاعد
 وايتم بما قد تحصيل انكم * تعودون فيها حين يريها النقد
 فظن بها عني يظن اجتماعها * له موقع فى عين يحبى متى يدو
 ورد رسولى خائبوا قى بها * اليكم صنيعا ما على مثله جد
 وغيركم من يلاء المال صينه * ويذهب عنه ان راي الذهب الرش
 فلا تقبلوها منه يصل بانها * اكف الندى لانتنى حين تمتد
 ويخجل من تلك الظنون ويرعوى * فيصبي خضم من طبعته المد
 الهى زده كل يوم محبة * فقد زادفينا كل يوم به الرد

وقال ايضا مدحه ويهنيه بالسكنى فى الدار الذى عمره المعروف بدار السيد

اسكنوها بسلام آمينا * فى سروريا امير المؤمنين
 دار صدق ايقظ الله بها * لك عين النصر والفتح المبينا
 اخذت زخرفها وازينت * بملايس تسر الناظرينا
 اخذ الحسن اما ما وورا * فى ذراها وشمالا ويمينا
 تقصت جنات عدن فوقها * من يدبى الحسن ما رضى العيون
 سافرت ابصارنا فى قصرها * سفر القصر على ما يشتها
 منظر باه وبهو ناظر * وعقود تزدري العقد الثمينا
 واواين على الما كوكبت * تذهب الهم ويسلين الحزينا
 فانظر الحضرة والماء بها * ومتى شئت فذا الوجه الحسينا
 هذه الدنيا بما قد جعت * لك يا خير الملوك الشاكرينا
 هى فى البر على البحر بها * نرد البحر فساتنا ومعينا

من دايحيى ابن اسمعيل من * اخمى الابحور والغيث البهونا
 الهزير الطاهر الملك الذى * يعطى المال الوفا لا مشنا
 مثله ما كان فين قدمضى * وبعيد مثل يحيى ان يكونا
 جصل الله عليه آية * من رضاه وهو حب المسلمين
 فهو ان غاب استكانوا جزما * واذا جاء استطاروا فرحينا
 من رآهم عند ما يلقونه * قال ما هذا سرور بل جنونا
 هذه قدر تركت اطفالها * يتضاغون بنات وبنينا
 واتت تسمى وهذا تارك * كلما عزوما كان ظنينا
 يحلف الايمان قد عددها * ليرى وجهك خسين يمينا
 بعضهم يركب بعضا كى يروا * وجه يحيى ويقولوا قدر اينا
 ليس ذامنهم ولكن جملوا * من هو اكفوق ما قد يدرونا
 ان رب العرش القى حبههم * لك فى الماء وفى ما يشربونا
 فاذا ما شرب الماء امره * ينتج الماء له فيك شجونا
 انت يا يحيى كريم والذى * انت ترجوه يحب الاكرمين
 لا تحف شيئا لديه فاسعنا * عنده محو ذنب المذنبينا
 زادك الله من المهر على * عمر البدرور البدر سينا
 واذا ما اخلق اعطوا كتبهم * يوم حشر فامدد الكف اليمين
 تعطه فيها وملكاد اثما * من رضاه ذلك الملك اليقينا
 رب قد اتيتك الملك ولم * تجعل الغيرة فيه معنا
 فتول الهم عنه كله * واكفه امر العدا والمفسدنا

وقال يمدحه وقد كملت عمارة داره السماعة دار السدير وسئل عنه اصلاح
 بيته الذى بناه له السلطان الملك الاشرف وكان قد تداعى للخراب *

اجعل زكات سديرك المهور * اصلاح بيتى فهو اى فقير
 نجب الزكاة على بيتك كلها * غير البيوت لقضلك المشهور
 واحق من ادت اليه زكاتها * بيتى لما لك من هوى لضيرى
 بيت بنائه الى المهد منما * واطال فيه بشرى وسرورى
 ونزلت من اعلى لاسفل روعة * يا وحشته لمرئى المهور

يحي يحيى ماشكوت خرايه * ويعود احسن منزل معمور
ياغارة الملك الهزير نعطفا * يعطفة الملك الهزير اخيري

✽ وقال ايضا عيده ويهنيه بالقدوم من النواحي الشامية ويشكره على
عمارة داره وذلك بتاريخ شهر جاد الاخر احد شهر سنة اربع وثمانماية ✽

كذ افلحاني الملك من اعطى الملكا * ومن اصبحت غلب الرقاب له ملكا
نهضت وعقد البغي نظمه العدى * فبددته عزم قطعت به السلكا
ومن جسم الثؤلؤل حال طلوعه * تدارك مشكوا اذا قبل ان شكا
اصابت ذوالا اذا طاعت ندامة * على طاعة لم يشكوا قبلها سفكا
وساقهم قبل النكاية توبة * ولا خير في ثوب الفتى بعد ان ينكا
وقال اشتروها صافيات تعزكم * فان تعزأ عنكم تشغل الملكا
وظنت ذوال ان يحيى كغيره * يعوقه صدع اذا شجبه اتفكا
فحين اشتروها طار علم خلافهم * الى سمع يحيى وهو مصغ لما يحيى
غاراعهم الاوجوه خيوله * تعادى باسد حين تنسبها نركا
تشك بلاشك نهور بحريها * وتبتك بالبيض المواضي الطلائكا
فاشام ما كانت عليهم خيولهم * ارادوا بها عزافا ورنهم هلكا
قلت ذوبها فوقها وهي تحتهم * يوم راوامنه الضمى ليلة حلكا
فيوم اشتروها فتن اموالهم بها * ويوم احتلوا هارحن ارواحهم سفكا
قال اتركوها من اشار بكسبها * فان يقين السيف قد اذهب الشكا
فنادوا اليك الخيل حين تيقنوا * بانهم ان لا يقودونها هلكا
لسعدك ايات بها عندك استوى * من الامر ما اشدت قواء وماركا
فا احتجت في اخذ الخيول محطة * ولا صرف مال بل عفكتهم عفكا
وكم من محطات جرت بسواكم * وصرف لكوك في اقتضا الخيل لالكا
فلا سعد الادون سعدك انه * اذل لك الاعداء ودكهم دكا
وقد كانت الاعراب مدت رقابها * لتنظر ما يجرى على هؤلاء منك
فصيرتها اعني ذوالا نذيرة * لسائر عك فهي قد قعت عكا
ورامت بنورام مراما فاصبحوا * وقد انزلتهم خيلك المنزل الضنكا
ودار عليهم بالزدي فلك الردي * وماج كوج البحر بالراكب الفلكا

فرق لهم يحيى وقد كسرت لهم * مناياهم عن عضل انياها الفكا
 وآثار غنما بالتجاحين آثروا * على فعل امر ليس يرضى به التكا
 ومر مرج وهو غير مرج * ولكنه لماشكى منهم اشكا
 وارسل فيهم قطعة من خيوله * نهكن يسير امن دمائهم نهكا
 واعرض عنهم حين عادوا ارشدهم * وام الهدى من كان هن نهجه انكا
 وابناء محرو الغوف اذعنوا * ولاذوا يملك بغر الذنب لا الشرا
 وعزلده الزيد يون لانهم * اطاعوا وزادوا بالقرامهم الدرا
 وبيت حسين فيه ابنا عبدة * عبيد ارقاء يعدونهم ملكا
 وابناء زعل ظل من ثل منهم * ولولم تكن انسيت بك يمن يكا
 وابناء صم غير صم اذا دعوا * الى الخير لم يعرف بهم رجل شكا
 وصيرتم في الواحظات مواظبا * لعبس وعبس غير خافية عنكا
 ولاند من يوم اخر محجل * لعبس فايلقوا لهم منكم مزكا
 وتحسو من الخبثاء خبث طباعها * وتدخلها البوطا وتحراضها سكا
 وفي حرض كان الخطا من بنى سبا * وهم لكم غلمان صدق بلاشكا
 ازلهم الشيطان جهلا ومن يصح * باذن الى الشيطان يافكه افكا
 فان تنتقم تعذروا ن تعف عنهم * ففعلك عن اخلاقك الشم ما افكا
 ومثلك مامون على الخلق ان سطا * فبالفضل ان يضحك وبالعذل ان ابكا
 قضيت اشجانا وعدت مظفرا * لما عادك سمع اعداك منشكا
 واصلحت اطراف البلاد ولم تدع * وراءك طاع يرفع الراس ان صكا
 فاهلا وسهلا جاء بالخير ماجد * يرى كل يوم منه من امسه ازكا
 فلا طرف الا اشد مرتقباله * ولا تفر الا افر من طرب ضحكا
 فلما بداخروا سجودا لربهم * يرون سجود الشكر حيث نسا
 قد عرفوا مقدار قربك منهم * يبعدك عنهم واشتكوامنه ما يشكا
 ففي كل دار فرحة ومسرة * وفرحة دارى لا تحد ولا تحكا
 لقد نال دارى منك ياملك الورى * من الفضل شيئا لم اكن نلته منك
 لانك يا يحيى اعدت شبابه * وقد دكت الايام اركانه دكا
 واما شبابى لم يعد بل اعدت لى * شبيبة تقسى ففى كالعهد بل اذكا

وما خالف الامر المشد ولا اثني * لترككم عذره بوجوب التزكا
ولو غيره . وكلت بي بان يحزه * وما كنت اوليه ملاما به نسكا
قتل لعداء الكل سد واسده * واسمع فيه منكم الزور والافكا
ولو سبكوا شخصا لما فوا * يقينا لما ياتي ولا قاربوا الشكا
فلازلت ميمون النقية ناهضا * باعباء ملك نص من اعطى الملكا
وشكرك مما لا تؤدى حقوقه * رفيع منيع لاننال له سمكا

✽ وقال ايضا وقد سئل ان يعمل ايبا تاكتتب على باب الدار السدير ✽

هذه دار امير المؤمنين * فادخلوها بسلام آمينا
واسكنوها جنة قد زخرت * لك يا يحيى تسر الناظرينا
من راها قال لاشلت يد * احكمت صنعك بل صحت بينا
لم يكن فيما راينا مثلها * في زمان وبعيد ان يكونا
كتب الجود على ابوابها * ها هنا يحمد رب العالمينا
من دنا منها دنت منه المنا * فلنا ان ندن منها ما اشتيننا
بابها يفتح عن ارزاقنا * منك يا يحيى ورزق المسلمينا
قد تاتي كل شئ حسن * لك فاسكن آمنأ وافرر عيوننا

✽ وقال ايضا يمدحه على لسان جال الدين الفقيه الزمري وكانت له مادة
على السلطان كل سنة عشرة امداد طعام تقطعوه اياها فسال من القاضي
ان يعمل له ايبا تا في السلطان يلاطف له خاطره فيها ويذكر عاداته ويمدحه ✽

قصدتك يا مولى الملوك لعادة * لديكم بها طوقت طوقا من النعم
نسيت بها اهلى ودارى وموطنى * وفارقت من حبي لك البيت والحرم
ووافيت ابغيا ومن جئت قال لا * فجتك اشكو منهم لا قتل نعم
فانت الذى لولا التشهد واجب * لما قلت لا وهى العدو للكرم

✽ وقال ايضا يمدحه ويذكر قدومه من النواحي الشامية وذلك في سنة اربع
وثلاثين وثمانمائة ✽

كما كان اسمعيل يحيى به يحيى * نراه يحيى اليوم في قبره يحيى
وان لمحيى المجد للاب ميتا * مزيد على المحيى لمجد ابنه حيا

اذا احيت الابناء ذكر ايهم * فانت الذى احياله المجد والعليا
 وجدد من احسابه الجرم ما يلى * كتجديده اياه وهو على الدنيا
 فاهو فى الموتى ومن حسناته * خراج له يحىيى كما كان فى الاحيا
 كذا فليكن فى السعى لوالد ابنه * وهيات ما كل امرئ يحسن السعي
 لقد جادلى يحىيى بما صرت لا ارى * سوى جوده شىئا يعد من الاشيا
 واعطا الى ان كدت اعيالاخذها * يوجد به لى وهو يعطى ولا يعيا
 فما ابصرت عينى كيمي واننى * لانشر فى اهل اكنها هذه القنيا
 وكان ابوه فى السخاما علتهم * اذا ما الحيا جاراه فى جوده استخيا
 على انه فى بحر جودك قطرة * ولم اله عن ذكرى لاحسانه نسيا
 ووالله ما انسى امرأ فى حياته * كفانى ولمامات خلف لى يحىيى
 لقد ظهرت فى الظاهر الملك فى الورى * محاسن تشوى قلب حاسده شيا
 كبت الامادى بالذى انت صانع * وزدتهم غيظا فا توأوهم احيا
 لكل الورى قمر اليك وحاجة * وكلهم غرس وانت له السقيا
 وسعدك جند قد كنى جندك العدى * وعنهم تولى الطعن والضرب والرميا
 وانت لكل الجند عز ومنعة * فويل لمن عن ياك استوجبو النضيا
 ستلقى عليهم كل يوم مصيبة * وتسمع عنهم كل يوم دنانيا
 يوتون ان كفوا الا كف مجاعة * والانتهم كل داهية دها
 تحطمهم اعرابها بسيوفهم * اذا اخذوا شيتا على احد بغيا
 ولا سيما من بعد علم بطردهم * فما يجدوا كنا يظل ولا فيا
 ومائم الامن يشق نحورهم * بايدىكم فيهم ويلويهم ليا
 رماياك تحمى بالطباء نفوسهم * وتفتنهم ان لم ترد لهم تقيا
 وسعدك قد ايقى الطباقى غودها * فاكل عما قام فيه ولا اعييا
 وهيتك العظمى وعفوك لم يدع * ليضك شعبا فى الامادى ولا ريا
 اذا ارشد الاعداء نادت بغمدها * الهى بدلهم برشد هم غيا
 وهيتكم تهى العدو وعفوك * اذا ما اتوها بالصمح وبارعيا
 فينفذ منها الامر والنهى فى العدا * ويضك تشكو ذلك الامر والنهيا
 وحكم المواضى جائر لو اطعته * لاجرت شعوبامن دمايم جريا

وان امرء اباداك لاقى بنفسه * مهالك لامنھا خلاص ولاقضي
 فاهلا به . من مقدم كل منزل * به منه عرس بشره ملا الدنيا
 قدمت فالتى المرء ماتحت حفظه * من الدهش الملجى فكم ضيعوا اشيا
 فدعهم يهيموا ليس هذا بمنكر * ولو ابصروا يحى بنومهم رؤيا
 الست تراهم خاشعين باعين * وقمن فلا رجع لطرف ولا ثنيا
 ولو ضرب الانسان بالسيف مادرا * لما هو يلقى من سرور بذى القيا
 فلا زلت محبوبا الى الله والورى * فحب الورى من حب خالقهم وحيا

وقال ايضا مدحه ويشفع اليه للفقير جال الدين الخياط وقد
 حدث منه بعض تغيير *

اذا حسد ما لمت عن الصاحب الصحب * فلا رقية تجديه فيهم ولا عتب
 نزول هداوات وتصفو خواطر * وما حاسد يصفو عليك له قلب
 على انهم قد جاهدوا النفس والهوى * ولكن عليهم كان للانفس الغلب
 يودون لو لا انفس غلبتهم * وفاقى لكى يرضى به عنهم الرب
 ويغلبهم حظ النفوس فيثما * تراهم معى اذهم على وهم الب
 وما زال اهل الفضل من عهد آدم * الى يومنا هذا واياهم حرب
 اطير لهم بالود صبا حامية * وهم لى فى الطلما عقارب قد دبوا
 احتنار قسا بمن ليس عنده * لكم بالجفا الا المودة والحب
 الا فاذكروا ما كان منى فليس لى * اليكم سوى ما الله البسنى ذنب
 وما بالعتى الخياط بفضا الملكة * فاعلمه بل حب يحى له داب
 ولكنه مغرى بامرئى سالى * به الضيم او يقوى على به الخطب
 فيانجل اسمعيل يامن نفيره * من الخلق لا يحويه شرق ولا غرب
 اقل عثرة زلت بها الرجل من فتى * عدو عداكم وهو من حزبيكم حزب
 وما هو لا والله مغرى بحب من * اقام لهم وزنا لاجلى ولا صب
 واحلف ايمانا او كد بعضها * بعض لينفى عن مقاتلى الوشب
 بان الفتى الخياط ليس الى امرء * عليك من الاعداء يميل له جنب
 وما قصده الاخلاقى ولو عصى * وخالفه فى النبىون والكتب
 راي منهم قولا يوافق رايه * واعجبه منه لى الذم واللب

فأتى عليه والهوى قد أصمده • وأجاء عما أنخر عقباه والتب
وعما به قد خالفوا حكم ربنا • وحكم رسول الله والمرقى صعب
وما نالنى فى الله فهو محبتى • وما صائرلى منهم الطعن والسب
وصحفى بما يهدون من حسناتهم • ملاء لهم أعمالها ولوى الكتب
فألفنى الخياط ذنب اليكم • ولا بالذى أهدى الى له ذنب
وهبت له والله يعلم عن رضى • جيع خطاياها التى نلتنى حسب
وأما التى بين الاله وبينه • فقد صار فيها الخضم والحاكم الرب
والله عفو واسع عن عباده • وغفران زلات بما يسهل الصعب
وفيك اذاعة حين يبطش قادر • وحلم وغفوليس يسبقه الغضب
وانت الذى من رحمت الله قلبه • اذا كان من سخط لذى السطوة القلب
وقد جشتم مستشفعاً فى خلاصه • بفضل ايدىك التى دونها السب
شفت اليكم فيه فاقبل شفاعتى • وسعنى فكهم عبيد يشفعه الرب
وخذي يديه انت وارددى سالماً • الى من وراه لاعقاب ولا عتب

✽ وقال ايضا يمدحه ويهنيه بعيد الحر من سنة اربع وثلاثين وثمانمائة وكان

السلطان فى القوزين حاط على حصن حلب ✽

هنيته عيدا فصل وانحر ✽ شانتك الابتر نحر الجزر
وضم بالاعدامتى شئت فا ✽ وقيت نحرهم بيوم المنصر
وزين العيد بما عودته ✽ من زينة الملك التى لم تقدر
هذى رجالات الصباح اصبحت ✽ بالسباب امثال النجوم الزهر
قد ابكروا لحظهم من نظرة ✽ منك ومن لثم الثرى المعتبر
واخذوا بمجالس ربتهم ✽ فيها كستهم من ثياب المنخر
اذا راي الانسان منهم نفسه ✽ ابصر منها اليوم مالم يبصر
ينظرون الاذن فى تقييلهم ✽ بين يديك الارض فاذن واختر
وانهم يلتقون دون لثمتها ✽ من هبة السلطان هول المنظر
ترك وجاب قيام دونه ✽ لا ينطقون مثل من فى المحشر
قد اطرقوا مهابة لوقت ✽ طير على رؤسهم لم تنفر
ملك ترى عوج الرقاب عنده ✽ اذل من قمع القلا المعفر

يترك كل كاليعير عنده * ويلثم الارض بخدا صفر
 والملك فوق تخته متوجا * بدر قد نصدت وجوهر
 فاعجب بقلب من دنا مسلما * في هذه الحال ولم ينظر
 يؤخذ حين يدنو ايديه * اخذ العزيز للذليل الاحقر
 وكلما مشى به اومى له * ان قبل الارض هنا وابتدر
 وان دنى من السرير دفعوا * في صدره ورد رد المجترى
 سوا الوزير والامير عندهم * ما فهم ذو منصب لم يزجر
 لكن ذو المنصب يبقى قائما * وغيره يذهب غير منظر
 بينهم في حيرة بما راوا * وشغل بالفكر والتدبر
 اذ نطق الجاوش منهم مبيتا * على الملك بالثناء الطر
 يرفع صوتا لم ير مثله * بسمع كالضيق المزجر
 فارتعدوا لصوته عند الثنا * رعدتهم للرعد عند المطر
 ملك عقيم وسطا وعزة * ومتنهي الجود وحسن الاثر
 حتى اذا قضى الصباح شانه * وما بقى لاهله من وطر
 الا التمسى للصلاة انبا * ربك والاسلام مال التجر
 وقرب المركوب واستدعى به * فارتجت الارض من الثور
 واضطرب الخلق وثاروا ثورة * فارتفع كالدجا المنعكر
 حتى طلعت مطلع الشمس ضحى * يقهر ضوؤها مبادئ النظر
 فاشرفت بوجهك الارض لنا * وانجاب عنا غشوا ذاك العثر
 واخيل تعدوا والجوش انبعث * بعسكر يتبع اثر عسكر
 والناس ما بين يد مشيرة * وبين طرف شاخص للبصر
 قد ذهبوا لماراوا منك فلو * يضرب عنق بعضهم لم يشمر
 وانت ماض للصلاة خاضعا * لله مصروفا عن التكبر
 تمشى الهوينا وجلا مكبرا * مستغفرا والغفو للمستغفر
 وقمت للجند ترى تدريهم * فالطعن للحرب من التبر
 نصبت عرضا شاخصا متحنا * لخدقهم كخاتم في الصفر
 فمخطئ يطرق راسا خجلا * وصائب يبدو بوجه مسفر

ان النضال كان عند المصطفى * والظعن محتاج الى التذكر
 ثم اثبتت المصلى قاصدا * حتى استقرت حذاء المنبر
 مستعما موعظة موقعها * ومن يحب الله غير منكر
 وعدت عنها طاهرا مطهرا * من كل ذنب اكبر واصغر
 امك ملك تنصر الله ومن * ينصره عرو وجل ينصر
 ويخبر الله تعالى ذنبه * لو كان كالترب وقطر المطر
 فاسمعنا مذنصرت ربنا * طاف على الله تعالى يفترى
 يفديك كل مغرس مستنيط * في الملك غير مفرق في العنصر
 من عد في الملك ابا فاعد له * نفاعا على الف اب فاكتر
 ملكهم من ادم متطم * الى الملك الطاهر المستطهر
 ابن الملك الاشرف ابن الفاضل ابن علي ابن داود فتي المظفر
 قوم تربي الدهر في بيوتهم * طفلا وكهلا طاعنا في الكبر
 التبعيون وكم من ملك * من آل قحطان وآل حبر
 اسلمى الملك وجاهليه * قد كان فيكم ياملوك حبر
 وانت اسنى من رايانا منهم * ومن سمعنا انت بحر الابحر
 فالحمد لله ظفرت بالما * بلغني دولة يحبى عمرى

وقال يمدحه وهو محاصر لاهل حصن حلب وبهنيه بقدم سنة خمس
 وثلاثين ونماتاته

يا ايها الملك الذى لا يغلب * عما يريد ولا يعز المطلب
 ما اعتدت ان ترى الجيوش بفيلق * الا وهم الجيش منك المهرب
 حتى لقد قالوا بان سعوته * ما اسفقت بجلاهما هو يطلب
 الا وقد علمت بان الحرب ان * طال المدافىها عليه تصعب
 فاراد ربك ان يرى هذا الورى * من حسن صبرك انه يستغرب
 ولعلمهم بالصبر فيك تعده * خير امن القتح الذى هو اقرب
 راوا اهتمامك بالمعالى والنسدى * وهموم املاك الورى ان يلعبوا
 لولا مراد الله فيك لتلتقى * تلك الطنون الكاذبات وتذهب
 لمحوت بالسيف المداد للمحلة * محو المداد لحافظ ما يكتب

يارب لا تبطل بفتح قالورى * علوا بحسن الصبر فيه وجربوا
قد قبل العام الجدى لذلك السوجد السعيد بما يسر ويطرب
واثاشيراً بالفتوح تسابقت * حتى يكاد البعض بعضا يركب
وقضى المحرم ان انت محرم * ابدا على مالست فيه ترغب
فتهنه ولك البقافى نعمة * حتى ترى فيها قرونا تذهب

✽ وقال يمدحه ليلة ختم القرآن في شهر رمضان سنة ٨٣٤ ✽

حاملت ربك واتدبت خصالا * يرضى بها سبحانه وتعالى
فهن من طاعاته مائتة * سهلا وهزلى الملوك منالا
ما قدر اى رمضان يوما سره * فى دار ملك مثل دارك حالا
ارضيت ربك فيه حين شئته * ليل على تقوى الاله رجلا
وشعائر الرجن فيه مقامة * بالملك يحيى واتسعن بجالا
فتراه يرفل فى ملايس الشقى * ويطل يزهو بالصيام بجالا
والصبح يستمع الحديث عن النبي * احكركم بذاك مقالة وفعالا
والليل يصنعى للصلاة وللندى * ولن اطاب تلاوة واحالا
هذا الوداع له وهذى ليلة * عن الف شهرة درها قد طالا
تتنزل الاملاك من رب السما * والروح فيها نحوكم ارسالا
فاستبشروا بمجواثر من ربكم * فيها يضاعف بالجزا اعمالا
وليبنكنم ملك يجمع شملكم * للصالحات ويدفع الاثقالا
يمسى كتاب الله منشوراله * ليرى ويقرا ناظرا ما قاله
ويرد والقراء تلووا حوله * ما اخطاوه ويذهب الاشكالا
ارايتم ملكا كيمى هكذا * ينسى بطاعة ربه الاشغالا
جبل تراء ساكنا وبصدره * ما لا تكون به الجبال جبالا
يلقى الحوادث غير مكترث بما * منها يرمينه وشمالا
خرقت سعادته العوائد فاكتفى * بصنيعها يوم الزوال نزالا
من شاء منكم ان يريه اية * من سعه تضرب بها الاشلالا
فليظرن الى الذين استهلكوا * دار الخلافة واتصوا الاثقالا
هل فيهم لولا سعادة ماجد * احد يدانى تلکم الاهوالا

هيهات لولا سعد يحيى قادهم * ماصال في جنباتها من صالا
هي في السما كالنجم لكن سعده * لما تغيط قلبه الاحوالا
وراي الاجانب قد تولوا امرها * وتحكموا اذ قلدوا الاطفالا
وجرى القضاء بما جرت من ربنا * غضبا ليحيى والسعود تلالا
حتى اذا ما الملك لا ذهابه * ونسى سهو كتر يح من قدوالا
حاولت ان يحروا على عادتهم * عند الملوك وتفر الا خطالا
فتقسموا قسمين قسم اقل * عرف الرشاد فاستعاض ضلالا
ورواك اتق عالين بانه * لولاك ما زال امر ما نالا
قتبره وامنهم واعزوا بالذي * امسى يفر يجهله الجهالا
محقتهم محق الربا وابدتهم * قتلا وبقيا لم تدع محتالا
خرج العبيد وظنهم ان يفقدوا * متوقعين الكتب والارسالا
وهم اقل انت اغنى عنهم * قحطفوا وقطعوا او صالا
وروا هو انا ما جرى حتى لقد * اكلوا الاكف ندامة وتلالا
صاروا ازهدك فيهم بين الوري * مثل الكلاب يقتلون حلالا
يوصى يقتلهم القبائل بعضهم * بعضا لكي يحد والدك منالا
ياويل من لم ترض عنه اذا نأى * ماذا يجرله الخروج وبالا
بيعت نساؤهم وبيع بنوهم * وباتهم ومضى الرجال قتالا
من كان خصمك كان ربك خصمه * ارايت خصما لاله مقالا
ان شئت عاجلهم سيفك تنقم * اوشئت امهلهم به امهالا
فسوف ربك قد كفنتك وكم كفى * رب السماء المؤمنين قتالا
هذى العبيد واهل مورا حرقوا * كي يفضبوك بيوتهم والمالا
اترى بيوتهم قطعن بغيرهم * ان العقول لقدملين خبالا
بطروا معيشتهم وكانوا في غنى * ونساؤهم مترفهون كسالا
خرجوا من الى القمار وحاولوا * شجرا يكن فا وجدن ظلالا
فتنكرت تلك الروا وتشجبت * تلك الجسوم الساعمت كالالا
حل البلاء بهم وعاسوا عيشة * عرض العذاب بها هناك وطالا
لو كنت تعلم قدر ضعف عقولهم * لرايتها تكفى الجميع نكالا

ما كان لو تركوا البيوت واصلحوا * يجدوا لانفسهم ربا وجلا
ما زال من ماداك بوقع نفسه * حتى يرى ضعف الويال وبالا
يارب يحى ان يحى السخا * احيا رسوما قد ذهبن زوالا
يارب بلغه لئلا ينتهى * ملك اليه لا يرام منالا
لويسبك الاملاك شخصا مرضى * منه تقد لخصيه نعالا

✽ وقال يمدحه ويهنيه بقدم شهر رمضان سنة ٨٣٤ ✽

اهلجا انسى الذنوب المذنب * ودعى بحى على الصيام وتوبا
وحى خبيثات المائم صومه * وملا صماتها ثوابا طيبا
فدعهم يحى انه لم يلبه * ملك به تلهو الملوك ولائبا
وليهنه اجر كاجر صلوة من * صلى وصام بشهره ونحزبا
اعيا الكرام الكاتبين له * ما يكتبون من السواب واتعبا
واماض كتاب الشمال مكاشطا * يكشطن ما امروابه ان يكتبوا
اجرو عتق فى الصيام وصحة * فى الجسم اكرم بالثلاثة مكسبا
من فاته هذا وذاك وهذه * منافى الدارين عاش معذبا
شهريه اتقن المهين خلقه * بالصوم وهو قضيته ان تصما
واماضهم عنه نعيما لوسرى * بعذاب نار جهنم لاستعذبا
فليشكرن الله عبد قد جرى * هذا الجرا بعبادة لن تعبا
ما اجر من ذكر الاله لانه * لم يلق ما الهى ولا ما اعجا
كثواب ملك تارك شهواته * وله خراج الارض طرا يمتعبا
من آثر البارى على شهواته * من بعد قدرته عليها استوجبا
صاموابه وعلى سمالك افطروا * من مقنب كالشهب يتلوا مقنبا
وامرتم يحيون ليل صيامهم * بقيامه اكرم بذلك مطلببا
وجيع اهل العلم منهم والتقى * فمين جعت وكل خير مجتعبا
لتلاوة القران اولسماحه * بمن باصوات المرامر اطربا
وصفوفهم كصفوف املاك السما * يستغفرون لكل عبدا ذنبا
والذكري تلى والمثلث حول من * يتلونه للاستماع ثنائبا
واكفهم بمدودة لك بالدعا * ونداك توسعهم اليك نجبا

اثم ملوك والضعيف بعد لكم * في الحق كفؤ للقوى وذى الابا
 حسنات عدل لا يشاركم بها * احد كفعل الصالحات تسببا
 يامن تقرد بالعبادة مل من * فيها له شركا وتقسم انصبا
 راعيت حق الله فيه ولم يكن * شئ عليك سوى العبادة اغلبا
 للصوم اجلال لديك وحرمة * تكسوه ابهة لديك ومنصبا
 فاذا راك راك قرّة عينه * ويرى سواك من الملوك فيغضب
 فيه الهناك والهناء له بكم * كل قضى بلقا اخيه ماربا
 التي لديك رضى به وكرامة * وكسبت فيه محاسنان تكسبا
 ارضيت ربك فيه رضوانا غدا * من اجله الشيطان بك مغضبا
 خذها عروسا ما اتحلت بعد حيا * عن وصف حالك حال مدحك مذهبا

❖ وقال يمدحه ويعرض بذكر بنى سيف ❖

قالت سليبي ابشر فوجدنا الغد * فطلت من فرجى اقوم واقعد
 حتى رايت غدا وقرب مكانه * لاشئ منه لقرط شوقى ابعده
 قد حال بين غد وبين ليلة * تبلى الزمان وعمرها يتجدد
 لوزارنى فيها محى الضحى الدجا * بجلا كما يصحو خطا الخط اليد
 ليل النوى باق ويلات اللقا * تمنى كل محرفى ثناه ارمده
 قد زرتها ليلا فلما اسفرت * ابصرت شمسا نورها يتصعد
 قررت لما ابيض حولى الدجا * خوف الوشاة ولبيل غبرى اسود
 وعصفت كفى نادما من مخرجى * والليل باق والكواكب ركده
 فاستكرت امرى وقالت ماله * قبل السلام بدا مغبرا يجهده
 اسفرت لي شمسا فخلت بانه * منها قد استولى على الليل الغد
 ما كنت احسب ان طلعة وجهها * كالشمس تذهب بالظلام وتطرد
 ظنت فرارى باختيارى ففى من * حنو متى اذكر لها تنهد
 بعنت تلوم فلانسل عما جرى * ضغن المصاد ربى وضاق المورد
 فشرحت ما فعلته بى انوارها * ففتت وقالت حجة لا تجحد
 فالان قد قامت بعذرى بجنى * معها فيرق من يشاء ويرعد
 فغدا يعيش المستهام بحبها * وغدا يموت اذا التقينا الحسد

ما كان قط ولا يكون كمثلها * في هذه الدنيا جبال يوجد
 فيجبال يوسف ليس فوق جبالها * لكنه قد كان باد يشهد
 وجبال هذى لا يريه جبابها * احدا فيثنى وصفه ويعدد
 نجماء قد غنيت باكل طرفها * عن ان تمر بناطيرها الاثمد
 كغنى سخايحي وجود يمينه * عن ان يذكر بالوعود وينشد
 اذ ليس يحفظ غير ما هو حافظ * ابدا ولا ينسى سوا ما يرقد
 الطاهر ابن الاشرف ابن القاضل ابن علي الملك ولا تملوا قاعدو
 ملكا فلما اوتوا فوا آدما * فلكلهم يحيى امام سيد
 ملك سخي كل منبت شعرة * منه بها للجود بحر حزبه
 واذا غزا اعدا فاكل سيوفه * تلك اللعوم ومن دماها المورد
 واذا نزلت بهم فساء صباحهم * لالوالدون بقوا ولا من اولدوا
 حكمت في ابناء سيف جدهم * والسيف لا ينحوا على ابن يفسد
 خرجوا لافساد فلاقوا مصلحا * يفي القساده ويفي المقصد
 قطعوا الطريق قطعت اعمارهم * فهم طرائق في الطريق تقدد
 ابناء سيف حركم قد خالكم * ان السيوف بها الحيانة تعهد
 فتبدلوا احدا عن السيف العصا * فبنوا العصا ثقيلهم لا يقصد
 سفر غنمت به وعدت مسلما * والسيف راو عن سطاك ومسند
 اهلا وسهلا قدم ماء النداء * يجرى ونار الشرمه تخمد
 جاء البشير فلم ينم عن فرجة * طرف ولا يخلت بما ملكت يد
 حتى راوك فكان هذا باسطا * يدعو وذاشكر اربك يسجد
 قدسوك لما غبت عن ابصارهم * والمحسون متى يغيبوا يفقدوا
 لولا بشائر كن تاني عنكم * افراحها يلهم لم يتخلدوا
 فرحوا بقربك واستهلوا القفا * فرح العقيم الهم بابن يولد
 فتراهم سكرى لقربك منهم * سكر على سكر الدامة ازيد
 ذهبت باسلاف العقول مسرة * خف الخليم بها وضل المرشد
 فاستقبل الدار الذي عنوانه * نصر من البارى وقبح سرمد
 اخذت زحار فها لكم وازينت * فحكمت عروسا بالخلي تقلد

ولقد سمعت بان بعض عداكم * غرته احلام حكاها المرقد
 فوعدته عنك المنى بجواعد * ماقدوفى منها ليديه موعد
 ملن الجهول بان فى حركاته * لقالك فى حرب عواقب محمد
 فسنى واثق ماله متوقعا * مالا يحصله كما هو يهد
 فخرجت تلقاه بجيش كالدبا * وظى تسل من الرقاب وتهد
 وراى الجيوش اليه تترى منكم * فى كل يوم والجود تجرد
 ودراياك لا يخاشك امرئ * الا لقي بك مايسؤ ويضهد
 وراى الطريق الى النجاسدودة * ان لم تثن بها عليه لكم يد
 فنى الى من يصطفيه طرفه * هل فيكم من لقنائب يرصد
 قالوا له ارجع ان تم الى النجا * نهجا فتذه ولويسق ويعد
 فنى العنان وقال كل مشقة * تعطى السلامة مقم مقعد
 لاتاسفن فباغوت وسعدكم * سعدله جند السعود تجند
 يأتى بما يهواه من اقصى المدى * ويبيد ما لاتشتيه ويفد
 ولى فعدت وعاد انس وانجلت * ظلم وعاش هوى ومات حسد
 بلدبه طيب ورب غافر * ومواهب جلعت وعيش ارغد
 فاسكنه لاخوف ولا حزن به * ورضى المهين دائم يبعد

* وقال ايضا يد حده ويذكر حصار جيشه المنصور لحسن الحقيبة بارض اصاب
 فى ذى القعدة سنة ثمانماية واربع وثلاثين *

اناكم من يسترد الفصبا * ومن يثنى الباهين النهبا
 فاحتصموا بالعرعن لقائه * فان يحبى لا يطاق حربا
 قد جاءكم من فوقكم واتهم * من تحتهم لوتسكنون السعيا
 ومن رعى ما فوقه بحجر * مادعلى هاشمه ملبا
 لاتحسبوا حصونكم ترده * عنكم فاغمد يرد مضبا
 معاقل لكنها تعقلكم * حتى دق كانت عليكم البا
 تجانفوا عنها فن ابصرما * يكرهه فارق من احبا
 لاتعللوا جهلا على انفسكم * فتصبجوا تحت التراب تريا
 ومن يكلف نفسه ما لم يطق * لم ينتظر فى الامر الا العلبا

واجهل الناس ضعيف عاجز * شن على جلد قوى حربا
 فكان ملقيا بنفسه الى * تهلكة تلقيه اربا اربا
 ان ابن اسمعيل قد انذرکم * ويل لمن ينذره ويا ابا
 الملك الطاهر ذوالمجد الذى * اذا دعا داع نداه لبسا
 وماض حتى لو يقول وفده * لقال جوده لاحسا
 لو جاوزت سحب السماييه * رايت فى وجه السحاب العلبا
 لاتسالن من سواء حاجة * يعدها يحى عليك ذنبا
 لانه يسوءه ان امرءا * يستل من سواء الا اربا
 كى لا يرى له شريكا فى الذى * يهدى له من الشاويحبا
 ومادة الناس اذا امرء كفى * فى مفرم وسد ان يحبا
 لكنكم بين الثريا والثرى * اوسعتا منك ومنهم عجا
 اذا كفوا السائل سروا واذا * كفيت رحمت بنفس غضبا
 ما كان قط قبل يحى مثله * قد سمعنا وقرانا الكتبا
 هذا الذى جند الاله جنده * فهو جند الله بنوى الحربا
 والله ما حصن الحقيب معجز * وليس اخذه عليكم صعبا
 بل فى قلوب هؤلاء احن * ظهروا للنخس فشد قلبا
 لم ترتضوا لبعضهم تصدرا * يوجب خطوة له وقربا
 وليس اخذه وهم مستنكرا * من حارقات سعدك الملبا
 سعد به ماد الاب لك ابنه * والابن مادي الاب ان تابا
 والحمد لله الذى يحى القضا * بعبده يحى بما احبا
 ما فى اصاب اليوم الاوجل * صب عليه الخوف مك صبا
 وقد اقام اهل كل قطعة * فيه عليها ما عتا وندبا
 ادركهم شوم البعثى الذى * عصى الاله والنبي والصبا
 قال لهم امر شريف جاء فى * من عند ربى فاطيعوا اربا
 احل لى القتل لقوم قد نهى * عن قتلهم محمد والنهيا
 وقال اهل العلم لاتعبوا به * قدروى عن الاله كذبا
 فخالعوه واقتدوا بعمله * يا بش ما اعتاضوا يحد لعبا

ما بالبعث اليوم ذكر في الوري * اين تراء اندثر او تنجسا
 اين دعاويه التي بها ادعى * واين ولي جيشه العبا
 اتاه حق مزهق باطله * قمرنه خيفة ورهبها
 قابلع امانيك وكن كائنسا * قلابارؤفيا وصدرا رجبا

❦ وقال ايضا مدحه ويذكر اخذ حصن حلب ❦

قلب على جبر الفضا يتقلب * لهاجر من غير ذنب يوجب
 يشكو واعظم ماشكاه جناية * لم يمنحها امست اليه تنسب
 كذب الوشاة بها عليه وصدقوا * ومن البلا تصديق واش يكذب
 ليت الفخا خلف الفراق بليلة * تسع العتاب لكي يبين المذنب
 ما كنت احسبه يصدق واشيا * حتى بدالى منه مالا احسب
 عجب لاهل العشق كل يشتكى * عدم الوفاء وبعد ما يستغرب
 امر قضى فيهم فلا هم سلوا * لقضا الاله ولا قضاء يغلب
 فظلوهم تحنى على جبر الفضا * ودموعهم مثل السحاب تسكب
 ترى لهم اعداؤهم يابح من * لهم رثا الاعداء بما عذبوا
 قال تجلدوا جز من احبته * تجنب ان بان منه تجنب
 فاجبت ما قلبي كمثل قلوبكم * اعنى اصم عن المحبة مغرب
 لو كان يوجد مثل من احبته * ما كنت عن جلدى وصبرى اغلب
 لكنه عدم النظر وهل ترى * كالبدر يطلع نجم افق يغرب
 لو كان يخطرق فوادي سلوة * ما كنت ارضى لى فوادى يصعب
 من لا يذوق الحب فهو بهيمة * من جلة البقر السواثم يحسب
 حب الغواني شيمة مرضية * لاراي من راي يراها اصوب
 او ما بهن بدا النبي محمد * فيما من الدنيا اليه يحجب
 او ليس يحيى وهو سلطان الوري * يجرى لديه ذكرهن فيطرب
 الطاهر بن الاشرف الملك الذى * ما فوق منصبه المعظم منصب
 سهلت عليه المكرمات وانها * بما يعز على سواء ويصعب
 مارام امر الابرار بعده * الاراي لاشي منه اقرب
 لا تحسبوا عليا لبعده مثاله * حصروا به من نصف شهر يقرب

هيهات لواضحى باعنان السما * ما كان عنه فرد يوم يحجب
 لكن اراد الله يظهر صبره * ويصاب بعض الناس فيما يكسب
 اعنى جهولا غره شيطانه * بوميض برق وهو برق خدب
 قال اغتمها فرصة بشراء ما * هذا منيع ان هذا مطلب
 فسخت يدها واشتره بما اشتها * طمعا يرج فيه يقوى المكسب
 ماراهم الا الجيوش مواكبا * تلو الجيوش وصاعقات ترعب
 وقرينه الشيطان بضحك هاربا * منه ومن هوس به يتعجب
 فاخذته قهرا واصبح باكبيا * اسفا على امواله يتصبب
 لولا عواذله اقام ما أقما * يكيئ مالا فات منه وتندب
 لاتعجبين والالف فلس عندكم * لبكاء من كالف فلسا يحسب
 عيسى بعض يمينه ندما ويا * كل كفه وفؤاده يتلهب
 لاتاسفن فلست اول من رجا * ربحا قوت راس مال يرقب
 هون عليك فسوف تنسى في غد * ما قد سلبت بما وراه تسلب
 غرتك اطماع بخير بصيرة * وعلى المطامع كم رؤس تذهب
 ادخلت قومك لم تقدر مخرجا * حتى لقد نشبوا ومثلك ينشب
 عجبا لمن إلتتهم في هوة * ما فيهم رجل لرشد ينسب
 لو لم يكن يحبى هناك لقتلوا * بسبوقهم يوم الاسار وصلبوا
 بل ادركتهم رحمة من عنده * من بعد كسر صدعه لا يشعب
 احبيلهم من بعد ما اوقعتهم * في التهلكات وانت ثم منكب
 تغزوا وانت معلق في صخرة * من شرقها في ملكه والمغرب
 طمعت نفسك ان تجاوز قدرها * فطلبت يامسكين ما لا يطلب
 من ظن بحرا لا يحاوز كعبه * فبحمقه الامثال مثلك تضرب
 فابشر بيوم لا تشم به الهوى * بما عليك به يضيق المذهب
 انت الذى طلب الهلاك لنفسه * وجعلتها غرضا رعى نصب
 كم من سعى ليصيد فاعترضت له * احبولة امسى بها يتقلب
 ما كان اشأما عليك فارقوا * سمح البلا فدا عليك نسك
 المال منهوب وهذى جده * اروا حكم عمائل تنهب

لنوذوا يصبي وادر كوالا واحكم * نفسي بذلك ينمى ما يكتب
 يارب يحيى نائبك في الورى * وخليفة لا ظن فيك بخيب
 فانصره ياربى وخلد ملكه * ليرى بنى ابناءه ترصكب
 واجمع بشمل منه شمل احبة * عيسى تعدله اليال ونحسب

وقال ايضا يدحه ويذكر قتله للسولى ويعرض باين روبك والكرمانى
 ويحرضه عليهم *

لاتاخذنك رافة اورجة * فبين له بعدو ربك حلقة
 ان ابن روبك والسولى عصبه * للكرمانى على الاله وعدة
 فهو الذى باذانه صلواتهم * وهو الذى ان يعقدوها القبلة
 ما قاله في ربنا قالابه * فعليه من رب السماء العنة
 سكنت قدنته بما اخلته * قابوا وادركهم عليه حجة
 وراى بن روبك انه في وقته * وجهه وكلمته بكم مسهوعة
 فاراد يرفع من وضعت ومن له * رب السما اضمى عدوايقت
 فاناك يذكر عنه فضلا ماله * اصل ولا الوهم منه حقيقة
 قال ابن روبك ناظروا ما بينهم * ليبين عندك من عليه العدة
 اتراه ظن الكفر كفوا للهدى * فاراد يعرف اى قول اثبت
 لو ان ملك العالمين اجابه * ندم ابن روبك واعترته الخيلة
 وراى بصاحبه الكفور بربريه * زللابه ليست تقال العثرة
 ولكان اصغر طالى علم الهدى * يلقي عايه فتعتريه اللكنة
 قل لابن روبك لم لا عداربنا * منك الوداد والموالى الشناة
 حاربتنى اذ قلت ربك واحد * ونصرته اذ قال بل هم عدة
 اتطيعه في الله جل ولا تطيع الله فيه انها لكبيرة
 وبلغت جهدك كى تركبه على * اعناق اهل الله لاتستلفت
 فابى المليك كما ابارب السما * فارجع وعقبى السعى منك الخيبة
 ما كنت تحسب ان جنيت جناية * ان تعتريك من المليك عقوبة
 هذى خلاثته ولكن قلبه * بيد الاله فاعليه حجة
 ما للمليك مشيئة فيما جرى * بل كان فيه لاله مشيئة

انصالح ربك ان تقول مقالة * التي بها لك في القلوب البغضة
 ما قالها عقل ولكن القضا * يجرى فيستلب الحجا والحجة
 وشهادة الفقهاء لاشك بها * هم صادقون وما بذلك ريبة
 الله انطقهم بما شهدوا به * ما في قوى من انطقوا ان يسكتوا
 كم قد نهيتك يا ابن ربك قبلها * مما به انجرت اليك القننة
 اتغيظ ربك باتساع حدوه * وتقول مثلي منه تاتي ازالة
 لا تنكرن فعادة الاقدار ان * يعنى بها بصري وبصيرة
 غراب ربك ان يتوب فرجا * قبلت له عند المهين توبة
 واساله كم حذرته من شوم من * ظهرت له في الشوم منه عبرة
 يربى على الحسين قوم ضرهم * قد عددوا امسوا وكل ميت
 واقام في بيت الفقيه فابقى * لخيارهم بيت الفقيه بقية
 حذرت اسما عيلها من شومه * قدما فما انبعت لذلك همة
 ومضى ابوبكر اخوه واحد * وهم بها للمسلمين ائمة
 وجاعة من بعدهم هلكوا به * ومما هم عنه عليهم رحمة
 والذنب يهواه ولوشاؤا نفي * كرها وما امست عليه ليلة
 والاولياء يواخذون بدون ذا * لو شاء ربى كان ذلك القدية
 يا ايها الملك السعيد ومن به * رب السما يرضى وترضى الامة
 لا يرحن الا الذين يربهم * قد آمنوا لا كافراً يتضنت
 لو كان ذلك رثى ورق لكافر * دامت عليه في العذاب المدة
 بل كلما دوه كيا يرحوا * زادت عليهم من لديه قمة
 فيصيب اتم ما كثون وقد دعوا * الف مام لا تجاب الدعوة
 ويقتلهم امر الاله واوجبه على لسان المرسلين شريعة
 لكن اذا تابوا فربك قابل * منهم ويغفر حين تصلح نية
 غراب ربك ان يكف لسانه * فلكم لها بالمسلمين وقية
 اما امادى الله فهو يحبهم * ويخصهم منه التنا والمدحة
 لازلت عن دين الاله بحاميا * بدع تموت بكم وتحبى سنة

* وقال ايضا يمدحه ويذكر فعله ببعض العرب المقدسين *

يامن عطاياه منها النصر والظفر * على المعادين ان قتلوا وان كثروا
 اذا خشنا انا حين نذكركم * بذكركم قد يزول الخوف والخذر
 احسانكم ماله حد قهصره * وما بكيل مياه البحر ينحصر
 في كل يوم جديد منك يطرقنا * خير جديد كد البحر لا قطر
 تعطى الذى منه يحى الخرج متكلا * على الاله ونعم العون والوزر
 وكان غيرك يحى ماسمحت به * وليس يعطى الذى يعطى ولا العشر
 وما جرت بركات الله فيه فما * يكون للصرف في تنقيصه اثر
 لما نهضت الى الاعداء زلزلهم * رعب به انبياء الله قد نصروا
 عفوت بالاس عنهم والسيوف بهم * محيطه وهى للاعناق تبتدر
 قتال عفوك مهلا عن رقابهم * مهلا وقد كادت الاعناق تتشر
 فاعمدت وهى من غيظ ومن حق * عليهم فى حشا انجادها تفر
 حتى عصوك وغرتهم سلا متهم * وذكر عفوك المحيى فاذكروا
 وظل عفوك خيالنا تعاوده * بالومبيض المواضى والقنا السمر
 فحين جرد هذا العزم نحوهم * وحدتهم باقبال الردا البدر
 وايقنوا ان يعضا امس قد زجرت * وعادت اليوم لاتبى ولا تذر
 فاعملوا توبة واستقبلوك بها * مستغفرين لمن فى الذنب يغفر
 فردك الشرع عنهم وامثلت بهم * امرابه لم تزل فى الله تأمر
 واقسموا الاسمعتم بعدها ابدا * صنعابه قيل للنعمة قد كفروا
 فعدت هود على نحو عاطلة * الى زيد فعاد الخير والخير
 ففش سعيدا جيدا غير مرتقب * بمن سوى الله يدنو النصر والظفر

❦ وقال ايضا مدحه ويعرض بذكر الصيد ❦

يامن يصيد اذا غرى اسد الشرا * ويشق فى الحرب العجاج الاكدرا
 لك فى طراد الصيد هذا لذة * والصيد كل الصيد فى جوف القرا
 ولموته بك هاهنا خير له * من عيشة فيما هناك مزدرا
 البسته شرفا بصرفك همة * فى قصده وكفى بذلك مفجرا
 ما فر قبلك راجيا بسلامة * لكن لتدركه اذا ما قصرا
 ما كنت لو اتى اليك بنفسه * ترضى اذا اتى بها مستائرا

لكن سررك ان يفر بنفسه « حتى تطارده الخيول كما ترا
ظفرت يدك به وتلك دلالة « تنبي بكونك في الحروب مظفرا
لازال ربك يرتضيك خلقة « ملكا ويدفع عنهم لك ما هرا
ويريك ماتهوى ويرزقك البقا « عمرأبه ما آدمى عمرا

❖ وقال فيه ايضا ❖

هذى خطوطك في كفى مشاهدة « من خط غيرك قالوا انه سبقا
قلت لا تسرفوا في البغي واقتصادوا « فسابق الامر منسوخ بالحقا
اظنهم باتساع الجاه قد وثقوا « ولم يصف جاه انسان بك اعتلقا
وعبدك ابني قد ضاقت مذاهبه « منهم وقد مارضوه بعد ما وثقا

❖ المرتبة العاشرة في مدح الاشراف والفقهاء والوزراء لما عزم شيخنا على
الحج الى بيت الله الحرام في سنة ثمان وثمانماية دخل مكة المشرفة قبل الحج
بعدة طويلة فاراد زيارة النبي صلى الله عليه وسلم ينما يقرب ايام الحج وكان
لا يجتمع بالشريف حسن بن عجلان فلما عزم على الخروج من مكة الى المدينة
كتب هذين البيتين وارسل بهما الى الشريف يطلب منه الاجتماع به ❖

اتيت مسلما ومن الرجاله ❖ اقول مودعا خوف التقاله
فان قرض الوداع شكرت نفسي ❖ والا يرتضيه فشكره اله

❖ فرجع جواب الشريف حسن بالاذن له فلما اجتمع به رحب به واجله
واعزه وقال له والله لولا انك قاصد زيارة جدي لمعتك وكان في نفسه ان
يصلح بينه وبين موسى ابن احمد الخراحي صاحب حلي فاخرفني ذلك الى بعد
الزيارة فلما رجع كتب هذه القصيدة الاتية وارسل بها الى الشريف يدحه
فيها ويذكر له الصلح بينه وبين صاحب حلي فلما وقف عليها الشريف بذل له
على كل بيت الف درهم وعلى بيت القصيدة اربعين الف درهم وهوى على ان يترك
الصلح فكره الا الصلح فصالحه الشريف على ان يؤدي له ما لا معلوما وكان
الشريف قد حصل منه ضيق عظيم على المذكور فلما حصل الصلح قرخا طره وامن
وهي هذه القصيدة ❖

احسنت في تدبير امرك يا حسن ❖ واجدت في تحليل اخلاط الفتن

ما كنت بالزرق العجول الى الاذى * عند النزاع ولا الضعيف انا الوهن
 تمسبي ورايك عن هواك معوق * والغرملق في يد الاهوا الرسن
 داء الرياسة في متابعة الهوى * ودواء هافي الدفع بالوجه الحسن
 واذا الفتى استقصى لنصرة نفسه * قلب الصديق لحربه ظهر المحن
 لاتصغ ان شردما فالشران * تنهض له ينهض وان تسكن سكن
 وسد يدراى لايجرك فتنة * سكنت وان حركته الفتى الممان
 رد العدو الى الصديق حكمة * صفت من الاكدار عيش ذوى القطن
 بالسيف والاحسان تقتص العلاء * وحصولها بهما جميعا مرتين
 لاخير في منن ولا سيف لها * ماض ولا في السيف ليس له منن
 في السيف جورا تجتنب تحكيمه * ما يضع امر المهين اوهين
 اماحلى فان خوفك لم يدع * اهلا بها الزائرين ولاوطن
 اخليتهم عنها وحسبك وادع * في مكة لم يحوجوك الى ظعن
 تركوا لك الاقطاع غير مدافع * وتعلقوا بذرى الشواخ والقن
 حفظوا نفوسا بالقرار اظلهما * سيف على الارواح ليس بمؤمن
 ولحفظها بالقر اكبر شاهد * لك بالعلى فلم التاسف والحزن
 فاعمد سيوفك رغبة لاربهة * ما في قتيل فرمرعوبا سمن
 واكرم سيوفك عن دما طردائها * فالخريكرم سيفه ان يمتن
 قد كان لا يرضى يحط بسيفه * في ظهركم ولى ابوك ابو الحسن
 وقد اقتدرت وباقتدار ذوى الهى * تفعل احقاد الضغائن والاحن
 موسى هزير لا يطاق نواله * في الحرب لكن ابن موسى من حسن
 هناك في عين وما سلت له * بين وذاق الشام لم يدع العين
 فانظر الى موسى فقد ولعت به * لما سخطت عليه احدث الازمن
 ذاق المرارة لفرقة اوطانه * قد المرارة فرقة الروح البدن
 لو شئت وهو عليك سهل هين * لجمعت بين الجفن منه والوسن
 بع منه مهجته وخذ ما عنده * عوضا يكن منه المشن والشن
 هذى مساومة الفصول ومن بيع * ما بع لم يعلق بصفتة الغبن
 جثا بحسن الظن نسلك الرضا * والخوض عنه فلا تحيب فيك ظن

فالحريكم سائله يرى لهم * فضلا اذا ابتدؤه بالظن الحسن
ويبين سائله التميم لظنه * في مثله خير او ذلك لا يظن
لازلت بالشرف الحمد بانبا * شرفا ومجدا ثانيا لبني حسن

والموقع الاختلاف بين الشريف حسن وصاحب مصر الملك وعزله عن
مكة وولى على بن عنان دخل مكة المشرفة ومعه الاشراف والترك وخرج حسن
ومعه جميع القواد والمولد بن والعبيد فقال شيخنا هذه القصيدة وصدر بها الى
بني حسن الاشراف لما سمع ان الترك قد بغوا عليهم *

التي على كرسبه اجسادا * مولا تذكرة له واعادا
واذا احب الله عبدا زاده * بالامتحان له هدى ورشادا
ماضاع ما يمسى عليه محافظا * اعنى الصلوة وتلكم الاورادا
ولقد علت وقد علمنا انه * لسواك مكة لا تكون بلادا
مادت وانت بها احق واهلها * تشكى البعاد وتنقص الاجدادا
ما القاب الا لهزبر ولا يرى * لبدر في غير السما تردادا
مهلا بني حسن فاحسن بكم * الا ترى حسن بكم استادا
هو حظكم والحظ ان فات امرؤ * وجفاء اوسع الزمان عنادا
ما الترك تاركة انوفا شمخا * حتى تدوم بذلة وتقادا
من لم يقده في البرية سيد * من قومه اودى به من قادا
عودوا على احسابكم وتداركوا * عن ابكم قدمات او قد كادا
هذا التخاذل بينكم صرتم به * حون لكم حون على من عادا
فصلوا عرى رحمى عن قطعها * من لم يخلف منكم اولادا
ولكم موال قال فيهم انهم * كفوسكم يعنى بها القودا
ما فات فاشتر والعيالكم * وتواصلوا لا تشمتوا الحسادا
ما في افتراق القول الا انه * يوهيكم ويقوم الاضدادا
لا تصبجوا كالنار باكل بعضها * من بعضها حتى تصير رمادا
وليرع بعضكم لبعض حقه * ان التجا في يورث الاحقادا
وامشوا على الاثار من اسلافكم * من زاد في الانصاف زيد ودادا
الغو والصغ الجليل نوالكم * لا بغى اورثتم ولا افسادا

وحية الجهال قدماقت بكم * فذار ان نحبي بكم وتعادا
 ما العار في الخلم الذي يطغى اللظى * وتزیده امواحه اخادا
 العار في جهل شير رياحه * نار العدى ويزيدها ايقادا
 حسن لكم عن اذا ما سادكم * تهوى البيوت اذا عد من عمادا
 لا تنفلح الاشيا بغير مدبر * عدم البقا قوم عدوا اعدادا
 ودعوا الرياسة منكم لمؤمل * يعتاد ان لا يخلف الميعادا
 وله من الله المهين عادة * الله بحريه على ما اعتادا
 لا تطمعوا في ان يكون صلاحكم * بالاختلاف الموجب الافسادا
 ان الضلالة لا تنجر الى هدى * والغى لا يعدى عليك رشادا
 الملك يؤتبه المهين من يشا * والحرص منك يزدك عنه بعدا
 خلوا الرياسة لذى جعلت له * وارضوا وكونوا للاله عبادا

❖ ولما اراد شيخنا الرجوع من مكة المشرفة الى بلده منعه الشريف ليجزيه
 فطالت عليه الاقامة فقال هذين البيتين وارسل بهما اليه وهما ❖

عذرتك في الحقوق فهل لعذرى ❖ وقدوفيت حقا من قبول
 فان الحبس شق فليت شعري ❖ متى ترثي وتاذن في رحلي
 ❖ وكان شيخنا رحمه الله تعالى قد عزم على الحج في سنة ثمان وثمانماية فخصني على
 صاحب جازان الشريف خالد بن قطب الدين فاستاذن عليه فتاخر اذنه
 وكان شيخنا كثيرا ما يردعه كلام الحاسدين بمجلس سلطان اليمن الملك الناصر
 وتاول عنه فاويل فلما تاخر عنه اذنه كتب هذه الابيات وامر ان توصل اليه
 بعد سفره من بلده بثلاثة ايام وهى هذه الابيات ❖

اسرفت في بخسك حظ صاحب ❖ اخف من ربحانة واذا
 يائف ان يقبل من صاحبه ❖ صنعة اويستفيد ملكا
 انكرت حرأ بات طول ليلة ❖ يكثر في العيب الجدال عنكا
 ورد عنك حاسدا بغيطه ❖ حبة لا للجزاء منك
 ناداك للتسليم وهو في غنا ❖ فاخترت في رد السلام التزكا
 ماهذه والله في موضعها ❖ فيها عليك العار حين تحكما

ما كان لي سوى السلام حاجة * لا والذي اضحك ثم ابكا

* وقال يمدح الفقيه جلال الدين محمد بن محمد الله الرمي حين اراد ان يقرأ عليه وذلك في ايام الشباب *

خذاني نحو الصوت لاتبعنا الصدا * فاكل نار عند هايوجب الهدى
ولاندعوني للفاكهة بعدها * فقد ذهبت ايام عمرى بهاسدى
ثبت عناني قارعا سن نادى * لافرع ما فرطت اذ فاني الادى
تنبهت من نوم البطالة حائراً * امدالى من مدجاتي اليدا
اذا انست عيناي نارا قصدتها * لعلني ان القى على النار موقدا
ومن جد في تحصيل هاديد له * الى الرشدم يعدم دليلا ومرشدا
الا ان بي للعلم علة حائث * يموت وبرد الماء في فمه صدا
ساهدى من التسيد ميلا لقلتي * ومن صنع الظلماء ما عشت اثمدا
ومن كان كسب العلم اكبر همه * طوى بردة الليل التمام مسهدا
اذا كنت في دهواك اصدق طالب * لعل فلا تستل الا محمدا
واعرض عن المظنون من فضل غيره * ولا تعد عيناك اليقين وقديدا
فايسقط المكي فرض صلاته * بطن ولو بعد التجزى قلدا
وعند وجود الما التيمم باطل * ولا سيما ان طاب قربا وموردا
لقد نشر الرمي بالدرس دارساً * من العلم قد اودى وطال به المدا
واقعد باقيه وقد حكفت به * صروف الليالي شاحذات له المدا
فكم من عويص حل معناه فهمه * وقد كان في اسرارهم ومقيدا
وجلى غلام المشكلات بواضح * من القول خلى ناظر الشمس ارمدا
يباهى ابن ادريس به كل قدوة * قياسف اذ لم يقتديه كما اقتدا
وصار عليهم حجة حيث خالفوا * وواقفه في القول اطولهم يدا
نصرت مقال الشافعي ولوتشا * سلكت طريقا كنت فيها مقلدا
وكم حجة ابرزتها لخالف * منعت بها اناسه ان يصعدا
وكان طليقا بالجدال لسانه * فلما وعى منك المال تقيدا
اذا ما الحديد الفهم نال الحظه * ونازعته المعنى الرقيق قبلدا
ليك زجرت العزم والشوق مزيج * وفي القلب منه ما اقام واقعدا

اتيتك عطشاننا وبحرك زاهر * يخض موج قد تلاطم مزبدا
وما كنت للصادى سرا ببيعة * اذا ماضى حويله جاوبه الصدا
فدونك من قد جاء يعرض نفسه * فان ترض بى عباد رضيتك سيدا
متى تمنحنى قائلا تلق واعيا * حفيظا لما تلى على مرددا
فخذيدي وادل على الرشدهتد * فاكل من يؤتى يدل على الهدى
وما خاب من كان الرجاء يقوده * اليك الى العلم الزين بالندا
وانت كثير فى الزمان واهله * وان كنت قد اصبحت بالعلم مفردا
بقيت لحفظه لم ينشر فى الورى * فكانت لك الاعداء والاوليافدا
ولا زالت النعماء دارك دارها * تمد بها ظلا على الخلق سرمدا

✽ وكتب اليه بعض الفضلاء المصريين من دهلك بهذه القصيدة ✽

سلام على الخبر المعظم شانه * وشيخ فنون العلم شرقا ومغربا
ومن غاص فى المعنى فبان بديعه * ومنطقه نحو الاصول مهذبا
تادب فى تحت المناظر منصفا * وابدى خلاف القوم سردا واطنبا
واخرج من نص الحديث فروعه * واقرا قوما بالوجوه فاطريا
عليهم بالنساب الرجال كانه * نشافيهم نسايب وملقبا
واما صحاح الجوهري فلفظه * اصح واسنى من فصاحة ثعلبا
وله خصوص بالعموم مبين * وجلة اجال القرائد ركبا
وناسخ منسوخ الضلال لسانه * ومرسل اسناد تواتر مغربا
وانشأنا ليها فكان ثلاثة * فحير فكر الناظرين ثقلبا
وكم ظهرت من اصغريه نفائس * وكم برزت للعارفين عجائبا
لعمري لايات الزمان بشله * ومن ثم فافهم لا يورث فاصبا
هنيئا لمن امسى حليف دروسه * وشاهد من نحوى الخطاب غرائب
فمن مثل اسمعيل او حمد دهره * ومن ذا يساويه علوم او منصبا
فما طاقنى من رحلتى لجنايه * سوى سوء حظى يا كريم قريبا
وباليت زادى نظرة لابي القدى * وانى منها للمهمين آيبا
وعلى كتابى ان يثوب معجلا * فاخطر بالبال الكريم واصعبا
واحضى ولو بالذكر ساعة فضه * ولا سيما ان قال اهلا ومرحبا

فمن يحض من شيخ العلوم بثلثا * فذاك سعيد حاز مجدا ومكسبا
وانى وان كنت الكسير ولم اره * لارجوه مولى جارنا ومجوبا
سقى الله ارضا حل فيها برايه * وابقى زمانا كان فيها مصوبا
وهذا كتابي من غريب دياره * بدهلك قد امت يداه قرأنا

✽ فاجابه شيخنا رحمه الله بهذه الايات في احدى وثلاثين وثمنايه ✽

هى الدر الانها لم تقبا * وقد جاء منظوما فردت تعجبا
معان والفاظ زهت بتناسب * ارق من الماء الزلال واعذبا
واهدت سلا ماطر الافق نشره * ومسك اقباس النسيم وطيا
واثنى على من ليس يصلح لثنا * قتلت له اهلا وسهلا ومرحبا
اخو المرأة له قلعله * راي في اخيه نفسه قمعبا
واثنى عليه بالذى قد اعاره * والبسه من كل فضل واكسبا
كانت الذى اثنى وانت الذى كسى * من الفضل ماجر البناء واوجبا

✽ وقال يمدح صهره القاضى شرف الدين ابا القاسم بن معيد ✽

الاقللا ما بى تربعونها * فقد صدقت فى ابن التقي ظنونها
له عند نعماء ديون قديمة * وقد آن ان تقضى وتمضى ديونها
كان حاولت نعماء هذا اوانها * وان املت حليا فذا الحين حينها
فكم بالثنا قد قلت جيد جوده * لسأتى عقود لاتسام عينها
ومن خرس الامال فى منبت السخا * تدلت عليه بالثمار غصونها
خبات نداء الجمل للشدة التى * لامثالها تحب الدموع شئونها
مضى زمن لم اشف غلة فاقى * وسحب اياديه تفيض عيونها
وما صدق من هز اغصان جوده * نهجم حام اورقيب بصونها
ولكن امنت القوت والنفس طبعها * اذا امنت قرت واثمت جفونها
تخامر نفس الشك فيما ملكته * ويزداد حسنا فى رجاء يقينها
الانها اضحت بما فى يمينه * لا وثق بما قد حوته يمينها
لنا فيه امال وانت زعيمها * اذا الدهر ناواها وانت كينها
لقد نهضت بي والثناء شعارها * الى نحو قبل الذراع امونها

وحيس به ثناها اليك حواملا * من الحمد ايات كثير فتونها
 غارقني الاعليك نزولها * ولا ساقني الا اليك حينها
 فيا ابن تقي الدين رحب قعدت * تزورك اباكر القوافي وعونها
 بسطت يدي اليك خير مني * تكاد عطاياه تمن حنونها
 خفيف المذاكي والعزائم والطبا * ثقل حصة الحلم فينا رصينها
 ابو القاسم السمع الذي لوميينه * تباشر جلود الصفا قتلينها
 تحت فرعه ابناء معيد من هم * مصابيح في الطلما المصابيح دونها
 تمن للقياه الوزارة مذنشا * ولالوم ان حنت وطال رزينها
 قعدا رضعته نديها في مهاده * وربته في حجر المعالي فتونها
 معاشر للعلياء والمجد سعيها * ومن مدينة المعروف والمجد طينها
 هم يبيض ليلات المواهب نهزها * وهم سودا يام الوقائع جونها
 قايام سلم لا يخيب وفودها * واياهم حرب لا يعيش طعينها
 مطاعون في الجلامطاعين في الوغا * مطاعيم مها السحب ضن ضنينها
 لها اذن جود يسمع الوهم جنسها * وعين سماح نومها لا يخونها
 خبير باخلاق الزمان يروضها * فشدت باسهل عليه ولينها
 اذا اسودت الابرار اشرق وجهه * واسفر عن خلق يروق معينها
 فيا شرف الدين انتقد قد جلوتها * عليك عروسا ما بها ما يشينها
 وشنت اعطاف الكلام فضيحة * تبسم ثغرا من معان يزينها
 من الغيد لا تنصبو الي من يعبرها * دلالا ولا تحنو على من يهينها
 ابا قاسم كم مد عبدك بالدما * بينا وكم اخرا باخرا تعينها
 الى ان اجاب الله فيك بكلاما * تمنينه من نعمة تستزينها
 وقد علم الرحمن ما كان بيننا * وانت حفي باليهود تصونها
 وانك للدنيا جال وزينة * وانت لعمرى عينها ومعينها

❖ وقال ايضا مدح صهره القاضي نور الدين بن علي بن عمر بن معيد وزير اليمن ❖

يا طيب ما يهدي قبيل العجر ❖ عن الازاهير الصبا من نشر
 وما حكته الريح في اقداحها ❖ من رقة الماء ولون الحجر
 كانها ياقوتة محلولة ❖ او من عقيق ذاب او من تبر

تمشى باعضاء الفتى ولبه * كما مشى حافية في ضر
 تشرب عقل المرء قبل شربها * يكاد يدرى اوان يدرى
 في مجلس بدت سماء نده * على نداهى كالتجموم الزهر
 كأنما ريحانه زمرد * اوزهره نثر عقود در
 كأنما نحورها نجمة * وفيه ماء الورد صوب القطر
 في ليلة كأنما سعودها * مسروقة من غفلات الدهر
 قد نمت نجومها سماءها * وطرزتها بحسين البدر
 كأنما نجومها لما بدت * در ظفا في صفحات نح
 او روضة مخضرة ارجاؤها * تضاحكت فيها ثغور الزهر
 حتى اذا لاحت تباشير الضيا * وافترق في المشرق ثغر القبر
 وزر قرن الشمس او كادت ترى * البسها القيم صفات الخمر
 اما ترى طيب نسيم يومنا * اسكرنا وما بنا من سكر
 كان نور الدين ابدا وجهه * قائله لما بدا يبشر
 الابلح الطلق الجبين من له * خلائق تقضح نشر العطر
 لو مازج البحر الاجاج بعضها * لصار عذبا طعم ماء البحر
 طلق العنان لا يجارى في السخا * قد ملك الشكر زمام الوفر
 ما يابه بمرح عن مريح * وليس دون نهريه من نهر
 والعين والاذن به قد ملتا * من حسن المرأة وطيب الذكر
 افدى الوزير ابن الوزير من له * فضائل تفوق عد القطر
 حلم مسن في شباب مقبل * وهبة بمزوجة يبشر
 فهد حوى مازان من شبابه * ابهة الشيب وعظم القدر
 وعزراى ليس يخطى ان رمى * شاكله النجم وقصد الامر
 يقبس ما يخفى بما اظهرته * بفتنة تشرق سر الصدر
 كأنما عند الغيوب حجت * في جوهر او في رقيق ستر
 كأنما ذكاؤه وحسنه * عين واذن خلقا للسر
 يرقى الخزون كالسهول عزمه * ويقطع البحر كقطع البر
 وكلما لاح له مكرمة * باعت عليه نفسه فيشترى

ذو منطق القاطن مذيبة * مطفئة للصخريل لجمهر
 فسبحها ونثرها وقشها * كالماء او كالدر او كالسمر
 افديه لم انظر الى فضيلة * الاومنها فيه حارفكري
 ولا سمعت عن كريم منة * الاومنه ضعفا في جر
 كم زف نحوى جوده عروسه * ليس سوى الشكر لها من مهر
 وقلدتني كفه صنيعه * صيرتها عقدا لخر الدهر
 واقبلت نحوى سحاب جوده * ورفرت حولي جناح البر
 ومن يودي شكرما من به * باعظم ما اعطى وضعف الشكر

❦ وقال ايضا يمدحه ❦

حصنت ذا الوجه الاخر * بالرسلات وبازمر
 وحطته من اعين السعالم بالسبع السور
 وقائل لما بدا * والله ما هذا يبشر
 قلت له لا تحلقن * هذا على ابن عمر
 هذا الوزير ابن الوزير * الصارم العضب الذكر
 هذا التقي بن التقي * المتقي من الدرر
 هذا الذي طلعت * احسن من الف قر
 هذا الذي اخلاقه * كالروض في وقت الزهر
 هذا الذي راحته * تفصح افواه المطر
 هذا الذي هيئته * تصدح احشاء الحجر
 هذا المهاب ان نبى * هذا المطاع ان امر
 هذا الذي محبه * له السماء مستقر
 هذا الذي عزته * منها التجوم في حذر
 هذا الذي ايامه * في طلعة الدهر غرر
 هذا الذي عدوه * مرجى الخطوب والغير
 لا فارقت طلعت * قرا نهامن القفر
 ولا راى محبه * بوسابه ولا ضرر

❦ وقال يمدح القاضي وجيه الدين ابن عباس ❦

من يقبل الصب من عاذله * لم يجد في الارض من يعذله
 يا امر الصب وينهى الهوى * قد تشاء بما يشمله
 لو علم ما يقاسى في الهوى * لقي المسكين ما يذهله
 ليت ما بي عندكم اوجسه * من هوى اقل من يحمله
 هذه حالى لها السنة * تشرح الحال لمن يعقله
 ثم ما يخفيه حالى فوق ما * اخذت تبدى لمن يحمله
 يا جزالة وجه الدين من * رفده وقف لمن يساله
 فهو ملجأنا ومولانا الذى * هو اولى بثنا اجزله
 انا افدى وجهه من آخذ * بيد الفضل من يعذله
 يا وجه الدين يا من لم يزل * يسبل الرزق لمن يامله
 لا تخلف واحتملها دونهم * ان طرحت العب من يحمله
 كلهم دونك في الجود ومن * فاخر المال غدا نخجله
 لا اراك الله سوما ايدا * واثاك الله ما ناله

✽ وقال ايضا مدح القاضى نور الدين بن معيبد ✽

شهدت لقد اعليت كعب المكارم * وصنت بحيا الجود صون المحارم
 فاحاتم الطائى ونحر عشاره * عشاء وما اكل الضيوف الهواجم
 لقد فتكت بالسيف فكك فتكة * محت جود من يدلى بحر البهاجم
 وامطرت معنى الجود بالبردية * غسلت بهاعنه دماء السواجم
 وانك في افق الوزارة والسخا * كشمس جلت عدلا ظلام المظالم
 فن كعلى او فن كعبيد * ومن كنبه الابعدين الاكارم
 هم الاشعريون الذين اذارموا * قلامه ظفر عادت بالاقالم
 مخائلم كالبرق نم على الحيا * واخلاقهم كازهر بين الكماجم
 وان عليا حين يعزى لك اسمه * على فايد نو لغير المكارم
 مقبل ظهر الكف وهاب بطنها * كان عليه الجود ضربة لازم
 فامرته يخال في ملعب الصبا * تجر على الافاق ذيل الغمام
 يضاحك فيها البرق غدران مائها * ولرعد في عقبه تخنان رائم
 باندى اذا شاب الثرى من بنانه * واسبح ظلا في انتقاد السمام

فتى يستقل البحروداً لشارب • ويستصغر الدنيا مناها لقادم
مكارمه تفسى محط عفائه • واراؤه تغشى مقيل الضراغم
اذا اقتسمته نشوة الباس والندى • تموج موج البجة المتلاطم
فاعدائه من كره فى مآتم • واضيافه من جوده فى مواسم
فتى لاثراء صاحباذيل عزه • ولاراكبا الاظهور العزائم
ولا اختال الا فى مجال القاولا • بتضرا لافى وجوه العظام
اقرو وارسامن قواعد يثقل • واقطع حدا من شفار الصوارم
واسمر من موج السراب مكائدا • واسرى واهدى من سيول التهام
اذا اهوج صدر الزمخ طمنا • يثقفه بين الطلا والجحام
يجر على من لا يطيع مقابنا • تسد على الارواح طرق المناسم
وتبنى عليه الطير فى افق السما • رواقا فشاء ريش جحجج القشام
انما فتقت روس النصال عتاده • نثرن شعاع الشمس نثر الدرهم
فبشيل طراز المجداروع باسل • له نشوة عند السطا والمكارم
خلوت به والافق تصد اشبه • تباشير وضاح من السعد قادم
واشبهت به سيف على الدهر قاطعا • وصطت فلم اقرع به سن نادم
وحملنى بداسمى عن التراب اخصى • غاوطت الاعلى الف راغم

❖ وقال ايضا عيده ❖

بى من فتور القلة الكلاء • ما اولع الحفطات بالاعضاء
نفس تنافس فى النفيس وهمة • تبنى منازلها على الجوزاء
فهضت وقد قد الزمان باهله • ترمى مقاصدها بسهم الرائي
واستوضحت نهم الرجاء فاعتقت • بى اوصل الادلاج بالاسراء
حتى وصلت وشق ظنى بالوفا • شق الصباح عجا حجة الظلاء
فنصبت راياتى وجردت المدا • ودمغت قسرا هامة الاعداء
واشبت ناصية الزمان ورعته • بغرائب العزمات والاراء
وركبت حتى فوق افعاس العدا • وزجت حتى منكب الحضراء
وعلوت اطواق النجوم قتلنى • قف حيث شئت قفلت كن ورآى
فانا الذى لو شأه نزه طرفه • فى روض مجلس سيد الوزراء

لله همته التي من شانها * ان تردف العناء بالنعاء
 باقى على مدفيه نبعثى * وكسى سنام العزفلى رداثى
 تعد ومكارمه على اماننا * بدوى يصيب به مكان الداء
 حتى اذا غمرت اياديه الرجا * واتاك يبغي العذرا لاقرأ
 بشوا الطاعته القلوب بملكها * خوفا يشاب صريحه برجا
 وعزائم قد اعدت نهضاتها * بالرعب قلب الصخرة الصماء
 وطوت بياض الميش عن فوّه * نشرت سواد الغارة الشعواء
 واستسلبت منهن ايام العدى * لما رمين بعمره الهيجا
 خاضت مياه محامدى السخابه * حتى رمت الحمد بالالقاء
 ودفعت اذجاز اثنائى جوده * لينال منه ولات حين جزاء
 تسمو الى مرما الفخار همومه * فهو البعيد مطارح الالاء
 نصر السماح على التضار فكم له * بيد الغفات اليوم من اسرايم
 عجل الى المعروف تحسب انه * خاش على المعروف كبد عدا
 يستعذب الاحسان شربا اذنه * يسقى عروق الدوحة العليا
 بليت اياديه مغارس مجده * بالبذل منه وهن غير ظمأ
 وسطا ومازج باسه بسخائه * فلديه كم من شدة ورخاء
 يانا صب العليا ابن المشى * جزت الوفا ووفيت كل وفاء
 وجلوتها لنا ظرين مينة * كالشمس لا ترتاب عين الراى
 افديك مما لا تحب وكل شخص لا يحب من الاقام فداثى

❀ وقال ايضا مدحه ❀

اليك والاضيع الحزم اهله * ويحمل عب الامر من لا يقله
 فدتك رجال عن ساعيك قصرت * ويكفيك داء من يباريك جهله
 تغالى بيدك النفس فى طلب العلا * ومن ذا الذى يدنو الى النفس بذله
 ويحمل قسلا تقاس بغيرها * على كل ما تحشى على النفس مثله
 لعمر ك لم تترك صديقا اذ اروى * يحجم عنك القول حين يمله
 ولكن تلاقى الحاسدين بمنطق * ذليق بوصف بشره لا يمله
 تمتت رجال منزلا مرضيته * وما كل مرمى ذوالتمنى يحمله

فن شاء فلينظر يرى مايعزه * لديك والافلىرى مايدله
 يظل وخوف من وراه يسوقه * وموت يوليه وجيش يغله
 وبطشة فأس تحتها قلب راحم * ووثنة لث قبل عدواء فضله
 وعزيمة قتاك اذاخال فرصة * من الامر واتايسبق العزم فعله
 ينفذ فى الاعداء امر رماحه * ويحكم فيهم بالذى شاء نصله
 اذا سار حفته الكتائب واخذت * سمائب نصر الله فيها تطله
 فلارعب الا ماقلب عدوه * اذا لم يجد للسلم هاديد له
 تعالى على فى المعالى بنفسه * وفاق الذى فاقت به الناس اهله
 فتى عمر السامى الوزير الذى له * ما ترثى انه طاب اصله
 فيكفى فخرا ان ذاك ابله * ويكفى ابوه ان ذا الليث شب له
 بنفسى ومن اهوى على فان من * اليه اعترى مبل على النجم رج له
 وانى به اسطوارمى واتق * فن ذايناوينى وحبل حبله
 ايا عصى فى الثائب وساعدى * ومعدى فيما عرانى ثقله
 محبك اسمعيل بل عبدك الذى * دنا عقله لما دنوتم وعقله
 تذكر وعدا انت اوفى بثلثه * ومثلك من يرجو اياديه مثله
 ابطمنى من تحت شى كل صيحة * ويفزع قلبا من الجبن ظله
 وقد زلزلت شم الذرى منك هيبة * وضافت بين ناواك فى الارض سبله
 ولى منك من مالى ملازم خدمة * واسدأ معروف وفضل تعله
 فلازلت من ترنوب طرفك نحوه * يساعده عقد الزمان وحله

❖ وقال ايضا ❖

ابشر يشرى بابها قد قحها * سعدك والمقدور فيها اصطالحا
 جاء بهاسعى لترضى قدر * يكتب ماشئت وماشئت مح
 وعبدك الدهر فلا تنس له * صنعة فانه قد نصحا
 اشهد بالله لقد اطربنى * سعدكم حتى رقصت فرحا
 من ذا يما ديك يرى من بعدها * خاب امر عاديتة واقضعا
 قد عابنوا طورا وليس ناطحا * لكنه يوهى رؤس النطحا
 وايقنوا بانهم ان حاروا * يجدهم فحسبهم ان يجزحا

ياويح من لم يتخذك ملجأ * ماذا بنال نفسه واجترأ
 والله ما تاجر في خدمتكم * فتي بريك الرمح الاربعا
 ولا دماك معشر في حاجة * الا حلت عنهم ما قدحا
 ولا اتاك يا على وجل * ضاق عليه الامر الا ان سحا
 يخذى الوزير ابن للوزير معشر * ظنوا المعالي بالتعاطى معها
 لم الق في الجند منهم مشربا * ومنه في الشط لقيت مسحا
 قتل لمن يحسده ماذا على البدر من الكلب اذا ما نجا
 اردت ان تخفى الصباح جاهلا * والصبح لا يخفى اذا ما اتضحها
 ما كان بعض الناس لما شاهدوا * ما شاهدوا الا على سكر صما
 قاسوا الذى بين الثريا والثرى * وميروا بين العشاء والضحى
 لا قوا وراما حلم ينثر حرمة * بينى المذاكى منهم والقرحا
 اصغوا الى ما ذلهم وقتلها * كم في التراب عفروها من لحا
 ذروا وما كانوا ذوى جهالة * بانه قطب الرجاء والرحا
 فكسوا رؤسهم واستحسنوا * ما قد راوه قبلها مستقبعا
 قد جربوا انفسهم فاراوا * ان امرئ خالقه فافلحا
 مدحتهم حبا له ومثله * ماذا ترى يريده من مدحا
 لكنه كالمسك طاب عينه * وطيبه يزداد مهابدا
 لاسلب الرجن منه نعمة * لم يمش فوق الارض منها مراحا

❖ وقال ايضا يحده ❖

ردى جفونك عن حشاي قليلا * فلقد حشته صوارما وتصولا
 وتذكرى تلك العهود فاني * امسيت مشغوبا بها مشغولا
 لا تحسبى طول التباعد زادنى * الا اشتياقا نحوكم وذهو لا
 والله ما عرض السلو بخاطرى * ولقد هممت فاوجدت سبيلا
 ياليت شعرى هل اتك نحية * منى بعثت بها النسيم رسولا
 اتامن عرفت بهدودك حافظ * لا ابتغى عوجا ولا تبديلا
 لا تنكرى جزعى بودك فالهوى * لم يبق لى جلدا ولا معقولا
 افدى مودعتى التى ماراعها * الا قايى للوداع عجولا

وتقول وهي اذا على حرف النوى * ياليتنى لم اتخذك خليلا
تذرى الدموع . وكلا رشت بها * .ورد الحدود محوتها قتيلا
فنهضت عنها وهي تجذب ميرزى * وتقول هل لا وقت قليلا
فوقفت ملتصا اروض جاحيا * واطيل في استعطافها التطفلا
وبقت تعاطيني حديث ذلت * في مسمى قطوفه تذليلا
حتى اذا راحت ولان قيادها * ليد النوى تطرق اليى وصولا
فرمت بتفسير الواحظ مهجتي * واستنصرت منها عليي قتيلا
فهناك ارخصت الدموع محاجري * وجلت جلا في الغرام ثقبلا
وحللت هند كبريتي حتى اذا * قالوا على قد اخذت رحبلا
اصرمت عن ذكر الغرام واهله * صفحا وايقظت المنى والسولا
وقصدت ساحته الكريمة سائلا * احسانه فامادني مستولا
فاحلني في رتبة لوشئت ان * الحج السما منها هبطت نزولا
الصاحب ابن الصاحب الملك الذي * اصمى لعزته العزيز ذليلا
من لاتنا سبه الرجال شهامة * وساحة وارومة واصولا
الابلج الطلق الذي قد نزلت * ايات حكم سعوده تنزيلا
تضفى وقائعهم في اعدائه * تتلى عليه بكرة واصيلا
يجرى القضا المحتوم طوع مراده * لاينغى عن قصده تحويلا
في صحن غرته السعود طوالع * في كل يوم لا يخاف افولا
تذرقرانا في صحائف خده * لما بدالا تظلون قتيلا
انظر اليه اذا استوى في دسسه * واخفض جناحك ان اردت مثولا
فهناك مايشي النواظر خشعا * ويرد حد الطرف منك كليلا
طلق الحيانشره لعقائد * قد قام عنه بالثناء كفيلا
اعطى الورى حتى حسبنا انه * لله في رزق العباد وكيلا
كلت محاسنه وزاد كماله * فكسى الكمال فايقي تكميلا
من يلق منهم يلق بجرأ اخرها * يوم الفخار وصارما مسقولا
قد صان منطقته فلم ينطق بلا * مذ كان الا ان نوى تمهيدا
لبنى معبد منزل بعليهم * لا يرتجى احد اليه وصولا

متناسبون فضائلا وتواصلًا * متشابهن ضراغما وشبولا
 فضحوا البدور سناً وازرو بالحيا * جودا وفاقوا العالمين عقولا
 ياسيد الوزرا اليك زقتها * تحكى الامانى لذة وقبولا
 عذراء غيرك لايقوم بهرها * فاكثربها الترحيب والتاهيلا
 البس نظام جواهر قد فصلت * مدحا عليك عقودها تفصيلا
 شعراقت على صفاء مودتى * منه شهودا لاترد عذولا
 لا استحق به عليك اجازة * الشعر فيك يهزى ان قبلا
 ان كان ما نهجت فيك من الثنا * جزلا فانك قد اثبت جزيلا
 اكسبتى جاهاً غنيت بفضلها * ومهدت لى فى ساحتيك مقبلا
 ورفعتنى فوطيت هامات العدى * متبخرًا فيها اجر ذويلا
 فاذا مدحتك كنت حبرا شاكرًا * متبتلا لك بالثنا تبشيرا
 وعلى الحقيقة طولكم لم يبق لى * جدا ولا مدحا بعد طويلا
 والله يمده عليك بفضلها * من ستره ظلا عليك ظليلا

❦ وقال ايضا يمدحه ❦

حلفت يقظان مروج العنان * موقرا الجاش بجوح الجنان
 لاظم الدهر قد سرفى * وعشت من احداثه فى الزمان
 فان تكن ايام لهوى خلت * فشان ايامى البواقى وشان
 لقد نضيات ظلال الضيا * وصد عن طاعنى العاذلان
 واستوقفت طرفى خصور الدما * واتمهضت عقلى حضور الدنان
 اثنى جلد الليل من صبها * والصبح كلنا رخلال الدحان
 يسعى بها فى سقطات الندى * اغن مفقود حواشى اللسان
 مروع المقلة طاوى الحشا * مؤث الدل مريض البنان
 مخضر ينفر اذباله * عن موجة يجذبها غصن بان
 فى يده شمطاء ممسولة * ترقل فى ملهفى ارجوان
 اذا استطارت فرح اصرحت * عن سرور وابسمت عن جان
 اذا طفا لؤلؤها خلته * ظلا على ارض من الزعفران
 تذكرنى انقاسها سكرة * والليل والصبح طليقارهان

نشوة انقاس الوزير الذى * ادرك ماشاء برغم الزمان
 بحسب العلان عليها * ان هدمت اوكاتها خير بان
 له اذا الخطب دجى بقطعة * كانها هيبة فصل يمان
 ورقدة توقظ جفن الردى * ونطرة ترمد طرف السنان
 مقبل الراحة ماصورت * كفاء الالندى والطعان
 فالحزم والعزم له عدة * والمال والسيف له كالسنان
 تلعب بالموت يدها اذا * مالمع الرعب بقلب الجنان
 يسفروجه النصر عنه اذا السيف بذيل القسطل الحيفلان
 له على كل مدى همة * عذراء تجرى والصبا فى عنان
 ياذلك الامة ذربالذى * تهوى قعدان لك المشرقان
 نالت امانى على بعدها * منك بدلم تخل منها مكان
 طالت يدى منك يستاسد * اقباله يصعب عمر الزمان
 وانقاد من حبك لى طائعا * كل جوح الراس صعب العنان
 ارضعنى ثديا فصسى اذا * ماحسن لى منه عروف اللسان
 وكدت ان ارضع ورام العدى * ان يقطع فى منه راي العيان
 وفوفوا نحوى سهام الردى * فكنت ترسى والتيار اللسان
 فصال فيهم منك لى ضيغم * زئيره يشمذشم الرمان
 كابها الارض اذا ساءها * مدحوة فى تلعب الصولجان
 واليوم قد خيل انى لهم * فريسة تمتد فيها البنان
 ورجفه وخوفه راكنا * اليك كاس الجاش ثبت الجنان
 وحاولوا ان يطفئوا ناره * بل كذب المغرور منهم ومان
 لازلت ترى العزفى غبطة * ما حنت النيب بسفسى عمان

وقال ايضا مدحه

اعن ملل خيالك لا يطيف * وكنت اظن هجرك لا يحيف
 اعادت شطرنائها زورارا * قتلتي واينه النظر الزوف
 كسرت لها جفونى مستيلا * قتالت قد اضربنا الوقوف
 وولت بين تربيتها تهادى * قتلتي لها وفى كبدي وجيف

وقد وارى محاسنها رصيف * كما وارسنا الشمس الكسوف
هيلى نظرة وخذى فوادى * فقالت دعه يحرقه اللهيب
الين لها واخفض من عتايى * وحظى عندها الخلق العنيف
وما اجرت جرما غيرانى * عليها طرف اجفانى طروف
تطارحنى فبعد حين تبدو * وترخى دون رؤيتها السجوف
وتقسو تارة وتلين اخرى * وكل مردها ليها مخوف
اراع ولا راع وكيف شاقى * وقد حذرت مصارعى الختوف
ولولا ان من اشكو حيبا * توارت فى مضاربها السيوف
وكيف ولي على طود عز * به لانت جوانبها الصروف
اذا كان الوزير مطيل باع * فاية رتبة عندى تنيف
حلت به من العليا محلا * عزيز آدون من كره الوقوف
ولانت سورة الايام حتى * لها حولى من وجلى وجيف
لال معيد على فغرا * لهم فيه من العليا ريف
يشنى الحظ فى شرف المعالى * يحاذر راسه الزمن العسوف
متى حدثت نفسك بانجماء * فهمك فى العلام شريف
ان استرقت نائله فبصر * جوح الموج طماح شريف
او استنهضت جانبه فليث * برائه الذوابل والسيوف
لن ان جاهه وندى يديه * عطاء غير مخطور يطوف
ترى الامال تسبح فى يديه * فمن على مكارمه عكوف
يشق على العلاب سيف قسرا * جيو بادونها العلق الزنيف
اليد فخذ اذا حاولت عزا * قتالده لديه والطريف
وعنه فخذ اذا استشرى ودارت * كؤس الموت تحملها الختوف
هنالك لا القرار يقيك منه * ولا يجدى على المرء الوقوف
بنفسى بل باهل الارض طرا * وزيرا بالورى بر رؤف
متى اغشاء اثلج حر صدرى * واطق علقى خلق لطيف
توضح للورود سبيل عزى * اليه فحيث تفرج لى الصفوف
وانفاسى تطارد مسرعات * وفى قلبى لهيته رجيف

فأسهل بي وسكن جاش نفسي * والفني ولي قلب الوف
 فهبت في ربح من هواء * لها ما بين أحشائي وهيف
 ورحت بها تجاذب برد شعوي * مسارقة ولي دمع ذروف
 فأنشك الغرام يهيج حتى * تقوى ركن منكبها الضعيف
 فقد انهيتها جلدي وصبري * وقد أوري في الشوق الكسوف
 فليلي والنهار لقرط شوقي * فصول ذال الشتاء وذال الصيف
 فسأح باللقاء أخا شنياتي * يقل أزاره جسم نحيف
 ورد من شئت عاشت واسلم * لترغم دون منصبك الأنوف

✽ وقال أيضا يمدحه ✽

أعد الذي طابت من ليلتي فجر * وفيها أبي أن ينقضي مني العمر
 ولو كان يعطي الدهر يوما كهذه * يطول كما طالت لما نقد الدهر
 ومن كان مثلي لا يرى من يحيره * من الليل إلا الصبح ضاق به الأمر
 خليلي أما النوم لا تذكر أنه * فالأمر مثلي إذا ذاقه حذر
 وكيف يذوق النوم من بات جفنه * وباطنه بحر وظاهره نهر
 لقد كان دمي غالبا قبل هذه * فأرخصته فأليوم ليس له سعر
 لقد كنت ذا طرف طموح إلى الهوى * وأحسان الحب ما استحسن العمر
 وأعشق في ليل من الفيد عدة * وقلبي يستدعي وهم حوله كثر
 أهيم بهذي ثم أعشق هذه * وعن تلك ذي تسلي ولي عند ذي فكر
 واشتاق من لم يدن مني لمن دني * ويصبح قلبي وهو من حبه صفر
 أسير بمن حولي والعيب الهوى * ولم أدر ما بين المشت والهجبر
 إلى أن دعاني الخلف يوما لهذه * فأصبحت في أذني من غيرها وقر
 خزال براها لله لولا جالها * وما أوتيت في الحسن ما سمح البدر
 قليل لها عند الصباة والبكا * كثير لنا منها التوجع والذكر
 لها منه عندى إذا مت عندها * فقال لها في المعزى لك الأجر
 يقولون لي صبرا وما أنا والذي * يقولون لو يدرون ما قد حوى الصدر
 وما الصبر مما لوتاني أطعته * أهو ذبري أن يحاوز لي الصبر
 أعن حبها أسلو ويوم لقيتها * على الشعب قالت قد أضربك الهجر

عليه لها دمع اذا ما رايتہ * مع القطر بهمي قلت ايها القطر
وحر اشتياقي بلعج الجمر وقده * اذا مادني منه فيحترق الجمر
فيا كبدي اركنت مني تقطعي * ويا اعيني لم ليكن ذلك البحر
الم تشهدي بيني الوزير ومدها * يفيض عطاء ليس من مده جزر

❖ وقال ايضا رحمه ❖

احمدك علم ام اقول فاطرب * واسرح حالي باختصار طائب
ولورمت ان آتي على كل شرحه * لما قام لي طرس ولا استطعت اكتب
لقيت فتى لو كان للسحب كفه * لما طلعت شمس ولا لاح كوكب
فاغرب حتى قلت ما هو مغرب * واعجب حتى قل مني التعجب
ولم ادر ما لقيت من كل معجب * ولو قلت ادرى كنت والله اكذب
فاشئت قل مما تحب وفوقه * واضعافه في مثلها الف تضرب
الى الف الف في الوف الوفها * ويضرب محسوبا بما ليس يحسب
فهما تناهى ما ذكرت فعشرما * لقيت ولا والله لا عشر يقرب
ولا عشر عشر العشر فاضربه نازلا * بامثاله اضعاف ما هو يعرب
فماصح من هذا وذاك فأننى * ارى كل يوم لي كذلك يوهب
واضعافه بل ضعف اضعاف ضعفه * الوف اليها كلما عد ينسب
ولا ذنب ان قصرت فيما شرحته * فليس الذى يأتى على الجهد مذنب
ابا بكر فاسمع ما يسرك وانتظر * لما انت ترجو من صنيعي وتطلب
فانى من لا ينسى حق صاحب * وانى اوالى من يوالى ويعتب
فماجئى ان لا ابغلك المنى * فتصيح في عرس واعداك تندب
وهلا على فوق ما اذا واصل * وهذى اياديه تجود وتسكب
ابا بكر انى بالوزير لغالب * وانك لى يا صاحبي ليس تغلب
قل لهم يا ضعف كيد زعيمهم * وخيبة مسعاه الذى فيه اطنبوا
فقد جمعوا لولا تلافوا مفرقا * وقد ارهبوا لو كان منلى يرهب
وقل لهم موتوا بغيظ فأننى * ارى لكم مما تلاقون اطيب
وبشرارك قد ادركت ما كنت ترتجى * فدونك ما ترجوه منى وارحب

❖ وقال ايضا جده ويستنصره على ابن الشيرى ❖

مقامى تحت ظل الذل عار ❖ ولى بكم على العز الخيار
 لما انا والخضوع لكل وغد ❖ دنى لا يبحر ولا يبحار
 وقد هلت سراة القوم انى ❖ على اللا وآء للجوزاء جار
 وان حسام نور الدين دونى ❖ اذا ماهز يسقه القرار
 بضرب تسج الاجال فيه ❖ تطير الى السماء منه الشرار
 عزائم مستطيل العزم ثبت ❖ يحاذر باسه القلك المدار
 يريق على ضرام الغى باسا ❖ يمازج ماء سطوته الوقار
 فديتك عبدك الادنى اعنه ❖ فليس له بغيركم انتصار
 لاية حلة اغضى عيونى ❖ على الاقدا واثت لها منار
 يقول وقد رماني ابن الشيرى ❖ بسهم انت لى منه شعار
 رويدك بعض هذا التيه انى ❖ رايت السكر آخره خجار
 سادعون من يجيب غداة يدعى ❖ الى الجلا وان بعد المغار
 فيرجع خاسئا وتفرعيني ❖ بعينك حين يعد بها القرار
 فيامولاي قد لانت قناني ❖ لغامر ها وخيف الانكسار
 اعنى لاتضعني لمن لا ❖ يبالى ان يحل فناء عار
 اردت هجاء فعلت انى ❖ به اهل الهجاء ولا فغار
 فاشان القبائح اذ اتاها ❖ وقال قلوبها منه انكار
 فلواني اقيس به جارا ❖ شكاني عند خالقه الحمار
 فلارمقه عين اللط الا ❖ بلحظ في جوانبه ازورار

❖ وقال وكتب بها اليه يستنصره وعدا ❖

لى شوق الى الملاح شديد ❖ وغرام فى كل يوم يزيد
 تمريني منها هموم اذا ما ❖ اقبل الليل فهو فيها شديد
 وبهموى على واستهوى البرد ❖ لاني كما علمت وحيد
 بث نحوى جنده والسرايا ❖ واتنى بعد الجنود الجنود
 اثراه يشك فيما وعدتم ❖ عبدكم ام خفين عنه الوعود
 حاش لله ما لوعدك خلف ❖ فعدا منك ينجز الموعود

اشفع الوتر يا وزير فاني * اذكر العهد حين اتم رقود

وقال يمدح القاضي شهاب الدين بن احمد بن عمر بامعيبه *

لى فيك يا كهف الملوك والدول * اضعاف مالى فى سوا: من امل
ان احسن الاقوام لى فى قولهم * احسنت لى والله قولوا بعمل
او قلدونى منة واحدة * قلدتنى اضعافها ولم تزل
وجه حيبى ويد سخية * وهمة عليا وهزم لا يفل
ومنصب عال وسعد قائم * ويقتطع منها العدو فى وجل
فيا بنى معيبد بجز لكى * بسيد منكم اذا قال فعل
لا تبتى يوم التزال ياسه * ولا يرد قوله يوم الجدل
ان الشهاب جوهر عنصره * مهذب الاصلين ما فيه دخل
سن حديث وخصال كحلة * فاعجب له من ياقع قدا كتبل
قد طبقت هيته الارض وعم * صيته منها السهول والجبل
احسن به الظن فخاب امرؤ * عليه بعد الله فى الامرائكل
مولاي ما فى الناس الاشاكى * يثنى عليك لا بنى ولا ليل
لم يبق فى الاصحاب غير خامل * بل كلم على مناه قد حصل
لوا عرتنى لحظك فرد نظرة * ادركت اقصى السؤل منها والامل
اسهل شئى عندكم مطالى * لو انها كانت على راس زحل
اذا رضى ضيفك بالماء قرى * باغضله بالماسا محاولا اقل
لازلت فى حفظ الاله النفا * وجهت محروسابه مزوجلا

وقال ايضا يمدحه *

عسى طيف ذات الخال يطرق زائره * فيسكن قلب طار بالشوق طائره
وهيهات ما ذا يصنع الطيف ان نوى * زيارة من لا يعرف النوم ناظره
يبست سيمر النجم حران لم يجد * حيبا اذا جن الظلام يسامره
ملا الدمع عينيه فلما تنا بعت * له زفرات اسلمته محاجره
ويغنى الهوى خوفا وتضفى دموعه * تنم بما تخفيه منه ضمائره
ومن كان فى جفنيه اخبار قلبه * فغير عجيب ان تبين سرائره

له افة من شوقه بعدانسة * اذا الليل جاشت بالهموم عساكره
 خليلي نام الليل من اهل حاجر * اخو سلوة لم يدرا في ساهره
 رعى الله من لم يرع عهدي ولورعى * له حرمة ما كان ذلك ضائره
 وخير الورى اراهم لعبوده * واجدارعاهم لعبد خواطره
 فن كان منهم بالوزير اعتصامه * بيت آمن من كل شئ يحاذره
 وكيف يخاف الدهر او حد نابيه * فتى وشهاب الدين اجد ناصره
 سعيد عظيم الجد يجرى له القضا * بما يشئى مما يوافق خاطره
 بيت قري العين سال وسعده * يقاتل عنه المعتدى ويكاسره
 جرى خلفه الاعداء حتى تقطعوا * الى مورد نعيم الحليم مصادره
 وما زال مأثورا حديث فخاره * تسير به في كل ارض سوائره
 ومالك لا يهدى لك المدح اهله * وباطنه وقف عليك وظاهره
 زهى الملك لما ان تجملت اموره * برايك والتفت عليك عشائره
 ففي كل ثغركمك راي تحوطه * اذا غره من عظمه من يساهره
 كان رقيباً منك ينبك ماجرى * باقطارها حتى كانك حاضره
 ومن كان في فرعى بعيد اصله * راي قلبه مالم يشاهده ناظره
 ولا يحب ان اصبح القرع ساميا * اذا رشحت في الكرمات عناصره
 تهابك بيض الهندوهى صوارم * ويخشاك من سمر القنا متشاجره
 وتصدر عن اقلامك الامرنا فدا * فيصدر عنهم القضا واوامره
 فحال سرير الملك ثنى لسانه * عليك كما اثنت عليك منابره
 قدم ياشهاب الدين للملك عاضدا * وسعدك ميون على الناس طائره
 تنال الذى نرضى ويلقى بك الرضى * اكابرنا دهرنا واصاغر

❦ وقال ايضا مدحه ❦

اذا تطاولت الاعناق للرتب * اتك تسعى وما اعنت في الطلب
 وان قفاها بعيد الهم يطلبها * قالت اليك فليس الراس كالذنب
 انى لاحد ارت من ابيه فن * متكم يقول لذى العلياء كان ابى
 لو لم يكن عنده شئ يدل به * على المعالى سوى ابائه النجب
 لكان في ذلك ما يضى يدوس به * قسرا مفارق هام السبعة الشهب

هذا وكفيه من حلم ومن كرم * ومن سخاء ومن فضل ومن حسب
ومن اباة ومن عز ومن شرف * ومن كمال ومن علم ومن ادب
بني معييد فخرافا لورى عرض * واقيم الجوهر المكنون في العرب
الترب مدفن موت الناس كلهم * وميتكم وحده المدفون في الكتب
يبلى القنى في صميم الارض مدفنه * والكتب مدفنها باقى على الخقب
صغيركم في اكتساب المجد مكتهل * وكهلكم همه في المجد لم يشب
لى منكم فوق مالى عند غيركم * مودة ادخلتنى مدخل النسب
حقوقها ياشهاب الدين واجبة * وكم قضيت حقوقا وهى لم تحجب
ماعنك لى عوض ارجو ولاسند * انت الرجاء ومن يرجوك لم تحجب
لازلت يا ابن نقي الدين عمدتنا * وعدة الخلق من عجم ومن عرب

✽ وقال ايضا رحمه ✽

اترى النسيم اذا سرى من نجده * يعلى السليم على تطاهر وجده
ماضر ممثل النسيم لوانه * اهدى الى تحية من عنده
وموردا للوجنات اهوى وصله * فليت جسما اذبلت بصدده
زاه اذا اثنت القصون تاودا * قلت استعارت لينها من قدده
واذا رايت الورد فى الكامة * خيلنه فى الشبه جرة خده
هو منهى السؤل الذى من اجله * اسنا ونشره رار نجد وزنده
يا اهل ودى هل رايتم سيدا * رضى المقام على قطيعة عبده
ان را بكم شيب القذال فان فى * صقل الحسام اثاره من حده
والليل لولا شبيهه فى افقه * لم يسلك السارون فى مسوده
وكذا السحاب يروق منه سواده * فيما اضاء برفقه وبرعه
ردوا على القلب ان لم تعطفوا * فالعذر ليس بجائز فى رده
انى امرؤ صعب الزمان فصاه * عن غيه قلب يسان برشده
واذا الخليل نبا وارض جانباً * عنى وبات منكبا عن قصده
لم تشبه سبلى على ولم ايت * مشكيا منه حرارة قدده
ابقاى فى كنف الوزير اقاملى * املا يقل الدهر صادق وعده
امل دفعت به الخطوب فيبيدها * امسى اسيرا فى حبال حده

وإذا دعوت اجابني بزمرة * كالسيف حين تسله من نغده
 صاحب الندب الذي اقواله * كالدر عند نظامه في عقده
 ملككت بحبته القلوب فلو بدت * لرايتها مملوءة من وده
 ياسيد الوزراء دهوة باذل * في الود والتفويض غاية جهده
 انت الذي وسع الانام بدله * وبفعله وبغفوه وبرفده
 لبني عبيد الكرام باحد * فغري طول على النصار بسعده
 كالبحر جاش وانما حصباؤه * درر تقيض به قرارة مسده
 كالطود ليس يحمل جلوة حمله * ربح الخطوب ولا يحول بهده
 تتضاءل الاضداد عنه تقاصرا * والضد يظهر حسنه في ضده
 يغني الوفود لقاء حتى انه * مازال يلتمس الغنى من رفده
 هو حاتم في جوده هو احسن * في حمله هو حيدر في جده
 انظر ترقى الدين ان تك غائبا * نظير الحبيب فانه في برده
 فرع وذلك اصله فمحملة * منه محل الكف نيط بزنده
 يا ايها المولى الوزير ومن له * كرم ينوب الوصف غاية حده
 حسنت بوجهك هذه الدنيا معا * فلتبقى آمنة مرارة قصده

❦ وقال ايضا يمدحه ❦

يسارى في يمينك لاتزال * ومامت يمينك لى شمال
 وليس يمين ظن المرتجى في * شمائل من يحسنه النوال
 عدائك سوف تقضيها يوم * يضيق على العدى اليوم الحال
 ويصبح والغفات من الاعادى * نبال كالعمام قد استقالوا
 بساحتك الوزارة قد اناخت * مطاياها فليس لها ارتحال
 وعندك كل يوم للعالي * مراتب للورى فيها انتقال
 ترقى ذا الى درجات هذا * ويرفع ذانيسع ولايزال
 وفخر فى الانام به استطالوا * ومرتبة تطول ولا تنال
 وانك يا شهاب لهم زعيم * فالنظام عقد هم انحلال
 خلقت كما تشا خلقا وخلقنا * جال في توسع جلال
 يخف الى التوال وفي التواني * خصالك لاتوازنها الجبال

لقد حازت شماتك الغواذى * ولم يعد لها السحب الثقال
فكم شملت وماحتت بقول * ولا استطاعت تجاريها الشمال
شرعت شرائع المعروف فينا * وقد صرمت من العرف الجبال
واحيت السخاواخترت منه * سخاء لا يدنس سؤال
وارضيت المهين والبريا * فشدت نحو ساحتك الرحال
جعت اليك اسباب المعالي * فاصبحت الفريد كما يقال
تقاصر عن مدالك الشرخطوا * فشاؤك بالمدايح لا ينال
دنوت تواضعا وعلوت قدرا * فهامات النجوم لكم نعال
فيا كهف الوزارة ان كهفى * اذا ما استاصل الامن الوبال
وجود نحوه يعزى وجودى * وموجودى وحالى والمال
وملبوسى وما كولى وشربى * بكف منك ليس لها انشلال
فها انا فى فناءك قريرعين * اقال بفضلكم ما لا ينال
وعندك كل يوم لى منال * تجددها اياديك الطوال
اعددها ولا احصى تناها * وهل تحصى لمن عد الرمال
فدا جلدك كل كريم قوم * مفدا لا تدم له خصال
فتلك اجل قدرا ان تدى * باقوام وليس لها كمال

وقال بمدح القاضي شرف الدين ابا القاسم بن سعيد *

ما عن سرب الطيبات العفر * معترضا فوق الرمال العفر
الا وطلت مرهفات لحظه * مختلفات فى القلوب تقرى
سيوف لحظيشتهى الموت بها * فى اعين مكعولة بالسعر
وقضب بان فوق كشب اثرت * بدورتم فى دجى من شعر
اه على ليلة وصل ذهبت * قابلت بين بدرها ويدرى
وقت ما بينهما محاسبا * اجيل طرفى وادير فكرى
فارنا البدر بطرف قاتر * ولا ارانى مثل ذاك الثغر
ولا اماط مرطه عن ناهد * وعن قوام بالقناة يزدى
ولا سقانى من سلاف ثمره * بحاجة تطفى لهيب الجمر
سقىا لهما من ليلة بتابها * تجرد يلى فرحة وسكر

ندير كاسات العتاب يتنا * مترعة * لا كؤس الخمر
 ونجتني من الحديث المشتبي * نوادرا مثل قطيف الزهر
 كانت كاششنا سروراً وصفاً * لولم يكدرها طلوع الفجر
 تلك الليال المشفيات غلتى * هي التي اعدّها من عمري
 وعذل يهيج شجوى عذله * فبات يغرى وهو ليس يدري
 انكرت يا عاذل ما يحمله * لوذقت ماذقت بسطت عذري
 كل عذاب يتلى الصب به * يطيقه الا عذاب الهجر
 مالى وللایام تقو اثرى * كأنما تطلبني بوتس
 فتارة تقلب لى مجنّها * وتارة تاخذني بالغدر
 اصبح خفض العيش في الذل لمن * يجهل في الاحراق قدر الحر
 وصار بذل العرض حتماً في الغنى * فصنت عرضي ورضيت فقري
 فقر ولا كسب غنى بذلة * وميتة ولا حياة تزرى
 ما كنت مغترا ببرق خلب * اشيء في اهل هذا العصر
 اعرفهم لكنها معرفة * اشيء شئ عندهم بالنكر
 عدت منهم اوجها لقيتها * مقرة من الحيا والبشر
 قد قنعت من العلى قوسهم * بما عليها من لباس الكبر
 اتقت من قصدهم ترفها * عن مدحهم وصنت عنهم شعري
 حسى ابو القاسم مولى وكفى * اللب يغنى عن جنات انتشر
 اطلعت في ظلمة ليل ذمهم * ضياء نور مدحه كالنجم
 فازداد نورا حسن ذكراه كما * يزداد حسن الخير بعد الشر
 واختال في الطرس الشنا كأنما * كسوت طرسى حبراً من حبرى
 مدحته معترفاً بفضلّه * وما عسى مدحى له وشكرى
 كم منة يضاء قد قلدني * يضيع نظمي عندها ونثرى
 ان بنى معيّد لاتدعهم * الا لخطب من خطوب الدهر
 نادابا القاسم واستكف به * فهو الذى يكفى عظيم الامر
 لا ينكت الارض اذا سألته * امر او لا يستل بسط العذر
 قد بسط الكف لمن يسئله * وعم كلا بالنوال الفهر

فالمصادر القانع من ساحتہ * مبشر للوارد المفتر
 تكاد ان تورق في راحتہ * من الندى صم الزماح السهر
 اغلب لا يفرح ان نال ولا * يحزع ان نيل ببعض الضر
 يامن اذا غرست حويله رجاً * اثمر في غير اوان الثمر
 غيرك لا احسبه ابن آدم * في جلب نفع او دقاع ضر
 لازالت الاقدار في قضائها * مبرمة بما اردت تجري

✽ وقال ايضا مدحه ✽

يامن هو الملبأ والعقل * مدح سواك اليوم لا يحمل
 انت الذي ان هذا هل العلى * السابق الاخر والاول
 سموت قدرا ان يرى في الورى * مثلك في المعروف من يكمل
 شبهت بالبدر وعند الورى * انك ابهى منه بل اكمل
 قاسوك بالبحر فكذبهم * البحر لا يبدل ما تبدل
 ما كابي القاسم بين الورى * من ذا يدانيه ومن يعدل
 نفسى تقيه السوء من سيد * بمدحه الارزاق تستنزل
 يا ايها القاضي الذي كفه * البحر في تيارها جدول
 حاشاك ان تصغي الى احق * اصم اعى القلب لا يعقل
 يامرکم ان تنقضوا قولكم * حاشاكم من ذا وان تبخلوا
 وخطكم لى عندكم شاهد * عدل على احسانكم يقبل
 هذا وحق بينكم واجب * وحق خيرى الضايغ المهمل
 لو جشتم مسترفدا منكم * اضعافه جدتم ولم تبخلوا
 قولوا لمن بالنكت يامرکم * دع عنك هذا نحن لا نقبل
 قدر هذا هين عندنا * وحق اسمعيل لا يحمل
 لازلت طول الدهر في نعمة * وعمرها من عمره اطول

✽ وقال يمدح الوزير وجيه الدين بن عبد الرحمن بن علي بن عباس رحمه الله تعالى ✽

اضررب بسيف العزم اعناق الكرى * وانظم شتات الارض في سلك السرى
 واجسر على فقد الاحبة انه * من خاف من مرضين داوى الاخطرا

من لم يهب الشمس رونق وجهه * لم يدع من كسر البيوت فضفرا
 اكذابدوني ما اريد وهمني * تدني نواقضها القصي الاوعرا
 شيت مطاولة الفخاخ فلا يضي * بوجيفها والليل يمدح بالكررا
 مازلت افتق والمطى عواسج * جلد الظلام عن الصباح شمرا
 حتى تراى لى سناء كانه * نارعلى علم تاجج للقري
 وصدحن اذ تقصت ذوائبها الصبا * ورق الحمام ورجعت اذ اسفرا
 ولرب هاجرة يذيب لعابها * قلب الصفاة وتستغيض الابحرا
 خاضت فى الوجناء لج سرابها * والارض تمنع ظلها ان يظهرها
 والشمس تشق فى نياط سمائها * والجويا خذنا ظرى من ابصرا
 فى ضمض تحبو الريح اذا جرت * فيه ويسرى فى الركاب اذا سرا
 متشابه الاعلام لولم ينتهى * لحسبت من صدر الوجيه تصورا
 سيف الممالك ما توقد فهمه * الاوضن كل شكل يعترا
 راي حصاء العلم ما طارت حيا * الاستحف سمر مجلسه جرا
 جذلان تبعد فى السماح يمينه * وتسن راحته السفاء المنكرا
 متدافع التفحات تحسب انه * لولا بوارده السحاب المطرا
 ياذا النوال خفى محذور السطا * يقظ الهموم تؤم طيشات العرا
 متعرب العزمات فوق لوائه * علم السعادة لا يزال مبشرا
 اسدا اذا انبشت نواهض غارة * كانت يرانته لجاليهاقرا
 سمح اذا سالت عليك بطاحه * ينجلن رى الوابل المنفخرا
 نهضت به العلياء حتى لم يجد * مرما ولم تترك لسام مفخرا
 غدق اليدى اذا السماء تجردت * واسين رقرق السراب مهجرا
 عمر يساوم فى الثناء وبعده * اعلى واتقس ما يباع ويشترا
 يرتاح للحنى اللطيف فؤاده * ويحل عقد المشكلات تدبرا
 يهدى برأى ثاقب ما استبهمت * دون الذى عويصة قصيرا
 قلدته ان حل فارس منطق * فرعا واضمى المستطيل مقصرا
 ارج الجباب يمج تربة ارضه * نشرامنى لى الخياشم اسكرا
 طلق اقام البشر دون نواله * بنجاح قصد الوافدين مبشرا

لله أنت فأى خطب طارق * خلق دعيت لقمه فتمسرا
 أخبرته ولم اقل فى وصفه * زورا ولم اخلق حديثا مفترأ
 بلغ السيادة من يد وسياسة * ما انك قط مؤمرا ومؤزرا
 لقد فناه اذا عرتك مله * فالصيد كل الصيد فى جوف القرا
 ان ارج خيرا فابن عباس يدى * او خفت شرا كان حصنى الاكبرا
 امرضت عن لغو الرجال تنزها * وتركتهم خلفى وعفت الاكثرا
 وطرقته طفل الموم تهزنى * نوب اذا طرقت مكانا اقرا
 وقصدت منصبه خطبة وده * ونقدته مدعى السواثر ميمرا
 فاذا فنى لم يرووجه صنيعه * دونى ولا رمق الفنى فاستكثرا
 بل جاء ينزع من بطينة مقلتى * سهم الزمان وكان دونى محجرا
 وشكوت ان الدهر قل غضارنى * فاقالى لما كبوت على الحسرا
 وكذا الكريم اذا خلقت بحبله * يكفيك امرا سائسا ومدبرا
 لا زال محذور العقاب اذا سطا * ركاب اصناف التجوم مظفرا

❦ وقال وارسل بهما الى الحاج شعبان المغربى ❦

بعثت ببرد بما زادكم نوى ❦ وقد كان يكفى الهجر من شعبان
 فلا تجزعى يا نفس من صدعة النوى ❦ شتعب من كفى اخى شعبان

❦ وقال وقد وصلت قصيدة من الفقيه احمد الزملى يدحه بها ❦

قد فقتل العقد التنظيم دره * بالثبر من زان العقود نثره
 وجامن السمر الحلال بالذى * ياخذ اسلاب العقول سمره
 صاف لما قلنا واه زانه * والسيف بالحلية يسمو قدره
 وغاص للمعنى الذى ادركه * ففهمه بحر ابعيدا فقره
 لافض فوك ناظما وناثرا * قد فاق حسنا نظمه ونثره

❦ فى المرائى وقال شيخنا يرثى عالم اليمن ونحوها الفقيه الاجل العلامة سراج

الدين عبد الطيف ابن ابى بكر الشرحى الخنفي مذهبها المالكى نسباً ❦

العلم بالاجاع معدنه ذهب * فباى وجه يقتنى او يكتسب
 ذهب المؤلف شت جمع فنونه * فليك مطلبه العظيم ذوو الطلب

والدين اظلم في عيون رجاله « من بعد فقد سراج به غرب
وبكل جراحة عليه جراحة * وبكل قلب منه صدى ما اشتعب
اسف نقول مضى فيقبل مسرعا « فيه فيا لهفاء ثم وياتعب
تجدد الحشرات فيه دائما « ابدا خصوصا والتلف والوصب
ويصب من سحب الشؤون مجلجل « صاملت المزن سخ المسكب
لرزية عطمت فحسبك ما يرى * بالكون منها قد تروع واضطرب
ما ان قرى علم واقرى نازل « ودعاه ذو حاج فبلغ ما طلب
وكذلك ان عقد الحب في مجلس « فالطيش معقود النواصي والعذب
وتردد العلماء في القهوم والمنطوق من علم الشريعة والادب
وبداهم ما عنه باعهم القصير فن يحل المشكل المبدى الصعب
ورست بهم امواج بحر علومه * كيف التخلص والوقوع على الادب
الاجرى دمع عليه حسرة « ندم واعقبه التاوه والكره
فالفضل فيه خليفة من اصل خلقته الكريمة ليس فيه بمجتلب
لا لوم ان لبت عليه مسوحها * جزما تصانيف له ثم الخطب
ومحافل كانت تضئ بوجهه الميمون فهي اليوم حقما تجتنب
ومجالس للطلابين العلم خسير مجالس للعلم طرا والطلب
ياي محياك الكريم وطلعة « قد غيبت بين الجنادل والترب
ما كان في الامال ان البحر في « جدت يفيض وان هذا للعجب
كلا ولا في الطن والحسوس والمعقول يوما ظن ذلك او حسب
اني كسل صفاته فنقول ثم « تقيس فيه بمن مضى او من نجب
ان الكمال خصاله وكالها « بكمالها وهو الاجل المنتخب
العالم الواضح والبحر العبا « بازاخر الامواج والغدق الصب
والغدق العلماء والفضلاء في « تصوير مسئلة تلط او كتب
الناسك الاواب والوهاب والرقاب في بذل الرغائب والترب
ذوفطنة ما حاولت مستصعب المرقا اذا الا الانت ذا الصعب
ما ابدت الدنيا لشخص نعمة « ومسرة الاوكان لها السبب
يا شبعنا في كل علم اننا « منك التلامذة اليتامى في وصب

الضايعون اليوم والباكون والشاكون من اخذ لشخصك معتصب
 ونا لقتد سنالك اى مصيبة * من دونها كل المصائب والعطب
 عظم المصاب وجل حتى اننا « نجد الحياة لقتد وجهك لانحب
 ان البكاما عليك لواجب » وعلى سواك بغير ندب مستحب
 انت الحليل لانفس منا فا اشتاقت وحقك سيويه زمان هب
 قد جاء فى بعض الرواية انه * فى سالف الاعصار بما قد ذهب
 وزنوا دم الشهداء بمدحها بر العلماء فكان الجرار رح اذ رسب
 ذا من طريق الافضلية لا طريق الاكثرية والتغالى فى الرتب
 لله ما اعطا وانشأ صنعه « فيما اراد وما اباد وما وهب
 ما ان يغالب او يدافع حكمه * او امره وله التطول والقلب
 الحمد لله الذى فينا اسن « الموت حتما فى الايام والعرب
 وجرى به المقدور حتى ان كل الخلق فى الحثوم ابناء لاب
 وباجد المختار فيه اسوة « فالحر من فيه تاسا واحسب
 يارب عبد قد دعاك معولا « فاحسن لديك بدوه والقلب
 وعلى النبي فصل وارضى عن الكرا * م ذوى الاهولة والقرا بة والصحب

❦ وقال يرى جهة معتب ام السلطان الملك الناصر ❦

قطع الزمان عينه بيمينه « وقفا باصبه حيون عيونه
 اعزى بام المؤمنين صروفه * عمدا وجرحهم كؤس منونه
 يادهر تدرى من نقلت الى الثرى « وقطعت بالحدثان جبل وتينه
 اخرجت من مرج الحلافة شمسها « وجفت فيها البيت وسط عرينه
 كانت له نم القرين المرتضى « من ذابهن عليه قد قرينه
 الفين ما افترقا وكل منهما « مغرى بقرب اليقه وخدينه
 فرقت بينهما فراق طعمه * مر المذاقة لا لقامن دونه
 يا حسرتاه لنازح عن حبه « تحت التراب موسدا ليمينه
 تركت غمارقها الرفيعة خلفها « ووسائد القرش الوطى ولينه
 واليوم تحت التراب اضحى شخصها « ملقى على رمل الصعيد وطينه
 مدفونة بين الجنادل والثرى « فى منزل تقسى قداء دفينه

خطب يحمل من العزاورزية * عقل الغنى فيها دليل جنونه
 ياطول عمر الحزن فينا بعد من * قد كان ينقى الحزن عن محزونته
 مالى وللصبر الجميل وان بى * حزن يقل الصبر عن تهوينه
 قل للعدول يكف فضل لسانه * عنى فاقى لادين بدينه
 مالمغلى والشجى يلومه * فى حزنه وحينه وانينده
 كيف السلو ونحت اطباق الثرى * من قد علمت بلى الثرى بمحبتنه
 ام كيف يسلو المستهام وقلبه * فى اسرما سور الضريح رهينه
 يادرة كان المليك يصونها * باعينه الحورا وحورا عينه
 تالله يقضى بعض حنك من بكا * لو بالدماء جرت شؤن جنونه
 ما ابصرت حينئذ بعدك باقيا * الا يلوح العذرفوق جبينه
 حلف القواد من التسلى بعدكم * فضاء محنا طال البرئ عينه
 انى لانهى الدمع عن جريانه * اذ كان فيه راحة لحزينه
 لم يدر قبرك ما حواه بل درا * بالامر من انهاره وعيوننه
 فتجت اليه من الجنان مسالك * فالخور والولدان فى مضمونه
 اعمالك الحسنى لديك فكم به * من فرض صالحها ومن مسنونه
 يامن يحمل عن العزاء جلاله * او امره بالصبر او تحسينه
 لاشئ يخفى عن ذكائك علمه * ظن الليب لديه عين يقينه
 انت الغنى بحلمه وبعلمه * بالدهر فى حركانه وسكونه
 واذا امرؤ عزاك كان كاكمه * قد رام يهدى مبصر ابعيوننه
 ابقاك ربى للانام فان فى * طول البقاء لك البقاء لدينه

وقال يرثى الفقيه الاجل الصالح شرف الدين اسمعيل بن ابراهيم العجيل *

وماموت اسمعيل موت مجاور * اذا مات ابني ابنا واوحش منزل
 ولكنه موت رعى كل منزل * بما ارمل الناشئين فيه واتكلا

وقال يرثى ابا بكر ولد الامير بدر الدين الشمسى ويعزيه عنه *

عليك فيما قضاه الله بالصبر * ترضى ويرضيك عنه الله بالاجر
 فالله خير لفخر الدين من ابنه * والاجر للاب خير من ابى بكر

وانت بالصبر اولى من سواك فما * فى طاعة الحزن للسادات من عذر
وهذه الكاس بين الخلق دائرة * لكن شاربها يصحو من السكر
والناس احوالهم تنيك عن يله * فيسهم فما يقط يمسى على حذر
قالوت اكره شئى عندهم وهم * كل يود لقاء وهو لا يدري
يمسى الفتى يلقى العام يقطعه * وذلك العام محسوب من العمر
ويفرح المرؤ باستهلال شهر كذا * وعمره يتقضى فى ذلك الشهر
فاعظم الله اجراً للامير على * مصيبة كبرت ما كان من وزر
فانه يحزبك عنها ما تكون به * لا يستطيع الجزاعنه من الشكر

وقال يرثى ابنته زينب ام اولاد القبيح اسمعيل ابن ابى الخير *
تولت فاما من مطمع فى لقاءها * امنى به الباكين يوم اتواها
وقد قدمت ماسرها من صنيعها * وقد اخرت ماسرفى من ثنائها
فمن صان اننى خوف عارفهذه * من العار صانت حوزتى اوليائها
فيا قبرها لا تارقك غمامة * تبلى ترى ذلك الضريح بماها
فما كنت نم الصهر فى حق مثلها * ولا كنت بعلا صالحا لاجتلائها
ولو كان من بالبيت بشرير نجى * ولادة اننى مثلها فى ابائها
لما ظل مسود الحيا كظيمه * ولادسها من خيرة فى ثرائها
بنفسى من لم تبق للبعل حجة * ولالاب فى دينها وحيائها
ومن كلما فكرت فيها وغيرها * بداينها فرق وبين سوائها
فما سودت وجهها ولا فضحت اخا * باقبالها من شارع فى ردائها
ولا برزت من خدرها لتنزه * ولا راودت جارائها من خبائها
ولا امتدت الايدى اليها مشيرة * ولا قيل هذى زينب فى نساها
ولولم انوه باسمها بعد موتها * لكان خفيائشله فى بقائها
لقد كنت اخفى فى الحجاب من السما * على مقلة والشمس حال استوائها
وارضيتنى صونا فيا قبر ما الذى * ترى زدتنى فى صونها وخفائها
فارمت الا ان تصدع محجة * شكت داءها حتى شكت من دوائها
تقطعه عمر ابعيش منكده * تحكم فيه مسرف فى ابتلائها
فاهذه يا نفس دار اقامة * مقامك فى اخرى خذى فى بنائها

قد سبقتنا هذه فرط لنا * ونحن خدا اوبعد من وراثتها
 كسالك الردى بعد الثياب من الثرى * ملابس لاتنقى بغير بلائها
 وخلقت اطفالا كزعب من القطا * تدافهم بالكره ايدى امائها
 لقد ضاع طفل قاب عن عين امه * وان خلصها غير هاق احتائها
 فذاك رباء لا يرى الاب غيره * ولا يطمعن فى طول عمر بائها
 وما الموت الامور قد تراحت * على حوضه الاجال فى غلوائها
 فواردة تروى ولا حقة بها * تعوقها من قبلها باستقائها
 الى كم يعنى بالبقا المرؤثسه * اماستحى ذوشية من غوائها
 وما الشيب الامنرقد نعى القى * الى تقسه لوا بصرت من عمائها

✽ وقال برقى جهة معتب ويعزى السلطان الملك الاشرف عنها ✽

فى الله سبحانه عن مضى خلف * فلا ينل منك فرط الحزن والاسف
 ولا يهولك من امر تعاظمه * فاقى داج لعلما ليس ينكشف
 الدهر بالناس لا يجرى الى امد * فان جروا معه فى غاية وقفوا
 احق شئى بحسن الصبر نائة * لا بد منها وصرف ليس ينصرف
 وكلما يرجع الانتفاع به * فصرف ذوالب فيه عمره سرف
 لو كان يرجع شيئا فائنا حزن * كناية من صروف الدهر نتصف
 لكنه الموت دائ لا دواء له * وطالب مدرك ماعنه منصرف
 يروعا الموت عطفا عندهجته * ونكر الامر حينئذ نعترف
 كنساء روعت سرىا قاب لها * رعبا والهاء عنها الروضة الانف
 والدهر مازال يكتينا ويضحكنا * بصرفه وعلى هذا مضى السلف
 وخيرة الله لا تخفى مدارجها * فليس يدري العنى من اين يقتطف
 وربما كان مكروه الامور به * بالمر ستر على محبوبة يقف
 راجع سلوك تسلى الناس قاطبة * فقد اقاموا على الاحزان واعتكفوا
 فلا ترى غير ذى قلب به حرق * وغير ذى مقلة انسانها يكف
 لا غرو ان جزعوا من هول حادثة * كادت لها منهم الاصلاح تنقص
 وانت بالرشد اولى والرجوع الى * ما يقتضيه العلى والمجد والشرف
 انا الى الله اما الحطب ليل دحى * لكن وجهك منه بنجلى السدف

نحن القداء ففهما فوق نوب * سهما قاروا حامن دونك الهدف
ونحن قسمان منا البعض متطر * لان يغادى به والبعض قد سلفوا
اذا مضى معشر انشأت غيرهم * هذا يجي وهذا عنك منصرف
وانت قطب له الافلاك دائرة * ويدر سعدك ثم ليس ينكسف
من للزمان بان يجي خطيته * فانه قادم بالذنب معترف
جرى على طبعه فين فداك به * قدما وما يتساوى الدر والصدق
فاسود زهره وايض ناعره * وود لوانه اودى به ائتلف
يا ايها الملك الحاوى خلاقه * متاقبا وصفت بالغى من بصف
يامن اذا قلت يامن لا نظيره * لم تضح في صدق الاقوال تختلف
لا تجزعن فم فارت يلحقها * في حضرة القدس في ظل الرضى كنف
في جنة الخلد في دار القامة قد * اضمحت له غرف من فوقها غرف
يدعى الى الله من حول الضريح لها * في كل يوم وتلى عندها الصحف
فرض على الصبر قسا ما بنعتها * في الحطب مهمما غزالين ولا نصف
واكف عنان الاسى والحزن واتسهما * فليس عندهما غوث ولا نجف
فان تذكرت اياما مضين قل * في الله سبحانه عن مضى خلف

❦ وقال ايضا يرثيها ❦

حكم مضى وقضاء لانعالبه * ضاقت على ذى الحجابنا مذاهبه
ونكبة ذم صبر الصابرين بها * والصبر قد كان محمودا عواقبه
خطب الموصدع لانشعاب له * قد نال منا وامرات ذاهبه
برج الخلافة غابت شمس جرتة * ظلم الافق واسودت جوائيه
شلت يد الدهر ما اعمى بصيرته * عن درة انشبت فيها مخالبه
الدهر اهو ج في احكامه عوج * لو كان ذافطنة كنا نقاتبه
واوحشنا ريع غاب ساكنه * فيها يعود الى الاحباب غائبه
يشجى القلوب ويكي من يربه * ريع بها كان مانوسا ملاعبه
ادير طرقي وفكري في مائرها * والدمع من مقلتي تهى سحائبه
يمثل الفكر لى من شخصها مثلا * حتى يتخيل لى انى مخاطبه
هيهات حال الردى من دون رؤيتها * وهل يرى من يكون القبر حاجبه

عهدى بها وهى فى الاكفان مدرجة * يدعو باسماها من لاجوابه
 محولة وملوك الارض ماشية * فى فلق ملت الدنيا كتابه
 وضاق صدر القضاة من يشعها * من الانام وابكى المرء صاحبه
 واقبل الحزن يستمرى بلوعته * ذرا الدموع وقد جاشت جلايته
 فذا يسبح وذا يذرى مدا معه * على الخدود وذا قدت جلايته
 والصبر فى معركة الاحزان منجدل * يمشى عليه وقد قامت نواديه
 هناك عاينت ماشا القواديه * فالقلب بالحزن قد شاب ذوائيه
 كيف اصطبارى ول تحت الثرى كبد * مدفونة وحبيب عز جانيه
 حتى التراب عليها من يود بقى * نعالها التراب عينا وحاجبه
 من لى بصاحب شجوا استريح به * يمسى ينادب شجوا من يناد به
 ابكى وينكى وبروى لى واسمه * وتقطع العمر فى عيش ثنايه
 بالهف نفسى لفتود قدت به * صبرى الجليل واعيتنى مطالبه
 هات العزاء من شان يموتيت * لا عيش من بعد هاتصفو مشاريه
 استودع الله شخصا جدت * ليست تعد ولا تحصي مناقبه

وقال يرثى القتيه الصالح القطب شهاب الدين بركة المسلمين اجد بن زيد
 الشفدرى الشاورى ويدعو على قاتله الامام صلاح صاحب صنعا ❀

ارانى الله راسك يا صلاح * تداوله الاسنة والراح
 وقد طلعت وانت بها صريع * تقاسمك الاسنة والصفح
 لقد اطفأت للاسلام نورا * يضيئ العلم منه والصلاح
 فكنت باولياء الله بغيا * وعدوانا ولج بك الجماح
 وبؤت بسخط ربك لا بحمد * ولا اجر وعرضك مستباح
 فكنت باحد قاتله دركن * من الايمان واقترض السماح
 فلا تفرح بفنك دم ابن زيد * فايرجى لقاتله فلاح
 فليس له سوى البارى نصير * ولا عضديعد ولا سلاح
 توقع للهلاك فقد تدانى * وقد نبتت على الثل الجناح
 ودونك فاستعد لكل بلوى * اذا وافئك قالت لابرار
 ارانى الله دورك خاليات * على عرصاتها تسفى الريح

ولا برحت مشاخاللنايا * لكل مصيبة فيها مراح
 شهرت سلاحك المغلول فمين * سلاحهم الدما والافتاح
 تقتلت الصائمين وهم سجدوا * يناجون الاله لهم نواح
 وما كانوا بملك اهل حرب * ولا فيهم فتى فيه كفاح
 بلى اما النفوس فبجاهدوها * مجاهدة العدى حتى استراحوا
 وزخرفت الجنان لهم وزفوا * الى فردوسها وخذوا وراحوا
 بنفسى شبيهة صرختوها * دما أضحت تغفرها البطاح
 بنفسى ذلك العرض المنقا * من الادناس والخلق الشحاح
 يكيه المباني والامالى * وكتب العلم والتكلم القصاح
 وتندبه الماثرين تروى * جهارا والاحاديث الصماح
 ويكيه الدجائن نام عنه * بتوالدين ويكيه الصباح
 سابكه وافنى الدمع فيه * ولا خرج على ولا جناح
 فيا اسفاويا حزنا عليه * لقد عظمت على البر الجراح
 الاثملت بينك يا صلاح * وعجل يومك القدر المتاح
 يلقبك الجهول صلاح دين * وانت له فساد لا صلاح
 تغرهم بيهرجة وسمت * وموعظة هي البهت الصراح
 وما تفنك افعال حسان * تزخر بها وافعال قباح
 عدلت عن المثقة العوالى * وقد اوقابها الموت الذباح
 ويمت المساجد مستجيحا * من الحرمات ما لا يستباح
 من الضغاء تنتقم الاذلا * وعند العجز بيدوا لاقتضاح
 اتيت بخزية فالذم فيها * عليك الدهر فرض لا مباح
 سيفضب يا شقى له ملك * زئير الاسد حوليه نباح
 سادرك بالمهد منك ثارى * ولوفى الجو طار بك الرياح
 فحزب الله حضم عليه * اكيد ما لديه له انطراح
 كفى بالجوش وقد احاطت * بدارك والصواعق والصباح
 وانت فريسة بيد المنايا * لمن عليك فى الموت اقتراح

وقال يرثى قطب العارفين محمد ابن ابي بكر ابن ابي حربته على لسان سيد

الوزراء شهاب الدين احمد بن عمر بن معيبد درجة الله عليهما *

انحن بهذا الموت ام غيرنا يننا * وهل نحن في شك فواجبنا
 نرى بعضنا يتلو به الموت بعضنا * ونحن نيام ما اروعنا ولا بتنا
 وما هذه الايام الامرا حل * الى الموت فالقضى بها يلحق الادنا
 يحب الفتى منا البقاء وما درى * بان الذى يهوى البقا بالبقا يننا
 تغالطنا الايام تدعو غيرنا * ونحن بماندعوه اول ماننا
 الا انها صمء لا تقبل الرقا * اصابنا فممت بالاسى الانس والجننا
 لقد مات قطب العارفين محمد * فانا الناس الامثل لفظ بلا معنا
 خلا القاب من ذاك الهزير وما خلت * قلوب ملاها يوم غيبت حزنا
 فن شاء بعد اليوم فليصبي اوبيت * فاعيشة قرضى ولا ميتة تشنا
 لقد كان بطن الارض يحسد ظهرها * عليه فهذا ظهرها يحسد البطننا
 اميلوا اميلوا اوجه العزم والسرى * الى القياض واستمطروا المزنا
 وارخوا شايب الدموع وكاثروا * بها الويل حتى يسكب الحسب الجفنا
 يكرهى قد اوفيتك الحق باكيا * اعصى عليك الكف او اقرع السننا
 فما كنت الاجاه من قل جا هه * وما كنت الاحصن من لم يحصد حصنا
 وما خص ارض دون ارضك وحشة * فراقك بل هم البلاد وما استتنا
 وكان لا مالى بسوحك منهل * ومرعى خصب لم تزل ثمره تجنا
 نعاك الى الناعى فلا دردره * لقد طبق الدنيا وصيرها سجننا
 ولوان افراط البكاء تهانكا * اذا لبرينا الدمع وانخد والجفنا
 ومامات حى روحه عند ربه * ينقل من معنى كريم الى معنا
 ومامات من انشى له العمر ثانيا * خلافة المنلى وافعاله الحسنى
 ايا صاحبى هل من سبيل الى القفا * منا ما احدى لقاء وما انا
 سلام على ذلك الحيا ورجة * من الله تغشى ذلك المنظر الاسنا
 لعل اخى يوما يرد تحييتى * وما هو الا فاعل فاسح اذنا
 اغرك ان الترب قد حال دونه * الا انه تحت الثرى حاضر معنا
 لقد سرفى منه حديث سمعته * قيل التناقى صار خوفا به انا
 بمحض قطب الاوليا ابن محمد * ابى بكر المشهور فضلا فانيكنا

وقد اخذته حالة وهو يتنا * صراه بها امر فقيسه عنا
 وقال اسمعوا قد قيل لي ان احدا * لنكم واتم منه فليحسن الطنا
 وبشرني بالحفظ حيا وميتا * قتلنا شهدا وقال اشهدوا انه منا
 وحسبك ما اكسيتني مبشرا * بخبر وقلت البس رضى الله والامنا
 واعطيني من كف يمينك سمحة * مشرا اليها قد اتت ذمة ضمنا
 وقدمها تلك الاكف فديتها * اكفا فاحلى مكارمها نجنا
 اكف الكرام السادة الغرانا * شفاء السقيم الجسم والناسل المطنا
 عيانا نرى البشرى من الراحة اليسرى * ويلمس اليمنى من الراحة اليمنى
 فما انا ذا بالله والوعد منكم * ونهز شكرى لفضلكم فنا
 وها انا ذا مستنخر الوعد * واثق * بانى فى الدارين قد فزت بالجننا
 عليه من الله السلام مكررا * الوفا الوفا لافرادى ولاشنا

المرتبة الثانية عشر فى اشعار مجموعة لعان مفترقة لما جمع الشعراء
 والفنويون انه لا ياتى فى المستوى والمقلوب الى نصف بيت بالغ بعض
 المتأخرين فيما يبيت فهل شيخنا هذه الابيات تقرأ من اول الاول الى آخر
 الرابع الى اول الاول *

معطى اكرم * مرض اخاندم * مراخا قرم * معنى ذى نهم
 ملل اخا حرم * ملان من ندم * من احانم * مهدن من كلم
 ملكن من دهم * من اخا نم * مالن من الم * مرج اخالم
 مهنى ذى نم * مرق اخازهم * مدن اخاضرم * مرك اخاطم

وقال ايضا هذه الايات فى المدح والذم فمن اراد بها المدح قراها على حالها
 ومن اراد بها الذم قرا كل بيت من اخره الى اوله مقلوبا وهى هذه *

طلبوا الذى نالوا فامنعوا * رفعت فاحطت لهم رقب
 وهبوا وامانت لهم خلق * سلوا فلا ودى بهم عطب
 جلبوا الذى يرضى فاكسبوا * جدت لهم شيم وما كسبوا
 غضبوا وما سات لهم خلق * ستروا فما هتكت لهم حجب
 ذهبوا وما يضى لهم اثر * رجوا فلا حلت بهم نوب

حسب لهم: يزكو فمأستقوا * كالم لهم صدقت فما كذبوا
عصب بهم نصرت فما خدلو * شرفوا فلا يدنو الهم حسب

❖ وهذه صفة الذم ❖

رتب لهم حطت فما رفعت * منعوا فما نالوا الذي طلبوا

❖ ولما وفد الشيخ شمس الدين الجزري ديار الين ودخل زبيد في شهر جادى
من سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة اجتمع به شيخنا حفظه الله تعالى فقال له الشيخ
شمس الدين والله ما زلت اتنسا الاجتماع بكم وهو جل مقصودى فى الين
ولقد انشدت عند قربى من بلدكم وقلت ❖

اشتاق للبيت العتيق وزمزم * ومقامه والركن والتقىل
والان بالشرف العلى لى الهنا * لما خصصت بحجر اسماعيل

❖ فاجاب شيخنا بهذه الايات مرتجلا ❖

وما حجر اسماعيل لولا محمد * تداركه حجر امعدا لذى حجر
ولا خروان احياء والعرق واحد * الست ترى كلا يقال له المقرى
خلفت رسول الله انت محمد * وانت ابنه وابن ابنه طيب الذكر
بحور علوم افرق البحر مدها * فكفكفته بالجزر خوفا على البر
فن اجل هذا البر بالبر خيرهم * محمد وهو البحر يعرف بالجزر

❖ ولما ارتحل الشيخ شمس الدين المذكور من زبيد الى عدن عمل شيخنا
هذين البيتين وارسل بهما بعده الى بعض الطريق ❖

كانت زبيد واثم بازائها * بك جنة ثم ارتحلت يزائها
ومنى تعدادت واقل نحوها * ماضع منها ثم باء بيسائها

❖ فاجابه الشيخ شمس الدين بهذين البيتين ❖

اما زبيد فانها بوجودكم * من بعدانى قدر حلت بيسائها
ونظامكم شهد واطيب ما يرى * هذا بهذا يامشيد بناسائها

❖ وقال شيخنا القاضى شهاب الدين اجد بن على بن حجر المصرى
قل للشهاب بن على بن حجر * سورا على مودتى من الغير

فسورودى منك قد بنيت * من الصفا والمروتين والحجر

✽ فاجابه القاضى ابن حجر ✽

هو ذت سورالود فيك بالسور * فهو على العلياء بالحكم حجر
يا من رقى في المجد انهى غاية * بالحق احييت من بقى ومن غير
فضل سواك مدعا او ناقص * كانه ان انت بلا خبر
لانت اسمعيل بالصدق له * وصف على كل الورى به افتخر
ذوقعدة في اصل مجد ثابت * يمدحها طير السعود قد صفر
وهمه في السبق لما ان سميت * لم ترعين في الثرى لها اثر
يا ايها القاضى الذى مراده * ياتى به حكم القضاء والقدر
اذا اراد الامر لم يكن له * تاخر الاكلح بالبصر
فاضت بفضلها المطالب التى * فاقت بمجده الذى قد اشتهر
درله ضرع الكلام حافلا * حتى احتوى على العالى واقتدر

✽ وكتب اليه زين القاضى اليرسكى ما هذا مثاله سؤال الحب حبيبته ✽

الحاظم تبحر حنا فى الحشا * ولحطنا يبحر حكم فى الحدود
جرح يبحر فاجعلوا اذا * لما الذى اوجب جرح الصدود

✽ فاجابه شيخنا شرف الدين ✽

جرى اكم مستعذب فى الحشا * وجرحكم ضرودى الحدود
لو كان فى قلبك لى رجة * لهونت عندك امر الصدود

✽ ووقف شيخنا على هذين البيتين ✽

آل الذى هم اتباع ملته * من الاماحم والسودان والرب
لوم يكن اله الاقاربه * صلى المصلى على القاوى ابي ايم

✽ فاجاب عنهما بهذه الابيات ✽

لم قدموا العجم ان كان الحديث كذا * على الصحابة اهل الفضل والحسب
اذ قدموا الال من بعد النبى اذا * صلوا عليه على اصحابه النجب
آل النبي هم ابا ابيه * هذا هو المذهب المعروف فى العرب

والخوابهم حفظا لعهدهم * ابنا مطلب في حرمة النسب
قربى الكفور مع الاسلام قد تقيت * ما بن على الكفر باق وارث لاب
فارجع وراءك مغلوبا فليس لكم * عذر من الله في ذكرى ابى لهب
❖ وكتب شيخنا الى ولده على وقد تاخر عن مجلس التدريس ❖

قدت عليا حيث كنت اوده * فاجعنى من قبل موتى فقهه
لقد مات معناه وان بقى اسمه * عسى باعث الموتى علينا يرده
❖ وقال فيه ايضا وقد ترك القراءة بالكلية ❖

دعوتك هاديالك لواطيق * وقلت الى هنا فهنا الطريق
اشير الى الرشاد وانت اعمى * اصم من الغواية لا تعيق
وكنتم ابني وكنتم اباشفيقا * فانساني بنوك العقوق
وجاهرت المهين بالمعاصي * وما عصى المهين لى رفيق
ضلت يدى منك وقلت ميت * ولكن ما على له حقوق
تقول اتوب ثم تعود نكنا * ومن لى انه فيها صدوق

❖ وكتب اليه ولده المذكور وقد قطع تفقته بسبب تاخره عن القراءة
مثلا بهذه الايات ❖

لأنك صاحب غل ولا * تجعل عتاب المرء في رزقه
فان امر الافك من مسطح * يحط قدر النجم عن افقه
وقد جرى منه الذى قد جرى * وعوتب الصديق في حقه
❖ فاجابه شيخنا مر تبلا ❖

قد يمنع المضطر من ميتة * اذا عصى بالسير في طرقه
لانه يقوى على توبة * توجب ايصالا الى رزقه
لولم يتب مسطح من ذنبه * ما عوتب الصديق في حقه

❖ وقال فى الرضى خيل باش وقدارسله فى بعض ماربى فابطاعليه
وذلك فى ايام الشباب ❖

خيول الناس تسبق كل خيل * فما ابطاعلى بخيل باشى

وقالوا غش نصحا قلت كلا * كفاه الله سوء الاعتشاش

❖ وقال يمدح الشهاب المحالي وقصد التورية ❖

جدت اخلاف رجا جلبتها * لانها من احد المحالي
لاترجون الخير الا من فني * طاب نجار اصله الا طاب

❖ وقال في التجنيس ❖

ان يكن الحر الابی * العارف هاذك فني
ولم يش غير ابی * العارفها ذا كفني

❖ وقال ❖

كم ذا اؤنبه وفي ثانيه * تقرض خالقة من الانبياء

❖ وقال ايضا وقد اقام يجبله مع السلطان الملك الاشرف في ليال شديدة البرد ❖

يا ليل جبلة هل لتجرك مطلع * هيهات قد ناديت من لا يسمع
يمشي الهوينان نحو جبلة صبحها * كرها وحين يسير عنها يسرع
ويقيم فيها ساعة مثلقتنا * ويغيب باقي دهره لا يرجع
لاتنكرن عليه قطع وصلها * فوصال ارض مثل جبلة يقطع
واذا لها مبي تشكى ضيعة * بتعرفوه بارض جبلة اضيع
❖ ووجد نجمله رجه الله تعالى مائلا ❖

عرضت مكرمة فيها نواب عند الله حال بيني وبينها عدم المال فتمنيت المال ثم
ذكرت ما يخشى منه فقلت المال عون

المال عون على التقوى وربما * شغلت عنها به فاقنع بما قسمها
ثم اتق الله يرزقك الا له بها * من حيث لم تحتسب رزقا كما حكما

❖ وقال ايضا في الجون في ايام الشباب ❖

اليك ما يقطع للسعلة * من اصلها فورا بلا مهلة
ومابه تعظم نفس الفتى * حتى يرى الملك له كله
فلا يرى من قبله مثله * ولا يرى من بعده مثله
لا سيما الفاضل ان نالها * ابدت له حيثئذ فضله

وهكذا العاقل ان مسها * ردت له من خالف عقله
لا بدان بضحي بها مائسا * بين رياض لا بساحله
محدثا يخبر عما مضى * ومن تمرلك ومن قبله
ثم يرا برفوق في خيله * يهزمت الرمح للعملة
وينظر الهند واشجاره * ويشهد السند ومن حله
وحوله الارضي يسقى بها * زروع ارض النيل من دجله

* وكتب اليه القاضي نور الدين بن معبد يسئل منه ان يعمل
له اياتا على هذا البيت *

جری دمعا يوم ودعها * كدر على خدھا ينظم

* وقال هذه الايات وارسل بها اليه *

اذا اومض البرق من ارضها * تخيل لي انها تبسم
واذكرها في الحل الجذيب * فيخصبه دمي المسجم
يروق ليني جناخدا * ويعجني طرفها الاحوم
تجور على الصب في حكمها * عليه فيرضى بما تحكم
جری دمعا يوم ودعتها * كدر على خدھا ينظم
وروعها البين لما اتى * على غفلة وهى لاتعلم
وقالت اتركني هكذا * وتذهب والله ما نرحم
فقاضت دموعي على وجنتي * وابديت للبين ما اكنتم
وقلت الى الله اشكو الهوى * كلانا قتل الهوى مغرم
فولت تسارقني لخطها * وتومي اليي بما افهم
وترمي باسم الحاظها * فوادى وياحبذا الاسم
فها انا منذ فارقتها * اليم جريج الحشا مولم
ونومي حرام وكل امرئ * به لوعة نومه يحرم
ءاحبا تناضقت ذرعا بكم * نايتم ولا صبر لي عنكم
وما كنت بمن يطيع الهوى * ويعرف ما الحب لولا كم

* وله في ضابط تعرف به الوقفة في كل سنة وقد جرب ذلك فصيح ولم يتغير *

ما بين كل وقعة ووقعة * ثلاثة تكمل بين خمسة
 فبعد الاثنين وقوف الجمعة * ثم الثلاثاء سبت السبت
 وأربعاء أحد ثم اثنت * خيسها لسنة المقبلة
 وعد إلى الاثنين بعد السبعة * وغير هذا نادر في العدة
 وقال وقد مضت عليه مدة يقوم كل ليلة بثلث القرآن *

يارب قد وقتني للعمل * فاعم بأخلاصي فيه املى
 واقبله مني بقبول حسن * فضلا واصلح ما به من خلل

* وقال شيخنا مستقيما ومتوسلا إلى الله تعالى *

تعاليت يا من لا يحيط به علما * ولا عنه تستقرى حدودا ولا رسما
 ومن لا يداني الحصر أدنى صفاته * ولا تفصل الأفهام في دركها حكما
 قديم بلا مبدأ أخير بلا انتها * سميع بصير ليس روحا ولا جسما
 كبت دونه الأفهام وأقطع الحجا * غا في قوى الأفكار تمثيله وهما
 وما قدر مخلوق بعلم يحيطه * بخالقه والشمس تخفى على الأعما
 وابن بحال العقل والمقل صنعه * ففكرته في خلقه تأخذ العلم
 وسائل به من حول المني مضغة * ومن أثبت الأعصاب واللحم والعظم
 وأخرجهم طفلا وإنشاء يافعا * وكهلا وشيخا بعدما بلغ الحلم
 وكذب به من قال ما ثم خالق * سوى الخلق تكذيبا وردائفه رغما
 أيخلق طفل نفسه وهونطفة * وينشئها طورا فطورا ما غاما
 ويعجز كهل عن إمادة شعرة * وعن دفعه عن نفسه الشيب والسقم
 لقد كذبوا بل خالق الخلق ربنا * فلا ب هذا في قواه ولا ما
 الهى لا واخذتنا بذنوبنا * وتب وأعفون عن كل مرتكب اثما
 الهى ان الخلق خلقك فاكفهم * فقد وعوا فيما احطت به علما
 من الجهد واللاوآء والشدة التي * بهامات من قد مات من قده العلى
 الهى اسقنا غيثا مغيثا مرجعا * هنيئا مريشا مغدقا طبقا
 وتابع به في كل وادابته * دراكا بسيل ينفع الناس لادها
 وبارك لنا في الزرع والضرع والكلأ * واضحك بزهر الارض منظرها الجمها

ووال بها الامطار وامرجه الربا * وارخص لنا الاسعار واستاصل الازما
اغث هذه الطرحا من الجوع والضنا * على الطرق عجزا واكس اعظمهم لحما
قدمت الضراء واقطع الربا * من الخلق الامنك يا واسع النعم
اغثنا اغثنا فالوجوه تناكرت * وقد قطع الارحام اقربهم رحا
وقم بقنا بعض عن العض لا تكل * الى ابن اباؤنا ولا ابن اخ عمنا
فليس لهما من دونك اليوم كاشف * يفرج عن هذا الوري هذه النما
وما في غنا من يخشى العدم مقنع * لمن رزقه في كف من لم يخف عدا
وانك ياربنا احنى على الوري * اذا اهلكوا بالذنب انفسهم ظلما
تريد بهم خيرا اذا ما امتحتهم * وتحنى لهم فيما راورمه غنا
تذكر بالكره عبدا فيرعى * اذابات بالحبوب ناس لما نما
الهي تدارك مسنين تعرفت * عظاما عليهم هذه السنة القما
الهي نحن المذنبون ولم نزل * تجود وتعطي من عصاك العطا الجا
الهي جزنا كل حد ولم نجز * حد ودابهن العفول يوسع الجرم
الهي هب مناسيتنا لحسن * وجاف لكاف وارحم الطفل والعجا
فانك تغفو عن ذلوب كثيرة * وترزق من يعصى وتعلمه حلا
الهي ارسلت الرياح لواقعا * اماصيرها تسقى وبعد التراب الما
الهي عجلنا فاسقنا واحم بعضنا * عن البعض بالسلطان وارفع به الظما
اعنه على ما انت قرضاه وارضه * عن الخلق وارض عنه وزد في ما
وزده الهي من صلاح ورجة * وفك به الاسرى وفرج به الهما

وساله بعض طلبته ان يحيب على هذه الايات التي تقرأ طولاً

وعرضا وهي هذه

تولى * يصد * لقلبي * حبيب * يصد * وقلبي * اليه * قريب

لقلبي * اليه * لقلبي * مذنب * حبيب * قريب * عجيب * محبيب

فاجاب بهذه الايات

اتاني * يروم * وصالي * مشيب * يروم * ووصلي * اليه * مهيب
وصالي * اليه * لقلبي * مذنب * مشيب * مهيب * مذنب غريب

❖ وقال ايضا قد ساله الفقيه جلال الدين الزمزمي ان يعمل له ابياتا جوابا

عن ابيات وصلته من اخيه الفقيه اسمعيل من مكة المشرفة ❖

كم لك يا جارمنا من المن ❖ على اخ ذاب اسألمن اسن
واثافي الطرس وفي القلب شجأ ❖ فهاج اشواقا اليكم وشجن
لاح به لي منك نور وسنا ❖ مشيت منه في الهدى على سنن
وليس من فاجاه بالشوق الهوى ❖ يوما كن في قلبه الشوق كن
ان لم يكن اصدق من فاه فما ❖ في وصف ما عندي من الشوق فن
قد زادني الشوق على ضعفي وها ❖ لبعثكم والعظم منى قد وهن
ان لكم يا حيرة البيت ولا ❖ منزه عن قول لا ولم ولن
عليكم منى السلام دائما ❖ بلا فتأ مارنح الرج فن
اني اري لكم ودادي منسكا ❖ وحب من مربكم ومن سكن
فاجمع بليل الجمع رب بيننا ❖ وفي منى جعلنا اقصى المن

❖ وقال وقد ساله الفقيه جلال الدين المذكور ايضا ان يعمل ابياتا في الامير

بدر الدين الشمسي وكان قد قطعه من المرتب الذي رقبه له في مجزته ويعرض

بين عارضه في ذلك ❖

اكلت اللحم حلا من ابادي ❖ محمد الامير بغير غرم
فعارضني حسود نال مني ❖ وضادني لديه باكل لحمي
اعدلى ماذني الاولى ودعني ❖ اغايظ من احل اليوم ظلمي
فهذا القدر عندك ليس شيئا ❖ على ما كان من قري وعدمي
ولي خسون عاما غير شئ ❖ بصحبكم على خير وغنم

❖ وقال يخاطب بعض معارضيه ❖

ماشت قلّه فلمي دون خالقه ❖ اكل لمن سبني فيه وآذاني
اذب عنه ولا تصغي لقولهم ❖ اذارموني يزور القول اواني
❖ ووجدت بخطه في صدر مكاتبة له الى بعض اصدقائه ❖
جاءت الى المملوك من مولى له ❖ ابيات شعر راق حسن خطها
رقت معانيها والفز لفظها ❖ وزها على القرطاس رسم كتابها

تذر الفرزدق حائراً متبلدا * وليد ابلد من فصيح جوابها
وتخط مقدار الخطية لفظها * لما غدا متجانسا مشابها

* وكتب الى بعض نسلائه عند خطبته لها *

رضيتك مولاتي وارضيتني عبدا * وامسى ملوكا فن يحفظ الودا
فان صح لي هذا وامسيت ملككم * فقد بلغت نفسي بك المن والقصدا
قالت نعم ارضى واهلا ومرحبا * فامثل هذا العبد يستاهل الردا
لك الحمد ياربى بلغت بها المنى * لك الحمد جد ليس يحصى له عدا
فلما بدالى حسننها وجمالها * ولهمت فلم الق من عشقها بدا
فلكنها روى ومالى ومهجتي * واصفيتهمانى المحبة والودا
ورأى في النوم انه قال بيتين واصبح يحفظهما وهما *

ولما رايت الدهر يقتل اهلكه * وايقنت انى من قريب ساقط
سحلت حجابى منزلى وتشاغلتي * يدانى عن الدنيا بما هو افضل
وقال ايضا في ايام الشباب يمدح زبيد ويذم الجبال *

سقتك من الغواذى ياريد * مرجعة تحن بها الزعود
وضاحك فيك ثغر البرق مغنا * تضاحكه الليالى والعقود
فانك من سويدا كل قلب * خلقت لمن يريد كما يريد
ترابك عنبر وحصاك در * وماؤك كوثر وظباك غيد
ونجمك ثاقب وفك رحب * وظلك فى جوانبه مديد
وانت كجنة الفردوس لولم * يفت من كان يسكنك الخلود
رواقك رائق والبهواء * وارضك لاهبوط ولا صعود
باداب الجبان اخذت حتى * فسبك نشره مسك وعود
متى تدع الجبال على اناس * جلودهم واعطهم حديد
فقيها يوكل الانسان حيا * وان هو ضمه برج مشيد
بيت وجسمه البقى مرعا * والحشرات من دمه ورود
اذا ما جن فيها الليل امست * يمزق فى نواحيها الجلود
وبرد يرقص الانسان منه * بلا طرب ويرتعد الجليد
وارواح على الارواح تانى * تشيب ولا يشيب لها الوليد

❖ وقال ايضا في فقيرين من اهل زمانه وذلك في ايام الشباب ❖

رجلان لا احتاج ان اسميهما ❖ كل يبين اذا وصفتهما اسمه
قد صفا شيئا وقال انه ❖ مما يقال وعند ربك علمه
نسبا الى كتب الاثمة وضعه ❖ والكتب تحلف انما هي اسم
ويحرفان القول لا بعدد ❖ والمرء يذران يخنه فهمه
ومتى يلج شخص بشخص منهما ❖ يخف المصنف تحته ويضمه
كالهريجى ثم ينكر ربحه ❖ فيظل يدفن ماخرى ويشمه

(وقال لا في واحد معين وانما قصد التورية)

قال يحيى لما هجونا اياه ❖ ورأى من هجانا فيه اشيا
لا يرى ذا يموت والله غيظا ❖ قلت من رعته يموت ويحيا

❖ وقال متغزلا ❖

تمت لوان طال في وصلكم همرى ❖ كما طال يوم البعد اوليلة الهجر
لقد كنت اشكو الليل فجرا بلا عشا ❖ قد صرت اشكوه عشا بلا فجر
تطول ليالينا وتقصر بالذى ❖ تصادق منها وهى سيان فى العمر
رحلتن فما اغضت جفنى بعدكم ❖ على هجمة لكن على دمة تجرى
اذا بت فوادى لوعة الحب بعدكم ❖ فن لى اذا غبتم بقلب من الصخر
فما شكم ينسى ولا غير ذكركم ❖ تمروان لم تذكروا لى على ذكرى
يُكفنى، الا سحرى الساو ويرعوى ❖ اذا قلت علمنى طريقا الى الصبر
اذا شئت ان تعصى وان كنت قادرا ❖ فمر بالذى لا يستطاع من الامر

❖ وقال ايضا متغزلا ❖

ادرى من نام عن الارق ❖ اودمع لقاء المستبق
هيئات فما الخالى كشج ❖ بىكا واسى غرق حرق
لبلى سهر والصبح بكا ❖ وبدونهما تلك الحدق
هجر ونوى منك اجتماعا ❖ وكواحدة ضرب العنق
فارحم صبا قد صب الدمع على الحدين كما العلق

من حب ولم يرزق حبا * بمن قد حب فذاك شقي
 الليل يطول على من لم * يطعم نوما طول الفسق
 جحد النوام مامهم * وشكى السهران من الارق
 بالبل فنى عمرى شهرا * فنى فنى مامك بقى
 من لى بالنوم لعل الطيف به يبدو للمعتنى

❖ وقال مخاطبا بعض اهل زمانه ❖

اعلى ترجى بالوعيد وتوجف * وتروم امرا انت عنه تضعف
 طابتنى فى غير شئ والدوا * استعماله فى غير داء متلف
 ضمنت طرسك احراقا قد جردت * فيها وفيك تصسف وتعبرف
 ما كنت اهلا ان اقابل بالجفا * لو كنت يا مغرور بمن بنصف
 لما مضت فوق ما اعتاد من * غيرى وجاء اليك ما لا تائف
 جازيتنى هذا الجزء وانما * اصل الفتى تعسا به قد يعرف
 قد كنت لولا الحلم راجع صولتى * اجزيك والخلق الكريمة تعطف
 فصنعت عنك ولست اول جاحد * فضلا بكفران الصنعة توصف

❖ وقال يعاتب الزمان ❖

مالى وقد شئت فى داعى الصبارب * وما الفرام وما هو الهو والطرب
 بينى وبين الهوى سور وابنية * من الهوم وجب دونها حجب
 لله قلبي ما اقوى تجلده * يلقى الحوادث طلقا وهو مكتشف
 قالوا رضيت ولا موفى بحملهم * وقد دروا اما الرضا يجدى ولا الفضب
 لو كان رزق الفتى تدنيه حيلته * لكنك يجتلبا ما ليس يجتلب
 فكم طلبت ولم اظفر وكم ظفروا * بما طلبت وما جدوا وما طلبوا
 هى الخطوط تبث القرس راضعة * تدى النعيم وتحمى دره العرب
 استغفر الله انى الان معتقد * ان الخطوط عطايا مالها سبب
 وجاهل بينت حالى ففنى * يطن جهلا بان الرزق يكتسب
 ولو اعار صروف الدهر فكرته * بداله من قتنايا حكمه العجب

كم نائم باتت الارزاق توقطه * وهاتم حظه من سعيه التعب
لا يؤيسنك بعد الشيق تطله * قالدهر يسعف والحالات تقلب
ولا تمت اسفا في اثر فائتة * فرجا رد بعد القارة السلب
لعل دهرنا بضم الحق باطله * يقضى على نفسه لى بالذى يجب
فطال ما اسرفت فينا حوادثه * ظلما وعرف عظمى عنده النوب
وميشة ضنكة ليست راضية * رغب فيها وعنهما الكل قد رغبوا
فما ابالي وعرضى وافراحت * دارى من المال ام حصباؤها الذهب

❦ وقال ايضا ذم الحوادث ❦

شلت بين حوادث الايام * فلقد حكمن وجرن في الاحكام
سدت طريق العرف ما بين الورى * وتحكمت في النقص والامرام
انى لا عذر فى جفاء احبتي * خصمى الزمان وقد اطال خصامى
ما زالت الايام توجع اهلها * وتخص بالبلوى ذوى الافهام
وظننت لمكن ما طننت بانه * يغرى ويقطع جلدتى بحسامى

❦ وقال ايضا فى المعنى ❦

اضعت من حقنا يادهر ما يجب * مهلا امالك فى اهل النهارب
اسرفت فى بنس حظرب فتى * من بعض ماعنه يروى العلم والادب
❦ وقال وقد انكسره المركب فى رجوعه من الحج على شعب بموضع يعرف بالراس ❦

لك الحمد كلا يجبر الشعب كسره * وكسرتنا لم نأت الامن الشعب
وكان براس العسكر الكسر ضحوة * الا ان كسر الراس من اعظم الخطب

❦ وقال ايضا متغزلا ❦

نصيبى منك يوم البعد بعد * ويوم القرب اعراض وصد
ونحوك كل يوم لى رسول * له فى كل يوم منك رد
وقلى عنك فى الحالين راض * لعلنى ان مالى منك بد
ولا لى مثل غيرى حين اخفا * فواديتتهى عن يود
على راسى وعينى ظلم هند * رضيت بكلمة فعلته هند

قتل للعاذلين صد فيني « وبين سماع ما تملون سد
 خذي يا هندی فی الحب رفقا « فاصبری بطول جفاك ند
 ولالی قوة تنهی اشتیاقی « ولا قلبي علی الاهواء جلد
 عسی یا هند تعطفك الیالی « ویصدق من وعود الوصل وعد
 ورتع فی رباض الحسن طرفی « ویطلق من غلیل القلب وقد
 الی کم هکذا هجر وصد « اما لصد والهجران حد
 اذا ما قلت قد اشتجاک نوحی « ولنت قسا فوادك فهو صلد
 وحفظ العهد من کرم السجایا « فאלک لا یدوم لیدک عهد
 فوا اسفا علی زمن تقضا « ولیلات تولت لا ترد
 اهل الله یجمع بین هند « وینی فی رضاه کما اود

❖ وقال ايضا هذه الايات وهي كل ليت منها يقرأ مسد با ومقلوبا بالكلمات
 لا بالحروف فاذا قرئت على حاء كانت علاقية واذا دُرئت مقلوبة كانت
 على قافية اخرى وهي هذه ❖

مزلتی اجد عظمها ❖ وكم وكم یدا له معظم
 ذومنة احسانه بعلمكم ❖ لعلمه بفضلته متم
 يانصرقي اناكم متصفا ❖ لتصفوا محبكم مهتضم
 مدرستي تغيرت في مدتي ❖ عوائد واخروا وقدموا
 ياضيعتي بينهم تعصبوا ❖ جاعة ياضيعتي بينهم

❖ وهذه صورتها اذا قلبت ❖

معظم له بدا وكم ❖ عظمها اجد مزلتی
 متم بفضلته لعلمه ❖ بعلمكم احسانه ذومنة
 مهتضم اياكم لتصفوا ❖ متصفا اناكم يانصرقي
 وقدموا واخروا عوائد ❖ في مدتي تغيرت مدرستي
 بينهم ياضيعتي جاعة ❖ تعصبوا بينهم ياضيعتي

❖ وقال ايضا هذه الايات وضمنها ابنا في عرضها مكتوبة بالحجرة ❖

الايا ايها المحبوب لم لا ❖ وصلت من الرجالك منه داب

اطعت للدهر في فلا ابالي * اذا ما انت لي والدهر حزب
فديتك انت ارفق بي فاني * وان دهرى ابان جفاحب
فيا ولى عذابي كنت اولى * بعفوك اذ قدرت وليس ذنب
يلوم على اتوالى الحب من لا * يعدم الرجال لديه قلب
الا يا ملذلى انا لا ابالي * وان طعت امرأ فسواى صب
عذول الى ملاك اوفده * قلبي حين تبرزلى يشب
فكم لي لذى تخشاه ارجو * وغير تغفى للحب حرب
وحالى ليس طم الحب عذب * بما جريته وسواه عذب
وما حال يطيق اذا اتحالى * فكيف يلذلى طم وشرب
وما حالى الطعام من اتحالى * وان مرام هذا الحب صعب

❦ وقال على لسان بعض اصدقائه يستعطف والده ويطلب رضاه ❦

رضاك عنى رضى البارى به قرنا * فن يضعه ولواعطى المناغبنا
استغفر الله من ذنب اتيت به * غضبت منه وقول لم يكن حسنا
عضضت كفى حتى كدت اكلها * مما ندمت وذابت مهمجتى حزنا
يا منما لا اوفى شكره ابدا * لو ابدل الفس فى مرضة ثمنا
هيهات ما ولد موف لوالده * معشارما قلده كفه منا
هلكت ان لم اكن كالعهد بشملنى * رضاك عنى وهل لي من رضاك غنا
ما انت والله فى حقى بينهم * ولا ملوم ولكن الملووم انا
كم نعمة لك مثل الطوق فى عنق * وكم يد لك بيضا فى يدي ومنا
شلت يدي حين اتى الامر تكرهه * وحين اصغى لما لا تشمى اذنا
اعرضت عنى ققام الدهر يرشنى * بصرف احدا نه من هاهنا وهنا
وهنت عند رجال لا خلاق لهم * فن اناديه لوى راسه وثنا
اعراض وجهك عنى قد لقيت به * امر اغبط له فى الترب من دفنا
قد كنت اشفق بي منى فيا اسفا * على مكانتى الاولى وباحزنا
اذا شكا الناس ضرام زمانهم * فحالتى تلك لا اشكولها الزمنا
واليوم اصبحت مما انت تسعدنى * مستصغرا فى عيون الناس ممتنها

وانت جاهى فذاهملتى انهدمت * قواعد كنت قد استهواننا
هجرت غيرك خوفا ان يقول فتى * ما كان ذالايه هل يكون اسما
وما كمثلك فى ابائهم احد * ارباب واحلى مكسرا وحنا
ما عذر مثلى اذا ماشاع بينهم * هذا الجفاء وقد نلتوا فى الظن
وهل يلقى بمثلى ان يقال اتى * وما ليس يرشى انوه اويقال حنا
والله والله لو قطعنى قطعنا * ما زددت الاودا انما اودنا
وما اجازيك لو انى اطعتك فى * امر تارق روجى * البدنا
اذا ذكرتك غضبانا وضعت يدي * على فواد وهجرنا وذاب مدنا
وهمت لولا ايا قد سبقت اذا * ذكرتها وفوئدى مذكرنا
امسى سمر نجوم الافق لا كبدي * يطفى ولا جفن ريرة امنا
فمن سواك تراه آخذ يدي * ومن سواك اذا رمت اسنودنا
هيئات هيئات ما عى الشقيق ابى * دع عنك من شظ من هذا الورى ودنا
متى ارجى صنيعا من سواك اكن * كن يرجى بنديى حامل اسما
وقد اتيت وامالى تبشرنى * بالخير عنك وقد ظهرت ما بيننا
قصدي رضاك فان تطفر يدائى به * فى ابى بين يرضى ومن حنا
فاسم اودم ما دجى ليل ولا ح ضيا * يفديك اكبرنا سنا واصفنا
انتهى

❦ يقول انقر الع دالى الله الفنى محمد رشيد ابن المرحوم السيد اود السعوى ❦
الحمد لله الذى خلق الانسان * وعلمه البيان * والصلاة والسلام على سيدنا
محمد معدن الحكم وينبوع العرفان * وعلى اله الاخيار * وصحبه العدول
الايرار * ما بعد قد تم ذبح هذا دبوان العامر بعلمن الادب ازاهر بصباح
جواهر لسان العرب نظم بنان العلامة الاكمل ونتيجة فكر الفهامة الافضل
شرف الدين ابى الذبيح الشيخ اسماعيل ابن ابى بكر المتري الزبيدي اليمنى تقمده
الله برحمته * واسكنه بحبوح جنته * وجزاه الله عن نظم هذا دبوان جليل
الاحسان * وحزيل الرحمة والرضوان * وقد زودنا دبوانا بسمن طبعه ❦

وانسجام وضعهم * رقة وجمالاً * وبهجة وكلا * على ذمة حضرة الشيخ محمد
بن هجرس من تجار البحرين المعبرين وكان هذا الطبع الجميل بمطبعة نخبة الاخبار
ببومبي بمحلة بهندي بازار وقد انتهت طبعه في اواخر شهر رجب الفرد من عام
الثلاثة وخمسة بعد الالف من هجرة من خلّقه الله على اكمل

وصف صلى الله عليه وعلى اله واصحابه كلاً

ذكره الذاكرون وفعل عن

ذكره الغافلون

م م

م م

* طبع بمطبعة نخبة الاخبار على ذمة شيخ محمد بن هجرس *